الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء السابع



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsūʿa al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888 (8أجزاء في 3 مجلدات)	عدد الصفحات
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	لبنــان	بلد الطباعة :
Edition : 1st (2 colors)	الأولى (لونان)	الطبعة :

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ +٩٦١
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ +٩٦١
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠




بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس عشر
أحكام تخص الفعل والاسم

◈ الفصـــل الأول:

● همزة القطـع والوصـل

◈ الفصل الثانــي:

● الميـــزان الصرفـــي

◈ الفصل الثــالث:

● القلـــب المكـــاني

◈ الفصل الــرابـع:

● المجـــرد والمـــزيد

◈ الفصل الخامس:

● الإعـــلال والإبـــدال


الفصل الأول
همزة القطع والوصل

همزة القطع والوصل

همزة القطع:

هي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً، سواء أكانت في بدء الكلام، أم في وسطه، نحو: أَكْرِمْ أَبَوَيْك وأَحْسِنْ إِلَيْهِمَا.

همزة الوصل:

هي الهمزة التي لا تظهر خطًّا، ولا تنطق لفظاً إلا إذا جاءت في أول الكلام فعندئذ تظهر في النطق لا الكتابة، نحو قول الله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[1]، ونحو: انتفِعْ بمشورة كُلِّ ذي عقلٍ حَصِيفٍ.

مواضع همزة القطع:

1 - أول الماضي الرباعي وأمره ومصدره:

نحو: أَكْرَمَ أَكْرِمْ إِكْرَام - أَنْصَفَ أَنْصِفْ إِنْصَاف - أَعْرَبَ أَعْرِبْ إِعْراب - أَعْطَى أَعْطِ إِعْطَاء..، ومنه قول الرسول ﷺ:"مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً"[2]، ونحو: أَنصِفْ غيرَك إنصافَكَ لنفسِك.

2 - أول الحروف:

نحو: إِنّ - أَنّ - إِنْ - أَنْ - إِلَى - أَيا - أَوْ - أَمْ - أَلا..، ومنه قول النبي ﷺ:

(1) سورة لقمان، الآية: (19).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

" إِنّ لِلَّـهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوا عَلَيْهِمْ حَفوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُونَ وأَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبارَكَ وَتَعالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبادٍ مِنْ عِبادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّـهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ" [1].

ويستثنى من الحروف همزة (ألـ) التي للتعريف فإنها همزة وصل لا قطع، حيث تنطق في ابتداء الكلام، وتسقط في وسطه، نحو قول النبي ﷺ: "الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِه، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ" [2].

3 - أول الأسماء كلها:

نحو: أحمد - أيمن - إمام - إبراهيم - ألفت..، ويستثنى من ذلك عدة أسماء، حيث جعلت العرب همزتها همزة وصل، وهي: ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - ايمُ الله - ايْمُنُ الله - اسم - اسْت (محل العورة).

4 - أول الفعل المضارع مطلقاً رباعيًّا أو غيره:

نحو: أسألُ - أَتمنّى - أقتلُ - أَغزُو - أُداينُ - آمرُ - أَحترمُ - أَصومُ..، ومنه قول النبي ﷺ:

"يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادةِ" [3].

---

(1) رواه البزار من حديث أنس رضي الله عنه.

(2) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث بريدة رضي الله عنه.

(3) رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أنس.

وكذا قوله ﷺ: " وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ " [1].

وكذا قوله ﷺ:"تَلَقَّتِ الْمَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً، قَالَ: لا. قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا [2] الْمُعْسِرَ، ويَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ " [3].

مواضع همزة الوصل :

1 - أول الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما :

نحو: اشْتَرَى اشْتَرِ اشتراء - اقْتَضَى اقْتَضِ اقْتِضَاء - اسْتَقَامَ اسْتَقِمْ استِقَامَة - استعانَ استعِنْ اسْتِعَانَة - اتَّقى اتَّقِ اتِّقَاء..، ومنه قول النبي ﷺ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذا اشْتَرَى، سَمْحاً إِذا اقْتَضَى [4] " [5].

وقول الشاعر:

بِمَكَارِمِ ٱلأَخْلاقِ كُنْ مُتَحَلِّياً ... وَاصْدُقْ وَجِدَّ وَنَافِسِ ٱلأَبْطَالا

وَاللَّهَ فَاعْبُدْ وَاسْتَقِمْ وَتَصدَّقَنْ ... وَادْعُ الشَّكُور فَلا يَرُدُّ سُؤَالا

وقول النبي ﷺ:"وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ" [6]، وقوله ﷺ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ" [7].

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) يؤجلوا سداد غير المستعد للأداء.

(3) رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث حذيفة رضي الله عنه.

(4) طلب قضاءَ حقِّه بسهولةٍ وعدم إلحاف.

(5) رواه البخاري والترمذي وابن ماجة واللفظ له عن جابر بن عبد الله.

(6) رواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس.

(7) رواه الترمذي ونصه: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ".

وقول الشاعر:

يَتَّقِي اللَّـهَ فِـي الأمُـورِ وَقَـدْ أَفْلَـحَ   مَــنْ كَــانَ همَّـــهُ الاتِّقَـــاءُ

2 - أمر الثلاثي :

نحو: اذكُرْ - اشكُرْ - اركَعْ - اسْجُدْ - اعبُدْ - افعَلْ - انصُرْ..، وهي أفعال أمر للأفعال الثلاثية التالية: ذكر - شكر - ركع - سجد - عبد - فعل - نصر..، ومنه قول الله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [2]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً" [3].

3 - همزة "أل" التعريفية :

نحو: الدين - النصيحة - الله - المسلمين..، ومنه حديث تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال:"إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" [4].

4 - بعض الأسماء المسموعة عن العرب :

نحو: ابن - ابنة - امرؤٌ - امرأة - اثنان - اثنتان - ايْمُ اللَّه - ايمُنُ اللَّه - اسم - اسْت.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (77).

(3) هذا جزء من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ" رواه البخاري.

(4) رواه مسلم والنسائي.

رسم همزتي القطع والوصل:

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة، أما همزة الوصل فترسم ألفاً مجردة من الهمزة.

حركات همزة الوصل:

تأتي همزة الوصل مفتوحة، وتارة تأتي مضمومة، وتارة تأتي مكسورة، وذلك على التفصيل التالي:

1 - فتح همزة الوصل:

تفتح همزة الوصل في "أل" التعريفية، نحو قول النبي ﷺ "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ و الشُّهَدَاءِ" [1]، وقوله ﷺ: " النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ [2]" [3].

2 - ضم همزة الوصل:

تضم همزة الوصل في حالتين:

(أ) أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع:

نحو: اسْلُكْ - انْصُرْ..، فهذه أفعال أمر، ماضيها ثلاثي هي: سَلَكَ - نَصَرَ..، أما مضارعها فمضموم العين كالتالي: يسلُك - ينصُر..، ومنه قول الله: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [4]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالماً أَوْ

(1) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهو من حديث أبي سعد الخدري.

(2) فالصدقة في الحج توازي أي شيء خيري كالغزو والحرب لنصرة دين الله..، وغير ذلك.

(3) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(4) سورة القصص، الآية: (32).

مَظْلُوماً " [1].

(ب) ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول:

نحو: ابْتُلِيَ - اسْتُشِيرَ..، ومنه قول النبي ﷺ: "مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ" [2].

ونحو: الصديقُ الأمينُ إِذَا اسْتُشِيرَ أخلصَ النُّصحَ.

3 - كسر همزة الوصل:

تكسر همزة الوصل فيما عدا ما تقدم من مواضع الفتح والضم، نحو: اِذْهَبْ - اِعتكف - اِقْرَأْ - اِسْتِغْفَار - اتَّقُوا - اِستوقد - اِثنان..، ومنه قول الله: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [3].

وقول النبي ﷺ: "مَنِ اعْتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحِجَّتَيْنِ وعُمْرَتَيْنِ " [4].

وقوله ﷺ: " اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ" [5].

وقوله ﷺ: "طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ" [6].

وقوله ﷺ: " اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ" [7].

---

(1) رواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم هذا الحديث كاملاً في هامش ص: 24.

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت: "دَخلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عندي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِه الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ".

(3) سورة طه، الآية: (42).

(4) رواه البيهقي عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه.

(5) رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(6) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح، والبيهقي عن عبد الله بن بُسْرٍ رضي الله عنه.

(7) رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

وقوله ﷺ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا" [1].

ونحو: اْثنانِ لا يشبعانِ: طالبُ علمٍ، وطالبُ مالٍ.

(1) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تطبيقات

(أ) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحا السبب:

1 - قول الله: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1].

جـ (1):

● همزات الوصل:

استسقى: لأنه فعل ماضٍ سداسي.

اضربْ : لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي وهو: ضرب.

الحجر : لأن "أل" التعريفية.

انفجرت: لأنه ماضٍ خماسي.

اثنتا : لأنه من الأسماء العشرة المسموعة عن العرب.

اشربوا : لأنه فعل أمر من ماض ثلاثي، وهو: شرب.

الله : لأن "أل" التعريفية في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى.

الأرض : الهمزة الأولى وهي "أل" همزة وصل، لأنها للتعريف، والهمزة الثانية قطع، لأنه اسم "أرض".

---

(1) سورة البقرة، الآية: (60).

● **همزة القطع:**

إذا	: لأنه حرف، وتقدم أن جميع الحروف همزتها همزة قطع.
أناس	: لأنه اسم، وتقدم أن جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما عدا الأسماء العشرة المذكورة.

2 - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إلا يَسْأَلُهُ اللّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا.

قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: "أَنْ يَذْبَحهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلا يقْطَعَ رَأْسَهَا، ويرمي بِهَا"[1].

جـ (2):

● **همزات الوصل:**

الله	: همزة وصل لأن "أل" للتعريف.

● **همزات القطع:**

إنسان	: همزة قطع، لأنه اسم، وليس من الأسماء العشرة التي استثناها العرب.
إلا أن	: همزتهما للقطع، لأنهما حرفان، وقد تقدم أن همزة جميع الحروف قطع.

3 - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً

(1) رواه النسائي والحاكم وصححه.

فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "[1].

جـ (3):

● همزات الوصل:

الله :

القيامة : هذه الأسماء همزتها وصل، لأن "أل" التعريفية.

الجنة :

اسم : همزة وصل ؛ لأنه من الأسماء التي استثنتها العرب.

● همزة القطع:

أضل :

همزتهما للقطع، لأن كلا منهما ماضٍ رباعي، أما الضمير المتصل بالفعل الثاني فلا يعتد به؛ لأنه في نية الانفصال.

أضله :

أجره : همزة قطع، لأنه اسم وليس من الأسماء المسموعة عن العرب.

4 - قول الشاعر:

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكْ ... وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ

وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ ... شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمعَكْ

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

جـ (4):

● همزات الوصل:

الحق :
الزمان :
لأن "أل" التعريفية همزتها وصل.

● همزات القطع:

إن، إذا : لأنهما حرفان وهمزتهما للقطع.

أخاك : همزته للقطع؛ لأنه ليس من العشرة المسموعة عن العرب.

(ب) مُرْ صديقاً بما يأتي، ثم بيِّنْ نوع الهمزة في فعل الأمر الذي استخدمته:

1 - أن يطيع والديه ويحسن إليهما.

2 - أن ينصر المظلوم.

3 - أن يستقيم ويحترم حدود الله.

جـ (ب):

1 - أَطِعْ والدَيْكَ وأَحْسِنْ إليهما.

(همزة قطع).

2 - انْصُرِ المظلومِ.

(همزة وصل).

3 - اسْتقِمْ واحْتَرِمْ حدودَ اللهِ.

(همزة وصل).



تدريبات

(1) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحاً السبب:

أ - قول الله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (1).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "رَحِمَ اللهُ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ" (2).

ت - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَةَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنَ" (3).

ث - قول الشاعر:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا

---

(1) سورة يونس، الآية: (15).

(2) رواه أبو داود وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(3) رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

لا دَارَ لِلْمَـرْءِ بَعْـدَ الْمَـوْتِ يَـسْكُنُها ... إلا الَّتِـي كَـانَ قَـبْلَ الْمَـوْتِ بَانِـيهَا
فَـإِنْ بَـنَاهَا بِخَيْـرٍ طَـابَ مَـسْكَنُهُ ... وَإِنْ بَـنَاهَا بِـشَرٍّ خَـابَ بَانِـيهَا
أَيْـنَ الْمُلُـوكُ الَّتِـي كَانَـتْ مُـسَلْطَنَةً؟ ... حَتَّـى سقَاهَا بِكَـأْسِ الْمَـوْتِ سَاقِيها
أَمْوَالُـنَا لِـذَوِي الْمِيـرَاثِ نَجْمَعهَـا ... وَدُورُنَـا لِخَـرابِ الدَّهْـرِ نَبْنِـيهَا

(2) هات فعل الأمر للأفعال التالية في جمل مفيدة، ثم بيِّن نوع الهمزة:

استَغْفَرَ - أَكْرَمَ - اسْتَقَامَ - نَظَرَ - انْتَفَعَ - أَنْفَقَ.

(3) عيِّن همزة الوصل والقطع في النص التالي، ثم أعربْ ما تحته خط:

قال المنفلوطي:

إِنْ رأيتَ شاعراً يبتدئُ قصائدَ التهنئةِ بالبكاءِ على الأطلالِ، ويُودِعُ القَصَائِدَ الرثائيةَ الفكاهاتِ الهزليةَ، أَوْ متكلماً يقتضبُ الأحاديثَ اقتضاباً، ويهزلُ في موضع الجَدِّ، ويَجِدُّ في مَوْضِعِ الهَزْلِ..، فاعلَمْ أَنَّ ذوقَهُ مريضٌ، وأَنَّهُ في حاجةٍ إلى معالجةِ ذَوْقِهِ، كحاجةِ المجنونِ إلى علاجِ عَقْلِهِ، والمريضِ إلى علاجِ جِسْمِهِ.

(4) اقرأ النص التالي، أجبْ عما يأتي:

أ - استخرج ثلاث همزات للقطع.

ب - استخرج ثلاث همزات للوصل.

ت - أعربْ ما تحته خط.

ث - استخرج مصدرين.

لو فكَّر شبابُنَا في أمرِهِمْ تفكيراً عاقلاً، لَوَجَدُوا أنَّ المخرجَ الوحيدَ لهم مِنْ أزماتِ حياتِهِمْ هُوَ اتجاهُهُمْ إلى اللهِ اتجاهاً صادقاً، وإِنْ صدقوا فسوف يكتشفونَ مهزلةَ حياةِ الفَوْضَى التي يعيشونها، ومَفْسَدةَ الاتجاهاتِ الَّتي تُغريهِمْ بها بعضُ

الفئاتِ المنحرفةِ، وسيجدونَ المنجاةَ مِنْ هذه المفاسدِ، والمأمنَ مِنْ أخطارٍ وخيمةٍ فيها المهلكةُ.




الفصل الثاني
الميزان الصرفي

الميزان الصرفى

الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية[1]، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه، احتاج الصرفيُّ إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.

السر في اختيار أحرف (ف ع ل):

لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي:

1 - أن لفظ (فَعَلَ) أعم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل: فعل، وللشرب: فعل...، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [2]، أي: مزكُّون، ويقول تعالى أيضاً: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [3]، أي: حطّمت هذه الأصنام.

2 - مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق - اللسان - الشفتان ، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمى الصرفيون الحرفَ الأولَ فاءَ الكلمة، والحرفَ الثاني عينَ الكلمة، والحرفَ الثالثَ لامَ الكلمة.

---

(1) وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(2) سورة المؤمنون، الآية: (4).

(3) سورة الأنبياء، الآية: (62).

كيفية الوزن:

إذا كان الموزون ثلاثيًا قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة: (قَلَم) يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به، فيسمى الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة، ويسمى الثالث لام الكلمة.

أمور تراعى عند الوزن:

1 - الميزان الصرفي يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا توزن الحروف، ولا الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة.

والوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون، فمثلا: (شَكَرَ) فهي على وزن: (فَعَلَ)، و(فَهِمَ) فعلى وزن: (فَعِلَ)، و(شَرُفَ) فعلى وزن: (فَعُلَ).

2 - إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) نحو: "دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - هَرْوَلَ" فتوزن على: (فَعْلَلَ)، ونحو: "جَعْفَرٌ" فتوزن على: فَعْلَلٌ، ونحو: "فَرَزْدَقٌ - سَفَرْجَلٌ" فعلى وزن: (فَعَلَّلٌ).

3 - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان، نحو: "قَدَّمَ - أَخَّرَ - عَلَّمَ" فتوزن على: (فَعَّلَ).

4 - إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة[1] فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها.

وعلى هذا تكون كلمة "أَشْرَفَ" على وزن: (أَفْعَلَ)، وكلمة "سَامَحَ" على وزن: (فَاعَلَ)، وكلمة "اسْتَعْمَلَ" على وزن: (اسْتَفْعَلَ)، وكلمة "طَارِقٌ" على وزن: (فَاعِلٌ)، وكلمة "مَنْصُورٌ" على وزن: (مَفْعُولٌ)، وكلمة "عَلَّامٌ" على وزن: (فَعَّالٌ)، وكلمة

---

(1) حروف الزيادة: هي التي تجمعها كلمة (أمان وتسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) أو (نهاية مسؤول) أو (هويت السِّمان).

"اسْتِكْبَارٌ" على وزن: (اسْتِفْعَالٌ)، وكلمة "تَعَلَّمَ" على وزن: (تَفَعَّلَ)...، إلى غير هذا.

5 - إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نعبر عنه تبعاً للأصل، نحو: "اضْطَبَرَ"فعلى وزن:(افْتَعَلَ)، لا أَفْطَعَلَ[1]، وأجاز الرضي في كتابه "شرح الشافية" الوزن على البدل لا المبدل منه فتكون"اضْطَبَرَ" على وزن: (افْطَعَلَ).

6 - إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان، نحو: "جَبَذَ" فعلى وزن: (فَلَعَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "جَذَبَ"، وكذا يقال في "أَيِسَ" وزنها: (عَفِلَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "يَأَسَ".

7 - إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان، وعلى هذا تكون كلمة "خُذْ" على وزن:(عُلْ)، وكلمة " بِعْ" على وزن: (فِلْ)، وكلمة "قُلْ" على وزن: (فُلْ)، وكلمة "صِفة" على وزن: (عِلَة).. إلخ.

8 - إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان؛ بل يبقى الميزان على حاله، أي: أن الكلمة توزن بحسب أصلها، لا بحسب حالتها الموجودة، نحو:"قَالَ" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: (قَوَلَ) ، وكذلك: "سَمَا" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: سَمَوَ.

وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل، نحو: "قَالَ" فعلى وزن: (فَالَ)، و"سَمَا" فعلى وزن: (فَعَا).. وهكذا .

---

(1) تقلب التاء طاءً لما حدث فيها من إبدال، كما سيجيء في باب الإعلال والإبدال.


الفصل الثالث
القلب المكاني

القلب المكاني

تعريف القلب المكاني:

هو عبارة عن تقديم بعض حروف على بعض، وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي.

وقد ذكر الإمام السيوطي حوالى مائة كلمة من المقلوبات[1]، نحو: اضمحلّ وامضحلّ - مكفهرّ ومكرهفّ - جَبَذَ وجَذَبَ - الأوباش والأوشاب..، وغير ذلك.

كما ذكر شيئا مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، نحو قول بني تميم مثلا: "رَعَمْلِي" بدلا من: "لَعَمْرِي"..، وغير ذلك.

كما تمتلئ اللهجات العامية المعاصرة بالكلمات التي حدث فيها قلب مكاني، نحو قول بعضهم: "أَنَارب" في "أَرَانب"، و"جَوَاز" في: "زَوَاج"، و"أَهْبَل" في: "أَبْلَه"، و"أَتْلَوَى" في: "الْتَوَى"، و"مَرْسَح" في: "مَسْرَح"، و"عَمَاوِيد" في: "عَوَامِيد"، و"جَنْزَبِيل" في: "زَنْجَبِيل"،..،.. وغير ذلك كثير.

كيفية معرفة القلب:

يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بواحد من الأمور التالية:

1 - الرجوع إلى المصدر وهو الأصل:

لكي نتعرف على القلب المكاني في الكلمة وترتيبها الصحيح فإننا نأتي

(1) انظر "المزهر في علوم اللغة".

بالمصدر، ففعل مثل: "نَاءَ" بمعنى: (بَعُدَ)، ومضارعه: (يَنَاءُ)، وهما مقلوبان عن: (نَأَى - يَنْأَى)، والذي يوجه ذلك هو المصدر، وهو: "النَّأْيُ" [1].

2 - الاشتقاق:

يكون الاشتقاق - أيضاً - وسيلة لمعرفة أصل الكلمة، فمثلاً كلمة: "حادي" مقلوبة عن: "واحد"، والذي يوجه ذلك هو الاشتقاق، تقول: "تَوَحَّد - التَّوْحِيد - الوحْدة".

وكذلك كلمة: "جاه" مقلوبة عن: "وَجْه" بدليل ورد الاشتقاق التالية: "وِجْهَةٌ - وُجُوهٌ - وَجَاهَةٌ".

3 - ثبوت منع الصرف بدون مقتضٍ:

نحو كلمة: "أشياء" فهي ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [2] مع أن صيغتها ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.

فهي في الأصل اسم جمع على وزن: "فَعْلاء" وهذا الوزن يمنع من الصرف؛ وذلك لوجود ألف التأنيث الممدودة به[3]. فالأصل في الكلمة هو: "شَيْئَاء"، حيث تقدمت اللام على الفاء، أي: تقدمت الهمزة على الشين؛ كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين.

وذهب الكسائي إلى أنها جمع: "شيء" لا اسم جمع، فهي مثل: "بَيْت أَبْيَات - طَيْف أَطْياف - لَوْن أَلْوان" ولم يحدث فيها قلب.

---

(1) ومثله تماماً الفعل: "رَاءَ" المقلوب عن: "رَأَى".

(2) سورة المائدة، الآية: (101).

(3) تقدم الكلام - مفصلاً - عن الممنوع من الصرف في هذا الكتاب.

وذكر أن السبب في منعها من الصرف هو: توهم أن همزتها زائدة للتأنيث، نحو: بَيْضَاء - حَمْرَاء - خَضْرَاء..، مع أنها أصلية، نحو: أَهْوَاء - أَسْمَاء - أَنْبَاء - أَجْوَاء..، وغيرها .



تطبيقات

(1) زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل، ثم بيِّن القلب المكاني إن وُجِدَ:

(فَتَحَ - استغفرَ - أجَابَ - آمَال - دَاعٍ - اضّجَعَ - مَحِيض - فَهِمُوا - فَاهِم - لم يَقُلْ - تِحيَّة - رُكْبَة - مُخْتَار - مِيقَات - عُدْ - شُدَّ الحبلَ - شُدَّ الحبلُ - أيِسَ - دَحْرَجَ - عَظَّمَ) .

جـ(1) الكلمة: " فَتَحَ " وزنها: (فَعَلَ) .

الكلمة: " استَغفَرَ " وزنها: (اسْتفعَلَ) .

الكلمة: " أَجَابَ " وزنها: (أفعَل) .

الكلمة: " آمَال " وزنها: (أفْعَال) .

الكلمة: " دَاعٍ " وزنها: (فَاعٍ) .

الكلمة: " اُدْعُ " وزنها: (اُفْعُ) .

الكلمة: " اضّجَعَ " وزنها: (افْتَعَلَ) .

الكلمة: " مَحِيضٌ " وزنها: (مَفِعْلٌ) .

الكلمة: " فَهِمُوا " وزنها: (فَعِلُوا) .

الكلمة: "فَاهِمٌ" وزنها: (فَاعِلٌ) .

الكلمة: " لَمْ يَقُلْ " وزنها: (لم يَفُلْ) .

الكلمة: " تَحِيَّة " وزنها: (تَفِعْلَة) .

الكلمة: " رُكْبَة " وزنها: (عُلْفَة) ، وفيها قلب مكاني، وأصلها: (بُرْكَة) من الفعل: (بَرَكَ).

الكلمة: " مُخْتَار" وزنها: (مُفْتَعل) بكسر العين في اسم الفاعل، وفتحها في اسم المفعول.

الكلمة: " مِيقَاتٌ " وزنها: (مِفْعَالٌ) .

الكلمة: " عُدْ " وزنها: (عُلْ) .

الكلمة: " شُدَّ الحبلَ " وزنها: (افْعُلْ) . والأصل: اشْدُدْ، فعل أمر.

الكلمة: " شُدَّ الحبلُ " وزنها: (فُعِلَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الكلمة: " أَيِسَ " وزنها: (عَفِلَ) لأن الكلمة مقلوبة عن(يَأَسَ).

الكلمة: " دَحْرَجَ " وزنها: (فَعْلَلَ) .

الكلمة: " عَظَّمَ " وزنها: (فَعَّلَ) .

(2) زن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع الضبط بالشكل :

أ - قول النبي ﷺ : "صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِه فِي بَيْتِه وَفِي سُوقِه خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لا يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلا يَزَالُ فِي صَلاةٍ، مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ" وَفِي رِوَايَةٍ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ"[1].

جـ (أ) :

الكلمة: " تُضَعَّفُ " وزنها: (تُفَعَّلُ).

الكلمة: " تَوَضَّأَ " وزنها: (تَفَعَّلَ).

الكلمة: " أَحْسَنَ " وزنها: (أَفْعَلَ).

الكلمة: " خَرَجَ " وزنها: (فَعَلَ).

---

(1) رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

الكلمة: " يُخْرِجُه " وزنها: (يُفْعِلُه).

الكلمة: " لم يَخْطُ " وزنها: (لم يَفْعُ).

الكلمة: " رُفِعَتْ " وزنها: (فُعِلَتْ).

الكلمة: " حُطَّ " وزنها: (فُعِلَ).

الكلمة: " صَلَّى " وزنها: (فَعَّلَ).

الكلمة: " ارْحَمْه " وزنها: (افْعَلْه).

الكلمة: " انْتَظَرَ " وزنها: (افْتَعَلَ).

الكلمة: " تُبْ " وزنها: (فُلْ).

الكلمة: " يُحْدِثْ ". وزنها: (يُفْعِلْ).

ب - يقول الشاعر:

تُصَلِّي بِلا قَلْبٍ صَلاةً بِمِثْلِهَا ... يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِباً لِلْعُقُوبَةِ

تَظَلُّ وَقَدْ أَتْمَمْتَهَا غَيْرَ عَالِمٍ ... تَزِيدُ احْتِيَاطاً رَكْعَةً بَعْدَ رَكْعَةِ

فَوَيْلَكَ تَدْرِي مَنْ تُنَاجِيهِ مُعْرِضاً ... وَبَيْنَ يَدَيْ مَنْ تَنْحَنِي غَيْرَ مُخْبِتِ

تُخَاطِبُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُقْبِلاً ... عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةِ

وَلَوْ رَدَّ مَنْ نَاجَاكَ لِلْغَيْرِ طَرْفَهُ ... تَمَيَّزْتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْهِ وَغَيْرَةِ

أَمَا تَسْتَحِي مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ أَنْ يَرَى ... صُدُودَكَ عَنْهُ يَا قَلِيلَ الْمُرُوءَةِ

إِلَهِي اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْ بِنَا ... إِلَى الْحَقِّ نَهْجاً فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ

جـ (ب):

الكلمة: " قَلْبٍ " وزنها: (فَعْلٍ).

الكلمة: " مُسْتَوْجِباً " وزنها: (مُسْتَفْعِلاً).

الكلمة: " عَالِمٍ " وزنها: (فَاعِلٍ).

الكلمة: " احْتِيَاطاً " وزنها: (افْتِعَالاً).

الكلمة: " مُعْرِضاً " وزنها: (مُفْعِلاً).

الكلمة: " نَعْبُدُ " وزنها: (نَفْعُلُ).

الكلمة: " غَيْظٍ " وزنها: (فَعْلٍ).

الكلمة: " قَلِيلَ " وزنها: (فَعِيلَ).

الكلمة: " اهْدِنَا " وزنها: (افْعِنَا).

الكلمة: " هَدَيْتَ " وزنها: (فَعَلْتَ).

الكلمة: " خُذْ " وزنها: (عُلْ) .

تدريبات

(1) زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - قول الله تعالى : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى ❖ الَّذي خَلَقَ فَسَوَّى ❖ وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدَى ❖ وَالَّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ❖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى❖ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى ❖ إلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ (1).

ب - عن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ" (2).

ت - عن صفوان بن عسَّال المُرَادِيِّ - رضي الله عنه - قال : "أَتَيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَحُفُّهُ الْمَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ" (3).

---

(1) سورة الأعلى، الآيات: (1 - 7).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.

(3) رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، اللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ث - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ"[1].

ج - يقول عبيد بن الأبرص:

إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ نَوَالَهُمْ ... فَعُفَّ وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكُدْ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ مَنَعْتَهُ ... مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدْ
وَلَا تَقْعُدَنَّ عَنْ سَعْيِ مَا قَدْ وَرِثْتَهُ ... وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدْ

ح - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ"[2].

خ - قول حسام الدين الواعظي:

مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ فِي أَفْعَالِهِ نَدِمَا ... وَظَلَّ مُكْتَئِباً وَالْقَلْبُ قَدْ سَئِمَا
مَا الْمَرْءُ إِلَّا الَّذِي طَابَتْ فَضَائِلُهُ ... وَالدِّينُ زَيْنٌ يُزَيِّنُ الْعَاقِلَ الْفَهِمَا
وَالْعِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ ... فَلَا تَكُنْ جَاهِلاً تَسْتَورِثِ النَّدَمَا
وَصُدَّ نَفْسَكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرَحٍ ... وَإِنْ حَضَرْتَ مَقَاماً كُنْتَ فِيهِ سَمَا

(2) ما السر في اختيار أحرف (ف ع ل) في الميزان الصرفي؟

(3) زن الكلمات التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من قلب مكاني:

جَبَذَ - عَمَاوِيد - مَرْسَح - أَنَارِب.

---

(1) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه الحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(2) رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

(4) زن الكلمات التاليـة :

حياة - مستوى - بناء - سماء - إنشاء - ساحة - سياحة - ميناء - مساجين - قضى - جوائز - منارة - صام.




الفصل الرابع
المجرد والمزيد

الحروف الأصلية والزائدة

الحرف الأصلي:

هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة، وإن سقط فالغالب أن يسقط لعلة صرفية، فمثلا الفعل: "قَتَلَ" نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية؛ وذلك لأن هذه الحروف تبقى في جميع تصاريف الكلمة، فتقول: قتل - قاتل - مقتول - قتال - مقتل..، فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما تقدم.

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعلة صرفية كسقوط الواو من الفعل: "يعد"، وأصله: "وعد" مضارعها: "يوعد" محذوف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. وكذلك الأفعال: "وزن - وجد - ورث....".

الحرف الزائد:

هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما، ويصح سقوطه في بعض تصاريفها، مثل: حرف الألف في"قاتل"، ومثل حرفي: الميم والواو في"مقتول"من المادة الأصلية:"قَتَلَ"فهذه حروف زائدة في التصاريف المختلفة.

وكذلك همزة "أَكْرَمَ" زائدة؛ لأنها تحذف في المضارع، فتقول: "يُكْرِمُ"، وفي اسم الفاعل: "مُكْرِمٌ" ... إلخ.

أنواع الزيادة:

أ - زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي، نحو: هَذَّب - عَظَّمَ - عَلَّمَ - أَخَّرَ - قَدَّمَ..، فالحرف المشدد أصله حرفان مدغمان.

ب - زيادة ناشئة عن الحروف التالية: "أ - ت - س - ل - م - ن - هـ - و-

ى - الهمزة" وقد جمعت هذه الحروف في: "أمان وتسهيل" أو "سألتمونيها" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة، نحو: "مستخرج" فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة.

المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء

أولاً: الفعل المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: "سألتمونيها" والفعل المجرد قسمان:

أ - مجرد ثلاثي.

ب - مجرد رباعي.

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف، وذلك لثقله عن الاسم، ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد - باعتبار الماضي - ثلاثة أوزان: "فَعَل - فَعِل - فَعُل" فأوله مفتوح دائماً.

أما ثانيه: فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، وذلك على النحو التالي:

1 - فَعَل[1]: بفتح العين، نحو: شَكَرَ - فَتَحَ - ضَرَبَ.

2 - فَعِلَ[2]: بكسر العين، نحو: عَلِمَ - وَرِثَ.

---

(1) القياس في مضارعه: "يفعُل" بضم العين، نحو: "يَشْكُرُ"، أو بفتح العين، نحو: "يَفْتَحُ"، أو بكسرها، نحو: "يَضْرِبُ".

(2) القياس في مضارعه أن يكون مفتوح العين، نحو: "يَعْلَمُ"، وسمع الكسر في ألفاظ، نحو: "يَرِثُ".

3 - فَعُلَ[1]: بضم العين، نحو: حَسُنَ - شَرُفَ.

ومما سبق يتبين أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

أ - الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

◉ إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين، نحو: "شَكَرَ - يَشْكُرُ" وإما أن يكون مفتوحها، نحو: "فَتَحَ - يَفْتَحُ"، أو مكسورها، نحو: " ضَرَبَ - يَضْرِبُ ".

◉ وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها، نحو: "عَلِمَ - يَعْلَمُ" أو يكون مكسورها، نحو: " وَرِثَ - يَرِثُ ".

◉ وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضمومها، نحو: "حَسُنَ - يَحْسُنُ"[2].

ب - أوزان الفعل الرباعي المجرد:

الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، وهو: "فَعْلَلَ"، نحو: دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - زَخْرَفَ - زَلْزَلَ - طَأْطأَ - دَمْدَمَ...، إلخ.

ثانيا: الفعل المزيد:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قاتل - مقتول - قتَّال..، والفعل المزيد قسمان:

---

(1) لا يكون مضارعه إلا مضموم العين، نحو: "يحسُن" و"يشرُف".

(2) الحرف الأول يسمى: "فاء الكلمة"، والحرف الثاني يسمى: "عين الكلمة"، والحرف الثالث يسمى: "لام الكلمة"، وبوصل هذه الحروف: الفاء والعين واللام تتكون المادة الأصلية "فعل"، وهو الميزان الصرفي الذي اتفق عليه الصرفيون، كما تقدم ذلك في الباب الخامس عشر من هذا الكتاب.

أ - مزيد الثلاثي.

ب - مزيد الرباعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف، نحو: استعلمَ - اختبر - اطمأنَّ - اخضرَّ - انكسر - استكبر .. إلخ.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام:

1 - ما زيد بحرف واحد. 2 - ما زيد بحرفين.

3 - ما زيد بثلاثة أحرف.

1 - ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان:

أَفْعَلَ، نحو: أَكْرَمَ - أَشْرَفَ - أَحْسَنَ - أَتْقَنَ.

فَاعَلَ، نحو: صَالَحَ - سَامَحَ - قَاتَلَ - شَارَكَ.

فَعَّلَ، نحو: عَظَّمَ - هَذَّبَ - فَهَّمَ - قَدَّمَ.

2 - ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان:

انْفَعَلَ، نحو: انْطَلَقَ - انْكَسَرَ - انْطَفَأَ.

افْتَعَلَ، نحو: اجْتَمَعَ - اشْتَمَلَ - اخْتَصَمَ.

افْعَلَّ، نحو: احْمَرّ - ابْيَضّ - اصْفرّ.

تَفَعَّلَ، نحو: تَكَلَّمَ - تَعَلَّمَ - تَقَدَّسَ.

تَفَاعَلَ، نحو: تَبَارَكَ - تَقَاسَمَ - تَخَاصَمَ.

3 - ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَلَ، نحو: اسْتَغْفَرَ - اسْتَقْبَلَ - اسْتَعْمَرَ.

افْعَوْعَلَ، نحو: احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ - اغْدَوْدَنَ الشّعْرُ.

افْعَوَلَّ، نحو: اغْلَوَطَّ البعير[1] - اجْلَوَذَّ[2].

افْعَالَّ، نحو: احْمَارَّ - اخْضَارَّ - اشْهَابَّ.

ب - أوزان الفعل الرباعي المزيد:

للفعل الرباعي المزيد قسمان:

1 - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد، وهو: "تَفَعْلَلَ"، نحو: تَدَحْرَجَ - تَبَعْثَرَ - تَزَخْرَفَ - تَزَلْزَلَ... إلخ.

2 - مزيد بحرفين وله وزنان:

افْعَلَلَّ، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنَّ - اكْفَهَرَّ.

افْعَنْلَلَ، نحو: احْرَنْجَمَ[3] - افْرَنْقَعَ[4].

ثالثاً: الاسم المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون الاسم المجرد ثلاثيا، نحو: "قَمر"، وقد يكون رباعياً، نحو: "جَعْفَر"، أو خماسيًّا، نحو: "سَفَرْجَل"، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

قد يكون الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول، أو مضمومه، أو مكسوره، ولا يكون ساكناً. أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً.

فالحرف الأول له ثلاث حالات: الفتح والضم والكسر.

أما الحرف الثاني فله أربع حالات: الفتح والضم والكسر والسكون، فالصور

---

(1) اغْلَوَطَّ البعير، أي: تعلق بعتقه فركبه.

(2) اجْلَوَذَّ، أي: أسرع.

(3) احْرَنْجَمَ، أي: اجتمع.

(4) افْرَنْقَعَ، أي: تَفَرَّقَ.

العقلية التي تنتج من هذا اثنتا عشرة صورةً، وهي حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وتفصيلها على النحو التالي:

1 - إن فتح الأول يتأتى معه فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة، وهي على الترتيب: "فَعَل" كفَرَس ونَهَر، و"فَعُل" كعَضُد، و"فَعِل" ككَبِد، و"فَعْل" كصَخْر.

2 - وضم الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فُعَل" كصُرَد، و"فُعُل" كعُنُق، و"فُعِل" كدُئِل، و"فُعْل" كقُفْل.

3 - وكسر الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فِعَل" كعِنَب، و"فِعُل" كحِبُك، و"فِعِل" كإِبِل، و"فِعْل" كعِلْم.

وتلك الأوزان اثنا عشر، منها: عشرة مستعملة، ووزن مهمل، وآخر قليل.

والوزن المهمل هو: "فِعُل"[1].

أما الوزن القليل فهو عكس المهمل وهو: "فُعِل"[2].

أما الأوزان العشرة الأخرى فهي مستعملة، أي: لها أمثلة كثيرة في كلام العرب.

(1) الوزن المهمل "فِعُل" مكسور الأول ومضموم الثاني، نحو: "حِبُك"، والصحيح عدم ثبوت مثل هذا، والحبك: طرائف النجوم في السماء، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات (7). بضم الحاء والباء.

(2) الوزن القليل "فُعِل" مضموم الأول ومكسور الثاني (عكس الأول)، نحو: "دُئِل" وهو اسم قبيلة من كنانة، منها: أبو الأسود الدؤلي، وإنما كان هذا الوزن قليلاً في الاسم؛ لأنهم قصدوا أن يجعلوه مختصاً بالفعل المبني للمجهول، نحو: ضُرِبَ - عُلِمَ.. إلخ.

ب - أوزان الاسم الرباعي المجرد:

1 - **فَعْلَلَ: بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: جَعْفَر.**

2 - **فِعْلِل: بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: قِرْمِز - زِبْرِج**[1].

3 - **فُعْلُل: بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: بُرْثُنُ**[2].

4 - **فِعْلَل: بكسر أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، نحو: دِرْهَم.**

5 - **فِعَلّ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، نحو: هِزَبْر**[3].

6 - **فُعْلَل: بضم أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، ونحو: جُخْدَب**[4].

ت - أوزان الاسم الخماسي المجرد:

1 - **فَعَلَّل: بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، نحو: سَفَرْجَل.**

2 - **فَعْلَلِل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو: جَحْمَرِش**[5].

---

(1) اسم للذهب، ويطلق على السحاب الأبيض الرقيق.

(2) مخلب الأسد، والجمع: مخالب. وجمع بُرْثُن: براثن.

(3) اسم من أسماء الأسد.

(4) للطويل الرجلين.

(5) المرأة العجوز، ومن الإبل الضخم، وكذلك من الأرانب.

3 - فُعَلِّل: بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحو: قُذَعْمِل[1].

4 - فِعْلَلّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو: قِرْطَعْب[2].

رابعا: الاسم المزيد:

هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيداً بحرف، نحو: "غافر"، أو بحرفين، نحو: "مغفور"، أو بثلاثة، نحو: "مستغفر"، أو بأربعة، نحو: "استغفار" وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية "غفر"، ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار - استعلام - استعمار .. إلخ .



(1) الضخم من الإبل.

(2) الشيء الحقير التافه.

أحرف الزيادة وعلاماتها

أحرف الزيادة عشرة، جمعت في لفظ "سألتمونيها" أو "أمان وتسهيل" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" ولكل حرف من أحرف الزيادة علامة تساعد على معرفته.

موضع زيادة الألف:

إذا جاءت الألف مع ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة، نحو: "كاتب - شاعر - فاهم". أما إذا جاءت بعد أصلين فليست زائدة.

موضع زيادة الياء والواو:

إذا جاء مع كل من: "الياء - الواو" ثلاثة أحرف أصلية تَعَيَّنَ زيادتهما نحو: "صَيْرَف"[1] - سَيْطَر - جَوْهَر - عَجُوز" فالياء والواو زائدتان.

ويستثنى من هذا: الثنائي المكرر، نحو: " يُؤْيُؤْ "[2] و"وَعْوَعَة"[3] فإن الياء والواو أصليتان.

أيضاً يكون كل منهما أصليين، وذلك إذا جاء أحدهما مع حرفين، نحو: سَيْف - لَوْن - طَيْف - ضَيْف.. إلخ.

مواضع زيادة الهمزة والميم:

إذا جاء أحد الحرفين: "الهمزة - الميم" قبل ثلاثة أحرف أصلية تعيَّن زيادتهما، نحو: "أخرج - أحمد - محسن - مكرم".

---

(1) الصيرف: هو المتصرف في الأمور، أو المحتال.

(2) اسم طائر.

(3) مصدر للفعل: "وَعْوَعَ"، أي: صوَّت.

أما إذا جاء أحدهما قبل حرفين أصليين، نحو: "إِبِل - مَهْد" فتعيَّن أصالتهما، أي: الهمزة والميم[1].

ويحكم على الهمزة - أيضاً - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلام، وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول، أو أكثر، نحو: خضراء - زرقاء - عاشوراء... إلخ.

أما إذا تقدم على الألف حرف أصلي، أو حرفان فإن الهمزة ليست زائدة، نحو: "مَاء - دَاء - هَوَاء".

مواضع زيادة النون:

1 - إذا وقعت النون آخر الكلمة، وكان قبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر، نحو: عُثْمَان - عُمْرَان - زَعْفَرَان...، فالنون زائدة[2].

أما إذا سبقت الألف بحرفين فإن النون أصلية، نحو: " زَمَان - مَكَان ".

2 - إذا وقعت النون ساكنة بين أربعة أحرف، أي: قبلها اثنان، وبعدها اثنان، فإن النون زائدة أيضا، نحو: " غَضَنْفَر - عَقَنْقَل "[3].

مواضع زيادة التاء:

يحكم بزيادة التاء في خمسة مواضع:

1 - إذا كانت للتأنيث، نحو: " فَاضِلَة ".

2 - إذا كانت للمضارعة، نحو: " تَحفَظُ ".

3 - إذا كانت مع السين، نحو: " استغفر - مستغفر - استغفار ".

4 - إذا كانت للمطاوعة على وزن " فَعَّل " نحو: علَّمته فتعلَّم .

5 - إذا كانت على وزن " فَعْلَلَ " للمطاوعة أيضاً، نحو: دَحْرَجْتُه فَتَدَحْرَج .

---

(1) أما إذا جاءت الهمزة أو الميم قبل أكثر من ثلاثة أصول فهما أصلان أيضاً، نحو: إصطبل.

(2) ويستثنى من ذلك أن يكون قبل الألف حرف مشدد، نحو: حسَّان - رمَّان - غسَّان..، فالنون فيها تحتمل الأصالة أو الزيادة.

(3) الغَضَنْفَر: الأسد. أما العَقَنْقَل: فهو الوادي الكبير ذو الرمل الكثيب.

مواضع زيادة السين:

يحكم على السين بالزيادة في الاستفعال وفروعه، نحو: اسْتَغْفَر - يَسْتَغْفِرُ - اسْتَغْفِرْ - مُسْتَغْفر - استِغْفَارٌ.. إلخ.

مواضع زيادة الهاء:

تكون الهاء زائدة في الوقف في حالات منها:

- الوقف على "ما" الاستفهامية المجرورة، نحو: "لِمَهْ"؟
- الوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر، نحو: "رَهْ" بمعنى: انْظُرْ، وماضيه: رَأَى.
- الوقف على المضارع المحذوف الآخر للجزم، نحو: "لم تَرَهْ".

مواضع زيادة اللام:

يحكم بزيادة اللام في أسماء الإشارة، نحو: " ذلك - تلك - هنالك ".



معاني حروف الزيادة

لكل حرف من أحرف الزيادة معنى يؤديه، وذلك على النحو التالي:

1 - زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعلُ مفعولاً، نحو: خَفِيَ القمرُ - أَخفَى السحابُ القمرَ.

ونحو: جزعنا وأجزعنا في قول الأعشى:

فَـإِنْ جَـزَعْنَا فَـإِنَّ الـشَّرَّ أَجْـزَعَنَا ... وَإِنْ صَـبَرْنَا فَإِنَّـا مَعْـشَرٌ صُـبُرُ[1]

2 - تضعيف عين الفعل الثلاثي - غير الهمزة - قد تفيد التكرير والتمهل والتكثير، نحو: "علَّمتُ الراغبَ وبصَّرتُه بالحقائق" فالعين في كل من: "عَلَّم - بصَّر" مشددة يحمل دلالة التكرير والتمهل، ومثله قول الله: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾[2]، ونحو: نوَّمَتِ الأمُّ طفلَها.

3 - تحويل الفعل إلى صيغة "فاعل" قد تفيد الدلالة على المشاركة، نحو: جالست الكاتب، وماشيته، وسايرته.

فالأفعال: "جَالَس - مَاشَى - سَايَرَ" جاءت على صيغة "فَاعَلَ" وهي تحمل دلالة المشاركة.

4 - زيادة السين والتاء على الفعل الثلاثي قد تفيد الطلب، نحو: استحضْرتُ الغائبَ - استعنْتُ باللَّهَ، أي: طلبت حضورَ الغائبِ وعَوْنَ اللَّه.

وقد تفيد الصيرورة، نحو: استأسدَ القطُّ - استرجلَ الغلامُ، أي: صارَ

---

(1) صُبُرٌ: جمع: صَبُور.

(2) سورة يوسف، الآية: (23).

القِطُّ أسداً - صارَ الغلامُ رَجْلاً[1].

❖❖❖❖❖

(1) أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الدلالة، وجاء قراره صريحاً في ص: 364 من محاضر جلسات دور الانعقاد الأول ونصه: يرى المجمع أن صيغة "استفعل" قياسية لإفادة الطلب، أو الصيرورة. وسبق للمجمع أن أقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة لكثرة ما ورد من أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبداً - استأجر أجيراً - استأمى أمةً - استفحل فحلاً - استخلف فلاناً واستعمره في أرضه...،..، وفي اعتباره هذه الصيغة قياسية. ولهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل والصيرورة.

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

استغفر - انفتح - اصفرّ - تصالح - نَاصَحَ - أَسْرَفَ - انقلب - يسّر - اختصم - تعلَّم - استقرّ - استسلم - نَاصِرٌ - منصور.

جـ(1) :

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
استغفر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
انفتح	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
اصفرَّ	فعل مزيد بحرفين	الألف والراء الثانية من الراء المضعفة
تصالح	فعل مزيد بحرفين	التاء والألف
نَاصَحَ	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
أَشْرَفَ	فعل مزيد بحرف واحد	الهمزة
انقلب	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
يسّر	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اختصم	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تعلّم	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
استقرّ	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
استسلم	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
نَاصِرٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
منصور	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو

(2) عيِّن بعضاً من المجرد والمزيد في الشواهد التالية، ثم اذكر أحرف الزيادة:

أ - قول النبي ﷺ: "الْقُرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ"[1].

جـ (أ):

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
شَافِعٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُشفَّعٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والفاء الثانية من الفاء المضعفة
مَاحِلٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُصدَّقٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والدال الثانية من الدال المضعفة
جَعَلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
قَادَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
سَاقَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد

ب - قول النبي ﷺ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرآنَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟"[2].

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه.

(2) رواه الحاكم وأبو داود عن سهل بن معاذ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

جـ (ب):

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
لا يوجد	فعل ثلاثي مجرد	قَرَأَ
لا يوجد	فعل ثلاثي مجرد	عَمِلَ
الهمزة	فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد	أُلْبِسَ
الهمزة	اسم مزيد بحرف واحد	أَحْسَنَ

ج - يقول العقاد:

"الكتُبُ كالناسِ: منهم السَّيِّدُ الوقورُ، ومنهم الكيِّسُ الظَّريفُ، ومنهم الجميلُ الرائعُ، والحازمُ الصادقُ، ومنهم الخائِنُ والجاهِلُ، والوَضِيعُ والخَلِيعُ. والدُّنْيا تَتَّسِعُ لكلِّ هؤلاءِ، ولَنْ تكونَ أَكْمَلَ مكتبةٍ مِنْ غيرِكَ إِلَّا إِذَا كنْتَ أقربَ مَثَلٍ للدُّنْيَا.

يقولُ لَكَ المرشدونَ: اقْرَأْ ما هُوَ أنفعُ، ولكنّي أقولُ: انتفعْ مِمَّا تقرأُ، إِذْ كَيفَ تعرفُ الكُتُبَ الأَجْدَى نفعاً قَبْلَ قراءَتِهَا. إنَّ القارِئَ الَّذي لا يقرأُ إِلَّا أَنْقَى الكتُبِ كالمريضِ الَّذي لا يأكلُ إِلَّا أَجْوَدَ الأَطْعِمةِ، يَدُلُّ ذلِكَ على ضَعْفِ الْمَعِدَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَدُلُّ على جَوْدَةِ القَابِلِيَّةِ".

جـ (ج):

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
لا يوجد.	اسم مجرد	كُتُبٌ
الياء الثانية لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	سيِّد - كيِّس

الواو لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	وقور
الياء لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	ظريف - جميل وضيع - خليع
الألف لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	رائع - خائن - صادق - جاهل - قارئ
التاء وهي تاء المضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	تكون - تقرأ
الهمزة لأنها وقعت قبل ثلاثة أحرف أصلية	اسم مزيد بحرف واحد	أَكْمَل - أَقْرب
الميم والتاء.	اسم مزيد بحرفين	مكتبة
الألف والتاء على وزن افتعل.	فعل مزيد بحرفين	انتفع
الياء، وهي للمضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	يقرأ - يأكل - يدل
لا يوجد.	اسم مجرد	ضَعْفٌ

د - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِراً ... فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

جـ(د):

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُقْتَدِرٌ
لا يوجد	اسم مجرد	ظُلْمٌ
لا يوجد	اسم مجرد	نَدَمٌ

الميم والواو	اسم مزيد بحرفين	مَظْلُومٌ
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُنْتَبَهٌ



تدريبات

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

انتشر - خاصم - مكرم - انتصر - تعلم - قدم - استهدى - اقشعر - استعمار - رمضان - صفراء - مستغفر - تبعثر - هنالك - مشكور - شاكرة - زرقاء.

(2) جرِّد كل كلمة مما يلي من أحرف الزيادة :

تصالح - شارك - تقرب - انتشر - فتاح - معبود - يحرك - ملعب - تفسير - استغفار - امتحان - تدحرج - استمد .

(3) عيِّنْ بعضاً من المجرد والمزيد في الأمثلة التالية:

أ - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إلا للَّه كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَة عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّة كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى"[1].

ب - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافقاً خَالصاً، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةُ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"[2].

ت - قول الشاعر:

يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنَّ الْهَمَّ مُنْفَرِجٌ ... أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ

الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ ... لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِي اللَّهُ

اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً ... لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَانِعَ اللَّهُ

إِذَا بُلِيتَ فَثِقْ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ ... إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ

وَاللَّهِ مَالَكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ ... فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلٍّ لَكَ اللَّهُ

ث - كَانَ أبو جعفر النَّحَاسُ النحوي مِنْ أهلِ العلْمِ بالفقْهِ والقرآنِ، رَحَلَ إلى العراقِ، وسَمِعَ مِنَ الزَّجَّاجِ، وأَخَذَ عنه النحو وأكثَر، ولَهُ مصنفاتٌ في القرآنِ، مِنها: كتابُ "الإعراب"،

(1) رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم.

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وكتاب "المعاني"، وهما كتابان جليلان، أَغْنَيَا عَمَّا صُنِّفَ في معناهما، وكتاب "تفسير أبيات كتاب سيبويه" ولَمْ يُسْبَقْ إلى مِثْلِهِ، وكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِه استمدَّ مِنْهُ.

جَلَسَ يوماً على درجِ المقياسِ بمصرَ على شاطئِ النّيلِ، وَهُوَ في المَدِّ وزيادتِه، ومعَهُ كتابُ العروضِ، وَهُوَ يُقَطِّعُ منه بحراً، فسَمِعَهُ بعضُ العَوَامِ، فقال: هذا يَسْحَرُ النِّيل حتى لا يزيدَ، فتعلُوَ الأسعارُ.

ثُمَّ دَفَعَ النحاسَ برجلِه، فذَهَبَ في المَدِّ فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ.

(4) أدخلْ على كل فعل مما يلي ما يمكن من أحرف الزيادة:

علم - خرج - فهم - زخرف - فتح - سقى - طمأن - خضر - مد .





الفصل الخامس
الإعلال والإبدال

الإعلال والإبدال

الإعلال :

هو تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالإعلال بالقلب :

نحو: قلب الواو والياء ألفاً في مثل: (صام - باع) ، وأصلهما: صَوَمَ - بَيَعَ، وهما مؤخذان من: الصوم والبيع.

والإعلال بالنقل[1] :

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: (يَقْوُمُ)، حيث تحرَّكَ فيه حرف العلة (الواو)، وقبله حرف صحيح ساكن وهو (القاف)، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا "يَقُومُ".

والإعلال بالحذف :

نحو: حذف الواو من الأفعال التالية: "وَصَفَ - وَزَنَ - وَثَبَ" من المضارع، حيث تقول (يَصِف - يزن - يثب) ومن الأمر، حيث تقول (صِفْ - زِنْ - قِفْ) ومن المصدر ، حيث نقول: (صِفَة - زِنَة - ثِبَة) ، أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.

---

(1) الإعلال بالنقل يُسمَّى: الإعلال بالتسكين.

الإبدال :

هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، سواء كان في حروف صحيحة أم معتلة.

◉ حروف صحيحة مثل: اصْطَبَرَ - ازْدَجَرَ .. فأصلهما: اصتَبَرَ - ازْتَجَرَ...، فقلبت تاء الافتعال طاءً في الأول، ودالاً في الثاني.

◉ حروف معتلة، مثل: قال - باع ..، فأصلهما: قَوَلَ - بَيَعَ ..، حيث تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلهما فقلبا ألفاً.

ومن ثَـمَّ نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، نحو: اصطبر من: اصتبر، حيث جعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الحروف المعتلة، حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، نحو: قال - قول، وعلى هذا فالإبدال أعم من الإعلال.

تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة، أو نقله أو حذفه.

فالقلب، نحو: صَامَ. والأصل: صَوَمَ.

والنقل، نحو: يَقُومُ. والأصل: يَقْوُمُ.

والحذف، نحو: يَصِفُ. والأصل: يَوْصِفُ.

أولاً: الإعلال بالقلب:

ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة ، وذلك على التفصيل التالي:

(1) الإعلال بالهمزة

قلب الواو والياء همزة:

تبدل الواو والياء همزة في خمس مسائل:

المسألة الأولى:

وهي أن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة، نحو، كِسَاء - سَمَاء - دُعَاء - بِنَاء - فِنَاء..، والأصل: كِسَاو - سَمَاو - دُعَاو - بِنَاي - فِنَاي ..، حيث تطرفت كل من الواو والياء بعد ألف فقلبت همزة.

المسألة الثانية:

وهي أن تقع الواو عيناً لاسم فاعل أعلت في فعله ، نحو: صَائِم - بَائِع..، والأصل: صَاوِم - بَايِع[1] ..، وغير ذلك.

المسألة الثالثة:

وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مَفَاعِل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، نحو: عَجُوز عَجَائِز من: عَجَاوِز - كَتِيبة كَتَائِب من: كَتَايِب - صَحِيفَة صَحَائِف من: صَحَايِف[2] ..، وهكذا.

---

(1) وقعت كل من الواو والياء عيناً لاسم فاعل، وكانت هذه الواو أو الياء معلة في الفعل: صام - باع..، والأصل: صَوَمَ - بَيَعَ..، حيث قلب حرف العلة ألفاً، فقلبت في اسم الفاعل همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل. أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال، أي: لا تقلب همزة في اسم الفاعل، نحو: عَاين - عَاوِر..، فلا يقال: عَائِن - عَائِر..، لأن فعلهما: عَوِرَ - عَيِنَ..، فلم تعتل عينه.

(2) أما إذا كان حرف المد ليس زائداً في المفرد، نحو: مَعِيشَة، فلا يقلب همزة، وإنما تبقى كما هي فتقول: مَعَايِش ولا مَعَائِش. وشذ عن العرب: مصائب - منائر..، مع أن المدة في مفردهما أصلية: مُصِيبَة - مَنَارة..، والقياس: مَصَايِب - مَنَايِر.

◉ المسألة الرابعة:

وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان واوين، نحو: أَوّل - أَوَائِل، وأصلهما: أَوَاوِل..، وسواء كان اللينان ياءين، نحو: نَيّف[1] - نيائف، وأصلهما: نيايف..، وسواء كان اللينان مختلفين، نحو: سيّد - سيائد، وأصلهما: سياود..، وهكذا.

◉ المسألة الخامسة:

وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية، فعندئذٍ تبدل الواو الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أَوَاصِل - أَوَاق..، جمع: وَاصِلَة وَاقِيَة..، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، نحو: أُوْلَى..، مؤنث: أَوَّل..، فأصلهما: وُوْلي..، حيث تصدرت واوان ، وكانت الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، فقلبت الأولى همزة.

التقاء الهمزتين:

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة، قلبت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الأولى كالتالي:

---

(1) **نيّف: الزيادة على العقد في العدد.**

أ - تقلب الهمزة الثانية ألفاً إذا كانت الأولى مفتوحة، نحو: آمَنْتَ بالله، والأصل: أَأْمنت..، إلى غير ذلك.

ب - تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الثانية مضمومة، نحو: أومن، والأصل: أُؤْمِن..، إلى غير ذلك.

ج - تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إيمان - إيلام ..، والأصل: إئمان - إئلاف ..، ومنه قول الله ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ ❁ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[1].

(2) الإعلال في حروف العلة

أ - قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياءً في موضعين:

◉ إذا كسر ما قبل الألف، كما في جمع: مِصْبَاح - مِفْتَاح - مِنْشَار، تقول: مَصَابيح - مَفَاتِيح - مَنَاشِير..، حيث تقلب الألف ياءً، لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها تقول: مُصَيْبِيح - مُفَيْتِيح - مُنَيْشِير..، وهكذا.

◉ إذا وقع قبل الألف ياء التصغير، نحو: غُلام - كِتَاب - حِجَاب ..، قلبت الألف ياءً، وتدغم في ياء التصغير، فتقول: غُلَيِّم - كُتَيِّب - حُجَيِّب..، حيث أوتي بياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

(1) سورة قريش الآيتان: (1 - 2).

ب - قلب الواو ياء:

تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة، منها ما يأتي:

◉ إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة ، نحو: مِيعَاد - مِيزَان - مِيثَاق..، والأصل: مِوْعَاد - مِوْزَان - مِوْثَاق..، لأنها من: وَعَدَ - وَزَنَ - وَثَقَ..، وهكذا.

◉ إذا وقعت الواو بعد كسرة، نحو: رَضِيّ - قَوِيّ - الغازِي - الداعِي ..، والأصل: رَضِوَ - قوِوَ - الغازو - الداعِو ..، إلى غير هذا.

◉ إذا وقعت الواو حشواً بينِ كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله، نحو: قِيَام - صِيَام - انقِيَاد ..، والأصل: قِوَام - صِوَام انقِواد..، وفعلها: قَامَ - صَامَ - انقَادَ..، والأصل: قَوَمَ - صَوَمَ - انْقَودَ ..، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت ياءً.

◉ إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، نحو دار ديار، والأصل: دِوار.

◉ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء، نحو: سيّد - ميّت ..، والأصل: سَيْوِد - مَيْوِت ..، حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فانقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت في الياء.

◉ إذا كانت الواو عيناً لفُعَّل جمعاً صحيح اللام، نحو: صُيَّم - نُيَّم - جُيَّع..، ويجوز التصحيح - أيضاً - نحو: صُوَّم - نُوَّم - جُوَّع ..، إلى غير هذا.

ج - قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: قُوتِل - صُولِح - سُومِح - شُورِك..، بالبناء للمجهول من: قاتل - صَالَحَ - سَامَحَ - شَارَكَ ..، إلى غير هذا.

د - قلب الياء واواً:

تقلب الياء واواً في مواضع، منها ما يلي:

- أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، والأصل: مُيْقِن - مُيْسِر ..، لأنهما من اليقين واليسر، وفعلهما: أَيْقَنَ - أَيْسَر[1]..، وهكذا.
- أن تكون الياء عيناً لـ "فُعْلَى" بضم الفاء، وسكون العين اسماً لا صفة، نحو: طُوبَى[2]..، مصدر الفعل: طَابَ، والأصل: طُيْبى، فقلبت الياء واواً، ومنه قول الله:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[3].

هـ - قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال - صام - باع - صاد ..، والأصل: قَوَلَ - صَوَمَ - بَيَعَ - صَيَدَ ..، حيث تحركت الواو والياء، وفتح ما قبلهما ، فقلبتا ألفاً.

ثانياً: الإعلال بالنقل أو التسكين:

تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب، وتارة يكون بالحذف وسيأتي، وتارة ثالثة بالنقل أو ما يعرف بالتسكين، وهذا خاص بعين الكلمة، وهو موضوع حديثنا.

الإعلال بالنقل:

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُول - يَبِيع..،

---

(1) أما إذا كانت الياء في جمع فيجب لتصحيحها قلب الضمة قبل الياء كسرة، نحو: بيض، جمع: أَبْيَض، والأصل: بُيْض، على وزن: فُعْل، نحو: أَحمر حُمْر - أخضر خضر... وهكذا.

(2) طُوبَى: اسم شجرة في الجنة.

(3) سورة الرعد الآية: (29).

وأصلهما: يَقْوُل - يَبْيِع...، ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق.

وبعد النقل يرى إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المعتل، كما تقدم في مثل: يقول - يبيع.

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفي النقل، وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة، نحو: يَخَاف - يَهَاب..، وأصلهما: يَخْوَف - يَهْيَب ..، فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن الواو في "يخوف" لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً وصار الفعل "يخاف" وكذا الياء في "يهيب" لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل "يهاب".

مواضع الإعلال بالنقل:

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع: الفعل الأجوف - الاسم المشبه للفعل المضارع - المصدر - اسم المفعول ، وإليك التفصيل:

◉ الموضع الأول: الفعل الأجوف:

الفعل الأجوف ، أي: المعتل العين ، نحو: يَقُول - يَبِيع - يَعِيش ..، والأصل: يَقْوُل - يَبْيِع - يَعْيِش ..، إلى غير ذلك.

◉ الموضع الثاني:

الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه[1] فقط دون زيادة، نحو: مَقَام - مَعَاش - مَطَار..، والأصل: مَقْوَم - مَعْيَش - مَطْيَر..، حيث نقلت حركة العين[2] إلى الساكن، ثم قلبت العين ، لتجانس الحركة المنقولة[3].

---

(1) المراد بشبه الاسم المضارع في وزنه: يشبهه في الحركات والسكنات وعدد الحروف، فنجد أن الاسم: "مَطْيَر" يشبه الفعل: "يَطْيَر" في عدد حروفه وحركاتها.

(2) العين هي حرف العلة "الواو" في مقوم، و"الياء" في: مَعْيَش - مَطْيَر.

(3) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع في الوزن والزيادة معاً امتنع إعلاله بالنقل، نحو: أَبْيَض - =

◉ الموضع الثالث:

المصدر الذي جاء على وزن: "إِفْعَال" أو "اسْتِفْعَال" المعتل العين، نحو: إِقَامَة - اسْتِقَامَة..، وهما مصدران للفعلين: أقَامَ - اسْتَقَامَ..، وأصلهما: إقوام - استقوام ..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع ألفان في كل من الكلمتين وصارتا: إقاام - استقاام ..، فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بتاء في الآخر، فتصير الكلمتان هكذا: إقامة - استقامة ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إقام الصلاة.

◉ الموضع الرابع:

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي، سواء كان واويًا أم يائيًّا.

◉ الواوي مثل: مَقُول - مَصُون ....، والأصل: مَقْوُول - مَصْوُون..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف.

◉ اليائي مثل: مَبِيع - مَدِين..، والأصل: مَبْيُوع - مَدْيُون..، حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فتصير: مَبِيع - مَدِين ..، إلى غير هذا.

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء ، حيث يقولون: مديون - مبيوع - مخيوط - مهيوب - مصيود - معيون ..، ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وهذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل:

مَدِين - مَبِيع - مَخِيط - مَهِيب - مَصِيد - مَعِين.، إلى غير ذلك.

=

أَسْوَد..، إلخ.

متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب:

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير "النقل" نحو: يقول - يبيع ..، إلى غير ذلك.

أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ، نحو: يخاف - يهاب ..، إلى غير ذلك.

ثالثاً: الإعلال بالحذف:

الإعلال بالحذف:

هو حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة.

والحذف نوعان: قياسي وسماعي.

فالسماعي: ما كان لغير علة تصريفية ، نحو حذف الواو من: أب - أخ ..، وحذف الياء من: يد .... إلخ.

والقياسي: ما كان لعلة تصريفية ، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال، وهو موضع حديثنا.

أنواع الحذف:

الحذف أربعة أنواع: حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف العين - حذف اللام (وهذا الأخير ليس من بحثنا) وإليك التفصيل:

1 - حذف الهمزة الزائدة:

إذا كان الماضي على وزن "أَفْعَل" وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ، نحو: أَحْسَنَ - أَفَادَ..، تقول في مضارعها: تُحْسِنُ - تُفِيدُ..، وفي اسم الفاعل لهما: مُحْسِن - مُفِيد ..، وفي اسم المفعول: مُحْسَن - مُفَاد ..، بحذف الهمزة الزائدة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ، كما تقدم.

والسر في حذف الهمزة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول هو

الاستثقال وكراهة اجتماع الهمزتين.

فأصل كل من: أَحْسَنَ - يُحْسِنُ - مُحْسِن - مُحْسَن ..، هو: أؤحسن - يؤحسن - مُؤَحسِن - مؤَحسَن ..، فكره العلماء هو (اجتماع الهمزتين ، فحذفت الثانية ، لرفع الثقل).

2 - حذف فاء الكلمة :

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة ، نحو: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ ..، تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع ، تقول: يَعدُ عِدْ - يَزِنْ زِنْ - تَصِفُ صِفْ [1] ..، إلى غير هذا .

كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر، حيث تقول: عِدَة أو وَعْداً - زِنَةً أو وزناً - صِفة أو وَصْفاً ...، وهكذا.

3 - حذف عين الكلمة :

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير رفع متحرك، نحو: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - يَقُمْنَ [2]..، أو إذا كانت مجزومة ، نحو: لم يَقُمْ[3]..، أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ[4]..، إلى غير هذا.

أما إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً ثلاثياً[5]..، نحو: ظَلَّ - مَسَّ - شَقَّ..، فجاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - ناء الفاعلين - نون النسوة) ثلاثة أوجه:

---

(1) أصل المضارع لهذه الأفعال: يَوْعِد - يَوْزِن - يَوْصِف...، وهكذا.

(2) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(3) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(4) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(5) المضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - شقَّ - صَبَّ..، وهكذا.

أ - الإتمام.

نحو: ظَلِلْتُ - ظَلِلْنَا - البناتُ ظَلِلْنَ.

ب - حذف العين بدون نقل حركتها :

تقول: ظَلْتُ - ظَلْنا - البنات ظَلْنَ في البيوت ، ومنه قول الله ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1].

جـ - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء :

فتقول: ظِلْت - ظِلْنَا - البناتُ ظِلْنَ (بكسر فاء الكلمة).

أما المضارع المضعف والأمر :

فإذا كان مكسور العين، نحو: "يقر" فعند إسناده إلى نون النسوة يجوز فيه وجهان:

أ - الإتمام :

تقول: " البناتُ يَقْرِرْنَ بالبيتِ - اقرِرْنَ بالبيت يا نساءُ ".

ب - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء.

نحو: البناتُ يَقِرْنَ في البيتِ - قِرْنَ في البيتِ يا نساءُ، ومنه قول الله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[2].

(1) سورة الواقعة، الآية: (65).
(2) سورة الأحزاب، الآية: (33).

الإبـــدال

الإبدال :

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث كون كل منهما تغييراً في الموضع، غير أن الإعلال خاص بأحرف العلة ، فيقلب أحدهما إلى الآخر كما تقدم.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الأحرف المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.

أولاً : الإبدال في فاء الافتعال :

إذا كانت فاء "افتعل" واواً أو ياءً أبدلت تاءً ، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتصل - اتِّسر - اتقى..، والأصل: اوْتصل - ايْتَسر - اوتِّقى..، أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء "افتعل" فإن العرب تقلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال، نحو: "وَصَلَ" تأتي على وزن (افتعل) فتقول: اوْتَصَل، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت: اتَّصَل - يَتصِل - مُتَّصِل - اتِّصَال ..، وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإذا كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً ، نحو: ايْتَزَرَ (لبسُ الأزار) فالياء هنا ليست أصلية. لأنها منقلبة عن همزة ، والأصل: ائْتَزَرَ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: ايتَزَرَ، فلا تقلب ياؤها تاءً بعد ذلك، لأنها ليست أصلية كما رأينا.

ثانياً: الإبدال في تاء الافتعال:

(أ) تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً:

وذلك على النحو التالي:

1 - ما فاؤه صاد:

نحو: اصطبر ، فأصله: اصْتَبر.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة صاد، وكذا يقال: يَصْطَبِرُ - مُصْطَبِر - مُصطبَر ..، وغير هذا.

2 - ما فاؤه ضاد:

نحو: اضْطَرَبَ، فأصله: اضْتَرب، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد ، وكذا يقال: يَضْطَرِبُ - مُضْطَرَب..، وغير هذا.

3 - ما فاؤه طاء:

نحو: اطّرد ، فأصله: اطْتَرد.

حيث قلبت فاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة طاء ، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وكذا يقال: يطّردُ - مطّرِد - مُطّرَد...إلخ.

ومثله: اطّهَرَ واطّلَبَ - يطّهرُ يطّلِبُ - مطّهِر مُطّلِبُ - مُطّهَر مُطّلَب..، وغير هذا.

4 - ما فاؤه ظاء:

نحو: اظْطَلَمَ، فأصله: اظْتَلَمَ.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً.

لأن فاء الكلمة ظاء، وكذا يقال: يَظْطَلِمُ - مُظْطَلَم ..، وغير هذا.

ويجوز فيما فاؤه ظاء وجهان آخران:

- قلب الظاء طاءً وإدغام الطاء في الطاء، تقول: اطّلم.
- قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء، تقول: اظّلم.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ظاء له ثلاثة أوجه:

- اظْطَلَمَ - يَظْطَلِم - مُظْطَلِم - مُظْطَلَم.
- اطّلَمَ - يَطّلِمُ - اطّلِمْ - مُطّلَم.
- اظّلَمَ - يَظّلِمُ - اظّلِمْ - مُظّلَم.

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

هُوَ الجَوَادُ الذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً ويَظّلِمُ أحياناً فيَظّلِمُ

(ب) تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زاياً أو ذالاً:

وذلك على النحو التالي:

ما فاؤه دال:

نحو: ادّهن، فأصله: اذْتَهَن، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة دال، ثم أدغمت الدال في الدال، وكذا يقال: يَدّهنُ - مُدّهِن - مُدّهَن، وغير ذلك.

ما فاؤه زاي:

نحو: ازْدَجَرَ، فأصله: ازْتَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، وكذا يقال: يَزدَجِرُ - مُزْدَجِر - مُزدجَر..، وغير ذلك.

ما فاؤه ذال:

نحو: اذْدَكَر ، فأصله: اذْتَكَر، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة ذال، وكذا يقال: يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - مُذدكَر..، وغير ذلك.

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران:

- قلب الذال دالاً وإدغام الدال في الدال، تقول ادّكر.
- قلب الدال ذالاً، وإدغام الذال في الذال، تقول: اذّكر.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال له ثلاثة أوجه:

- اذْدَكَرَ - يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - اذْدَكِرْ - مُذْدَكَر.
- ادّكرَ - يَدّكرُ - ادّكِرْ - مُدّكَر.
- اذّكرَ - يَذّكرُ - اذّكِرْ - مُذّكَر.

ج) إبدال الميم من الواو:

تبدل الميم من الواو في كلمة "فم" فأصلها: فوه، بدليل أنها تجمع على: أفواه، ثم حذفت الهاء للتخفيف، وأبدلت الميم من الواو، فصارت "فم".

أما إذا أضيفت كلمة "فو" فجاز فيها وجهان: الرجوع إلى الأصل، تقول: فُوكَ رائحته طيبة، وحينئذ تعرب إعراب الأسماء الستة، ويجوز بقاء الميم، فتقول: فمُكَ رائحتهُ ذكية، ومنه قول النبي ﷺ: "لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ"[1].

د) إبدال الميم من النون:

تبدل الميم من النون بشرطين:

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " اللفظ للبخاري.
وفي رواية للبخاري: " يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ".

* أن تكون النون ساكنة.

* أن تقع النون قبل الباء.

سواء أكانا في كلمة واحدة، نحو قول الله: ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾[1] ، أم في كلمتين ، نحو قول الله: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾[2].

وهذا ما يسمى إقلاباً في أحكام التجويد للقرآن الكريم.

(1) سورة الشمس، الآية: (12).

(2) سورة يس، الآية: (52).

تطبيقات

(1) عيِّن الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه وبيِّن سببه :

قائل - عائش - آباء - أبناء - صوائغ - بوائع - فرائض - فضاء - فناء.

جـ (1) :

الكلمة	سبب الإعلال
قائل	أصلها (قاول) قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معتلة في اسم فاعل لفعل أعلت فيه ويعرف الأصل من المصادر والمشتقات، نحو: يقول - قول .. إلخ.
عائش	أصلها (عايش) قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً في اسم فاعل لفعل أعلت فيه، ويعرف الأصل من مصادر الفعل ومشتقاته: يعيش عيشاً.. إلخ.
آباء أعداء أبناء	أصل هذه الكلمات: آباو - أعداو - أبناو ، فقلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
صوائغ بوائع	كل منهما جمع لمفرد: صائغة - بائعة ، والأصل: صواوغ - بوايع ، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثاني حرفين لينين ، بينهما ألف متفاعل ، فقلبتا همزة.
فرائض	جمع فريضة، والأصل: فرايض، فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل ، وقد كانت الياء مدة زائدة في المفرد.
قضاء فناء	أصلهما: قضاي - فناي ، فقلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

(2) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1].

جـ (أ):

الكلمة "آتنا" أصلها: أَأْتنا، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً، لكونها بعد فتحة.

ب - قول الشاعر:

مَـنْ يَهُـنْ يَسْهُل الهَـوَانُ عَلَـيْهِ ... مَـا لِجُـرْحٍ بمَـيِّتٍ إِيـلامُ

جـ (ب):

الكلمة "إيلام" أصلها: إِئْلام، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ياءً، لسكونها بعد كسرة.

ج - قول الله: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾[2].

جـ (ج):

الكلمة " آناء " أصلها: أَأْناي ، فقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً، لكونها بعد همزة مفتوحة.

---

(1) سورة الكهف، الآية: (10).

(2) سورة طه، الآية: (130).

(3) هات المضارع المبدوء بهمزة من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال :

(أَنَّ - أَمِنَ - أَخَذَ).

جـ (3):

• الفعل الأول :

"أَنَّ" بتشديد النون، المضارع المبدوء بالهمزة منه: أَئِنّ أو أَيِنّ ، والأصل: أَأْنِن، فنقلت كسرة النون الأولى إلى الساكن قبلها، ثم أدغمت النون في النون، فصارت أَئِنّ، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياءً لكسرها فتقول: أَيِنّ.

• الفعل الثاني :

"أَمِنَ" يكون المضارع المتكلم منه: آمَنُ ، والأصل: أَأْمَنُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة.

• الفعل الثالث :

"أَخَذَ" يكون المضارع المتكلم منه: آخُذُ ، والأصل: أَأْخُذُ ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً، لكونها بعد فتحة.

(4) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[1].

(1) سورة الفجر، الآيتان: (27 - 28).

جـ (أ):

راضية: أصلها: راضِوَة، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً.

مرضية: أصلها: مرضووة، وقعت الواو لاماً لاسم المفعول الذي ماضيه "فَعِل" بالكسرة، فقلبت الواو ياءً، وصارت: مرضوية، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت: مرضيّة، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب - قول الله: ﴿وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

جـ (ب):

الميعاد: أصلها: مِوْعَاد، حيث وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً.

جـ - قول الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾[2].

جـ (ج):

الرياح: جمع: ريح، وأصله: رواح، حيث وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي معلة في المفرد فقلبت ياءً.

(5) بيِّن ما في الكلمات الآتية من إعلال وسببه:

قام - مُوسِر - يوقنون - هُدَاة - دُعَاة - طُغَاة - طُوبَى.

(1) سورة آل عمران، الآية: (194).

(2) سورة الروم، الآية: (46).

جـ (5):

• قــــام: أصلها: قَوَمَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً وصارت: قام.

• مُوسِـر: أصلها: مُيْسِر، حيث قلبت الياء واواً، لكونها بعد ضم.

• يُوقنون: أصلها: يُيْقنون، حيث وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت واواً.

• هُـدَاة: الأصل: هدية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• دُعَـاة: الأصل: دعوة حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُغَـاة: الأصل: طغية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُوبَى: الأصل: طُيْبَى، فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضم.

(6) بيِّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[1].

(1) سورة الدخان، الآية: (51).

جـ (أ) :

الكلمة "مقام" أصلها: مَقْوَم، بفتح الواو، فنقلت حركة الواو على الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لمناسبة الفتحة ، وصارت الكلمة: مَقَام.

ب - قول الله : ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]

جـ (ب) :

الكلمة "مستقيم" أصلها: مستقوم، بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قلبها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

ج - قول الله : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[2].

جـ (ج) :

الكلمة "يستجيب" أصلها: يستجوِب ، بكسر الواو ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الحركة المنقولة.

د - قول الله : ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[3].

جـ (د) :

الكلمة "المصير" أصلها: مَصْيِر، بكسر الياء، حيث نقلت حركة الياء إلى

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (101).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (5).

(3) سورة آل عمران، الآية: (162).

الساكن قبلها.

(7) بيِّن التغيير الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[1].

جـ (أ):

الكلمة "يخزي" فيها حذف للهمزة في المضارع تخفيفاً، والماضي: أَخْزَى.

ب - قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[2].

جـ(ب):

الكلمة "اصطفى" فيها قلب تاء الافتعال طاءً، والأصل: اصتفى، فقلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة صاد.

ج - قول الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾[3].

جـ (ج):

الكلمة "مزدجر" فيها قلب التاء دالاً، لأن الفاء زاي، مزتجر.

---

(1) سورة التحريم، الآية: (8).

(2) سورة البقرة، الآية: (132).

(3) سورة القمر، الآية: (4).

(8) صغ "افتعل" من الكلمات التالية، ثم بيّن ما حدث فيها:

صبر - ضرب - وصف.

جـ (8):

- صبر يصاغ على وزن افتعل فيكون: اصْطَبَرَ، وأصله: اصْتَبَرَ، حيث قلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة فاء الكلمة صاد.
- ضرب يصاغ على وزن افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد.
- وصف يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة ضاد.

وصف يصاغ على افتعل فيكون: اتَصَفَ، ولأصله: اوْتَصَفَ، حيث وقعت فاء لصيغة (افتعل) فقلبت تاءً، وأدغمت التاء في التاء، وصارت هكذا "اتّصف".

(9) بيّن أصل الكلمات التي تحتها خط وما حدث فيها من إعلال في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[1].

جـ(أ):

الكلمة "آمن" أصلها: أَأْمَن، حيث اجتمعت همزتان: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى.

(1) سورة التوبة، الآية: (18).

ب - عن أبي سعيد الخدريّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"[1].

جـ (ب):

الكلمة "يقول" أصلها يَقْوُل: حيث نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها.

ج - عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: "إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ"[2].

جـ (ج):

الكلمتان: السماء - الدعاء، أصلهما: السماو - الدعاو، حيث تطرفت الواو بعد ألف زائدة، فقلبت همزة.

(10) بيّن ما حدث من تغيير في:

(اسم المفعول من قال - والمصدر من استقام - وافتعل من الصبر والزجر).

جـ (10):

اسم المفعول من " قال " هو: مقُول، والأصل: مَقْوُول، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

مصدر " استقام " هو: استقامة، والأصل: استقْوَام، فنقلت حركة الواو إلى

(1) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(2) رواه أحمد من رواية أبي لهيعة.

الساكن قبلها ، ثم قلبت ألفاً لمجانسة الحركة المنقولة ، وهي الفتحة فالتقى ألفان، فحذفت إحداهما، وعوض عنها بالتاء في الآخر، فصارت: استقامة.

افتعل من الصبر، تقول: اصْطَبَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال لأن فاء الكلمة صاد، والأصل: اصْتَبَرَ.

افتعل من الزجر، تقول: ازْدَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، والأصل: ازْتَجَرَ.



تدريبات

(1) عيِّن الكلمات المعتلة فيما يلي، ثم اشرح سبب الإعلال :

أ - قول الله : ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ [1].

ب - قول النبي ﷺ : "كَمْ مِنْ صَائِم لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلا الْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلا السَّهَرُ" [2].

(2) عيِّن الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه، وبيِّن سببه :

(سيّد - ميزان - إيفاد - ميراث - بوائع - طيب - فراء - افتراء - قُنَيْدِيل - بناء - شيماء) .

(3) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [3].

ب - قول الله: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [4].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ

(1) سورة الضحى، الآية: (8).

(2) رواه البزار والبيهقي.

(3) سورة هود، الآية: (43).

(4) سورة قريش، الآيتان: (1 - 2).

فَيَعْتَلجَانِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ" [1].

(4) هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال :

(أمر - أكل - أَمَّ) .

(5) هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، وبيِّن ما يحدث من إعلال :

(استعان - أفاد - أعان - استقام - صان - صاد - قاد - استفاد).

(6) اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية ، وبيِّن سبب ما حدث فيها من إعلال :

(رسائل - كتائب - عظائم - قوائم - بائعة - عجائز - بناء - دعاء).

(7) هات مضارع الأفعال التالية، ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب :

(أحسن - أيقظ - أتقن - أشرف - أكرم - أينع).

(8) بيِّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [2].

ب - عن عمران بين حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: " مَقَامُ

(1) رواه البزار والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(2) سورة الشعراء، الآية: (182).

الرَّجُل فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِينَ سَنَةً "[1].

ت - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾[2].

ث - قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[3].

(9) هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية :

(صح - صدم - دعا - زجر - زان - وصل - وعظ).

(10) بيِّن أنواع الإعلال فيما يأتي من الكلمات مع ذكر السبب :

(لم يَنَمْ - صُمْ - يَصُومُ - ادْعُ - اقْضِ - يَدُورُ) .

(11) في الكلمات التالية إعلال بالقلب بينه، واذكر سببه :

(آمر - غزاة - رماة - بناء - فناء - صحراوات - سماوات - إيمان - عجائز. رسائل - ميزان) .

(12) في الكلمات التالية إعلال بالحذف وضحه وبيِّن نوعه :

(يحسن - يَصِفُ - يَجِدُ - بِعْتُ - نَمْ - قاضٍ) .

---

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

(2) سورة الأنعام، الآية: (36).

(3) سورة الأنفال، الآية: (9).

(13) في الكلمات التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وضحه :

(يستجيب - يدور - يصوم - يصيد - يعيب - استعان - مجيد - يستزيد) .

الباب السادس عشر
أحكام تخص الفعل



الفصل الأول
الصحيح والمعتل

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

أولا : الفعل الصحيح :

هو ما خلت أصوله من حروف العلة الثلاثة: "الألف - الواو - الياء" فمتى فحصت أصول الكلمة: (فاءها، وعينها، ولامها) ووجدتها خالية من أحرف العلة الثلاثة فبين يديك كلمات صحيحة، نحو: علم - ركع - سجد - فهم - شكر.

أقسام الفعل الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح إلى: سالم - مهموز - مضعَّف.

1 - السالم :

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فَهِمَ - عَلِمَ - كَتَبَ[1].

2 - المهموز :

هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أَكَلَ - سَأَلَ - قَرأَ[2].

---

(1) لا يخدعنك الهمز في مثل: "أَشْرَفَ - أَحْسَنَ" فتظنها من المهموز، ولا الألف والواو في مثل: "صَالَحَ - صُولِحَ" فتذهب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح، أو التضعيف في مثل: "احمرَّ" فتخالها من المضعف، فإن الهمزة والعلة والتضعيف في الكلمات السابقة خارج عن الحروف الأصول، واقع في الحروف الزوائد، فلا عبرة به؛ بل كل هذا من قبيل السالم.

(2) إذا لم تجد همزة في الكلمة، غير أن تصاريف الكلمة دلت على أن في الكلمة همزة محذوفة، نحو: "خُذْ - مُرْ" فإنهما أمران من: الأخذ - الأمر، فيحكم عليهما بأنهما من المهموز.

3 - المضعف: وهو قسمان:

أ - مضعف الثلاثي:

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - فَرَّ - شَدَّ - ظَلَّ - عَضَّ[1].

ب - مضعف الرباعي:

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وأيضاً تكون عينه ولامه الثانية من جنس واحد آخر.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: زَلْزَل - عَسْعَسَ - وَسْوَسَ - دَمْدَمَ - جَرْجَرَ - شقشق.

ثانيا: الفعل المعتل:

هو ما كان أحد أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة، نحو: وعد - وصف - حول - قضى - وقى - صام - بات.

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

1 - المثال:

هو ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ، نحو: "وَصَفَ - وَعَدَ" ويشمل المثال ما كان أوله واواً كما في: "وَهَبَ - وَرِثَ"، أو ياءً كما في:"يَسَرَ - يَئِسَ"، وسواء أكانت العلة في فعل مجرد كما في الأمثلة، أم في مزيد كما في: "استوثق - استيسر" وسواء

---

(1) والمقصود: "ما كانت عينه ولامه من جنس واحد" نحو: "مَدَّ"، فأصلها: مَدَدَ، فعين الكلمة وهو الحرف الثاني، مثل لامها وهو الحرف الثالث، وهو حرف الدال.

أبقيت هذه الفاء المعتلة أم حذفت كما في: "قِفْ - ضَعْ"[1].

2 - الأجوف:

هو ما كانت عينُه حرفَ علةٍ، نحو: "صَامَ - عَاشَ"، ويشمل المجرد، نحو: "عَوِرَ - غَيِدَ"، والمزيد، نحو: " بَايَعَ - اسْتَعَانَ " وسواء أبقيت هذه العين، أم حذفت كما في: "قُلْ - اسْتَجِبْ"[2].

3 - الناقص:

هو ما كانت لامُه حرفَ علةٍ، نحو: " دَعَا - غَزَا - قَضَى " ، ويشمل المجرد، نحو: " سَعَى - بَكَى - رَمَى " ، والمزيد ، نحو: " اشْتكى - اسْتَسْقَى " وسواء أبقيت هذه اللام ، أم حذفت كما في مثل: " اِمْشِ - اِقْضِ - اِسْعَ - أُدْعُ "[3].

4 - اللفيف[4]:

وهو قسمان:

أ - اللفيف المفروق:

هو ما كانت فاؤه ولامُه حرفَيْ علةٍ، نحو: "وَعَى - وَقَى" وسمي بذلك؛ لأن

---

(1) لأنك تقول في ماضيها: وقف - وضع، ومن ثَمَّ فهما من قبيل المثال.

(2) لأنك تقول في ماضيها: قال - استجاب، ومن ثَمَّ فهما من قبيل الأجوف وسمي الأجوف بذلك من أجل شبهه بالشيء الذي أخذ ما في داخله، فبقي أَجْوَفَ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيراً في مثل: صُمْتُ - بِعْتُ - صُمْ - بِعْ - لَمْ يَصُمْ - لَمْ يَبِعْ.. إلخ.

(3) لأنك تقول في الماضي: مشى - قضى - سعى - دعا، ومن ثم فهي من قبيل الناقص وسمي بالناقص لنقصانه في بعض التصاريف، فإن لامه الساكنة تحذف عند اتصال تاء التأنيث به، نحو: غَزَتْ - سَقَتْ.

(4) اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى، أو الجمع العظيم من أخلاط شتى، فيهم الشريف والدنيء، والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف، قال تعالى: ﴿وجِئْنَا بِكُمْ لَفِيفا﴾ أي: مجتمعين مختلطين.

الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة: الفاء واللام.

ب - اللفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: "نَوَى - رَوَى" وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعض، ولا يكون المقرون بالفاء والعين في الفعل لثقلهما وثقل الفعل، وقد تكون عين اللفيف ولامه واواً وياءً، نحو: "غَوَى" أو ياءين، نحو: "حَيَى - عَيَى"، وقد يكون في المجرد كما في الأمثلة السابقة، وقد يكون في المزيد، نحو: "اسْتَوَى - ارْتَوَى".



تطبيقات

(أ) عيِّن الصحيح والمعتل من الأفعال في الشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[1].

جـ (1) :

الأفعال: ثَقُلَ - خَسِرَ - لَفَحَ (ماضي تَلْفَح)، كل منها صحيح سالم، حيث سلمت أصولها من أحرف العلة والهمزة والتضعيف.

والفعل: "خَفَّ" مضعف ثلاثي؛ لأن عينه ولامه من جنس واحد.

2 - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : " مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "[2].

جـ (2) :

الفعل: "بنى" معتل ناقص لأنه معتل الآخر.

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (102 - 104).

(2) رواه البزار واللفظ له، والطبراني في الصغير، وابن حبان في صحيحه.

3 - عَـن أبي عَـبْد اللّـه طـارق بْـنِ شـهَابِ البَجَلـيّ الأحْمَـسيّ أنّ رَجُـلاً سَـأَلَ الـنّبيّ ﷺ، وَقَـدْ وَضَـعَ رِجْلَـهُ فِـي الْغَـرْزِ : أَيّ الجِهَـادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : "كَلِمَـةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ" [1].

جـ (3) :

الفعل: "سأل" صحيح مهموز؛ لأن أحد أصوله همزة.

والفعل: "وضع" معتل مثال؛ لأن فاءه حرف علة.

والفعل: "قال" معتل أجوف؛ لأن عينه حرف علة.

(1) رواه النسائي بإسناد صحيح.

تدريبات

(ا) عيِّن الأفعال الصحيحة والمعتلة في الأمثلة التالية، ثم أعرب ما تحته خط:

أ - يقول الجاحظ في كتابه "البخلاء":

مِنْ أَهْلِ خراسانَ شيخٌ عُرِفَ بالبخلِ، وبينما هُوَ ذاتَ يومٍ يأكلُ ، إِذْ مرَّ به رجلٌ ، فردَّ السلامَ، ثم قالَ: هَلُمَّ. فلمَّا نظرَ إِلَى الرَّجُلِ قد انْثَنَى راجعاً يريد أَنْ يتعدَّى النهرَ قال له: مَكَانَك ! العجلةُ مِنَ الشيطانِ، فوقفَ الرَّجُلُ، وإذا الشيخُ مقبلٌ عَلَيْه وهو يقولُ: تريد ماذَا ؟

قالَ: أريدُ أَنْ أتغدَّى.

قَالَ: وكَيْفَ طَمِعْتَ في هذا؟ ومَنْ أباحَ لَكَ مَالي؟

قال الرجلُ: أهازلٌ أَنْتَ؟ أَلَمْ تَدْعُنِي للطعامِ؟

قال: ويْحَكَ! أَنْتَ أَحْمَقُ لَوْ ظننتُ أَنَّكَ هكذا ما رددْتُ عليك السلام.

فأَمْرُنَا هُوَ: إِذَا كنْتُ أنا الجالسَ ، وأَنْتَ المارَّ، تبدأُ أَنْتَ فتسلِّمَ، فأقولُ أَنَا حينئذٍ مُجِيباً لَكَ: وعليكُم السلامُ. وإِنْ كنتُ لا آكُلُ سكتُّ أنا، ومضيتَ أَنْتَ، وإِنْ كنتُ آكُلُ، فهنا بيانٌ آخرُ، وَهُوَ أَنْ أبدأَ أنا فأقولُ: هَلُمَّ، وتجيبُ أَنْتَ فتقولُ: هَنِيئاً، فيكونُ كلامٌ بكلامٍ، فأمَّا كلامٌ بفِعَالٍ، وقَوْلٌ بأَكْلٍ، فهذا ليس مِنَ الإنصافِ .

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ"[1].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ"[2].

وفي لفظ قالت: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلاً، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيراً صَالِحاً ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ".

ث - قول الشاعر:

تَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي ... إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ؟

وَكَمْ مِنْ فَتًى أَمْسَى وَأَصْبَحَ ضَاحِكاً ... وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

وَكَمْ مِنْ صِغَارٍ يُرْتَجَى طُولُ عُمْرِهِمْ ... وَقَدْ أُدْخِلَتْ أَجْسَامُهُمْ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ

وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ زَيَّنُوهَا لِزَوْجِهَا ... وَقَدْ قُبِضَتْ أَرْوَاحُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ

(2) ضع فعلا مناسبا في المكان الخالي، ثم بيِّن نوع هذا الفعل:

أ - ..... المسلمونَ رمضانَ.

ب - ..... المصلحونَ في الخيرِ بينَ الناسِ.

ت - ..... زيدٌ ثلاثةَ عَشَرَ جزءاً مِنَ القرآنِ.

---

(1) رواه مسلم وغيره.

(2) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي.

ث - ..... أَبو بكرٍ موقفاً عظيماً في غارِ حِرَاءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

ج - ...... عليٌّ الكتاب قراءةً فاحصةً.




الفصل الثاني
الجامد والمتصرف

الفعل الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً: الفعل الجامد:

هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال، بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى[1].

أقسام الفعل الجامد:

1 - ما لزم صورة الماضي، نحو: عَسَى - لَيْسَ - تَبَارَكَ - نِعْمَ - بِئْسَ - حَبَّذَا - لا حَبَّذَا - سَاءَ.

2 - ما لزم صورة الأمر، نحو: "هَبْ" بسكون الباء بمعنى: ظُنَّ، و"تَعَلَّمْ" بفتح الأول، والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير، بمعنى: اعْلَمْ.

ثانياً: الفعل المتصرف:

هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صَالَحَ - يُصَالِحُ - صَالِحْ[2].

أقسام الفعل المتصرف:

1 - تام التصرف:

وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا القسم،

---

(1) تقدم الكلام عن الفعل الجامد والمتصرف - مفصلاً - في هذا الكتاب فجددْ به عهداً.

(2) تقدم الكلام كذلك عن الفعل المتصرف في هذا الكتاب.

نحو: "حَفِظَ - انْتَفَعَ - اسْتَعْمَرَ" فهذه أفعال ماضية، يأتي منها المضارع فتقول: "يحفظُ - ينتفعُ - يستعمرُ"، ويأتي الأمر أيضا فتقول: "احْفَظْ - انتفِعْ - اسْتعمِرْ" ومن ثَمَّ فهي تامة التصرف.

2 - ناقص التصرف:

هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: "كاد - أوشك - مابرح"، أو يأتي منه المضارع والأمر، نحو: "يذر - يدع".



صياغة المضارع

يصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، وهي حروف (أنيت)، ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعيًا، نحو: "زَلْزَلَ" تقول في مضارعها: (أُزَلْزِلُ - نُزَلْزِلُ - يُزَلْزِلُ - تُزَلْزِلُ) بضم حرف المضارعة؛ وذلك لأن ماضيه رباعي كما تقدم.

وإذا لم يكن ماضيه رباعيًا فتح حرف المضارعة، نحو: "انْطَلَقَ" تقول في مضارعها: (أَنْطَلِقُ - نَنْطَلِقُ - يَنْطَلِقُ - تَنْطَلِقُ) بفتح حرف المضارعة، وأيضاً، نحو: "اسْتَغْفَرَ" تقول في مضارعها: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ) بفتح حرف المضارعة أيضاً؛ لأن ماضي كل من الفعلين: (انطلقَ - استغفرَ) ليس رباعيًا. فالأول ماضيه خماسي، والثاني ماضيه سداسي.

وإذا كان الماضي ثلاثيًا، نحو: "كَتَبَ" تسكن فاؤه، وتحرك عينه بالضم، تقول: (أَكْتُبُ - نكْتُبُ - يَكْتُبُ - تكْتُبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالفتح، نحو: "ذَهَبَ" تقول في مضارعها: (أَذْهَبُ - نَذْهَبُ - يَذْهَبُ - تَذْهَبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالكسر، "جَلَسَ" تقول في مضارعها: (أَجْلِسُ - تَجْلِسُ - يَجْلِسُ - تَجْلِسُ).

أما إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو "تَصَالَحَ" فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول:(أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يَتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ).

وإذا كان بالماضي همزة، نحو: "اسْتَغْفَرَ" حذفت عند مضارعه، تقول: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ).

صياغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، نحو: (أُعَظِّمُ - نُعَظِّمُ - يُعَظِّمُ - تُعَظِّمُ) فهذه أفعال مضارعة، فعند صياغتها للأمر يحذف حرف المضارعة، وتقول "عَظِّمْ".

وأيضاً الأفعال: (أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ) مضارعة، فعند صياغتها للأمر تقول: "تَصَالَحْ" بحذف حرف المضارعة.

وإذا كان المضارع ساكن الثاني، نحو: (يَنْصُرُ - يَسْتَغْفِرُ - يَنْطَلِقُ - يُكْرِمُ) فإن حرف المضارعة يحذف - كما تقدم - مع زيادة همزة في أوله فتقول: "انْصُرْ - اسْتَغفِرْ - انْطَلِقْ - أَكْرِمْ" وإنما جيء بالهمزة لإمكان الابتداء بالساكن.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية:

أ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ"[1].

جـ (أ):

الفعل "لَبِسَ" متصرف تصرفاً تامًّا، حيث يمكن أن تأتي منه الأزمنة المختلفة، فتقول: لَبِسَ - يَلْبَسُ - الْبِسْ.

ب - قول الله: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[2].

جـ (ب):

الفعل "عسى" جامد، حيث لزم صورة الماضي فقط.

ج - قول الشاعر:

قُــمْ لِلْمُعَلِّــمِ وَفِّــهِ التَّبْجِــيلَا ... كَــادَ الْمُعَلِّــمُ أَنْ يَكُــونَ رَسُــولَا

جـ (ج):

الفعلان: "قُمْ - وَفِّ" كل منهما تام التصرف، حيث يأتي منهما الماضي والمضارع فنقول: قَامَ - يَقُومُ، وَفَّى - يُوَفِّي، ويأتي منهما الأمر وهي الصورة التي جاءت في البيت. وكذا الفعل "يَكونُ" يأتي منه الماضي والأمر فتقول: كَانَ - كُنْ،

---

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، والكلام موجه لذكور الأمة دون النساء.

(2) سورة الإسراء، الآية: (8).

ويأتي منه المضارع وهي الصورة التي بالبيت.

أما الفعل: "كَادَ" فهو ناقص التصرف، ومضارعه "يَكَادُ" ولا يأتي منه الأمر.

د - قول الشاعر:

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ ... ارْحَمْ ضَعِيفاً يَحْتَمِي بِحِمَاكَ

يَارَبِّ قَدْ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْ زَلَّتِي ... أَنْتَ الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاكَ

جـ (د):

الأفعال: "أَسْتَجِيرُ - يُجيرُ - ارْحَمْ - يَحْتَمِي - أَذْنَبَ - اغْفِرْ - نَادَى" كلها متصرفة تصرفاً تاماً، حيث يأتي منها الأزمنة المختلفة: ماضٍ - مضارع - أمر.

تقول في ماضيها: اسْتَجَارَ - أَجَارَ - رَحِمَ - احْتَمَى - أَذْنَبَ - غَفَرَ - نَادَى.

تقول في مضارعها: يَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - يَرْحَمُ - يَحْتَمِي - يُذْنِبُ - يَغْفِرُ - يُنَادِي.

وتقول في الأمر: اسْتَجِرْ - أَجِرْ - ارْحَمْ - أَذْنِبْ - اغْفِرْ - نَادِ.



تدريبات

(1) عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[2].

ت - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[3].

ث - قول الله: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾[4].

ج - يقول أبو صخر الهذلي في الغزل:

فَيَا حَبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ حَيَّةً ... وَيَا حَبَّذَا الأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكِ الْقَبْرُ

(1) سورة الملك، الآية: (1).
(2) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.
(3) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه.
(4) سورة الجمعة، الآية: (5).

تكَـــادُ يَـــدِي تَـــنْدَى إِذَا لَمَـــسْتُهَـا   وَتنْبتُ فِي أَطْـرَافِهَا الْـوَرَقُ الْخُـضْرُ

ح - قول الشاعر:

عَلَـيْكَ بِـتَقْوَى اللَّـهِ إِنْ كُـنْتَ غَـافِلاً   يَأْتِـيك بِـالْأَرْزَاقِ مِـنْ حَـيْثُ لَا تَـدْرِي

كَـيْفَ تَخَـافُ الْفَقْـرَ وَاللَّـهُ رَازِقٌ   فَقَـدْ رَزَقَ الطَّيْـرَ وَالْحُـوتَ فِـي الْبَحْـرِ

فَلَـوْ ظَـنَّ أَنَّ الـرِّزْقَ يَأْتِـي بِقُـوَّةٍ   لَمَـا أَكَـلَ الْعُـصْفُورُ شَـيْئاً مِـنَ النَّسْرِ

خ - يقول الإمام الشافعي:

صُـنِ الـنفْسَ واحْمِلْهَـا علَـى مَـا يُـزَيِّنُها   تعِـشْ سَـالماً وَالْقـوْلُ فِـيكَ جَمِـيلُ

وَإِنْ ضَـاقَ رِزْقُ الـيومِ فَاصْـبِرْ إِلَـى غَـدٍ   عَـسى نكَـبَاتُ الدَّهـرِ عَـنْكَ تـزُولُ

وَمَـــا أَكْثَـرَ الإِخْـوَانَ حِـينَ تَعُـدُّهُمْ   وَلكِـــنَّهُمْ فِـــي النَّائِــبَاتِ قَلِـيلُ


الفصل الثالث
المتعدي واللازم

الفعل المتعدى واللازم

أولا : الفعل المتعدي :

هو ما يتعدى أثرُهُ فاعلَه ويتجاوزه إلى المفعول به، نحو: فَتَحَ طَارِقٌ الأندلسَ.

علامة الفعل المتعدي :

أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجتهدَ الطالبُ فأكرَمَهُ الأستاذُ[1].

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدي الفعل وذلك إذا لحقت به، نحو: يَوْمَ الجمعةِ زُرْتُه - تجمَّلْ بالفضيلةِ تجمُّلاً كَانَ يتجملُهُ سلفُكَ الصَّالِحُ[2].

أقسام الفعل المتعدي :

ينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام[3]:

1 - قسم ينصب مفعولا به واحداً، وهو كثير، نحو: شَكَرَ - شَرِبَ - ضَرَبَ.

2 - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أَعْطَى - سَأَلَ - مَنَعَ - مَنَحَ - أَلْبَسَ - كَسَا.

3 - قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (ظَنَّ) وأخواتها، ظَنَّ - رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - تَعَلَّمَ - حَسَبَ - جَعَلَ - زَعَمَ - خَالَ.

---

(1) الضمير"الهاء" المتصل بالفعل "أكرم" يعرب مفعولاً به.

(2) الضمير "الهاء" المتصل بالفعل "زرته" في المثال الأول في موضع نصب على أنه مفعول فيه، أي: ظرف. وفي المثال الثاني فالضمير في موضع نصب على أنه مفعول مطلق.

(3) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

4 - قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى - أَعْلَمَ - أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ.

ثانيا: الفعل اللازم[1]:

هو ما لا يتعدى أثرهُ فاعلَه ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذَهَبَ عليٌّ - سَافَر زيدٌ - اخضرَّ الزرعُ - مَرِضَ سَعْدٌ.

علامة الفعل اللازم:

يحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

1 - إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، أي: الطبائع، نحو: شَجُعَ - جَبُنَ - حَسُنَ - قَبُحَ ... إلخ.

2 - إذا دل على نظافة، طَهُرَ - نَظُفَ ... إلخ.

3 - إذا دل على دنس، نحو: وَسِخَ - قَذِرَ - دَنَس ... إلخ.

4 - إذا دل على لون، نحو: اخْضَرَّ - اصْفَرَّ - احْمَرَّ.. إلخ.

5 - إذا دل على عيب، نحو: عَمَشَ - عَوَرَ... إلخ.

6 - إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مَرِضَ - كَسِلَ - نَشِطَ - فَرِحَ - حَزِنَ - شَبِعَ - عَطِشَ... إلخ.

7 - إذا كان مطاوعاً لفعل متعد إلى واحد، نحو: مَدَدْتُ الحبلَ فامْتَدَّ.

8 - إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ - قَصُرَ... إلخ.

9 - إذا كان على وزن "فَعُلَ" نحو: حَسُنَ - شَرُفَ - جَمُلَ - كَرُمَ... إلخ.

10 - إذا كان على وزن "انْفَعَلَ"، نحو: انْكَسَرَ - انْطَلَقَ... إلخ.

11 - إذا كان على وزن "افْعَلّ"، نحو: ازْوَرَّ - اغْبَرَّ ... إلخ

---

(1) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

12 - إذا كان على وزن "افْعَالّ"، نحو: احْمَارَّ - ازْوَارَّ - اخْضَارَّ ... إلخ.

13 - إذا كان على وزن "افْعَلَلّ "، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنّ - اكْفَهَرَّ... إلخ.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ:

يصير الفعل اللازم متعديًا في المواضع التالية:

1 - إذا صيغ على وزن "أَفْعَل"، نحو: أَخْرجْتُ زيداً مِنْ بَيْتِهِ[1] .

ومنه قول الله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[2] .

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[3] .

2 - إذا صيغ على وزن "فَعَّل"، نحو: عَظَّمْتُ العُلَمَاءَ[4] .

3 - إذا صيغ على وزن "فاعل"، نحو: العَالِمُ مَاشَيْتُهُ[5] .

4 - إذا صيغ على وزن "اسْتفْعَلَ"، نحو: زَيْدٌ اسْتَحْسَنْتُهُ[6].

5 - إذا عدي بواسطة حرف الجر، نحو: أَعْرِضْ عَنِ الرَّذِيلَةِ، وَتَمسَّكْ بِالْفَضِيلَةِ[7] .

---

(1) الفعل "خرج" لازم، غير أنه صار متعديًا بدخول همزة التعدية عليه.

(2) سورة الأحقاف، الآية: (20).

(3) سورة فاطر، الآية: (34).

(4) الفعل "عظَم" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "فعَّل".

(5) الفعل: "مشى" لازم، لكنه صار متعديًّا بصيغة "فاعل".

(6) الفعل "حَسُنَ" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "استفعل".

(7) المفعول به هنا غير صريح، وهو مجرور لفظاً، منصوب محلًّا.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية:

أ - قول الشاعر:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى	تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ	وَلا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا

جـ (أ):

الفعل "يلبس" متعد؛ لأنه تجاوز إلى مفعول به وهو "ثياباً".

أما الفعل "تقلَّبَ" فهو لازم، حيث اكتفى برفع فاعله وهو ضمير مستتر، ولم يتجاوز المفعول به. أما "عرياناً" فهي حال منصوبة.

ب - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكذبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ"[1].

جـ (ب):

الأفعال: "تَرَكَ - تَرَكَ - حَسَّنَ" كلها متعدية، حيث جاوزت المفعول به.

فالفعل الأول نصب "المِراء"، والثاني نصب "الكذب"، والثالث نصب "خُلُقَه"، والفاعل في الثلاثة الأفعال ضمير مستتر.

(1) رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن.

ج - قول الله : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾[1].

جـ (ج):

الفعل "جعل" متعد لمفعولين، وهما: الأرض - قراراً.

(2) حوّل الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

أ - خَرَجَ محمدٌ مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسُنَ خُلقُ وَلَدي.

جـ - الأستاذُ مَشى.

جـ (2):

أ - أَخْرَجْتُ محمداً مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسَّنْتُ خُلُقَ وَلَدِي.

جـ - الأستاذُ مَاشَيْتُهُ.

❖❖❖❖❖

(1) سورة غافر، الآية: (64).

تدريبات

(1) عيِّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ"[2].

ت - قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ هَذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً"[3].

ث - قول الشاعر:

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلْ ... وَغَرَّهُ طُولُ الأَمَلْ
الْمَوْتُ يَأْتِي فَجْأَةً ... وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلْ

(1) سورة الزمر، الآية: (23).
(2) رواه مسلم والترمذي.
(3) رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

ج - نصح حكيم ابنه فقال له :

يا بُنَيَّ: اجْعَلِ الصِّدقَ شِعارَك، فنعمَ الشِّعارُ الصدقُ، يعظِّمُ قَدْرَكَ، ويرفعُ ذِكرَكَ، واتّخِذِ الجِدَّ رَائِدَكَ، فنعَم خُلُقُ المَرْءِ الجِدُّ، يفتحُ لَكَ أبوابَ الخَيْر، ويَصلُك بأسبابِ المَجْدِ.

يا بُنَيَّ: لا تُسْرِفْ فِي مَالِكَ ، فَبِئْسَ صِفَةً الإسرافُ، يُوقعُكَ فِي الفَقْرِ، ويَجْلِبُ علَيْكَ الهَوَانَ ، ولا تُجَالِسْ رِفَاقَ السُّوءِ فبئسَ خُلُقاً سلوكُهُمُ الَّذي يؤدِّي إِلَى الضَّيَاعِ ، وسُوءِ المَصِيرِ.

(2) حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

1 - طَهُرَ جُرْحُ المريضِ.

2 - ظَهَرَ الحقُّ.

3 - نظَّفْتُ المسجدَ.

4 - انهزمَ الباطلُ.

5 - ذهبَ ضوءُ المصباحِ.

6 - والدي قد احترمْتُه.

7 - فَرِحَ المجتهدُ آخرَ العامِ.

8 - أطالَ اللهُ أَجَلَكَ.

(3) هات مضارع الأفعال التالية في جمل، ثم بيِّن اللازم والمتعدي منه :

(جَبُنَ - اسْتَغْفَرَ - فَهِمَ - اطْمَأَنَّ - حَسُنَ - صَبَرَ - فَتَحَ - حَفِظَ - نَصَرَ - قَصُرَ - مَرِضَ - اتَّقَى) .


الفصل الرابع
المبني للمعلوم والمبني
للمجهول

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين: مبني للمعلوم - مبني للمجهول.

أولاً: الفعل المبني للمعلوم:

هو ما ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو: قول النبي ﷺ: " إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ "[1] .

فالفعل "انتعل" مبني للمعلوم، وفاعله اسم ظاهر وهو "أحد" وأيضاً الفعل "فليبدأ" مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو ، وهذا الضمير عائد إلى أحدكم.

ثانياً : الفعل المبني للمجهول :

هو ما حذف فاعله ، وأنيب عنه غيره ، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً ، أم غير ذلك ، نحو قول النبي ﷺ: " حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ "[2] .

فالفعل "حُرِّمَ" مبني للمجهول ، وقد حذف فاعله ، وحل نائب الفاعل مكانه ، وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو "لباس".

وأيضاً الفعل "أُحِلَّ" مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، عائد إلى "لباس".

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبنى كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغييرات، وذلك على النحو التالي:

أ - الفعل الماضي:

1 - إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله، وكسر ما قبله آخره، نحو "جَمَعَ" فعند بنائه للمجهول تقول "جُمِعَ".

ومنه قول الشاعر:

إِذَا جُمِعَ ٱلْأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعاً

2 - إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين نحو: "صام - باع" فعند بنائه للمجهول: يجوز في فائه الكسر - مع قلب حرف العلة ياء، تقول صِيمَ - بِيعَ، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واوا، تقول: صوم - بوع [1]، ومنه.

قول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

3 - وإذا كان الماضي مضعفاً [2]، نحو "رد" فعند بنائه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الجائزة في مثل "صام - باع"، حيث تقول "رد" بضم الفاء، وتقول: "رد" بكسر الفاء، وتقولها - أيضاً - بالإشمام كما تقدم.

وقد وردت بالأوجه الثلاثة في قول الله تعالى: ﴿هَـٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [3].

---

(1) ويجوز وجه ثالث، وهو الإشمام، أي أن تُنطقَ الفاء بحركة بين الضم والكسر، ويظهر ذلك في النطق لا الكتابة، كما نسمع ذلك من مشايخنا الأجلاء المجودين لكتاب الله.

(2) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: رد - شق - زج - شج - إلخ.

(3) سورة يوسف، الآية: (65).

كما ورد الضم بالفعل "زج" في قول النبي ﷺ: " إنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنِ اتَّبَعَه قَادَهُ إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ "[1].

كما تجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتل العين وذلك إذا كان على وزن "انفعل" أو "افتعل" نحو: "اختار - احتال - انهار - انقاد".

فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة، تقول: احتيل - اختير - انهير - انقيد ، وجاز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، تقول: اختور - احتول - انهول - انقود، وجاز أيضا الإشمام كما تقدم.

4 - إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل، نحو: انْتَقَلَ - انْتَصَرَ - اسْتَغْفَرَ - افتتح - استخدم ، فعند بنائه للمجهول يضم ثالثه مع أوله ، تقول: أُنْتُقِلَ - أُنْتُصِرَ - أُسْتُغْفِرَ - أُفْتُتِحَ - أُسْتُخْدِمَ...، إلخ.

5 - إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَأَخَّرَ - تَنَافَسَ - تَصَالَحَ، فعند بنائه للمجهول يضم ثانيه مع أوله، كقولك تُعُلِّمَ - تُقُدِّمَ - تُأُخِّرَ - تُنُوفِسَ - تُصُولِحَ.

6 - إذا كان الماضي على وزن "فاعل"، نحو "صَالَحَ - خَاصَمَ - طَارَدَ" فعند بنائه للمجهول تصير ألفه واوا مع ضم ما قبلها ، تقول: صُولِحَ - خُوصِمَ - طُورِدَ.

ب - الفعل المضارع:

1 - عند بناء الفعل المضارع للمجهول، فإنه يضم أوله ، ويفتح ما قبل آخره، نحو: يَذْكُرُ - يُنكِرُ ، يَشْكُرُ - يَكْفُرُ ، فعند بنائه للمجهول ، تقول: يُذْكَرُ - يُنْكَرُ - يُشْكَرُ - يُكْفَرُ.

(1) رواه البزار عن عبد الله بن مسعود، وهكذا موقوفاً عن ابن مسعود، ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناد المرفوع جيد.

ومنه قول النبي ﷺ: "لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ"[1].

فالفعل "تُقْبَلُ" مضارع مبني للمجهول.

ونحو قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بالتَّمَنِّي	وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلابَاً
وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ	إِذَا الإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَاً

2 - وإذا كان المضارع أجوف، وقبل آخره واوا أو ياء، نحو: يَقُولُ - يَصُومُ - يَبِيعُ، فعند بنائه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى ألف تقول: يُقَالُ - يُصَامُ - يُبَاعُ.

أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول:

ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول ، منها:

عُنِيَ، نحو: عُنِيَ محمدٌ بدراسَتِهِ.

أي: اهتمَّ .

زُهِيَ، نحو: زُهِيَ الطالبُ الغبيُّ على أستاذه أي: تكبَّرَ.

فُلِجَ، نحو: فُلِجَ زَيدٌ.

أي: أصابَه الفالج.

حُمَّ، نحو: حُمَّ الطفل.

أي: اسْتَحَرَّ بدنُه من الحمَّى.

سُلَّ، نحو: سُلَّ سعيدٌ.

أي: أصابَه السُلُّ.

جُنَّ، نحو: جُنَّ عقلُ مَنْ يَحْرِقُ أموالَه بالتدخينِ.

أي: استتر.

غُمَّ، نحو: غُمَّ الهلالُ.

(1) رواه البخاري.

أي: احتجب.

شُدِهَ، نحو: شُدِهَ الوزيرُ حِينَمَا سُرقَ.

أي: دُهِشَ وتحيَّر.

امتُقِعَ ، نحو: امْتقِعَ لَوْنُ الطالبِ عِندَ الامتحان.

أي: تغيَّر لونُه.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾[1].

جـ (أ): الفعلان: "يُعْرَفُ - يُؤْخَذُ" مضارعان مبنيان للمجهول.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"[2].

جـ (ب): الأفعال:"يُظِلُّ - نَشَأَ - تَحَابَّا - اجْتَمَعَا - تَفَرقَا - طلبته - قَالَ - أَخَافُ - تَصَدَّقَ - أَخْفَى - تَعَلَّم - تُنْفِقُ - ذَكَرَ - فَاضَتْ" كلها مبنية للمعلوم.

ج - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "تَقْعُدُ الْمَلائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ

---

(1) سورة الرحمن الآية: (41).

(2) رواه البخاري ومسلم.

خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِي الصُّحُفِ" [1].

جـ (ج):

الأفعال "تقعد - يكتبون - خرج" مبنية للمعلوم، أما الفعلان "طُوِي - يُكْتَبُ" فمبنية للمجهول.

---

(1) رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده مبارك بن فضالة.

تدريبات

(1) عيّن المبني للمعلوم والمبني للمجهول في الشواهد والأمثلة التالية:

أ - قول الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ* فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [1].

ب - عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ" [2].

ت - عن ابن مسعود - رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

"أَلا أُخبِرُكُمْ بِمَنْ يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ تُحَرَّمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ" [3].

ث - قول الشاعر:

إنَّ الطَّبِيبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ ... إنْ كَانَ لِلْمَرْءِ فِي الْأَيَّامِ تَأْخِيرُ

حَتَى إذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِحْلَتِهِ ... حَارَ الطبيب وخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ

ج - يقول المنفلوطي في كتابه "النظرات":

الخُلُقُ شعورُ المرءِ بأنَّهُ مَسْؤُولٌ أَمَامَ ضَمِيره عَمَّا يجبُ أَنْ يُفْعَلَ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يميّزُ بَينَ الخلُقِ والتَّخَلُّقِ، ولَلخَلقِ خِصَالُهُ التي يَمْتَازُ بهَا ، وأكثَرُ الذينَ نسمّيهم فُضَلاءَ متخلّقون بالفضيلةِ لا فاضِلُونَ ، لأَنَّهم يَلبَسُونَ ثَوبَها صَانعةً للنَّاسِ.

---

(1) سورة الحاقة، الآيتان: (9 - 10).

(2) رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد.

(3) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه.

إِنَّما الخلُقُ مَلَكَةٌ تصْدرُ عنها آثارُهَا عفواً، بلا تَكَلُّفٍ ولا تَصَنُّعٍ صُدُورَ الأريجِ عَنِ الزهور، ولَيْسَتِ الأخْلاقُ محفوظَاتٍ تُحْشَى بها الأذْهَانُ، وإِنَّما هِيَ صَرْخَةُ الضميرِ فِي وَجْهِ الرَّذيلةِ . فتعليمُ النَّاسِ مَكارمَ الأخْلاقِ يكَونُ بإيقاظِ ضمائِرِهِمْ ، وَترْغيبِهِمْ في الفضِيلَةِ، وتنفيرِهِمْ مِنَ الرَّذيلَةِ.




الفصل الخامس
توكيد الفعل بالنون

نونا التوكيد مع الفعل

يؤكد الفعل بنونين :

أ - نون ثقيلة مشددة مبنية على الفتح، نحو: اجْتَهِدَنَّ - اجْتَهِدُنّ.

ب - نون خفيفة مبنية على السكون ، نحو: اجْتَهِدَنْ - تَعَلَّمَنْ - تَعَلَّمَنّ.

وقد اجتمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّن الصَّاغِرِينَ﴾ [1].

ونحو: لا تقعدنَّ عن نصرةٍ وَبَادِرَنْ بنُصْرِتِه.

ويجوز أن نكتب النون المخففة بالألف مع التنوين ، كما في الآية الكريمة ، وذلك مذهب الكوفيين ، وإن وقفت عليها وقفت بالألف ، ويجوز أن تكتب بالنون ، كما هو الشائع ، وذلك هو مذهب البصريين.

أحكام توكيد الفعل :

1 - الفعل الماضي :

لا يجوز توكيد الماضي مطلقاً؛ وذلك لأن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال . أما قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً   لَوْلَاكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً

فالفعل "دَامَنَّ" بمعنى: "ليدُومَنَّ" أي على معنى الأمر، ومعلوم أن الأمر مستقبل ، ومن ثم فليس الفعل "دَامَنَّ" من قبيل الماضي.

وكذلكِ قول النبي ﷺ: " فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الدَّجَّالَ" فإن الفعل "أَدْرَكَنَّ" على معنى: "فَإِمَّا يُدْرِكَنَّ " .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

2 - الفعل الأمر :

يجوز توكيده مطلقاً[1] نحو: "افعلَنَّ الخيرَ ، وانصَرنَّ المظلومَ ، واجتهدنَّ في تحصيلِ العلمِ" أو "افعلَنْ خيراً ، وانصرنْ مظلوماً ، واجتهدَنْ في تحصيلِ العِلمِ".

3 - الفعل المضارع :

قد يكون تأكيد الفعل المضارع بالنون واجباً ، أو جائزاً ، وقد يمتنع التوكيد ، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: وجوب توكيد المضارع بالنون:

يؤكد المضارع بالنون وجوباً بشرط:

1 - أن يكون مثبتاً.

2 - أن يكون مستقبلاً.

3 - أن يكون واقعاً في جواب القسم.

4 - أن يكون غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل وجب توكيده؛ نحو قول الله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

فالأفعال المضارعة: "أَكِيد - نُوَلِّي - نَهْدِي" واجبة التوكيد النون، لاستيفائها

---

(1) لأن الفعل الأمر يحمل دلالة الاستقبال، وهو شرط من الشروط التي افترضها العلماء في التوكيد، كما سنرى.

(2) سورة الأنبياء، الآية: (57).

(3) سورة البقرة، الآية: (144).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (69).

للشروط، فهي مثبتة، مستقبلة في الزمن، ومسبوقة بقسم، ووقعت في جوابه بغير فاصل[1].

ثانياً: جواز توكيد المضارع بالنون:

يجوز توكيد المضارع بالنون في مواضع، منها:

1 - إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب:

وأدوات الطلب تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الترجي - العرض - التحضيض، على التفصيل التالي:

❖ الأمر، نحو: احذرَنَّ عُقُوقَ الوالدينِ، أو لَتحذرَنَّ عُقوقَ الوالدينِ.

* النهي، نحو: قول الله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾[2]، ونحو قول النبي ﷺ: "مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ"[3].

وقول الشاعر:

---

(1) قد يكون القسم موجوداً سواء كان ظاهراً أم مقدراً، ولا فرق بينهما. أما ما ورد من ذلك غير مؤكد، فإنما هو على تقدير حرف النفي، ومنه قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ سورة يوسف، الآية 85، والتقدير: لا تفتأ.

وعلى هذا فمن قال: " واللهِ أَصُومُ" رُبَّمَا أَثِمَ إن صَام (عند من يرى أن الأَيْمانَ مبنيةٌ على أسلوب الكلام لا على العُرْفِ) وذلك لأَن المعنى يكون: واللهِ لا أَصُومُ. أما إذا أراد الإثبات، أي: الصوم وجب أن يقول: واللهِ لأَصُومَنَّ، وحينئذ يأثم إنْ لم يَصُمْ، لأن الفعل يجب توكيده لاستيفائه للشروط، أما المعنى الأول " واللهِ أَصُومُ" بدون توكيده فإنه يحمل دلالة النفي، إذ إنه واجب التوكيد.

(2) سورة إبراهيم، الآية: (42).

(3) رواه مسلم، وكذا قوله ﷺ: "إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ " رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي من حديث كعب بن عجزة، والمعنى: هو أن يجلس بهيبة ونشاط للعبادة.

لَا تَحْـسَبَنَّ العِلْـمَ يَـنْفَعُ وَحْـدَهُ   مَــا لَــمْ يُــتَوَّجْ رَبُّــهُ بِخَــلَاقِ

وقول الآخر:

لَا يَخْدَعَــنَّكَ مِــنْ عَــدُوٍّ دَمْعُــهُ   وَارْحَــمْ شَــبَابَكَ مِــنْ عَــدُو تَــرْحَمِ

* الاستفهام ، نحو: هل تُصاحِبَنَّ الأخيارَ؟

وقول الشاعر:

أَتَهْجُـرَنَّ خَلِـيلاً صَـانَ عَهْدَكُمُـو   وَأَخْلَـصَ الْـوُدَّ فِـي سِـرٍّ وَإِعْـلَانِ؟

* التمني ، نحو: ليتكَ تحفظَنَّ لليتيمِ ماله فيكونَ الفلاحُ.

وقول الشاعر:

فَلَيْــتَكِ يَــوْمَ الْمُلْتَقَــى تَرَيِنَّنِــي   لِكَـيْ تَعْلَمِـي أَنِّـي امْـرُؤٌ بِـكِ هَـائِمُ

* الترجى نحو: إنَّ في تحصيلِ العِلْمِ شَرَفاً فاجْتَهِدْ لعلَّكَ تَفوزَنَّ بهذه الكرامة.

* العرض ، نحو: ألا تصالحَنَّ اللهَ التَّوابَ قَبْلَ يوم العَرْضِ والحِسَابِ.

* التحضيض نحو: هَلَّا تصومَنَّ يوماً للهِ فتحَرَّمَ علَيْكَ النَّارُ سبعين خريفا.

وقول الشاعر:

هَــلَّا تَمُــنِّنْ بِــوَعْدٍ غَيْــرَ مُخْلِفَــةٍ   كَمَـا عَهِـدْتُكَ فِـي أَيَّـامِ ذِي سَـلَمِ

2 - إذا وقع بعد "لا" النافية:

يجوز توكيد الفعل المضارع إذا وقع بعد لا النافية ، نحو قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ [1] ، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [2].

---

(1) سورة النمل، الآية: (18).

(2) سورة الأنفال، الآية: (25).

3 - إذا وقع بعد "إما" الشرطية :

يجوز توكيد الفعل المضارع - أيضاً - إذا وقع بعد إمَّا[1] الشرطية، نحو قول الله: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾[3].

ثالثاً: امتناع توكيد المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون في حالات:

1 - إذا كان المضارع منفيّاً ، نحو: والله لا أخون أمتي.

2 - إذا كان غير دال على الاستقبال ، نحو: والله لأزورك الآن.

3 - إذا كان مفصولاً عن لامه بفاصل ، نحو قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[4]، وقوله ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ ﴾[5].

4 - إذا لم يكن مما يجب توكيده أو يجوز.

❖❖❖❖❖

(1) إمَّا الشرطية: عبارة عن "إنْ" المؤكدة بـ "ما" الزائدة.

(2) سورة فصلت، الآية: (36).

(3) سورة الأنفال، الآية: (58).

(4) سورة الضحى، الآية: (5).

(5) سورة آل عمران، الآية: (158).

أحكام نون التوكيد

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يتبع ما يأتي:

1 - عند توكيد الأفعال التي لم تتصل بها ضمير من الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة نحو: "يكتب - يساعد" فتقول: ليكتُبَنَّ - اكتُبَنَّ - أو ليساعِدَنَّ - سَاعِدَنَّ .

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن الألف تقلب ياءً ، ثم تفتح، نحو: يَسْعَى - يَرْضَى ، فتقول عند توكيدهما ، لَيَسعَيَن - اسْعَيَنَّ أو لَيَرْضَيَنَّ - ارْضيَنَّ .

2 - وعند توكيد الأفعال المتصلة بـ " واو الجماعة " ، أو "ياء" المخاطبة المؤنثة، نحو: (يكتبون - تكتبين) فيجب حذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، فتقول عند توكيدهما: لتكتُبُنَّ - اكتُبُنَّ أو لتكْتُبِنَّ - اكتبِنَّ .

وتسري هذه القاعدة في كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ، نحو (تسعى) ، فإن واو الجماعة تبقى معه وتحرك بالضمة فتقول: لَيَسْعَوُنَّ - اسْعَوُنَّ ، وكذا تبقي معه ياء المخاطبة ، غير أنه تحرك بالكسر ، فتقول: لَتَسْعِينَّ - اسْعِينَّ .

3 - وعند توكيد الأفعال التي يتصل بها ألف الاثنين ، نحو: تكتبان - تسعيان ، فيجب حذف نون الرفع فقط ، لتوالي الأمثال ، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر ، فتقول: لَتَكْتُبَانِّ - اكْتُبَانِّ أو لَيَسْعِيَانِّ - اسْعِيَانِّ .

4 - عند توكيد الأفعال التي يتصل بها نون النسوة ، نحو: يَكْتُبْنَ - يَسْعَيْنَ ، فإنه يفرق بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى " ألف الفارقة " ثم تكسر نون التوكيد، فتقول: لَيكْتُبْنَانِّ - اكْتُبنانِّ أو لَيَسْعَيْنَانِّ - اسْعَيْنَانِّ .

✍ تنبيه:

إذا أكدت بالنون الفعل الأمر المبني على حذف آخره، نحو: (ادعُ - امْشِ)، والمضارع المجزوم بحذف آخره ، نحو: (لا تَدْعُ - لا تَمْشِ)، فإنه يجب أن ترد إلى الفعل آخره إن كان واواً أو ياءً ، فتقول: ادْعُوَنَّ - امْشِيَنّ ، لا تَدْعُوَنَّ - لا تَمْشِيَنّ .

أما إذا كان المحذوف ألفاً ، نحو: (يسعى) فإنها تقلب ياءً مفتوحة أيضاً ، فتقول: اسْعَيَنَّ لا تسْعَيَنَّ.

✍ ملحوظة:

* النون المخففة ساكنة - كما علمت - فإذا وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع الساكنين، نحو: اصْدُقِ القَوْلَ ، والأصل: اصْدُقَنْ.

ومنه قول الشاعر:

وَلا تُهِينَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أنْ ... تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والأصل: ولا تُهِينَنْ ، ولو وُضِعَ الشاعر لفظ "الله" مكان الدهر لكان أفضل وأحسن.

* يجوز قلب النون المخففة ألفاً عند الوقف ، فتقول في "اكتَبَنْ" عند الوقف: اكتبا، ومنه قول الشاعر:

وَإيَّاكَ وَالمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدا

والأصل: والله فاعبُدَنْ.



تطبيقات

(أ) بيِّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الجمل التالية :

1 - والله لقد تنالون رضا الله بالطاعة والإخلاص.

جـ (1) : يمتنع التوكيد في الفعل هنا ، لأن هناك فاصلاً بينه وبين لام القسم، وهذا الفاصل هو "قد".

2 - والله لا أنقضُ العهدَ الذي قطعتُه على نَفْسِي.

جـ (2) : يمتنع التوكيد هنا، لأن الفعل المضارع وقع منفيّاً في جواب القسم.

3 - نحترم علماءَنا الأَجِلاءَ.

جـ (3) : يمتنع التوكيد في هذا لعدم وجود شيء يدل على القسم.

4 - عاشَ أبو ذرٍ وحيداً وماتَ وحيداً.

جـ (4) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل ماضٍ يمتنع توكيده مطلقاً ، إذ إن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال.

5 - والله لأتلو شيئاً مِنْ كتابِ اللهِ الآنَ.

جـ (5) : يمتنع التوكيد في هذا ، لأن الفعل وقع في جواب القسم دالاً على الحال أو المضارع، ولم يدل على الاستقبال.

6 - إذا دُعيتُ إلى الشهادةِ فَوَاللهِ لا أَكْتُمُ الحقَّ.

جـ (6) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل وقع منفيّاً في جواب القسم.

7 - والله لَسوفَ أَدْعُو إلى مكارمِ الأَخْلاقِ.

جـ (7) : يمتنع التوكيد في الفعل؛ لأنه في جواب قسم مفصولاً عن لام القسم بفاصل، وهذا الفاصل هو "سوف" .

(ب) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل مفيدة.

(أَزورُ - تُعْطِي - تَطْلُبِينَ - يَلْبِسْنَ) .

جـ(1) :

الكلمة	توكيدها وجوباً	توكيدها جوازاً
أزورُ	واللهِ لأزورَنَّ بيتَ اللهِ.	هلَّا تزورَنَّ بيتَ اللهَ.
تعطي	تاللهِ لنعطِيَنَّ المحتاجَ صدقةٌ	لتعطينَّ المحتاجَ صدقة
تَطْلُبِينَ	بالله لتطلُبنَّ الكرامة والحياءَ	هَلْ تطلُبنَّ الكرامة والحياءَ؟
يَلْبسْنَ	فواللهِ لَيَلْبسْنَانِّ نساؤُنا الحجابَ	لَعَلَّ نساءَنا يَلبسْنَانِّ الحجابَ

(ج) بيِّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد التالية مع ذكر السبب :

1 - قول الله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ

جِثِيًّا ﴾[1].

جـ (1): توكيد الفعل هنا واجب، لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

2 - قول الله: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2].

جـ (2): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد إما الشرطية.

3 - قول الله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[3].

جـ (3): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد لا النافية.

4 - قول النبي ﷺ: "لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالاً، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى"[4].

---

(1) سورة مريم، الآية: (68).

(2) سورة الأنعام، الآية: (68).

(3) سورة الأنفال، الآية: (25).

(4) رواه ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري، ورواته ثقات.

جـ(4): توكيد الفعل (يحقر) هنا جائز؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهي:

5 - قول الله: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [1].

جـ (5): توكيد الفعل (يُذْهِبُ) هنا جائز، لأنه وقع بعد استفهام وهو "هل":

- قول الشاعر:

فَوَرَبِّي لَسَوْفَ يَجْزِي الَّذِي ... أَسْلَفَهُ الْمَرْءُ سَيِّئاً أَوْ جَمِيلاً

جـ (6) توكيد الفعل هنا ممنوع؛ لأنه فَصَلَ بينه وبين لام الجواب فاصل، وهذا الفاصل هو "سوف".

6 - قول الرسول ﷺ: "لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ بالْعَظِيم الطَّوِيلِ الأكُول الشَّرُوبِ فَلا يَزِنُ عِنْدَ اللَّه جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، واقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [2]" [3].

جـ (7): توكيد الفعل (يؤتى) هنا واجب؛ لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول بفاصل عن لام الجواب.

7 - قول الشاعر:

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيا وَمَا فِيهَا ... فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا

---

(1) سورة الحج، الآية: (15).

(2) سورة الكهف، الآية: (105).

(3) رواه البيهقي، واللفظ له عن أبي هريرة.

وَاعْمَلْ لِدَارٍ غَداً رِضْوَانُ خَازِنُهَا وَالجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ نَاشِيها

قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمِسْكُ طِينَتُهَا وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابِتٌ فِيهَا

جـ (8) : توكيد الفعل " تركن " هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي لا الناهية.

8 - قول الشاعر:

وَلا تُحَقِّرَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

جـ (9) : توكيد الفعل (تحقر) هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب ، وهي النهي.

(ج) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون ، وبيِّن ما حدث فيها بعد التوكيد :

1 - قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

جـ (1) : الفعل المؤكد بالنون هو "تموتنّ" ، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي ، وأصله : تموتون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت - أيضاً - النون لتوالي الأمثال، ووضعت نون التوكيد.

2 - قول الشاعر:

لَا تَمْنَعَنَّ يَدَ الْمَعْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ مَا دُمْتَ مُقْتَدِراً فَالسَّعْدُ تَارَاتُ

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

(1) سورة آل عمران، الآية: (102).

جـ(2): الفعل المؤكد بالنون هو "تمنعنّ" هو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهي، وأصله: تمنع، ولم يحدث فيه شيء سوى وضع نون التوكيد.

3 - قول الله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[1].

جـ(3): الفعل المؤكد بالنون هو "تَتَّبِعانِّ"، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي، وأصله: تتبعان، فحذفت النون للجزم بلا الناهية، وبقيت نون التوكيد مكسورة بعد ألف الاثنين.

(د) خاطب بالعبارة التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

1 - لَيْتَ العاقلَ يَسْعَى دائماً في الخيرِ، ويُرْضِي إِخْوَانَهُ، وَيَخْشَى غَضَبَهُمْ، فَيَفُوزَ بالسعادةِ.

جـ(1):

المفـــــرد: لَيْتَكَ تَسْعَيَنَّ في الخيرِ، وتُرْضِيَنَّ إِخْوَانَكَ، وَتَخْشَيَنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَنَّ بالسعادةِ.

المفـــــردة: لَيْتَكِ تَسْعِينَّ في الخيرِ، وتُرْضِينَّ إِخْوَانَكِ، وَتَخْشِينَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزِنَّ بالسعادةِ.

المثنـــــى: لَيْتَكُمَا تَسْعِيانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيانِّ إِخْوَانكما، وَتَخْشيانِّ

(1) سورة يونس، الآية: (89).

غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَانِّ بالسعادةِ.

جمع الذكور: لَيْتَكُمْ تَسْعَوُنَّ في الخيرِ، وتُرْضُونَّ إِخْوَانكُمْ، وَتَخْشَوُنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزُنَّ بالسعادةِ.

جمع الإناث: لَيْتَكُنَّ تَسْعَيْنَانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيْنَانِّ إِخْوَانكُنّ، وَتَخْشَيْنَانِّ غَضَبَهُنَّ، فَتَفُزْنَانِّ بالسعادةِ.

تدريبات

(1) بيِّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الأمثلة التالية :

أ - واللهِ لأصليَ الآنَ ركعتين.

ب - فواللهِ لا أتقاعسُ عن قولِ الصِّدْقِ.

ت - تالله لسَوْفَ أحفظُ الجميلَ لأبي.

ث - يدعُو الدِّينُ إلى الصِّدْقِ والأمانةِ.

ج - قول الشاعر:

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمُ ... لَـيَعْلَمُ رَبِّـي أَنَّ بَيْتِـي وَاسِـعُ

ح - نَصَرَنَا الله على اليهودِ في حَرْبِ رَمَضَانَ.

خ - تالله لَنْ أتأخرَ عَنْ نُصْرَةِ الدِّينِ.

(2) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل مفيدة.

(تصوم - تسامح - أقاتل - تحفظْنَ - تَذْهبِين) .

(3) بيِّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد والأمثلة التالية مع ذكر السبب :

أ - قول الله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا

(1) سورة الأنفال، الآية: (58).

يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[1].

ت - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بمَكةَ مِنَ الليْلِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ (ثلاث مرات) فقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكانَ أَوَّاهاً - فَقَالَ: اللَّهُمَّ نعَمْ ، وَحَرَّضْتَ وَجَهَدْتَ ونَصَحْتَ، فقَالَ: لَيَظْهَرَنَّ الإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الكُفْرُ إِلَى مَوْطِنِهِ وَلَتَخَاضُنَّ الْبِحارَ بالإِسْلامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَيَتَعَلَّمُونهُ وُيقْرَؤُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الذِي خَيْرٌ مَنَّا، فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أُولئِكَ؟ قَالَ: أُولئِكَ مِنْكُمْ، وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ"[2].

ث - قول الشاعر:

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ	فَإِنَّ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
لَنْ يَقْدِرَ العَبْدُ أَنْ يُعْطِيَكَ خَرْدَلَةً	إِلَّا بِإِذْنِ الَّذِي سَوَّاكَ مِنْ طِينِ
فَلَا تُصَاحِبْ قَوِيًّا تَسْتَعِزُّ بِهِ	وَكُنْ عَفِيفاً وَعَظِّمْ حُرْمَةَ الدِّينِ
وَاسْتَرْزِقِ اللهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ	فَإِن رِزْقَكَ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ

ج - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

ح - قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[4].

خ - ثِقْ فِي اللهِ لعلَّكَ تنالَنَّ عفوَهُ ورِضَاهُ.

د - أَلا تعفوَنَّ عمَّن ظلمَكَ.

ذ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: "أيها الناس اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

---

(1) سورة الكهف، الآية: (19).

(2) رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).

(4) سورة الضحى، الآية: (5).

إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالى، فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُسْتَحيِياً فَلا يَبِيتَنَّ ليلةً إِلّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيهِ ، وَليَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى والرَّأسَ وَمَا حَوَى ، وَليَتَذَكَّرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وليَتْرُكِ زِينَةَ الدُّنْيَا"[1].

(4) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون وبيِّن ما حدث فيها بعد التوكيد:

أ - قول الله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2].

ب - قول الله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[3].

ت - قول الله: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[4].

ث - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقتدِراً ... فَالظُّلْمُ يَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَم تَنَمِ

ج - قول الله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[5].

(1) رواه الطبراني في الأوسط.
(2) سورة الإسراء، الآية: (4).
(3) سورة الزخرف، الآية: (61).
(4) سورة مريم، الآية: (26).
(5) سورة المائدة، الآية: (82).

(5) ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يمتنع توكيدها:

(صنع - تشكرون - أحترم - نفتح - ينتصر) .

(6) متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟

(7) خاطب بالعبارات التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

أ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ.

ب - لا تَتْركْ طريقَ الدينِ، وأَدِّ ما عليك، واخْش اللهَ في سِرِّكَ وعلَنِكَ، واسْمُ بنفسكَ عَنِ الدَّنَايَا.

ت - افْعَلِ الخيرَ، وادْعُ إِلَى اللهِ، واصْبِرْ على ما يصيبُكَ.

(8) ما حكم الفعل المؤكد عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة؟


الفصل السادس
إسناد الأفعال للضمائر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

الضمائر نوعان:

أ - ضمائر متحركة، وهي: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

ب - ضمائر ساكنة، وهي: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة.

أولاً: الضمائر المتحركة:

1 - تاء الفاعل: (مختصة بالماضي)

نحو: فهمتُ، بضم التاء للمتكلم المذكر والمؤنث، وبفتحها للمخاطب، نحو: أَنْتَ الذي فهمتَ، وبكسرها للمخاطبة، نحو: أَنْتِ التي فهمْتِ، وبضمها في التثنية والجمع، نحو: أنتُما اللذان أو اللتان فهمتُما - أنتم الذين فهمتُم أو أنتنَّ اللاتي فهمتُنَّ.

2 - نا الدالة على الفاعلين: (مختصة بالماضي)

وهي للمتكلم الجمع نفسه، نحو: نحن فهمْنَا الشرحَ.

3 - نون النسوة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطالبات فهمْنَ الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ.

والأمر، نحو: يا طالبات افهمْنَ الشرحَ.

ثانيا: الضمائر الساكنة:

1 - ألف الاثنين: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر)

الماضي، نحو: الطالبان فَهِمَا الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبان يَفْهَمَان الشرح.

والأمر، نحو: يا طالبان افْهَمَا الشرحَ.

2 - واو الجماعة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطلاب فَهِمُوا الشرحَ

والمضارع، نحو: الطلاب يَفْهَمُون الشرحَ

والأمر، نحو: يا طلاب افْهَمُوا الشرحَ.

3 - ياء المخاطبة: (تلحق بالمضارع والأمر).

المضارع، نحو: أَيَتُّهَا الطالبة أَنْتِ تفهمِين الشرحَ.

والأمر نحو: يا طالبةُ افهمِي الشرحَ.

✍والخلاصة:

1 - يسند الفعل الماضي إلى: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة.

2 - يسند الفعل المضارع والأمر إلى: نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة.

إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

1 - سالم.

2 - مهموز.

3 - مضعَّف.

أولا: السالم:

عند اتصال الضمائر بالسالم[1] فلا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

◉ الماضي:

نحو: فهمْتُ، فهمْتَ، فهمْتِ الشرحَ - فهمْنَا الشرح - الطالبات فهمْنَ الشرحَ - الطالبان فهمَا الشرحَ - الطالبتان فهمَتَا الشرحَ - الطلاب فهمُوا الشرحَ.

◉ المضارع:

نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ - الطالبان يفهمَانِ الشرحَ - الطالبتان تفهمَانِ الشرحَ - الطلاب يفهمُونَ الشرحَ - أَنْتِ تَفهمِينَ الشرحَ.

◉ الأمـــر:

نحو: يا بنات افهمْنَ الشرحَ - يا طالبان افهمَا الشرحَ - يا طالبتانِ افهمَا الشرحَ - يا طلاب افهمُوا الشرحَ - يا طالبة افهمِي الشرحَ.

---

(1) السالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فهم - شكر - حمد - سجد... إلخ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح أن الفعل السالم لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً.

الضمائر			حكم السالم الماضي	حكم السالم المضارع	حكم السالم الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	فهمْتُ	أَفْهَمُ	–
	الجمع	نَحْنُ	فهمْنَا	نَفْهَمُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	فهمْتَ	تَفْهَمُ	افْهَمْ
	المفردة	أَنْتِ	فهمْتِ	تَفْهَمِينَ	افْهَمِي
	المثنى المذكر	أنتما	فهمتُمَا	تَفْهَمَانِ	افْهَمَا
	المثنى المؤنث	أنتما	فهمتُمَا	تَفْهَمَانِ	افْهَمَا
	الجمع المذكر	أنتمْ	فهمتُمْ	تَفْهَمُونَ	افْهَمُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	فهمتُنَّ	تَفْهَمْنَ	افْهَمْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	فَهِمَ	يَفْهَمُ	–
	المفردة	هِيَ	فَهِمَتْ	تَفْهَمُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	فَهِمَا	يَفْهَمَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	فَهِمَتَا	تَفْهَمَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	فَهِمُوا	يَفْهَمُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	فَهِمْنَ	يَفْهَمْنَ	–

ثانياً: المهموز:

عند اتصال الضمائر بالمهموز[1] فإنه لا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، فهو كالسالم تماماً.

◎ الماضي:

نحو: أخذْتُ أو أخذْتَ أو أخذْتِ الكتابَ - أَخَذْنَا الكتابَ - الطالبات أخذْنَ الكتابَ - الطالبان أخذَا الكتابَ - الطالبتان أخذَتَا الكتابَ - الطلابُ أخذُوا الكتابَ.

◎ المضارع:

نحو: الطالبات يأخذْنَ الكتابَ - الطالبان يأخذَانِ الكتابَ - الطالبتان تأخذَانِ الكتابَ - الطلاب يأخذُونَ الكتاب - أَنْتِ تأخذِينَ الكتابَ.

◎ الأمر:

نحو: يا بنات خُذْنَ الكتابَ - يا طالبان خُذَا الكتابَ - يا طالبتان خُذَا الكتابَ - يا طلابُ خُذُوا الكتابَ - يا طالبةُ خُذِي الكتابَ.

حكم المهموز كالسالم غير أن الأمر من: أَخَذَ - أَكَلَ، بحذف الهمزة مطلقاً، أي: في الابتداء والوصل، نحو قول الله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ

---

(1) المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أخذ - سأل - بدأ... إلخ.

الْجَاهِلِينَ﴾ [(1)]، وقوله: ﴿قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [(2)].

نجد مجيء فعل الأمر "خُذْ" محذوف الهمزة مطلقاً، سواء عند الابتداء كما في الآية الأولى، أم عند الوصل كما في الثانية.

وكذا الفعل "أكل" تحذف همزته مطلقاً بدءاً ووصلاً، نحو قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [(3)]، وقوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا ﴾ [(4)].

كما تحذف الهمزة من الأمرين: سأل - أمر، في الابتداء فقط، تقول: سَلْ - مُرْ، ومنه قول الله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [(5)]، ونحو: مُرْ نَفْسَكَ بالعملِ الصَّالحِ.

أما في حالة الوصل فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إثباتها، نحو: "يا ظالماً خلقَ الله تُبْ إلى الله وسَلْهُ المغفرةَ "، ونحو " ياظالماً خلقَ اللهِ تُبْ إلى الله واسألْه المغفرة " ومنه قول الله: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [(6)].

فنجد أن الهمزة قد حذفت من الفعل في المثال الأول، وبقيت في المثال الثاني، وبقيت كذلك في الآية الكريمة.

وتحذف همزة "رأى " في المضارع والأمر، تقول: يَرَى - رَه.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (199).

(2) سورة الأعراف، الآية: (144).

(3) سورة الأنعام، الآية: (142).

(4) سورة الأعراف، الآية: (161).

(5) سورة البقرة، الآية: (211).

(6) سورة المؤمنون، الآية: (113).

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح أن المهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، غير أن الهمزة تحذف في الأمر.

	الضمائر		حكم المهموز الماضي	حكم المهموز المضارع	حكم المهموز الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	أخذْتُ	آخُذُ	ـ
	الجمع	نَحْنُ	أخذْنَا	نأخُذُ	ـ
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	أخذْتَ	تأخذُ	خُذْ
	المفردة	أَنْتِ	أخذْتِ	تأخذِينَ	خُذِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	أخذْتُم	تأخذُونَ	خُذُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	أخذتُنَّ	تأخذْنَ	خُذْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	أخذَ	يأخذُ	ـ
	المفردة	هِيَ	أخذَتْ	تأخذُ	ـ
	المثنى المذكر	هُمَا	أخذَا	يأخذَانِ	ـ
	المثنى المؤنث	هُمَا	أخذَتَا	تأخذَانِ	ـ
	الجمع المذكر	هُمْ	أخذُوا	يأخذُونَ	ـ
	الجمع المؤنث	هُنَّ	أخذْنَ	يأخذْنَ	ـ

ثالثا : المضعّف :

عند اتصال الضمائر بالفعل المضعَّف[1] فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي :

عند اتصال الضمائر بالماضي المضعف فإنه يجب الإدغام[2]، نحو: مَدَّ - استمدَّ - مدَّا - استمدَّا - مدُّوا - استمدُّوا ، وذلك ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك[3].

فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك التضعيف، نحو: مددْتُ - مدَدْنَا - مدَدْنَ، حيث اتصل بالفعل الأول تاء المتكلم، أما الثاني فقد اتصلت به نا الدالة على الفاعلين، والثالث اتصلت به نون النسوة.

◉ المضارع :

وله ثلاث أحوال:

◉ وجوب فك التضعيف :

يجب فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يمدُدْنَ - تمدُدْنَ - يستمدِدْنَ - تستمدِدْنَ.

---

(1) تقدم أن المضعف قسمان:
أ - مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - رَدَّ.
ب - مضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس كما أن عينه ولامه الثانية من جنس آخر. أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: دمدم - عسعس - زلزل. والمقصود بالمضعف هنا إنما هو الثلاثي.

(2) الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

(3) ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

◉ جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بالسكون، كما يجوز عدم فكِّه أيضاً نحو: لم يمدّ - لم يمددْ - لم يستمدّ - لم يستمددْ.

◉ جواز الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بحذف النون، أي كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يمدَّا - لم يمدُّوا - لم تمدِّي - لم يستمدَّا - لم يستمدُّوا - لم تستمدِّي.

◉ الأمر:

يكون الأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم وذلك على النحو التالي:

◉ وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في فعل الأمر إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: امدُدْنَ - استمدِدْنَ.

◉ جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف وعدمه في فعل الأمر إذا جزم بالسكون، نحو: امدُدْ - مُدَّ - استمدِدْ - استمدَّ.

◉ وجوب الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل الأمر، وذلك إذا جزم بحذف النون، نحو: يا طالبان مُدَّا إلى المجدِ أيديكما أو استمدَّا - أيها الطلابُ مدُّوا إلى النجاحِ أيديكم أو استمدُّوا أو أيتها الشريفةُ مُدِّي إلى الكرامة يديك أو استمدِّي.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المضعف.

الضمائر			حكم الماضي المضعف	حكم المضارع المضعف	حكم الأمر المضعف
المتكلم	المفرد	أَنَا	مَدَدْتُ	أَمُدُّ	–
	الجمع	نَحْنُ	مَدَدْنَا	نَمُدُّ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	مَدَدْتَ	تَمُدُّ	مُدَّ - امْدُدْ
	المفردة	أَنْتِ	مَدَدْتِ	تَمُدِّينَ	مُدِّي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	مَدَدْتُمْ	تَمُدّونَ	مُدُّوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	مَدَدْتُنَّ	تَمْدُدْنَ	امْدُدْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	مَدَّ	يَمُدُّ	–
	المفردة	هِيَ	مَدَتْ	تَمُدُّ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	مَدَّا	يَمُدَّانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	مَدَّتَا	تَمُدَّانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	مَدُّوا	يَمُدُّونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	مَدَدْنَ	يَمْدُدْنَ	–

إسناد الضمائر إلى الفعل المعتل

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

أولاً: المثـــال:

هو ما كانت فاؤه من أحرف العلة، نحو: وَصَفَ - وَهَبَ - وَجَدَ..، وسُمِّيَ مثالاً، لأنه على مثال الصحيح عند إسناده إلى الضمائر.

◉ حكم الفعل المثال:

قد يكون الفعل المثال ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وإليك التفصيل:

◉ الماضـــي:

يكون الفعل الماضي المثال كالسالم في جميع أحكامه، أي: لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر به، نحو: وَصَفْتُ الكعبةَ - وصفْنَا الكعبةَ - النساءُ وصفْنَ الكعْبَةَ - الزائرانِ وَصَفَا الكعبةَ - الزائرتانِ وَصَفَتَا الكعبةَ - الزائرونَ أو الزُّوَّارُ وصَفُوا الكعبةَ.

◉ المضـارع:

الفعل المضارع المثال قد تكون فاؤه واواً أو ياءً في الماضي[1]، والتفصيل كالتالي:

إذا كانت فاؤه واواً، وكان على وزن "يَفْعِلُ" بكسر العين فإن الفاء تحذف في

(1) تكون فاؤه واواً أو ياءً، أي: فاء الكلمة (الحرف الأول)، نحو: وَجَدَ، مضارعه: يَجِدُ، بحذف فاء الكلمة (الواو)، ونحو: يَئِسَ، مضارعه: يَيْأَس، بلا حذف.

المضارع، نحو: وَعَدَ يَعِدُ - وَصَفَ يَصِفَ - وَهَبَ يَهِبَ...، إذ وجب حذف الفاء[1].

أما إذا كان على وزن "يفعُل" بضم العين، أو "يفعَل" بفتحها فلا حذف، نحو: وَجُهَ يَوْجُه - وَجِلَ يَوْجَل[2] ... إلخ.

◉ الأمـــــر:

الفعل الأمر المثال كالمضارع تماماً، حيث تحذف فاؤه، نحو: عِدْ - زِنْ - صِفْ - ذَرْ...، فمضارعها: يَعِدُ - يَزِنُ - يَصِفُ - يَذَرُ، بمعنى يترك...، وماضيها كالتالي: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ - أما (يذر) فليس له ماضٍ من جنسه.

ومما سبق يتبين أن فاء الكلمة - التي في الفعل الماضي - تحذف عند المضارع والأمر.

المصدر الواوي:

يجوز حذف الواو في المصدر الواوي، كما يجوز بقاؤها، نحو: وَعَدَ يَعدُ ، عِدَةً أو وَعْداً - وَعَظَ ، يَعظُ ، عِظَةً أو وَعْظاً - وَزَنَ ، يَزِنُ ، زِنَةً أو وَزْناً - وَصَفَ ، يَصِفُ ، صِفَةً أو وَصْفاً.... وهكذا.

---

(1) والسر في الحذف هو وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يَوْعِدُ، والياء لا تناسب الواو.

(2) أما ما ورد في اللغة مما ظاهره يخالف ذلك، نحو: يَقَع - يَضَع - يَسَع - يَطَأ - يلغ - يزغ...، فقد كان في الأصل مكسور العين، غير أن عينه فتحت تبعاً لحروف الحلق الستة، كما هو في الكامل للمبرد على حد قول د/ رمضان عبد التواب.

وإليك الجدول التالى:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المثال

الضمائر			حكم المثال الماضي	حكم المثال المضارع	حكم المثال الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَعَدْتُ	أَعِدُ	–
	الجمع	نَحْنُ	وَعَدْنَا	نَعِدُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ
	المفردة	أَنْتِ	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	عِدِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تعِدَانِ	عِدَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	عِدَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَعَدْتُمْ	تَعِدُونَ	عِدُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِد
الغائب	المفرد	هُوَ	وَعَدَ	يَعِدُ	–
	المفردة	هِيَ	وَعَدَتْ	تَعِدُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	وَعَدَا	يَعِدَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَعَدَتَا	تَعِدَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	وعدُوا	يَعِدُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وعدْنَ	يَعِدْنَ	–

ثانيا : الأجوف :

هو ما كانت عينه حرف علة، نحو: صَام - قَامَ - عَاشَ..، وتتلخص أحكام الأجوف - الماضي والمضارع والأمر - في حكمين:

1 - بقاء العين :

تبقى عين الفعل الأجوف إذا تحركت لامه، نحو: صَامَ، صَامَت، صَامُوا، صَامَا، صَامَتَا..، أَصُومُ، نَصُومُ، تَصُومُ، تَصُومَانِ، يَصُومَانِ، تَصُومُونَ، يَصُومُونَ، تَصُومِينَ... إلخ.

2 - حذف العين :

تحذف عين الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، سواء للجزم، نحو: لم يَصُمْ..، أم للأمر، نحو: صُمْ..، أم لاتصاله بضمير رفع كتاء الفاعل، نحو: صُمْتُ [1]..، ونون النسوة، نحو: يَصُمْنَ..، ونا الدالة على الفاعلين، نحو: صُمْنَا...

تنبيـــه :

عند حذف عين الأجوف في الماضي تحرك الفاء بالضم، نحو: صُمْتُ - قُلْتُ - قُمْتُ..، أو بالكسر، نحو: بِعْتُ - عِشْتُ - عِبْتُ...، للدلالة على الحرف المحذوف؛ إذ هو " واو" في: صمتُ وقلتُ وقمتُ، وجيء بالضم دلالة على الواو المحذوفة، ويمكن معرفتها من المضارع: يصومُ - يقولُ - يقومُ.. كما أنه "ياء" في: بِعْتُ وعِشْتُ وعِبْتُ، وجيء بالكسر دلالة عليها، ويمكن معرفتها - أيضاً - من المضارع: يَبِيعُ - يَعِيشُ - يَعِيبُ.

---

(1) سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم، نحو: صُمْتُ، أم للمخاطب المذكر، نحو: صُمْتَ، أم للمخاطبة المؤنثة، نحو: صُمْتِ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الأجوف

الضمائر			حكم الأجوف الماضي	حكم الأجوف المضارع	حكم الأجوف الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	صُمْتُ	أَصُومُ	–
	الجمع	نَحْنُ	صُمْنَا	نَصُومُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	صُمْتَ	تَصُومُ	صُمْ
	المفردة	أَنْتِ	صُمْتِ	تَصُومِينَ	صُومِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	صُمْتُمْ	تَصُومُون	صُومُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	صُمْتُنَّ	تَصُمْنَ	صُمْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	صَامَ	يَصُومُ	–
	المفردة	هِيَ	صَامَتْ	تَصُومُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	صَامَا	يَصُومَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	صَامَتَا	تَصُومَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	صَامُوا	يَصُومُون	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	صُمْنَ	يَصُمْنَ	–

ثالثاً: الناقص:

يختلف حكم إسناد الضمائر إلى الفعل الناقص[1] باختلاف نوعه من كونه ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

إسناد الماضي الناقص:

أ - إذا كان الماضي الناقص معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى الضمائر غير واو الجماعة، أي يشمل: تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - نون النسوة، فإنه لا يحدث فيه تغيير، نحو: خَشِيَ - سَرُوَا[2]، تقول: خشيْتُ اللّه - خشَيْنَا الله - الزوجان خشيَا الله - الأمهات خشيْنَ الله.

وتقول في الفعل الآخر: سَرُوتُ بِكَدِّي - سَرُونَا بكدِّنا - الوالدان سَرُوَا بكدِّهما - النساءُ سَرُونَ بكدِّهِنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها: الواو أو الياء[3] وذلك إذا كانت ثالثة، نحو: دَعَا - سَعَى..، فتقول في الأول: دَعَوْتُ إلى الجماعةِ والائتلافِ - دَعَوْنَا إلى الجماعةِ والائتلافِ - المحاضران دَعَوَا إلى

(1) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: دعا - سعى - قضى... إلخ.

(2) سَرُوَ: صار سَريًّا، أي: شريفاً.

(3) يعرف الأصل من المضارع، نحو: دَعَا يَدْعُو، غَزَا يَغْزُو - هَدَى يَهْدِي - قَضَى يَقْضِي..، وإذا لم يسعفنا المضارع فالمشتقات كالمصدر واسم الفاعل وغيرهما، نحو: سَعَى يَسْعَى، فلام الكلمة ما زال مجهولاً، فنأتي بمصدره: السَّعْيُ، واسم الفاعل: ساعٍ، حيث إن التنوين نيابة عن الياء المحذوفة.

الجماعةِ والائتلافِ - النساءُ دَعَوْنَ إلى الجماعةِ والائتلافِ.

وتقول في الثاني: سَعَيْتُ في الخير - سعَيْنَا في الخيرِ - الزوجانِ - سَعَيَا في الخير - النِّسْوَةُ سَعَيْنَ في الخير.

وإذا لم تكن الألف ثالثة - أي كانت رابعة فأكثر - فإنها تقلب ياءً، نحو: اهْتَدَى - أَلْقَى...، فتقول في الأول: اهتديْتُ إلى الحقِّ - اهتديْنَا إلى برِّ الوالدين - الزوجانِ اهتدَيَا إلى سُبُلِ السعادةِ - النِّساءُ اهتديْنَ إلى الحجاب.

وتقول في الآخر: ألقيْتُ القُصَاصَاتِ في السلة - ألقيْنَا القصاصاتِ في السلةِ - الطالبان ألقَيَا القصاصاتِ في السلةِ - البناتُ ألقَيْنَ القصاصاتِ في السلةِ.

ب - وإذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة، وكان معتل الآخر بالألف، نحو: "دعا" فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل واو الجماعة، فتقول: الأنبياء دَعَوا إلى توحيدِ اللَّهِ.

وكذا الفعل "سَعَى" تقول فيه: أحبُّ الطَّيِّبينَ؛ لأنهم سَعَوا إلى أبوابِ الخير.

وكذا الفعل "اهْتدَى" تقول فيه: الحمدُ لِلَّهِ على أنَّ شبابَنَا قد اهتدَوا إلى حقيقةِ الحياةِ الفانيةِ.

أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة، نحو: سَرُوَ - خَشِيَ...، تقول: الأشراف سَرُوا بكدِّهِمْ - سرَّني الذين خَشُوا ربهم.

إسناد المضارع الناقص وأمره:

أ - إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة مع ضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، نحو: يَرْجُو - يَقْضِي...، تقول في المعتل الآخر بالواو وهو

"ترجو": الناسُ يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوا الحياةَ الكريمةَ - أيَّتُهَا الفتاةُ أَنْتِ تَرْجِينَ الحياةَ الكريمةَ - ارْجِي الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمْ يقضُونَ بالعدلِ - أيُّها الحكامُ اقْضُوا بالقسطِ بَيْنَ الناسِ - أيَّتُهَا الشريفةُ أَنْتِ تَقْضِينَ بالحقِّ - اقْضِي بالقسطِ بَيْنَ أبنائِكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، تقول: الزوجانِ يرجُوَانِ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوَا الحياةَ الكريمةَ - بناتُنا يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - أيَّتُهَا البناتُ ارجُونَ الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمَا يقضيانِ بالقِسْطِ - اقْضِيَا بالقسط - هُنَّ يَقْضِينَ بالقِسْطِ - يا نساءُ اقْضِينَ بالقِسْطِ.

ب - أما إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل الواو أو الياء، نحو الفعل: "يَحْيَا" تقول فيه: المجاهدونَ يَحيَوْنَ حياةَ الأشرافِ - احْيَوا حياةَ الأشرافِ - أيَّتُهَا الكريمةُ أَنْتِ تَحْيَيْنَ شريفةً - يا بُنَيَّتِي احْيَيْ عفيفةً.

وكذلك الفعل "يَرْضَى" تقول فيه: الرِّجالُ لا يرضَوْنَ بالذُّلِّ - يا شبابُ ارْضَوا بما قَسَمَ اللَّهُ لكم - يا فاطمةُ أَنتِ لا تَرْضَيْنَ المهانةَ - يا بُنَيَّتِي ارْضَي بما قَسَمَ اللَّهُ لَكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تقلب ياءً، نحو: "يَتَسَامَى"، تقول فيه: العاقلانِ يتسامَيَانِ عَنِ الصغائرِ - يا عاقلانِ تسامَيَا عَنِ الصغائرِ - العاقلاتُ يتسامَيْنَ عَنِ الصغائرِ - يا عاقلاتُ تسامَيْنَ عَنِ الصغائرِ.

فائدتان:

1 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي: الذكور والإناث، تقول: الرِّجالُ يَدْعُونَ إلى الخير - النساء يَدْعُونَ إلى الخيرِ، غير أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. أما الواو مع جماعة الإناث فهي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

2 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، تقول: تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتاةُ - تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتياتُ، غير أن الياء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.



وإليك هذا الجدول للتوضيح

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الناقص

الضمائـــــــر			حكم الماضي الناقص		حكم المضارع الناقص		حكم الأمر الناقص	
المتكلم	المفرد	أَنَا	دَعَوْتُ	قَضَيْتُ	أدْعُو	أَقْضِي	–	–
	الجمع	نَحْنُ	دَعَوْنَا	قَضَيْنَا	نَدْعُو	نَقْضِي	–	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	دَعَوْتَ	قَضَيْتَ	تَدْعُو	تَقْضِي	أُدْعُ	اِقْضِ
	المفردة	أَنْتِ	دَعَوْتِ	قَضَيْتِ	تَدْعِينَ	تَقْضِينَ	اِدْعِي	اِقْضِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	قَضَيْتُمْ	تَدْعُونَ	تَقْضُونَ	أُدْعُوا	اِقْضُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	قَضَيْتُنَّ	تَدْعُونَ	تَقْضِينَ	أُدْعُونَ	اِقْضِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	دَعَا	قَضَى	يَدْعُو	يَقْضِي	–	–
	المفردة	هِيَ	دَعَتْ	قَضَتْ	تَدْعُو	تَقْضِي	–	–
	المثنى المذكر	هُمَا	دَعَوَا	قَضَيَا	يَدْعُوَانِ	يَقْضِيَانِ	–	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	دَعَوَتَا	قَضَيَتَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	–	–
	الجمع المذكر	هُمْ	دَعَوْا	قَضَوْا	يَدْعُونَ	يَقْضُونَ	–	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	دَعَوْنَ	قَضَيْنَ	يَدْعُونَ	يَقْضِينَ	–	–

رابعاً: اللفيف:

تقدم أن اللفيف قسمان: لفيف مفروق - لفيف مقرون.

إسناد اللفيف المفروق:

إذا أسند اللفيف المفروق[1] إلى الضمائر فإنه يتصرف كالمثال[2] باعتبار فائه، وكالناقص[3] باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، نحو الفعل: "وعى" فعلى التفصيل التالي:

الماضي:

وَعَيْتُ - وَعَيْتَ - وعَيْتِ - وَعَيْنَا - وَعَيْتُمَا - وَعَيْتُمْ - وَعيْتُنَّ - وَعَى - وَعَتْ - وَعَيَا - وَعَوا - وَعَيْنَ..، وهكذا.

المضارع:

أَعِي - نَعِي - تَعِي - تَعِينَ - تَعِيَانِ - تَعُونَ - يَعِي - يَعِيَانِ - يَعُونَ..، وهكذا.

---

(1) **اللفيف المفروق:** هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى - وقى - وفى.. إلخ.

(2) **المثال:** هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وصف - وهب - وعد... إلخ.

(3) **الناقص:** هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: رجا - سعى - شفى... إلخ.

◉ الأمـــــر:

عِ[1] - عِي[2] - عِيَا[3] - عُوا[4] - عِينَ[5] .. وهكذا.

(1) عِ: أمر من الفعل"وَعَى"الذي مضارعه: "يَعِي"وهو للواحد المخاطب. وأصله: اوْعِ، غير أنَّ ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة حرفين على الأقل: حرف متحرك يبتدأ به، وحرف ساكن يوقف عليه. أما إذا صارت الكلمة على حرف واحد اضطررت لاجتلاب هاء تسمى "هاء" السكت؛ لتقف عليها، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد. وكذلك للمضارع المجزوم، وهو خلاف المشهور من مذهب النحاة، وعلى هذا يكون الأمر من الفعل وَعَى" هو: عِهْ، وكذا في الجزم تقول: لم يَعِ - لم يَعِهْ، ومنه قول الله: ﴿فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِه﴾سورة الأنعام، الآية: (90).

(2) عِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: اوْعِي.

(3) عِيَا: أمر للمثنى، وأصله: عِيَان، غير أن النون قد حذفت للبناء؛ لأن الفعل على صيغة الأمر.

(4) عُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: عُون، حذفت النون لصيغة الأمر.

(5) عِينَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: اوْعِين، مبني على حذف نون الرفع. أما النون الموجودة فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المفروق

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المفروق	حكم المضارع اللفيف المفروق	حكم الأمر اللفيف المفروق
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَفَيْتُ	أَفِي	–
	الجمع	نَحْنُ	وَفَيْنَا	نفي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَفَيْتَ	تَفِي	فِ - فِهْ
	المفردة	أَنْتِ	وَفَيْتِ	تَفِينَ	فِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَفَيْتُمْ	تَفُونَ	فُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَفَيْتُنَّ	تَفِينَ	فِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	وفَى	يَفِي	–
	المفردة	هِيَ	وَفَتْ	تَفِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	وَفَيَا	يَفِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَفَيَتَا	تَفِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	وَفَوا	يَفُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وَفَيْنَ	يَفِينَ	–

إسناد اللفيف المقرون:

إذا أسند اللفيف المقرون[1] إلى الضمائر، فإنه يتصرف كالناقص[2] باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً، أم مضارعاً أم أمراً، نحو الفعل: "نَوَى" فعلى التفصيل التالي:

الماضي:

نَوَيْتُ - نَوَيْتَ - نَوَيْتِ - نَوَيْنَا - نَوَيْتُمَا - نَوَيْتُمْ - نَوَيْتُنَّ - نَوَتْ - نَوَيَا - نَوَوا - نَوَيْنَ...، وهكذا.

المضارع:

أَنْوِي - نَنْوِي - تَنْوِي - تَنْوِينَ - تَنْوِيَانِ - تَنْوُونَ - يَنْوِي - يَنْوِيَانِ - يَنْوُونَ...، وهكذا.

الأمر:

انْوِ[3] - انْوِي[4] - انْوِيَا[5] - انْوُوا[6] - انْوُونَ[7]...، وهكذا.

---

(1) اللفيف المقرون: هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: طَوَى - رَوَى - غَوَى - نَوَى... إلخ.

(2) الناقص: تقدم تعريفه كثيراً، وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: سَقَى - مَضَى - فَدَى... إلخ.

(3) انْوِ: أمر من الفعل الماضي "نَوَى" الذي مضارعه: "يَنْوِي" وأصله: انْوِي، فحذفت الياء للبناء بسبب صيغة الأمر، وهو أمر للواحد المخاطب.

(4) انْوِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: انْوِينَ، غير أن النون قد حذفت للبناء - أيضاً - بسبب صيغة الأمر.

(5) انْوِيَا: أمر للمثنى، وأصله: انْوِيَانِ، غير أنَّ النون قد حذفت للبناء بسبب صيغة الأمر أيضاً.

(6) انْوُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: انْوُونَ، فحذفت النون للبناء بسبب صيغة الأمر.

(7) انْوُونَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: انْوُونّن، بنونين، غير أنَّ الفعل "انْوُونَ" مبني على حذف نون الرفع للبناء بسبب صيغة الأمر. أما النون المتبقية فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المقرون

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المقرون	حكم المضارع اللفيف المقرون	حكم الأمر اللفيف المقرون
المتكلم	المفرد	أَنَا	طَوَيْتُ	أَطْوِي	–
	الجمع	نَحْنُ	طَوَيْنَا	نَطْوِي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	طَوَيْتَ	تَطْوِي	اطْوِ
	المفردة	أَنْتِ	طَوَيْتِ	تَطْوِينَ	اطْوِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	طَوَيْتُمْ	تَطْوُونَ	اطْوُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	طَوَيْتُنَّ	تَطْوِينَ	اطْوِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	طَوَى	يَطْوِي	–
	المفردة	هِيَ	طَوَتْ	تَطْوِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	طَوَيَا	يَطْوِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	طَوَيَتَا	تَطْوِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	طَوَوا	يَطْوُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	طَوَيْنَ	يَطْوِينَ	–

تطبيقات

(1) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

جـ (1):

الجملة الأولى: "مُرْ أهلَكَ بفعلِ الخيرِ وقُلْ لَهُمْ: سُقْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَهِيَ تَبْكِي، فما زِلْتُ أسُوقُهَا حتى انساقَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ". حذفت الهمزة في الابتداء من الفعل (أمر) وذلك عند صيغة الأمر.

الجملة الثانية: " إِذَا ابْتُلِيت فَمُرْ نَفْسَكَ بالصَّبْرِ وَإِذَا شُفِيتَ فَأْمُرْهَا بالشُّكْرِ ".

يجوز حذف الهمزة ويجوز بقاؤها عند صيغة الأمر في الفعل "أمر" وذلك في حالة الوصل فقط.

(2) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي، واذكر السبب:

أ - لا تمُدَّ يَدَكَ إلى أحدٍ بسُوءٍ.

جـ(أ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تمدُدْ يدَكَ..، ويجوز الإدغام كما في المثال: لا تمدَّ يدَكَ..، والسبب لأنه مضارع مجزوم بالسكون.

ب - المؤمنونَ يَغُضُّونَ البصرَ عمّا حرَّمَ اللَّهُ.

جـ(ب) : يجب الإدغام في الفعل : "يغضّون" لأنه يمكن أن يجزم بحذف النون، فتقول : السفهاءُ لَمْ يغضّوا... وهكذا.

جـ - قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾[1].

جـ(ج) : يجب فك التضعيف كما ترى في الفعل "أحلَلْنا" لأنه فعل ماضٍ قد اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهي (نا) الدالة على الفاعلين؛ لذا فإن فك التضعيف واجب .

د - تقول الخنساء في رثاء أخيها صخرٍ:

إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْديهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا

جـ(د) : يجب الإدغام في الفعل " مدّوا " وكذا الفعل " مَدَّ " والسبب في ذلك أنهما فعلان ماضيان، لم يتصل بهما ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، هي : تا الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة .

هـ - لا تَمَلَّ السَّعْيَ فإنَّه مِفْتَاحُ النَّجَاحِ.

جـ(هـ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تملَلِ السعيَ..، ويجوز عدم الفك كما في المثال: لا تملّ السعي..، وذلك لأنه مضارع يمكن أن يجزم بالسكون.

و - أَيَّتُهَا الصَّالِحَاتُ استمدِدْنَ مِنَ اللَّهِ الرشادَ والثباتَ وأَلْحِحْنَ عليه في الدُّعَاءِ؛ فإنَّه مَنْ أدْمَن طَرْقَ البَابِ يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (50).

جـ(و) : يجب فك التضعيف في الفعل "اسْتَمْدِدْنَ" وكذا الفعل "أَلْحِحْنَ" لأنهما فعلان للأمر، وقد اتصلت بهما نون النسوة.

ز - إِذَا وَدَدْتَ أَنْ تُكْرَمَ فَلا تُهِنْ غَيْرَكَ.

جـ(ز) : يجب فك التضعيف في الفعل "وَدَدْتَ" والسبب في ذلك لأنه فعل ماضٍ، اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو تاء الفاعل.

(3) هات جملاً لما يأتي، واذكر حكم المضعف مع بيان السبب :

أ - الفعل الماضي من (يَجِدّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

جـ(أ) : مَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ بُورِكَ في أثره.

يجب الإدغام في الماضي "جَدَّ" لأنه أسند إلى ضمير مستتر تقديره: هو.

ب - الفعل المضارع من "صَدَّ" مسنداً إلى نون النسوة.

جـ(ب) : أيتها النساءُ متى تَصْدُدْنَ عَنْ سبيلِ اللَّهِ فَالْوَبَالُ مَصِيرُكُنَّ.

يجب فك التضعيف في الفعل "تصدُدْن" لأنه مضارع اتصلت به نون النسوة.

جـ - الفعل المضارع المجزوم من (شَقَّ) للغائب، مسنداً إلى اسم ظاهر.

جـ(ج) : لم يَشُقَّ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قَطُّ - لم يشقُقِ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قطُّ.

يجوز بقاء التضعيف ويجوز فكه. فالبقاء كما في المثال الأول، والفكُّ كما في الثاني، أي أن الأمرين جائزان؛ لأن الفعل مضارع مجزوم بالسكون.

(4) أسند كل فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة، وشكِّل فاء كل فعل مع بيان السبب :

(قام - سار - صام - باع) .

جـ (4): ضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة.

◈ إسناد الفعل (قام) لضمائر الرفع على الترتيب: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: قام، وذلك لسكون اللام وهي (الميم).
وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة، ويعرف المحذوف من المشتقات، نحو: قَامَ يَقُومُ قَوَّام .. إلخ.

◈ إسناد الفعل (سار) لضمائر الرفع على الترتيب: سِرْتُ - سِرْنَا - سِرْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: سَارَ، وذلك لسكون اللام وهو (الراء) ، وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة، والأصل: سَارَ يَسِيرُ.

(6) أسند الفعلين: (اسْعَ - ارْمِ) إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة مع:

جـ (6):

◈ إسناد الفعل (اسْعَ) على الترتيب: اسْعَيَا - اسْعَيْنَ - اسْعَوا.
◈ إسناد الفعل (ارْمِ) على الترتيب: ارْمِيَا - ارْمِينَ - ارْمُوا.

(7) أسند الفعلين (يَرْعَى - يَدْنُو) إلى ما يلي مع الضبط:

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة - واو الجماعة

جـ (7):

◈ إسناد الفعل (يَرْعَى) على الترتيب: يَرْعَونَ - يَرْعيَانِ - يَرْعَيْنَ - تَرْعَيْنَ.
◈ إسناد الفعل (يَدْنُو) على الترتيب: يَدْنُونَ - يَدْنُوَانِ - تَدْنِينَ - يَدْنُونَ.



تدريبات

(1) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - قول الله: ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1] .

ب - اغضُضْ بصرَك عن الحرامِ.

ت - أخذَ المسافرانِ يستردَّان نقودَهُمَا.

ث - خيرُ النَّاس مَنْ يُحبُّون المعروف وينَهْون عَنِ المنكرِ.

ج - لا تكلَّ مِنْ طاعِة ربِّكَ ومَوْلاكَ.

ح - بِرُّوا آبَاءَكم تَبرّكم أبناؤُكم.

خ - إذا مدَدْتَ يدَكَ إلى الحرام فتذكَّرْ قُوَّةَ اللَّهِ وعذابه.

د - أيتها النساءُ اتْرُكْنَ القوامةَ للرجالِ.

(2) أسند الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع المتحركة، مع الضبط :

(تاب - نام - عاش - ذاق - قال) .

(3) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

(4) هات جملا لما يأتي، واذكر حكم الفعل المضعَّف مع بيان السبب :

أ - الفعل الأمر من (مدَّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

ب - الفعل المضارع من (ردَّ) مسنداً إلى نون النسوة.

---

(1) سورة طه، الآية: (81).

ت - الفعل المضارع من (حلَّ) مسنداً إلى ياء المخاطبة.

ث - الفعل الأمر من (شدَّ) مسنداً إلى ألف الاثنين.

ج - الفعل الماضي من (يشقّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

(5) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع بنوعيه :

(لا تأتِ مِنَ الأعمالِ إلا ما تراهُ نافعاً وتأنَّ فيه تَفُزْ بحسنِ العاقبةِ) .

(6) خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه :

(أَنْتَ تسمُو إلى الفضائِل ، وتَمْشِي فيما يرضِي اللَّهَ ، وتَخْشَى غَضَبه فسيكرمُكَ اللَّهُ) .

(7) أسند الفعلين : "اخْشَ - اقْضِ" إلى ما يلي مع الضبط :

- ألف الاثنين . - نون النسوة. - واو الجماعة.

(8) مثل لما يأتي :

أ - الفعل الأمر من (رَأي) وبين حكم الفعل.

ب - الفعل الأمر من (سَأَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

ت - الفعل المضارع من (أَخَذَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم.

ث - الفعل الأمر من (أَكَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

(9) ما نوع الواو والنون في كل من الفعلين في الجملتين التاليتين؟

أنتم تَدْعُونَ إلى الخيرِ - أَنْتُنَّ تَدْعُونَ إلى الخيرِ.

(10) أسند الفعلين : "يَعْلُو - يَفْنَى" إلى ما يلي مع الضبط :

- واو الجماعة.

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة .

(11) بيِّن حكم المضعَّف في الشاهد التالي، ثم أعرب ما تحته خط:

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضاءَكَ ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا"[1] .

(1) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان الثقفي.

فهرس الموضوعات

الباب الخامس عشر

أحكام تخص الفعل والاسم

الباب السادس عشر
أحكام تخص الفعل

الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثامن



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban


بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع عشر
أحكام تخص الاسم

◈ الفصل الأول:

● أبنية المصادر والمشتقات

◈ الفصل الثاني:

● اسم الفاعل

◈ الفصل الثالث:

● صيغ المبالغة

◈ الفصل الرابع:

● اسم المفعول

◈ الفصل الخامس:

● الصفة المشبهة

◈ الفصل السادس:

● أفعل التفضيل

◊ الفصل السابع:

● التعجب

◊ الفصل الثامن:

● اسما الزمان والمكان

◊ الفصل التاسع:

● اسم الآلة

◊ الفصل العاشر:

● التذكير والتأنيث

◊ الفصل الحادي عشر:

● المقصور والمنقوص والممدود

◊ الفصل الثاني عشر:

● جمع التكسير
واسما الجمع واسم الجنس

◊ الفصل الثالث عشر:

● التصغير

◊ الفصل الرابع عشر:

● النسب


الفصل الأول
أبنية المصادر والمشتقات

المصـــــــادر

المصـدر أنـواع: المـصـدر الأصـلي - المـصـدر الميمـي - اسـم المـصـدر - المصدر الصناعي - اسم المرة - اسم الهيئة.

المصدر الأصلي

المصدر[1] :

هو موضع الصدور. ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه، ولهذا قال البصريون:

إن المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط كالفَهْم - النَّصْرِ - السُّجُود..، أما الفعل فإنما يدل على الحدث والزمن معاً، نحو: فَهِمَ - نَصَرَ - سَجَدَ... إلخ.

فالمصدر إِذاً هو اللفظ الذي يدل على الحدث مجرداً عن الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، نحو: فَهِم فَهْماً - نَصَرَ نَصْراً..، أو تقديراً نحو: خَاصَمَ خِصَاماً - قَاتَلَ قِتَالاً...، أو معوضاً مما حذف بغيره، نحو: وَصَفَ صَفَةً - سَبَّحَ تَسْبِيحاً..، إلخ.

ومنه عن ابن سيرين أن عمر - رضي الله عنه - رَأَى رَجُلاً يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ[2] قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْداً جَمِيلاً[3].

وتقدم أن الفعل يأتي ثلاثياً، أو رباعيًّا، أو خماسيًّا، أو سداسيًّا، ولكل منها

(1) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال المصدر في هذا الكتاب.

(2) ويل: واد في جهنم على هذه القسوة والفظاظة فما هذه الشدة؟

(3) رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفاً.

مصدر خاص، وذلك على التفصيل التالي:

أولا : أوزان المصادر للفعل الثلاثي :

الفعل الثلاثي إما أن يكون متعدياً أو لازماً.

أ - المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي :

إذا كان الفعل الثلاثي المتعدي مكسور العين، نحو: حَمِدَ - فَهِمَ - سَمِعَ..، أو مفتوحها، نحو: نَصَرَ - فَتَحَ - أَخَذَ.. فإن المصدر على وزن: (فَعْلاً)، وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: حَمْداً - فَهْماً - سَمْعاً - نَصْراً - فَتْحاً - أَخْذاً...، وهكذا.

أما إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة ، فمصدره على وزن: (فِعَالة) نحو: تَجَرَ تِجَارَةً - نَجَرَ نِجَارةً - حَاكَ حِيَاكةً - صَاغَ صِيَاغةً - صَبَغَ صِبَاغةً - صَحف صِحَافةً...، إلخ.

ومنه قولهم: خَاطَ الصانِعُ القميصَ خِياطةً جيدةً - حَاكَ العاملُ الثوبَ حِيَاكَةً دقيقةً - صَاغَ الخبيرُ السبائكَ صِيَاغةً مُتقنةً.

ويلاحظ أن الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها. أما مضمونها فلا يكون إلا لازماً، نحو: حَسُنَ - شَرُفَ - ظَرُفَ - كَرُمَ...، إلخ.

ب - المصادر القياسية للفعل الثلاثي اللازم :

1 - إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين، غير دال على لون أو على معنى ثابت، نحو: تَعِبَ - جَزِعَ - وَجِعَ - مَرِضَ - أَسِفَ..، فإن مصدره القياسي على وزن:(فَعَلاً) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: تَعَباً - جَزَعاً - وَجَعاً - مَرَضاً - أَسفاً.. إلخ.

أما إذا دل الفعل على لون فمصدره القياسي على (فُعْلَة)، نحو: حَمِرَ حُمْرَةً - خَضِرَ خُضْرةً - صَفِرَ صُفْرةً - زَرِقَ زُرْقةً - سَمِرَ سُمْرةً.. وهكذا.

وإذا دل على معنى ثابت فمصدره القياس على وزن (فُعُولَة)، نحو: يَبِسَ يُبُوسَةً...، وهكذا.

2 - وإذا كان الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين صحيحها، غير دال على إباء وامتناع، ولا على حركة وتنقل، ولا على مرض، ولا سير، ولا صوت، ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسي على وزن (فُعُولاً)، نحو: قَعَدَ قُعُوداً - سَجَدَ سُجُوداً - رَكَعَ رُكُوعاً - خَضَعَ خُضُوعاً...، إلخ

أما إذا كان معتل العين، نحو: صَامَ - نَامَ.. فمصدره القياس على وزن: (فَعْلاً) أو (فِعَالاً) تقول: صَوْماً أو صِيَاماً - نَوْماً أو نِيَاماً..، وهكذا.

وإذا دل على إباء وامتناع، نحو: أَبَى - نَفَرَ - جَمَحَ.. فمصدره القياس على وزن (فِعَالاً) تقول: إِبَاءً - نِفَاراً - جِمَاحاً..، وهكذا.

وإذا دل على حركةٍ وتنقل فيها اهتزاز، نحو: طَافَ - جَالَ - غَلَى.. فمصدره القياس على وزن (فَعَلاناً) تقول: طَوَفَاناً - جَوَلاناً - غَلَيَاناً..، إلخ.

وإذا دل على مرض، نحو: سَعَلَ - رَعَفَ[1] فمصدره القياس على وزن (فُعَالاً) تقول: سُعَالاً - رُعَافًا ...، وهكذا.

وإذا دل على سير، نحو: رَحَلَ - ذَمَلَ[2].. فمصدره القياس على وزن (فعيلا) تقول: رَحِيلاً - ذَمِيلاً.. إلخ.

وإذا دل على صوت، نحو: صَرَخَ - نَعَبَ[3].. فمصدره القياسي على وزن (فَعِيلاً) أو (فُعَالاً) تقول: صَرِيخاً أو صُرَاخاً - نَعِيبًا أو نُعَابًا.. غير أن (فَعِيلاً) أشهر، نحو: صَهَلَ صَهِيلاً - نَهَقَ نَهِيقًا - زَأَرَ زَئِيرًا...، وهكذا.

وإذا دل على حرفة أو ولاية، نحو: تَجَرَ - نَجَرَ - أَمَرَ - نَقَبَ[4]...،

---

(1) رعف: يقال: رعف الأنف، بمعنى: سال منه الدم.

(2) ذمل: مشى برفق ولين.

(3) نعب: صاح، ويقال: نعب الغراب.

(4) نقب: تولى رياسة وصار رئيسًا.

فمصدره القياس على وزن (فِعَالة) تقول: تِجَارة - نِجَارة - إِمَارة - نِقَابة...، إلخ.

إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين[1]، وكانت الصفة المشبهة منه على وزن (فعيل) نحو: مَلُحَ - ظَرُفَ - شَجُعَ... فمصدره القياس على وزن (فَعَالَة) تقول: مَلاحَة - ظَرَافَة - شَجَاعَة..؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) كالتالي: مَلِيح - ظَرِيف - شَجِيع..، وهكذا.

أما إذا كانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعْل) نحو: سَهُلَ - عَذُبَ - صَعُبَ.. فإن مصدره القياس على وزن (فُعُولَة) تقول: سُهُولَة - عُذُوبَة - صُعُوبَة..؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعْل) كالتالي: سَهْل - عَذْب - صَعْب..، وهكذا.

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدي واللازم، وهي أوزان أغلبية. وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها، فينبغي قبوله على اعتباره مسموعًا يصح استعماله مصدرًا لفعله الخاص به، كما أن الأوزان السماعية لا تمنع استعمال الصيغ القياسية.

المصادر السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدي واللازم:

كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثي السابقة كان قياسيًا. وكل مصدر يأتي على خلاف القياس فهو سماعي، أي: يقتصر فيه على السماع، نحو: سَخَطَ سُخْطًا أو سَخْطًا - رَضِيَ رِضًا، غير أن القياس فيهما: سَخَطًا - رَضًا ؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم.

ونحو: شَكَرَ شُكْرًا - غَفَرَ غُفْرَانًا - ذَكَرَ ذِكْرًا..، والقياس: شَكْرًا - غَفْرًا - ذَكْرًا..؛ لأنه من باب (فَعَل) المتعدي.

ونحو: عَظُمَ عَظَمَةً..، والقياس: عَظَامة أو عُظُومة..؛ لأن الفعل من باب

(1) سبقت الإشارة إلى أن الثلاثي مضموم العين لا بد أن يكون لازماً.

(فَعُل) اللازم.

ثانيا: أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي:

مصادر الفعل غير الثلاثي تشمل: الرباعي، والخماسي، والسداسي، وكلها قياسية، وإليك التفصيل:

أ- مصادر الأفعال الرباعية:

1 - إذا كان الفعل على وزن(فَعَّلَ) بتضعيف العين، صحيح اللام غير مهموزها، نحو: كَذَّبَ - سَبَّحَ - قَدَّسَ..، فإن مصدره القياس على وزن (تَفْعِيلاً) تقول: تَكْذِيبًا - تَسْبِيحًا - تَقْدِيسًا.. وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1]، ونحو: مَنْ قَوَّمَ نفسَه بنفسِه أدركَ بالتَّقْوِيمِ ما يَبْتَغِي، ومن قَصَّرَ في إصلاحِ عَيْبِه قَعَدَ به تَقْصِيرُه عَنْ بلوغِ الغايةِ، ونحو قول الله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[2].

ومصادر الأفعال على الترتيب التالي: كَلَّمَ تَكْلِيمًا - قَوَّمَ تَقْوِيماً - قَصَّرَ تَقْصِيراً - رَتَّلَ تَرْتِيلاً.

وقد يكون على وزن(فِعَّال) ومنه قول الله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[3].

وإذا كان معتل اللام، نحو: زَكَّى - رَبَّى - وَرَّى - رَضَّى..، فمصدره (التفعيل) أيضًا، ويجب حذف ياء (التفعيل) والاستغناء عنها بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر، فتصير (تَفْعِلَة) فتقول في مصادر الأفعال السابقة: تَزْكِيَة - تَرْبِيَة - تَوْرِيَة - تَرْضِيَة..، وأصل هذه الأفعال غير مضعفة كالآتي: زَكَى - رَبَى - وَرَى - رَضِيَ..، فهي معتلة اللام. ومصادرها مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي:

---

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) سورة المزمل، الآية: (4).

(3) سورة النبأ، الآية: (28).

تَزْكِيًا - تَرْبِيًا - تَوْرِيًا - تَرْضِيًا...، حيث حذفت الياء الأولى التي هي ياء (التفعيل)، وعُوِّض عنها وجوبا بتاء التأنيث في آخر المصدر، فصار: تَزْكِيَة - تَرْبِيَة - تَوْرِيَة - تَرْضِيَة..، وهكذا.

وإذا كان مهموز اللام، نحو: بَدَّأَ - جَزَّأَ - هَنَّأَ - خَطَّأَ..، فمصدره (التفعيل) أو (التفعلة) تقول في مصادر الأفعال السابقة: تَبْرِيئًا أو تَبْرِئَة - تَجْزِيئًا أو تَجْزِئَة - تَهْنِيئًا أو تَهْنِئَة - تَخْطِيئًا أو تَخْطِئَة..، وهكذا.

2 - إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) نحو: أَقْبَلَ - أَحْسَنَ - أَشْرَفَ..، فمصدره على وزن (إِفْعَال) تقول: إِقْبَالاً - إِحْسَانًا - إِشْرَافًا..، وهكذا.

إما إذا كان معتل العين، نحو: أَقَامَ - أَشَادَ - أَبَانَ - أَعَانَ..، حذفت العين في المصدر، بعد نقل حركتها إلى الفاء، وعوض عنها بتاء التأنيث في آخره، تقول: إِقَامَة - إِشَادَة - إِبَانَة - إِعَانَة[1]..، وهكذا.

3 - إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ) نحو: دَحْرَجَ - بَهْرَجَ - بَعْثَرَ - زَخْرَفَ..، فمصدره على وزن (فِعْلال)[2] أو (فَعْلَلَة) تقول: دِحْرَاج أو دَحْرَجَة - بِهْرَاج أو بَهْرَجَة - بِعْثَار أو بَعْثَرَة - زِخْرَاف أو زَخْرَفَة..، وهكذا.

4 - إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ) غير معتل الفاء بالياء، نحو: فَارَقَ - صَارَعَ - خَاصَمَ..، فمصدره على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة) تقول: فِرَاق أو مُفَارَقَة - صِرَاع أو مُصَارَعَة - خِصَام أو مُخَاصَمَة.. إلخ.

---

(1) الأصل: إقوام - إشياد - إبيان - إعوان. فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح، وقبله حرف صحيح ساكن، فنقلت حركة حرف العلة (العين) إلى الساكن الصحيح قبله، وحذف حرف العلة الأول للتخلص من التقاء الساكنين فصار اللفظ: إِقَام - إِشَاد - إِبَان - إِعَان..، ثم زيدت تاء التأنيث في آخره عوضا عن المحذوف فصار المصدر: إِقَامَة - إِشَادَة - إِبَانَة - إِعَانَة..، ومن الجائز ألا تزاد هذه التاء.

(2) إذا كان (فعلال) مصدرا مضاعفا كالزلزال والوسواس وغيرهما فإنه يجوز فتح أوله، كما يجوز كسره، وقد يراد كثيرًا بالمفتوح اسم الفاعل في المعنى، نحو: أَعوذُ باللَّهِ من شَرِّ الوَسْوَاسِ، المراد: المُوَسْوِس.

ومنه: فَارَقْتُ أهلَ السوءِ فِراقًا أو مُفَارقةً لا مراجعةَ فيها - صارعتُ الطاغيةَ صِرَاعًا أو مُصَارعةً من أجلِ نصرةِ الحقِّ - خاصمْتُ الباغِي خصامًا أو مخاصمةً؛ أَمَلاً في إصلاحِه.

وإذا كان معتل الفاء بالياء، نحو: يَامَنَ - يَاسَرَ..، فمصدره على وزن (مُفَاعَلَة) تقول: مُيَامَنَة - مُيَاسَرَة..، إلخ.

ب - مصادر الأفعال الخماسية:

1 - إذا كان الفعل خماسيا على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَخَرَّجَ - تَكَلَّمَ - تَمَسَّكَ..، فمصدره على وزن (تَفَعُّل) تقول: تَعَلُّمًا - تَقَدُّمًا - تَخَرُّجًا - تَكَلُّمًا - تَمَسُّكًا.. وهكذا.

ومنه: تخرجْتُ في دارِ العُلُومِ فَنِعْمَ التَّخَرُّجُ والتَّعَلُّمُ.

2 - وإذا كان الفعل خماسيا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (انفعل) نحو: انْشَرَحَ - انْكَسَرَ - انْفَتَحَ - انْطَلَقَ..، فإن مصدره على وزن (انْفِعَال) تقول في المصدر: انْشِرَاح - انْكِسَار - انْفِتَاح - انْطِلَاق.. إلخ.

3 - وإذا كان الفعل خماسيا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افْتَعَلَ) نحو: اقْتَصَدَ - اعْتَمَدَ - احْتَرَمَ..، فإن مصدره على وزن (افْتِعَال) تقول في المصدر: اقْتِصَاد - اعْتِمَاد - احْتِرَام..، وهكذا.

4 - وإذا كان الفعل خماسيا على وزن (تَفَعْلَلَ) نحو: تَدَحْرَجَ - تَبَعْثَرَ - تَكَلَّمَ - تَزَلْزَلَ..، فإن مصدره على وزن (تَفَعْلُل) تقول في المصدر: تَدَحْرُج - تَبَعْثُر - تَكَلُّم - تَزَلْزُل..، وهكذا.

مصادر الأفعال السداسية:

1 - إذا كان الفعل سداسيًا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وليس معتل العين، نحو: اسْتَغْفَرَ - اسْتَنْهَضَ - اسْتَعْمَلَ..، فإن مصدره على وزن (اسْتِفْعَال) تقول في المصدر: اسْتِغْفَار - اسْتِنْهَاض - اسْتِعْمَال..، وهكذا.

2 - وإذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وكانت عينه معتلة، نحو: اسْتَقَامَ - اسْتَعَادَ - اسْتَعَانَ - اسْتَفَادَ..، نقلت - عند المصدر - حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجيء بتاء التأنيث في آخره عوضاً عنها فتقول: اسْتِقَامَة - اسْتِعَادَة - اسْتِعَانَة - اسْتِفَادَة..، وهكذا.



المصدر الميمي

المصدر الميمي:

هو المصدر المبدوء بميم زائدة، ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات، ويصاغ من الثلاثي وغيره.

أولاً: صياغة المصدر الميمي من الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي[1] من الفعل الثلاثي مطلقا على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، سواء أكان الفعل لازمًا، أم متعديًا، وسواء أكان مفتوح العين في المضارع، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، أم مكسورها، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، أم مضمومها، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ.

فالمصدر الميمي لهذه الأفعال المتقدمة على الترتيب التالي: مَفْتَح - مَضْرَب - مَقْتَل..، وذلك ما لم يكن مثالاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع.

فإذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واويًا صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع نحو: وَعَدَ - وَرَدَ - وَصَفَ - وَزَنَ..، فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، تقول في المصدر: مَوْعِد - مَوْرِد - مَوْصِف - مَوْزِن[2]..، وهكذا.

أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعَّف العين، نحو: شَدَّ - فَرَّ - فَكَّ - رَدَّ..، جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، تقول عند المصدر: مَشَدّ أو مَشِدّ - مَفَرّ أو مَفِرّ - مَفَكّ أو مَفِكّ - مَرَدّ أو مَرِدّ.. وهكذا.

---

(1) تقدم الكلام عن إعمال المصدر الميمي في هذا الكتاب.

(2) أما إذا كان ثلاثياً مثالياً واويًا غير محذوف الفاء في المضارع كان المصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَل)، نحو: وَجَلَ مَوْجَل - وجع مَوْجَع - وحل مَوْحَل... لا تحذف في المضارع نقول: يوجل - يوجع - يوحل... ، إلخ

وإذا كان الماضي الثلاثي معتل العين بالياء، نحو: مَالَ - عَاشَ - سَارَ..، فالمصدر الميمي مفتوح العين، تقول: مَمَال - مَعَاش - مَسَار..[1] وهكذا.

ثانيًا: صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ - انْتَصَرَ - تَذَبْذَبَ - اسْتَغْفَرَ..، نأتي بمضارعها كالتالي: يُقَاتِلُ - يَنْتَصِرُ - يَتَذَبْذَبُ - يَسْتَغْفِرُ..، فتكون صيغة المصدر الميمي على الترتيب الآتي: مُقَاتَل - مُنتصَر - مُتذبذَب - مُستغفَر..، وهكذا.

والخلاصة:

1 - المصدر الميمي للماضي الثلاثي غير المضعَّف يصاغ دائمًا على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، إلا إذا كان الماضي صحيح الآخر معتل الأول بالواو التي تحذف عند كسر عين مضارعه، فيجيء مصدره الميمي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين.

2 - المصدر الميمي للثلاثي المضعَّف يجوز فيه فتح العين، كما يجوز كسرها.

3 - المصدر الميمي لغير الثلاثي يصاغ على صورة مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل آخره.

---

(1) قد جعلوا العين مكسورة في اسمي الزمان والمكان للمعتل العين، تقول: مميلاً - معيشًا - مسيرًا..، يقول ابن السكيت: لو فتحا جميعًا في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معًا فيهما لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب.

اسم المصدر

اسم المصدر[1]:

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، غير أن هيئته تخلو من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديرًا من غير عوض، نحو: تكلَّم كلامًا - أعطى عطاءً.. إلخ.

فنجد أن كلاً من: (كلامًا - عطاءً) اسم مصدر لا مصدر؛ لأن المصدر منهما: تكلُّمًا - إعطاءً.. وهكذا.

فحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة، نحو: تَقدَّمَ تقدُّمًا - فَرِحَ فرحًا - أَكْرَمَ إِكْرَامًا - اسْتَغْفَرَ اسْتِغفارًا ... إلخ.

فإن نقص عن أحرف فعله لفظاً لا تقديراً فهو مصدر، نحو: خَاصَمَ خِصَامًا..، فالخصامُ مصدر، وإن نقص منه ألف (فاعل) لأنها في تقدير الثبوت، ولذلك نطق بها في بعض المواقع: خَاصَمَ خِيصاما - ضارب ضِيرابا - قاتل قِيتالا..، فالياء في: خِيصام - ضِيراب - قِيتال..، أصلها الألف، وقد انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها.

وإن نقص عن أحرف فعله لفظًا وتقديرًا، وعوض مما نقص منه بغيره فهو مصدر أيضًا، نحو: وَصَفَ صِفَةً، فكلمة (صفة) خلت من واو (وصف) إلا أنها مصدر، قد عوضت تاء التأنيث منه.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[2].

فـ"نباتًا" اسم مصدر للفعل "أَنْبَتَ" والمصدر الأصلي لهذا الفعل هو "إنباتًا".



---

(1) تقدم الكلام عن إعمال اسم المصدر في هذا الكتاب.

(2) سورة نوح، الآية: (17).

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي :

هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر، نحو: الإنسانية - الحرية - الإسلامية.

صياغة المصدر الصناعي :

يصاغ المصدر الصناعي من:

1 - الاسم الجامد، نحو : الإنسانية - الحيوانية - الحجرية - الكيفية - الكمية - الوطنية...، إلخ.

2 - الاسم المشتق، نحو : الحرية - المسؤولية - الأسبقية - المفهومية - العالمية - المحمودية - الأرجحية - المصدرية - الفاعلية .

يقول محمد خليفة التونسي :

إن هذا النوع من أندر المصادر في اللغة، ولذلك نلاحظ أن كتب القواعد - حتى المبسطة - تهمل ذكره، أو تشير إليه بكلمات معدودة، وقد وردت عن العرب بضع عشرات من أمثلتها: الجاهلية - الفروسية - الأعرابية - العبودية - الألوهية - الربوبية - القبلية - البلدية...، وهكذا.

ولم يحدث تطور أو تجديد في أي نوع من المصادر كما حدث في هذا النوع، ولم يتوسع فيه كما توسع أثناء النهضة العلمية: ترجمةً وتأليفاً في العصر العباسي، وزاد أمره سعة خلال نهضتنا العلمية اليوم؛ لتوسعنا في الترجمة، والتأليف؛ مجاراة للنهضة الحديثة، ولا سيما أن العلوم والصناعات قد اتسعت

وتنوعت، وأصبحت تأتينا كل يوم بجديد من المعاني المجردة يحتاج إلى جديد من الألفاظ، ولا مجال أوسع من المصدر الصناعي، ولا أيسر منه، ولا أدق للدلالة على هذه المعاني.

والمصدر الصناعى قياسي، فهو قابل لأوزان أو صيغ لا تقف بالمتكلم عند نهاية، فما على المتكلم إلا أن يأتي بأي لفظ من أي نوع، ثم يلحقه بياء مشددة وتاء تأنيث، بحيث يسهل نطقه، ويستساغ ذوقه...

والصحف والمجلات تمدنا كل يوم بجديد من أمثلة هذا المصدر، ولا مفر لنا من قبول أكثرها، أو قبول كل سائغ منها، لا بديل له عندنا مهما يكن لفظه الذي يعتمد عليه.

أمثلة متنوعة للمصدر الصناعي:

منها ما اعتمد على جامد (اسم ذات) كالإنسانية - الوحشية - العلمية - أو اسم معنى أو مصدر أصلي كنضالية - انهزامية - تقدمية - ثورية - شيوعية - اشتراكية.

ومنها ما اعتمد على مشتق (اسم فاعل) كالشاعرية - الواقعية - القابلية، أو (اسم المفعول) كالمحسوبية - المقولية - المفهومية، أو (الصفة المشبهة) كالحقيقية، أو (اسم تفضيل) كأفضلية - أرجحية...

وقد يكون أصله كلمة أعجمية، نحو: إمبريالية - ارستقراطية - ديمقراطية - برجوازية - سريالية - كلاسيكية...

وقد يكون اللفظ كلمة مبنية: فعلاً أو اسماً، أو حرفاً، نحو: أدرية من: أدري، وحيثية من: حيث، وعندية من: عند، وقبلية من: قبل، وبعدية: من: بعد، وكمية من: كم، وكيفية من: كيف...



اســـم المـــرة

اسم المرة:

مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضَرْبَة - قَتْلَة - مَوْتَة.

شروط صياغة اسم المرة:

1 - أن يكون فعلها شيئًا حسيًا.

2 - أن يكون هذا الشيء الحسيُّ غيرَ ثابتٍ (قابلاً للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو النبوغ، أو الفهم...، كما لا تصح صياغتها - أيضًا - من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو الظرف، أو القبح، أو الجمال، ...، أو نحو هذا.

صياغة اسم المرة:

يصاغ اسم المرة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم المرة من الثلاثي:

يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء واللام، نحو: أَخْذَة - ضَرْبَة - هَفْوَة - كَبْوَة - دَوْرَة...، إلخ.

ومنه قوله الله: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾[1]، وقول

(1) سورة الحاقة، الآية: (10).

النبي ﷺ: "مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً[1] في أَوَّلِ **ضَرْبَةٍ** فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْحَسَنَةِ الأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي **الضَّرْبَةِ** الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونَ الثَّانِيَةِ" [2]، ونحو: لكلِّ عالمٍ **هَفْوَةٌ**، ولكلِّ جوادٍ **كَبْوَةٌ** - تدورُ الأرضُ كُلَّ يومٍ وليلةٍ **دَوْرَةً** حَوْلَ محورِها[3].

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَة) بفتح الأول وسكون الثاني وزيادة تاء مربوطة في آخره، فنأتي بقرينة لفظية أو معنوية لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي، نحو: رَحْمَة - دَعْوَة..، فهما مصدران للفعلين: رَحِمَ - دَعَا..، ونجد أن هذين المصدرين على وزن اسم المرة، غير أن القرينة هي التي ترفع اللبس، وذلك من خلال الوصف بواحدة أو منفردة أو نحو ذلك.

فتقول: اللَّهَ أَسألُ أَنْ يرحمَ أُمِّي رَحْمَةً واحدةً، أو رَحْمَةً منفردةً، أو رحمةً لا نَظِيرَ لها - دعاني صديقي لزيارته دَعْوَةً واحدةً، أو دعوةً منفردةً، أو دعوةً لا نظيرَ لها، أو دعوةً لم تتكررْ.. أو نحوها.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: كَدَرَ كُدْرَةً - رَأَى رُؤْيَةً أو مكسورها، نحو: نَعِمَ نِعْمَةً - نَقِمَ نِقْمَةً - نَشَدَ نِشْدَةً..، أبدلت الضمة والكسرة فتحة - عند اسم المرة - ولا داعي للقرينة، إذ ليس هناك لبس.

---

(1) الوزغة: حشرة مؤذية تنفث السموم.

(2) رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة.

(3) المصادر الأصلية لهذه الأفعال كالتالي: أَخَذَ أَخْذًا - ضَرَبَ ضَرْبًا - هَفَا هَفْوًا أو هَفَوَانًا - كَبَا كَبْوًا - دَارَ دَوْرًا أو دَوَرَانًا، فنأتي بمصدره المشهور - مهما كانت صيغته ووزنه - ونجعله على وزن (فَعْل) ولو بحذف أحرف الزيادة إن اقتضى الأمر، ثم نزيد في آخره تاء التأنيث المربوطة فيصير الوزن (فَعْلَة) وهي صيغة المصدر الدال على المرة، تقول: أَخْذَة - ضَرْبَة - هَفْوَة - كَبْوَة - دَوْرَة.. إلخ.

ب - صياغة اسم المرة من غير الثلاثي :

يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلي[1] وذلك إذا كان مصدره مجردًا من التاء، نحو: سَبَّحَ - انْطَلَقَ - أَشْرَفَ - اسْتَغْفَرَ..، فالمصدر القياسي كالتالي: تَسْبِيح - انْطِلاق - إِشْرَاف - اسْتِغْفَار..، ثم نزيد التاء في اسم المرة، فتقول: تَسْبِيحة - انْطِلاقَة - إِشْرَافَة - اسْتِغْفَارَة..، وهكذا.

أما إذا كان المصدر القياسي مختومًا بالتاء ، نحو: اسْتِقَامَة - دَحْرَجَة - مُشَارَكَة - اسْتِغَاثَة...، من الأفعال: اسْتَقَامَ - دَحْرَجَ - شَارَكَ - اسْتَغَاثَ...، فإننا نأتي بقرينة كالوصف مثلا لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي (القياسي) ، فتقول: استقامة واحدة - دحرجة واحدة - مشاركة واحدة - استغاثة واحدة بالله[2].

الفرق بين المصدر الأصلي واسم المرة :

المصدر العام وُضِعَ ليدل على مجرد الحدث، أي: حصوله، غير ملاحظ معه كمية معينة، حيث يصدق على القليل والكثير شأن أسماء الأجناس.

أما اسم المرة فقد صيغ؛ ليفيد وقوع الحدث مرة واحدة.

(1) تقدم الكلام عن المصادر - مفصلا - فجدِدْ به عهدًا.

(2) يقول الرضي: لو كان للفعل مصدران، فالعبرة بالأشهر، نحو دحرج، تقول: دحرجة لا دحراجة.

اســم الهيـــئـة

اسم الهيئة :

هو مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على هيئة وقوع الحدث، نحو: مِشْيَة - جِلْسَة - قِتْلَة.

شروط صياغة اسم الهيئة :

يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرة، وهما شرطان:

1 - أن يكون فعلها شيئًا حسيًّا.

2 - أن يكون هذا الشيء الحسيُّ غيرَ ثابتٍ.(قابلاً للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو الفهم، أو النبوغ، أو..، ولا تصح - أيضًا - صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو القبح، أو الظُّرف، أو الجمال، أو نحوها.

صياغة اسم الهيئة :

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم الهيئة من الثلاثي :

يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: قِتْلَة - ذِبْحَة - خِيفَة - مِشْيَة - جِلْسة..، ومنه قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّـهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ

فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ[1] ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ[2] "[3] .

وقول النبي ﷺ: "مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، يَعْنِي الْحَيَّاتِ، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا"[4] .

وقول الأعشى يصف فتاة بالجمال والوقار:

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ

ونحو: جَلَسَ الغلامُ جِلْسَةَ أبيه.

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين، وزيادة تاء مربوطة في آخره، فيجب أن نأتي بقرينة كالوصف أو الإضافة، وذلك لرفع اللبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي، نحو: خِدْمَة - عِزَّة - نِشْدَة - مِهْنَة..، مصادر للأفعال: خَدَمَ - عَزَّ - نَشَدَ - مَهَنَ، فتقول في اسم الهيئة: خدمْتُ أُمِّي خِدْمةً حَسَنةً أو خِدْمَةَ المخلصِ .

ويقول محمود حسن إسماعيل عن الأمة العربية:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ رَايَاتِنَا لَمْ تَزَلْ خَفَّاقَةً فِي الشُّهُبِ
تُشْعِلُ الْمَاضِي وَتَسْقِي نَارَهُ عِزَّةُ الشَّرْقِ وَبَأْسُ الْعَرَبِ

ونحو: نَشَدَ الولدُ الضَّالَّةَ نِشْدَةً عظيمةً أو نِشْدَةَ الملهُوفِ - مَهَنَ زيدٌ مِهْنَةً شريفةً أو مهنةَ التدريسِ.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: خُضْرَة - صُفْرَة حُمْرَة..، أو مفتوحها، نحو: وَثْبَة - مَنْعَة..، فنكتفي بكسر الفاء، فتقول:

خِضْرَة - صِفْرَة - حِمْرَة - وِثْبَة - مِنْعَة..[5]، ولا حاجة لنا بالوصف أو

---

(1) يجعلها حادةً مسرعةً في القطع.

(2) وليضجعها مرتاحة بسهولة دون عذاب لها أو قسوة عليها.

(3) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

(4) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(5) أفعال هذه المصادر على الترتيب: خَضِرَ - صَفِرَ - حَمِرَ - وَثَبَ - مَنَعَ.

الإضافة، إذ ليس هناك لبسٌ.

ب - صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة، نحو: الْتَفَتَ، تقول: التَفَتَ الطائرُ التفاتًا مذعورًا أو التفاتَ المذعورِ.

ويجوز إلحاق التاء بالمصدر إذا لم يكن المصدر مختومًا بها، نحو: الْتَفَتَ الطائرُ التفاتَةً مذعورةً أو التفاتةَ المذعورِ.

ومنه قول النبي ﷺ: "الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةَ. قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلامِ"[1]، وفي رواية قال: "إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ"[2].

فاسم الهيئة هنا: إطعام - إفشاء، وكل منهما مضاف.

(1) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد، وهو من حديث جابر رضي الله عنه.

(2) وهذه الرواية عند أحمد والبيهقي.

تطبيقات

(1) هات مصادر الأفعال التالية مبينًا السبب :

ثار البركان - زكم محمد - زأر الأسد - طاف الحجاجُ حول الكعبة المشرفة - رحل الشيخ الشعراوي إلى الدار الآخرة.

جـ(1) :

الفعل (ثار) مصدره: ثورانًا؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.

الفعل (زكم) مصدره: زُكامًا؛ لأنه دلَّ على مرض.

الفعل (زأر) مصدره: زئيرًا؛ لأنه دلَّ على صوت.

الفعل (طاف) مصدره: طوفانًا؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.

الفعل (رحل) مصدره: رحيلاً؛ لأنه دل على سير.

(2) اقرأ النص التالي، وبيِّن بعض المصادر، واذكر فعل كل منها، ثم أعرب ما تحته خط :

حُبُّ الولدِ شُعورٌ تسيلُ به كَبِدِي ، ويشيعُ في جميعِ نَفْسِي ، حُبُّ الولدِ غَيْرُ حبِّ الصديقِ، وغيرُ حُبِّ الوالدين، وغيرُ حُبِّ الإخوةِ، وهو حبٌّ لَهُ طعمٌ لا تذوقُهُ في شيء مِنْ ذلكَ. هُوَ مَزْجٌ من الرحمةِ والحنانِ، ومِنَ السعادةِ والجمالِ، ومن الطَّرَبِ والحزنِ، ومن الخوفِ والرجاءِ، وهُوَ مَزْجٌ مِنْ هذا كُلِّهِ، يموجُ بعضُه في بعضٍ، فيخرجُ لَهُ ذَلِكَ الطعمُ الخاصُ الذي لا يكون إلا بمجموع هذه المعاني وإِنْ كانَ أظهرُ عناصرِهِ الرحمةَ والحنانَ.

وما أصدقَ الشاعرَ حِينَ عبَّر عن خلجاتِ قلوبِ الآباءِ حِينَ قَالَ:

وَإِنَّمَـــا أَوْلادُنَـــا بَيْنَـــنَـا أَكْـبَادُنَا تَمْـشِي عَلَـى الأَرْضِ

جـ(2) :

المصادر هي: حُبٌّ - شُعور - مَزْجٌ - رَحْمَة - سَعَادَة - جَمَالٌ - طَرَبٌ - حُزْنٌ - خَوْفٌ ..، وهكذا.

أفعالها على الترتيب:

حَبَّ - شَعرَ - مَزَجَ - رَحِمَ - سَعدَ - جَمُلَ - طَرَبَ - حَزِنَ - خَافَ..، إلخ.

الإعراب:

كبـــدي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الرحمة : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة :

(أظهر - أفاد - احترم - خاصم - قطّع) .

جـ(3) :

الفعـــل	المصـــدر	الجمـــــــلة
أظهر	إظهار	إظهار العلم على غير أهله عورة.
أفاد	إفادة	أفدت من الكتاب خير إفادة.
احترم	احترام	احترام الوالدين من أجلِّ الأمور وأعظمها.
خاصم	خصام أو مخاصمة	إن في الخصام جلبًا للمفاسد.
قطَّع	تقطيع	تقطيع الأرحام يطعن في الإيمان.

(4) اقرأ الأبيات التالية، ثم استخرج منها مصادر الأفعال الخماسية :

أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْم ... وَبِالْبِرِّ فَهُوَ أَقْوَى وَثَاق

أَرَأَيْتُمْ جِسْمًا شَكَا مِنْهُ عُضْوٌ ... لَمْ يَبِتْ فِي تَوَجُّعٍ وَاحْتِرَاق

أَشَهِدْتُمْ شَعْبًا تَفَرَّقَ لَمْ يَهْوِ ... إِلَى الْهَونِ مَا لَهُ مِنْ خَلاق

اتِّحَادُ الْقُلُوبِ يُصْلِحُ مِنْهَا ... وَيُدَاوِي أَهْوَاءَهَا بِالْوِفَاق

جـ(4) :

المصادر الخماسية على الترتيب هي: التَّعَاوُن - تَوَجُّعْ - احْتِرَاق - اتِّحَاد، وأفعالها: تَعَاوَنَ - تَوَجَّعَ - احْتَرَقَ - اتَّحَدَ.

(5) بيِّن فعل كل مصدر من المصادر التالية :

(مبارزة - استفهام - تصافُحٌ - انتقال - هيجان - إقامة - إخراج - استعانة - تربية - بعثرة - تعليم - اقتصاد) .

جـ(5) :

أفعال هذه المصادر على الترتيب:

بارزَ - اسْتَفْهَمَ - تصافَحَ - انْتَقَلَ - هَاجَ - أَقَامَ - أَخْرَجَ - اسْتَعَانَ - رَبَّى - بَعْثَرَ - عَلَّمَ - اقْتَصَدَ.

(6) هات مصادر الأفعال التالية :

(رَدَّ - وَعَدَ - وَصَفَ - صَدَّ - حَدَّ - وَهَبَ - شَقَّ).

جـ(6):

مصادر هذه الأفعال على الترتيب: ردًّا أو ردودًا - وَعْدًا أو عِدَةً - وَصْفًا أو صِفَةً - صَدًّا أو صُدُودًا - حَدًّا أو حُدُودًا - وَهْبًا أو هِبَةً - شَقًّا أو شُقُوقًا.

(7) هات مصدر كل فعل تحته خط من الشواهد التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"[1].

جـ(أ): ● الفعل: (انقطع) مصدره: (انقطاع).

- الفعل: (ينتفع) مصدره: (انتفاع) والماضي: انتفع.
- الفعل: (يدعو) مصدره: (دعوة أو دعاء) والماضي: دعا.

ب - قول الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[2].

جـ(ب): ● الفعل: (حَرَّمَ) مصدره: (تحريم).

- الفعل: (أَخْرَجَ) مصدره: (إخراج).

جـ - يقول الشاعر:

ادَّخَـرْتُ مَالِـي لِنَفْـسِي عِـنْدَ رَبِّـي   وَادَّخَـرْتُ رَبِّـي لأَوْلادِي

جـ(ج):

الفعل: (ادخرت) مصدره: (ادِّخَار).

(1) رواه مسلم وغيره

(2) سورة الأعراف، الآية: (32).

(8) هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي:

(فتح - شكر - لبس - وعد - استغفر - نزل - مات).

جـ(8):

الفعل	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
فَتَحَ	مَفْتَح: بفتح الميم والتاء.	فَتْحَة: بفتح الفاء.	فِتْحَة: بكسر الفاء.
شَكَرَ	مَشْكَر: بفتح الميم والكاف.	شَكْرَة: بفتح الشين.	شِكْرَة: بكسر الشين.
لَبِسَ	مَلْبَس: بفتح الميم والباء.	لَبْسَة: بفتح اللام.	لِبْسَة: بكسر اللام.
وَعَدَ	مَوْعِد: بفتح الميم وكسر العين.	وَعْدَة: بفتح الواو.	وِعْدَة: بكسر الواو.
استغفر	مَستغفَر: بفتح الفاء.	استغفارة.	استغفارة عظيمة.
نزل	مَنْزَل: بفتح الميم والزاي.	نَزْلَة: بفتح النون.	نِزْلَة: بكسر النون.
مات	مَمَات.	مَيْتَة: بفتح الميم.	مِيتَة: بكسر الميم.

(9) عيّن المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة في الأمثلة والشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

جـ (أ): المصدران: (محياي - مماتي) كل منهما مصدر ميمي.

ب - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى"[2].

جـ (ب):

المصدر (ذِمَّة) اسم هيئة على وزن (فِعْلَة) مع ملاحظة أن الحرف المضعف حرفان: أحدهما ساكن والآخر متحرك فأدغما.

ج - قول الشاعر:

لا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُها	إلا الّتي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بخَيرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ	وَإِنْ بَنَاهَا بِشَر خَابَ بَانِيهَا

جـ (ج):

المصدر: (مسكنه) مصدر ميمي، وفعله: سكن.

(1) سورة الأنعام، الآية: (162).

(1) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح.

د - قول الله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾[1].

جـ (د):

المصدر: (شِقْوَة) اسم هيئة؛ لأنه على وزن (فِعْلَة).

هـ - قول الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[2].

جـ(هـ):

المصدر: (رَحْمَة) اسم مرة؛ لأنه على وزن: (فَعْلَة).

و - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ"[3].

جـ (و):

المصدر (مَمْشًى) مصدر ميمي من الفعل: مشى.

ز - قول الله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[4].

جـ (ز):

المصدر: (مساق) مصدر ميمي من الفعل: ساق.

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (106).

(2) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(3) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(4) سورة القيامة، الآية: (30).

حـ - قول الله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1].

جـ(ح):

المصدر: (زَجْرَة) اسم مرة؛ لأنه على وزن: فَعْلَة.

ط - قَدْ تَبْرَأُ طَعْنَةُ السِّنَانِ ولا تَبْرأُ طعنةُ اللِّسَانِ.

جـ(ط):

المصدر: (طَعْنَة) المتكرر اسم مرة على وزن: فَعْلَة.

(10) هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية:

ثورة - حضارة - انعزال - أسبق - تكامل.

جـ (10):

المصادر الصناعية على الترتيب هي: ثورية - حضارية - انعزالية - أسبقية - تكاملية.

---

(1) سورة النازعات، الآية: (13).

تدريبات

(1) عيِّن المصادر وزنها في النص التالي واذكر فعلها، ثم أعرب ما تحته خط:

أمرَ القرآنُ الكريمُ بطاعةِ الوالدينِ وتقديرِهِمَا ومساعدتِهِمَا لِمَا لهُمَا مِنْ فضلٍ في تربيةِ أبنائِهِمَا:

فالأمُّ تَعِبَتْ في حَمْلِه جنينًا، وغذَّتْه وأَرْوَتْهُ رَضيعًا، وسهرَتِ الليالي بجانبِهِ مَريضًا.

والوالدُ تعهَّدَهُ بالتربيةِ صغيرًا، وأَدْخَلَه المدارسَ صَبِيًّا، ووجَّهَهُ وأرشدَهُ كبيرًا.

فما أجدرَ الاستجابةَ لِنِدَاءِ القرآن إذْ يقولُ اللَّـهُ: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [1].

(2) هات مصادر الأفعال التالية مبينًا السبب:

(مرض زيد - صهل الفرس - أَبَى اللهُ إلا أَنْ ينصرَ دينَه - غلى اللبن - أَدَّبَ الوالدُ ابنَه - أشادَ ابنُ سناء الملك بصلاحِ الدين).

(3) هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

(طارد - أعان - استقام - استفسر - قدَّس - افتخر - اخضرَّ - زخرف - أنذر - تخرَّج - جَالَس).

(1) سورة لقمان، الآية: (14).

(4) زن كل مصدر مما يلي، ثم استخدم فعله في جملة مفيدة :

(تمكين - إبادة - إسراف - سِفَاح - تجارة - تيسير - استقلال - معاملة - هيجان - تمكُّن).

(5) عيِّن كل مصدر في العبارة التالية وزنه موضحا السبب، ثم أعربْ ما تحته خط :

سُئِلَ بعضُ الحكماءِ أَيُّ الأمورِ أَشَدُّ تَثْبيتًا للمُلْكِ؟ وأيُّهَا أشدُّ إضرارًا به؟

فقال: أشدُّهَا تأييدًا له: تقريبُ العلماءِ، ومناصرةُ الضعفاءِ، وإقامةُ الروابطِ، وإعطاءُ أهلِ الحقِّ قَدْرَهُم.

وأشدُّها إضرارًا به: مشاورةُ الجهلاءِ ، وإهمالُ الضعفاءِ، وخذلانُ الأصدقاءِ.

(6) هات مصادر الأفعال التالية :

(صَفَّ - خَافَ - وَثَبَ - تولَّى - وَلَّى - سَبَّ - وَثِقَ - ظَنَّ - فَكَّ - ومق) .

(7) تخيَّر المصدر الصحيح لكل فعل مما يأتي :

كَرَّمَ : (كَرَمًا - إكرامًا - تكريمًا).

صَادَقَ : (مُصادقة - صدقاً - تصديقًا).

أَعْلَمَ : (تعليمًا - إعلامًا - عِلْمًا).

شَرَحَ : (انشراحًا - شرحًا - تشريحًا).

(8) أكمل الجمل التالية بمصادر لأفعال ثلاثية :

أ - في العجلة .... وفي التأني ....

ب - نحن دعاة .... غير أننا نرفض ....

ت - لا ينام عن ...... إلا المتخاذلون.

ث - يسعى الأعداء إلى .... الحُرِّيَّات.

(9) اقرأ الأبيات التالية، واستخرج المصادر وبيِّن أفعالها:

يَاطَالِبًا لِمَعَالِي الْمَجْدِ مُجْتَهِدًا   خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُم   لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلالِ

(10) عيِّن المصادر ، وهات مصدر كل فعل تحته خط، ثم أعرب ما بين القوسين:

يقول المنفلوطي:

كثيرًا ما يُخطِئُ النَّاسُ فِي التَّفْرِيقِ بين التَّوَاضُعِ وصِغَرِ النفسِ، وبينَ الكِبْرِ وعُلُو الهِمَّةِ؛ فيحسبُونَ (المتذللَ) المتملّقَ الدَّنيءَ متواضعًا، ويسمُّون الرجلَ إِذَا تَرفَّعَ بنفسِه عن (الدَّنايا) وعَرَفَ حقيقةَ نفسِهِ مِنَ المجتمعِ الإنسانيّ متكبرًا.

وما التواضعُ إلا (الأدبُ) ولا الكِبْرُ إلا سوءُ الأَدَبِ. فالرجلُ الذي يلقَاكَ وهُوَ (مبتسمٌ) ويقبلُ عليكَ بوجهِهِ، ويُصْغِي إليكَ إِذَا حدَّثْتَه، ويزورُكَ(مهنئًا)ومعزيًا لَيْسَ صغيرَ النفسِ كما يظنُّون؛ بَلْ هُوَ عظيمُها، لأنّه وَجَدَ التواضعَ (أَلْيَقَ) بعظمةِ نَفْسِه، والأَدَبَ أرفعَ لشأنِهِ (مكانةً) فتأدَّبَ.

(11) هات مصادر الأفعال التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قعد يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ"[1].

ب - قول الشاعر:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الأَذَى ... وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّنُ

لِسَانُكَ لا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ ... فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ

وَعَيْنُكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِبًا ... فَصُنْهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

وَعَاشِرْ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِحْ مَنِ اعْتَدَى ... وَفَارِقْ وَلَكِنْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

(12) هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي:

(صنع - نصر - وزن - هبط - باع - استعلم - استغاث).

(1) رواه الترمذي، وقال: حسن غريب.

(13) عيِّن المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة من الأمثلة والشواهد التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: "مَن اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَن قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[1].

ب - قول الله: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ۝فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾[3].

ث - قول الشاعر:

تَـزَوَّدْ مِـنَ الـتقوى فَإِنَّـكَ لا تَـدْرِي ... إِذَا جَـنَّ لَـيْلٌ هَـلْ تَعِيشُ إِلَـى الْفَجْـرِ؟

فَكَـمْ مِـنْ صَـحِيحٍ مَـاتَ مِـنْ غَيرِ عِلَّـةٍ ... وَكَـمْ مِـنْ سَقِيمٍ عَـاشَ حِينًا مِـنَ الدَّهْـرِ

ج - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[4].

ح - استمالَ القائدُ جنودَهُ استمالةً واحدةً.

(14) هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية:

(التقدم - الأسبق - الأرجح - المفهوم - الكيف - الوطن - الإسلام -

---

(1) رواه أبو داود.

(2) سورة الصافات، الآيتان: (88 - 89).

(3) سورة القمر، الآية: (5).

(4) سورة القمر، الآيتان: (54 - 55).

الواقع - النضال - قبل).

(15) استخرج من الفقرة التالية ما فيها من المصادر الميمية وزنها، ثم أعرب ما تحته خط:

لو فكَّر <u>شبابُنا</u> في أمرِهم <u>تفكيرًا</u> عاقلاً لوجدُوا أنَّ المخرِجَ الوحيدَ لهم من أزماتِ عصرِهِمْ هو <u>اتجاهُهُم</u> إلى اللَّهِ اتجاهًا صادقًا، وإنْ صدقُوا فسوفَ <u>يكتشفونَ</u> مهزلةَ حياةِ الفوضى التي يعيشونَها، ومفسدةَ الاتجاهاتِ التي تغريهم بها بعضُ الفئاتِ المنحرفةِ، وسيجدونَ المنجاةَ من هذه المفاسدِ، والمأمنَ مِنْ أخطارٍ <u>وخيمةٍ</u> فيها المهلكةُ.

(16) ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟




الفصل الثاني
اسم الفاعل

اسم الفاعل

اسم الفاعل:

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به؛ ليدل على معنًى وقع من صاحب الفعل[1]، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت[2]، نحو: زَاهِدٌ - نَاجِحٌ.

فكلمة (زَاهِد) تدل على أمرين معًا هما: الزهد مطلقًا - الذات التي فعلته، أي: التي زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة: (ناجِح).

وأيضًا قول أبي العلاء المعري:

أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ... يُصَدَّقُ وَاشٍ[3] أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ

فنجد أن كلا من: (واشٍ - سائلٌ) اسم فاعل من الفعلين: وَشَى - سَأَلَ[4].

---

(1) صاحب الفعل، المراد به: الفاعل.

(2) على وجه الحدوث لا الثبوت: لتخرج من هذا الصفة المشبهة، حيث إنها قائمة بالفاعل على وجه الثبوت والدوام، فمعناها دائم ثابت وكأنه من الطبائع والسجايا اللازمة. أما المراد بالحدوث: هو أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجددًا على حسب الأزمنة. أما الصفة المشبهة فهي عارية عن معنى الزمان كما سنرى بعد ذلك.

(3) أصل واشٍ: واشيٌ على وزن: فاعل، فحذفت الضمة لثقلها على الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر دلالة على الحرف المحذوف وهو الياء.

(4) تقدم الكلام عن إعمال اسم الفاعل - مفصلا - في هذا الكتاب ونشير إلى ذلك بإجمال.

اسم الفاعل نوعان: مجرد من (أل) - مقترن بها. فإذا كان اسم الفاعل مجردا من (أل) عمل بشرطين:

1 - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: لا تكنْ مُفْسِدًا عَمَلَكَ بالرِّيَاءِ الآنَ أو غدًا.

2 - أن يعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو مبتدأ أو موصوف، وإليك الأمثلة بالترتيب:

(ناصرٌ أخوكَ المظلومين - ما ناصرٌ أخوكَ المظلومين - يا ناصراً الضعفاءَ سينصرُكَ اللّهُ - محمدٌ ناصرٌ الضعفاءَ - سُرِرْتُ برجلٍ ناصرٍ ضعفاءَ المسلمين).

أما إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ (أل) فإنه يعمل مطلقا سواء أفاد الماضي أم الحال أم =

صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغته من الثلاثي:

1 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح:

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل) نحو: شَكَرَ شَاكِر - قَتَلَ قَاتِل - صَنَعَ صَانِع..، ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم، ولا بين مفتوح العين في المضارع، نحو: شَرَحَ يَشْرَحُ شَرْحًا فهو شَارِحٌ، ولا مكسورها، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهو جَالِسٌ، ولا مضمومها، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا فهو نَاصِرٌ ..، وهكذا.

كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن (فَاعِل) سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو: سَأَلَ..، أم لام الفعل، نحو: قَرَأَ..، فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ - قَارِئٌ..، إلخ.

أما إذا كانت فاء الفعل همزة ، نحو: أَكَلَ - أَمَرَ - أَفَلَ - أَخَذَ..، فإنها تمد في اسم الفاعل فتقول: آكِلٌ - آمِرٌ - آفِلٌ - آخِذٌ...، ومنه قول الله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾[1] ، وقوله: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[2].

=

الاستقبال، وسواء كان معتمدا على شيء مما تقدم أو غير معتمد، نحو: جَاءَ الناصرُ الضُّعَفَاءَ أمسَ أو الآنَ أو غدًا، وقول الله: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ سورة الأحزاب، الآية: (35)، وقول ابن عباس أن رسول الله ﷺ "لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ" رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

(1) سورة المؤمنون، الآية: (20).

(2) سورة الأنعام، الآية: (76).

وقوله: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾[1].

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعَّف، نحو: مَدَّ - رَدَّ - شَقَّ - شَكَّ..، على وزن (فاعل) فتقول: مَادّ - رَادّ - شَاقّ - شَاكّ..، والأصل: مَادِدٌ - رَادِدٌ - شَاقِقٌ - شَاكِكٌ..، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾[2].

2 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا على النحو التالي:

أ - إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) ودل على عرض كالفرح والحزن، نحو فَرِحَ - حَزِنَ - بَطِرَ - نَضِرَ..، فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فَعِل) فتقول في اسم الفاعل: فَرِحٌ - حَزِنٌ - بَطِرٌ - نَضِرٌ..، وهكذا.

أما إذا دل على امتلاء وخلو، نحو: شَبِعَ - عَطِشَ - رَوِيَ - صَدِيَ..، كان اسم الفاعل على وزن (فَعْلان) فتقول في اسم الفاعل: شَبْعَان - عَطْشَان - رَيَّان - صَدْيَان..، وهكذا.

وإذا دل على لون أو خلقة، نحو: سَوِدَ - حَمِرَ - خَضِرَ - كَحِلَ - عَوِرَ..، كان اسم الفاعل على وزن (أَفْعَل) فتقول في اسم الفاعل: أَسْوَد - أَحْمَر - أَخْضَر - أَكْحَل - أَعْوَر..، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا، نحو: شَهُمَ - سَهُلَ - صَعُبَ - عَذُبَ - ضَخُمَ..، فيأتي اسم الفاعل كثيرًا على وزن (فَعْل) فتقول في اسم الفاعل: شَهْمٌ - سَهْلٌ - صَعْبٌ - عَذْبٌ - ضَخْمٌ..، وهكذا.

وقد يأتي على وزن (فَعِيل)، نحو: عَظُمَ - حَقُرَ - جَمُلَ - شَرُفَ - نَبُهَ..، فتقول في اسم الفاعل: عَظِيم - حَقِير - جَمِيل - شَرِيف - نَبِيه..، وهكذا.

---

(1) سورة هود، الآية: (56).

(2) سورة يونس، الآية: (107).

وقد يأتي على وزن (فَعَل)، نحو: حَسُنَ - بَطُلَ..، فتقول في اسم الفاعل: حَسَنٌ - بَطَلٌ..، وهكذا.

وقد يأتي على وزن (أَفْعَل)، نحو: خَضُبَ - مَلُحَ..، فتقول في اسم الفاعل: أَخْضَب - أَمْلَح..، وهكذا.

3 - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل:

أ - إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، نحو: قال - قاد - باع - عاش..، قلبت ألفه همزة، سواء كانت أصلها الواو أم الياء، فتقول في اسم الفاعل: قائل - قائد - بائع - عائش..، والأصل: قاول - قاود - بايع - عايش[1]، ومنه قول الله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾[2].

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي دون قلبها همزة، نحو: عور - أيس - صيد - غيد..[3]. فتقول في اسم الفاعل: عاوِرٌ - آيِسٌ - صايِدٌ - غايِدٌ..، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل الثلاثي ناقصًا، نحو: دعا - سعى - هدى..، حذف حرف العلة، فتقول في اسم الفاعل: داعٍ - ساعٍ - هادٍ..، والأصل: داعيٌ - ساعيٌ - هاديٌ..، فاستثقلت الضمة على الياء[4].

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول:

قد يأتي اسم الفاعل مرادًا به اسم المفعول، نحو قول الله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ

---

(1) يعرف أصل الألف من المشتقات كالمضارع، تقول: يقول - يقود - يبيع - يعيش.

(2) سورة يوسف، الآية: (10).

(3) كل من الواو والياء أصلية، تقول في المضارع: يَعْوَرُ - يَأْيَس - يَصْيَدُ - يَغْيَدُ.

(4) حذفت الضمة لثقلها على الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر علامة على الحرف المحذوف، وهو الياء.

رَاضِيَةٍ﴾[1]، أي: مرضية.

وقول الله: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ ﴾[2]، أي: لا معصوم.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾[3]، أي: مدفوق.

وقول الشاعر جرير:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلامَهُ ... فَانْقَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

أي: من حديث الوموق.

وقول الحُطَيْئَة هاجِيًا الزِّبْرِقَانَ بنَ بدر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي[4]

أي: المُطْعَم المكْسُوّ.

فعول وفعيل بمعنى اسم الفاعل:

إذا كانت صيغة (فَعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور أو شَكُور أو غَفُور..، بمعنى: صَابِر - شَاكِر - غَافِر..، فإذا كانت كذلك تساوت الصفة في التذكير والتأنيث، فتقول: رَجُلٌ صَبُورٌ أو امرأةٌ صَبُور - رَجُلٌ شَكُورٌ أو امْرَأَةٌ شَكُورٌ أو رجلٌ غَفُورٌ أو امْرَأةٌ غَفُورٌ..، ولا يصح: صبورة، ولا شكورة، ولا غفورة.

أما إذا كانت صيغة (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - قَدِير..، بمعنى: سَامِع - عَالِم - قَادِر..، فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث بـ(تاء) التأنيث المربوطة، فتقول: رَجُلٌ سَمِيعٌ - امْرَأَةٌ سَمِيعَةٌ - رَجُلٌ عَلِيمٌ - امْرأةٌ عليمةٌ - رَجُلٌ

(1) سورة الحاقة، الآية: (21).

(2) سورة هود، الآية: (43).

(3) سورة الطارق، الآيتان: (6 - 7).

(4) والمعنى: اترك الفضائل والمكارم ولا تطلبها فلست من أهلها، إنك غير قادر عليها؛ لأنها من شأن أولي الهمم، ومن خصوصيات أهل العزم والحزم. أما أنت فتعتمد على من يطعمك ويكسوك.

قديرٌ - امْرَأَةٌ قَديرةٌ..، وهكذا.

ثانياً: صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي - سواء كان رباعيًّا أم أكثر - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ يُقاتِلُ، فهو مُقَاتِلٌ - تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، فهو مُتَعَلِّمٌ - أَكْرَمَ يُكْرِمُ، فهو مُكْرِمٌ - اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ، فهو مُسْتَغْفِرٌ - عَلَّمَ يُعَلِّمُ، فهو مُعَلِّمٌ..، وهكذا.

وقد شذ اسم الفاعل من غير الثلاثي حيث جاء بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُسْهَبٌ[1] - مُحْصَنٌ[2] - مُهْتَرٌ[3]، وقد رَوَى ذلك الأزهريُّ عن ابن الأعرابي[4].

(1) رجل مسهب: مطيل في كلامه، يقال: أَسْهَبَ، أي: يطيلُ الكلامَ.

(2) المُحْصَن: المتزوج، هو محصن وهي محصنة، والفعل: أَحْصَنَ.

(3) المُهتَر: الذاهب العقل من مرض أو حزن أو غيرهما.

(4) لسان العرب لابن منظور جـ3 ص 209، ويجوز الكسر، تقول: مُحصِن أو مُحصَن - مُسْهِب أو مُسْهَب..، قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: "رجل مُسْهَبٌ" بالفتح إذا أكثر الكلام في الخطإ، فإن كان ذلك في صوب فهو مُسْهِبٌ، ينظر لسان العرب لابن منظور جـ6 ص407.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج كل اسم فاعل مبينا فعله :

كتب أحد الأدباء معتذرًا إلى صديقه:

وليعلمْ أخي أنّي حَافِظٌ وُدَّهُ، طالبٌ عفْوَهُ، فَإِنْ عَفَا كانَ السابقَ إِلَى الفَضْلِ، وكُنْتُ الشَّاكرَ لَهُ، وَإِنْ عَاقَبَ كَانَ المُنْصِفَ في عقابِهِ، وكنتُ الرَّاضِيَ بِهِ، المتقبلَ لَهُ، وهَأَنَذَا أعتذرُ عمَّا فرطَ مِنِّي، متباعدًا عمَّا يغضبُهُ، رَاغبًا في مَرْضَاتِهِ، والسَّلام.

جـ(1) :

أسماء الفاعلين التالية : (حَافِظٌ - طَالِبٌ - سَابِقٌ - شَاكِرٌ - الراضي - رَاغِبٌ) كل منها اسم فاعل من فعل ثلاثي، وأفعالها على الترتيب:

(حَفِظَ - طَلَبَ - سَبَقَ - شَكَرَ - رَضِيَ - رَغِبَ).

وأسماء الفاعلين التالية: (مُنْصِفٌ - مُتَقَبِّلٌ - مُتَبَاعِدٌ)، كل منها اسم فاعل مشتق من فعل غير ثلاثي، وأفعالها على الترتيب:(أَنْصَفَ - تَقَبَّل - تَبَاعَدَ).

(2) هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية :

(مسافر - شاكرات - مستريح - خائفون - مُحِبّ - مهاجرون - مستقيم - منجز - مدافع - سَابِقٌ - مسابق - غَازٍ - جَارٍ - متسابق).

جـ (2) :

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي:

(سافر - شكر - استراح - خَافَ - حَبَّ - هَاجَرَ - استقامَ - أَنْجزَ - دَافَعَ - سَبَقَ - سَابَقَ - غَزَا - جَرَى - تَسَابَقَ) .

(3) هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبينًا طريقة صوغه:

فَتَحَ - تَعَلَّمَ - انْتَصَرَ - احْتَرَمَ - صَامَ - قَالَ .

جـ(3):

الفعل	اسم الفاعل	طريقة الصوغ
فَتَحَ	فَاتِحٌ	يصاغ من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل)
تَعَلَّمَ انْتَصَرَ احْتَرَمَ	مُتَعَلِّمٌ مُنْتَصِرٌ مُحْتَرِمٌ	يصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.
صَامَ قَالَ	صَائِمٌ قَائِلٌ	يصاغ من المعتل الوسط بقلب ألفه همزة سواء كان أصلها الواو أم الياء.

(4) حول أفعال الأمثلة التالية إلى أسماء فاعلين وغير ما يلزم.

أ - نامَ الطفلُ سعيدًا.

جـ(أ): الطفلُ نائمٌ سعيدًا.

ب - صمتُ الاثنينَ والخميسَ لأتقربَ إِلَى اللَّهِ.

جـ (ب): صمتُ الاثنينَ والخميسَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ.

جـ - قَضَى محمدٌ بَيْنَ النَّاسِ بالقِسْطِ.

جـ (ج): محمد قَاضٍ بَيْنَ النَّاسِ بالقِسْط

(5) عيِّن اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إلا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾[1].

جـ (أ): اسم الفاعل: مهلك، فعله: أهلك.

اسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

ب - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"[2].

جـ (ب): اسم الفاعل: المؤذِّن، فعله: أَذَّنَ.

ج - قول الشاعر:

عِشْ رَاضِيًا واهْجُرْ دَوَاعِي الأَلَمْ	وَاعْدِلْ مَعَ الظَّالِمِ مَهْمَا ظَلَمْ
نِهَايَةُ الدُّنْيَا فَنَاءٌ فَعِشْ فِيهَا	كَرِيمًا وَاعْتَبِرْهَا عَدَمْ

جـ (جـ): اسم الفاعل: رَاضٍ، فعله: رَضِيَ.

واسم الفاعل: ظَالِم، فعله: ظَلَمَ.

د - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ

---

(1) سورة القصص، الآية: (59).

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ إِلا لِلَّهِ مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ"[1].

جـ(د): اسم الفاعل: الغافلين، فعله: غَفَلَ.

اسم الفاعل: العابدين ، فعله: عَبَدَ.

اسم الفاعل: القانتين ، فعله: قَنَتَ.

(1) رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات.

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج كل اسم فاعل مبينًا فعله، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الدكتور أحمد أمين في كتابه "إلى ولدي":

رَحِمَ اللَّهُ زماناً كانَ فيه الأبُ آمِرَ الأسرةِ وناهِيهَا، فلا رَادَّ لقولِه، ولا مُنَاهِضَ لرأيِهِ، يُنَادِي، فإذا كُلُّ مَنْ فِي البيتِ يتسابقونَ إلى ندائِهِ، تحدِّثُهُ الزَّوجَةُ، ويحدِّثُهُ الابْنُ فِي إجلالٍ. أمَّا البنتُ فتحدثُهُ وَهِيَ غاضَّةٌ طرفَهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَأَجَابَهُ صَديقٌ قَائِلاً:

إِنَّ أبناءَكَ خُلِقُوا لزمانٍ غَيْرِ زَمَانِكَ. لقَدْ نَشَأْتَ في جوّ القَيْدِ والطاعةِ والتقليدِ، ونَشَؤُوا في جَوِّ الحريةِ والتطوُّرِ والتجديدِ. فأَنْتَ ابنُ الماضِي، وَهُمْ رِجَالُ المستقبلِ[1].

(2) هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبينًا طريقة صوغه:

(انتشرَ - رَدَّ - اخترعَ - صَبَرَ - بَاعَ - تقدَّمَ) .

(3) هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية:

(الصابرون - مُنتقِلٌ - مُهيمِنٌ - رَاكِعٌ - سَائِلٌ - سَاجِدٌ - متسابقات - قائمٌ - مُنتقِمٌ - مُوقِنٌ - آمرين - ناهين) .

---

(1) ولعلك تتفق معي عزيزي القارئ في عدم دقة الكاتب في فقرته الثانية، لِمَا تَنُمُّهُ من ذم الماضي الأصيل التليد، وكان من الأحسن أن يقول: لقد نشأتَ في جوِّ الطاعةِ والإيمانِ والتطويرِ، ونشؤوا في جوِّ التَّسَيُّبِ والانحلال والتقليد.

(4) حوّل فعلاً من كل جملة إلى اسم فاعل من الجمل التالية، وغيِّر ما يلزم:

أ - قادَ الإسلامُ العالمَ إلى الهُدَى والنورِ.

ب - سَعَى زيدٌ لنصرةِ الضعيفِ، وإغاثةِ الملهوفِ.

ج - استطاعَ الصابرُ أداءَ الأعمالِ الشاقّةِ.

(5) عيِّن اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية:

أ - قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[1].

ب - قول الله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾[2].

ت - عن أسامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ"[3].

ث - قول الله تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾[4].

ج - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا

---

(1) سورة التوبة، الآية: (2).

(2) سورة القمر، الآية: (7).

(3) رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي.

(4) سورة المائدة، الآية: (2).

قَاطِعُ رَحِمٍ"[1].

ح - قول الشاعر:

وَلَمْ يَخْرُجُوا إلا بِقُطْنٍ وَخِرْقَةٍ ... وَمَا عَمَّرُوا مِنْ مَنْزِلٍ ظَلَّ خَاوِيَا
أَنْتَ غَداً أَوْ بَعْدَهُ فِي جِوَارِهِمْ ... وَحِيداً فَرِيداً فِي الْمَقَابِرِ ثَاوِيَا
فَكُنْ مُستَعِدًّا لِلْمَمَاتِ فَإِنَّهُ ... قَرِيبٌ فَدَعْ عَنْكَ المُنَى وَالأَمَانِيَا

خ - عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُود اللَّه، والْوَاقِعِ فيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضهُمْ أَعْلاهَا، وبَعضُهُم أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الذينَ فِي أَسْفَلِهَا إذا اسْتقَوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوا وَنَجَوا جَمِيعاً"[2].

د - قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[3].

(1) رواه ابن حبان.
(2) رواه البخاري والترمذي.
(3) سورة يونس، الآية: (22).

ذ - قول الشاعر :

يَـا صَـاحِبَ ٱلْهَـمِّ إِنَّ ٱلْهَـمَّ مُنْفَـرِجٌ	أَبْـشِرْ بِخَيْـرٍ فَـإِنَّ ٱلْفَـارِجَ اللَّـهُ
ٱلْـيَأْسُ يَقْطَـعُ أَحْـيَاناً بِـصاحِبِهِ	لَا تَيْأَسَـنَّ فَـإِنَّ ٱلْكَافِـيَ اللَّـهُ
اللَّـهُ يُحْـدِثُ بَعْـدَ ٱلْعُـسْرِ مَيْـسَرةً	لَا تَجْـزَعَنَّ فَـإِنَّ ٱلْمانِـعَ اللَّـهُ

(6) هات الفعل الذي صيغ منه كل اسم فاعل مما يأتي :

(نَاصِرٌ - مُناصِرٌ - حَاضِرٌ - مُحاضِرٌ - قَارِئٌ - مُقرئٌ).




الفصل الثالث
صيغ المبالغة

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة:

هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ قائمٌ ليلَهُ بالعبادةِ - المؤمنُ قوّامٌ ليلَهُ بالعبادةِ.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و(قوّام) وهي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثَمَّ يتبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

تأتي صيغ المبالغة [1] في الغالب على خمسة أوزان هي:

(فَعَّال - فَعُول - مِفْعَال - فَعِيل - فَعِل)، وإليك التفصيل:

(1) تقدم الكلام عن إعمال صيغ المبالغة - مفصلا - في هذا الكتاب.

1 - فَعّال: نحو: حلّاف - همّاز - مشّاء - منّاع - علّام - قوّال... إلخ ومنه قول الله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾[1].

وقول النبي ﷺ: "لِيُبَشَّرِ الْمَشَّاؤُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[2].

ونحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِعَلَّامِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا ... أَرَى بِلِحَاظِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ

ونحو: ما أعظمَ الصديقَ إِذَا كانَ غَيْرَ قَوَّالٍ سُوءاً ولا فَعَّالٍ منكراً.

2 - فَعُول: نحو: شَكُور - صَدُوق - صَبُور - غَفُور - وَدُود... إلخ.

ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ[3] بِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ[4]

ونحو: المخلصُ صَدُوقٌ قَوْلُهُ، وَصُولٌ أَهْلَهُ، شكورٌ رَبَّه، صَبُورٌ عِنْدَ البلاءِ.

3 - مِفْعَال: نحو: مِفْرَاح - مِحْذَار - مِقْدَام - مِحْجَام... إلخ.

ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

---

(1) سورة القلم، الآيات: (10 - 12).

(2) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي، والحاكم وقال: صحيح بشرط الشيخين.

(3) قؤول: كثير القول.

(4) فعُول: كثير الفعل.

ونحو: المجاهدُ الناصحُ مِحْذَارٌ أعداءَهُ، مِقْدَامٌ في الحربِ، مِحْجَامٌ عَنِ الشَّرِ.

4 - فَعِيل: نحو: سَمِيع - عَلِيم - رَجِيم - عَزِيز - حَكِيم - بَصِير - قَدِير..، ومنه قول النبي ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ"[1].

وقول اللَّه: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2].

5 - فَعِل: نحو: حَذِر - يَقِظ - عَجِل - فَطِن - جَزِع..، إلخ

ومنه قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لَاتَضِيرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

ونحو: كُنْ يَقِظاً ولا تكنْ عَجِلاً.

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط. وقد ندر بناؤها في اللغة العربية من غير الثلاثي، نحو: (مِعْطَاء) من الفعل: أَعْطَى، و(بَشِير) من الفعل: بَشَّر، و(نَذِير) من الفعل: أَنْذَرَ، و(مِغْوَار - مِقْدَام) من: أَغَارَ - أَقْدَم..، وهكذا.

---

(1) رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وقال خالد بن طهمان: حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب.

(2) سورة الممتحنة، الآية: (5).

تطبيقات

(1) استخرج صيغ المبالغة واذكر أفعالها من النص التالي، ثم أعربْ ما تحته خط:

قال حكيم:

المؤمنُ صَبُورٌ شكورٌ: لا نمَّامٌ ولا مُغتابٌ، ولا حَسودٌ ولا حَقُودٌ ولا مُختالٌ، ويطلبُ مِنَ الخيراتِ أَعْلاهَا، وَمِنَ الأخلاقِ أسْنَاهَا، ولا يَرُدُ سائلاً ، ولا يبخلُ بمالٍ، متواصلُ الهِمَمِ، مترادفُ الإحسانِ ، وزَّانٌ منطقُهُ كلامَهُ، خَزَّان لِسَانُهُ سِرَّهُ ، مُحْسِنٌ عملَهُ، ليسَ بجزوعٍ عِنْدَ الفزعِ، ولا مَنُوعٍ عِنْدَ الطمَعِ، مُواسٍ الفقراءَ.

جـ(1):

صيغ المبالغة هي:

صَبُور - شَكُور - نمَّام - حَسُود - حَقُود - وزَّان - خزَّان - جَزُوع - مَنُوع.

وأفعالها على الترتيب: صَبَرَ - شَكَرَ - نَمَّ - حَسَدَ - حَقَدَ - وَزَنَ - خَزَنَ - جَزَعَ - مَنَعَ.

الإعراب:

صبور : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أعلاها : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، والضمير (ها) مبني في محل جر مضاف إليه.

سائلا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الإحسان : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

منطقه : فاعل لصيغة المبالغة العاملة مرفوع، وعلامة

رفعه الضمة، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

سره : مفعول به لصيغة المبالغة العاملة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

بجزوع : الباء حرف جر زائد. جزوع: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها وجود حرف الجر الزائد.

(2) عيّن صيغ المبالغة، ثم زنها في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1].

جـ (أ):

صيغة المبالغة هنا (التوابين) مفردها: توَّاب، على وزن: فعَّال.

ب - قول الله: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[2].

جـ (ب):

صيغ المبالغة هنا: (غفور - رحيم) على وزن: فَعُول - فَعِيل.

(1) سورة البقرة، الآية: (222).

(2) سورة الحجر، الآية: (49).

جـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَام، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ"[1].

جـ(ج):

صيغة المبالغة هي: (مَنَّان) على وزن: فَعَّال.

د - قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

جـ (د):

صيغة المبالغة هنا: (مِفْرَاح) على وزن: مِفْعَال.

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لايُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغَضُ الْبَذِيَّ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ"[2].

جـ (هـ):

صيغ المبالغة هنا: (غَنِيّ - حَلِيم - بَذِيّ) على وزن: فعيل.

(1) رواه الطبراني في الصغير.

(2) رواه البزار، والملح هو الشحاذ.

تدريبات

(1) استخرج صيغ المبالغة، وزنها ، واذكر أفعالها، ثم أعربْ ما فوق الخط من النص التالي :

يمتازُ المسلمُ الصَّادقُ بأنَّه صَبُورٌ عِنْدَ الشدائدِ، بَسَّامٌ للحياةِ حتَّى فِي أوقاتِ المِحَنِ، مِفْراحٌ لنِعَمِ اللَّه، شكورٌ لَهُ، حَذِرٌ مِنْ ألاعِيبِ المخادعينَ ، خَبيرٌ بمداهَنَةِ الظالمينَ.

فَقَدْ كان - وما يزالُ - بَنَّاءً للحضارةِ الإنسانيةِ ، مِعْطَاءً لكُلِّ مَا يملكُ، وليسَ بمناعٍ لِلْخيرِ، وَلا يخشَى الفقر، تجدُهُ جَوَّاداً كريماً، سَخِيًّا حَلِيماً، يُنْفقُ كالرِّيحِ المرسَلةِ.

(2) عيِّن صيغ المبالغة، ثم زنها في الأمثلة والشواهد التالية مبيناً دلالتها في المعنى :

أ - قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ"[2].

ت - يقول البارودي:

قَــؤُولٌ وَأَحْــلَامُ الــرِّجَالِ عَــوَازِبٌ ... صَــؤُولٌ وَأَفْــوَاهُ الْمَــنَايَا فَوَاغِــرُ

---

(1) سورة نوح، الآيتان: (10 - 11).

(2) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

ث - قول الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [(1)].

ج - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ" [(2)].

ح - يقول الشاعر:

أَلْعِلْمُ يَا قَوْمُ يَنْبُوعُ السَّعَادَةِ كَمْ ... هَدَى وَكَمْ فَكَّ أَغْلَالًا وَأَطْوَاقَا

فَعَلِّمُوا النَّشْءَ عِلْماً يَسْتَبِينُ بِهِ ... سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَقَبْلَ الْعِلْمِ أَخْلَاقَا

خ - قول النبي ﷺ: "تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ" [(3)].

د - قول الشاعر:

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِهِ ... لِلصَّالِحَاتِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ سَبَّاقَا

إِنَّ الشُّعُوبَ بِنُورِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقا ... سَارَتْ، وَتَحْتَ لِوَاءِ الْعِلْمِ خَفَّاقَاً

ذ - القاضي النصوحُ فَطِنٌ، إذ يُبْدِي ما يُخفيه المتهمُ.

ر - الصديقُ الوَفِيُّ كتّامُ الأسرارِ في بئرٍ عميقةٍ.

ز - كان الشيخُ الشعراويُّ - رحمه الله - بَسّامَ الثَّغرِ، ضحَّاكَ السِّنِّ.

س - الصِّدقُ خُلُقٌ طَيِّبٌ يتمسكُ به كُلُّ منصفٍ صَدُوقٍ.

(3) هات من الأفعال التالية صيغ المبالغة، ثم زنها:

(فتح - صام - شهد - وهب - منع - علم - غفر - أكل).

(4) حوِّل أسماء الفاعلين فيما يلي إلى صيغ المبالغة الممكنة:

أ - المؤمنُ شاكرٌ نِعَمَ رَبِّه.

---

(1) سورة طه، الآية: (82).

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(3) رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد.

ب - ليس هناك كاذبٌ محبوباً.

ت - المسلمُ سَابِقٌ إلى فعلِ الخيرِ.

ث - اللَّهُ قادرٌ على الظالمينَ، قَاهِرٌ للجبابرةِ العُتَاةِ.


الفصل الرابع
اسم المفعول

اسم المفعول

اسم المفعول:

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب [1].

صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول [2] من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذا من غير الثلاثي، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول - كما تقدم - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً، أم معتلًّا.

أ - يصاغ من الصحيح:

سواء أكان سالماً، نحو: (مشهود) من: شُهِدَ، أم مهموزاً، نحو: (مسؤول) من: سُئِلَ، أم مضعَّفاً، نحو: (مردود) من: ردّ.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ، وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلا لأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾ [3].

---

(1) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة - كما سنعلم - نحو: مهذَّب الطبع - محمود الخلق - ممدوح السيرة.

(2) تقدم الكلام - مفصلا - عن إعمال اسم المفعول في هذا الكتاب.

(3) سورة هود، الآيتان: (103، 104).

فـ"مجموع" اسم مفعول من: جُمِعَ، و"مشهود" اسم مفعول من: شُهِدَ، و"معدود" اسم مفعول من: عُدّ.

وأيضاً قول النبي ﷺ من حديث عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ راعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمِسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" [(1)].

فـ"مسؤول" اسم مفعول من: سُئِلَ.

ب - يصاغ من المعتل:

سواء أكان مثالاً، نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول - مَبيع) [(2)] من: قِيلَ - بِيعَ، أم ناقصاً، نحو: (مَدْعُوّ - مَهْدِيّ) [(3)] من: دُعِي - هُدِيَ، أم لفيفاً مفروقاً، نحو: (مَوْفِيّ - موقِيّ) [(4)] من: وُفِيَ - وُقِيَ، أم مقروناً، نحو:(مَرْوِيّ - مَثْوِيّ) [(5)] من: رُوِيَ - ثُوِيَ.

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) أصل: (مَقُول - مَبيع) هو: مقوول - مبيوع، أي على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتي: إذا كانت عينه واوا، نحو: مقوول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول. أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: مبيوع، فتحذف واو مفعول أيضًا، ويكسر ما قبل الياء لتصح الياء.

(3) أصل: (مدعوّ - مهديّ) هو: مدعوو - مهدوي، أي على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدي. ففي "مدعوو" تدغم الواو في الواو فتشدد وتصبح: مدعوّ، ومثلها: مرجوّ - مغزوّ...، من: رجا - غزا...، إلخ.
أما "مهدوي" اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فشددت وأصبحت: مهديّ، ومثلها: مسعيّ - مرضيّ...، من: سَعَى - رَضَى...، إلخ.

(4) يلزم كل من اللفيف المفروق والمقرون الحكم المشار إليه آنفا في رقم: 3 من هامش الصفحة السابقة من حيث لام الكلمة كالناقص. أما فاء الكلمة فلا تتغير كالمثال.

(5) انظر الهامش السابق.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[1] فـ"المورود" اسم مفعول من وُرِدَ.

وكذا قول النبيﷺ:"مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"[2] فـ"مكتوبة" اسم مفعول من: كُتِبَ.

وأيضا قوله ﷺ:"أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ[3]، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[4]"[5]، فـ"المكروهات"اسم مفعول من: كُرِهَ.

ومنه: الأمانةُ مَصُونةٌ، والبِضَاعَةُ مَبِيعَةٌ.

فعيل بمعنى اسم المفعول:

إذا جاءت صيغة (فَعِيل) بمعنى: مَفْعُول، نحو: أَسِير - جَرِيح - حَبِيب - قَتِيل - كَحِيل - طَرِيحَ - سجين..، بمعنى: مَأْسُور - مَجْرُوح - مَحْبُوب - مَقْتُول - مكحول - مطروح - مسجون..، فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

(1) سورة هود، الآية: (98).

(2) رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه.

(3) المكروهات، أي: عند البرد والألم والمصائب يتم الإنسان وضوءه، ويصلي لله، إسباغ: إتمام.

(4) الرباط: الإقامةُ لنصرةِ دينِ اللَّهِ، والجهادُ بالذَّبِّ والدفاع عَنِ الوطن في الحرب، وارتباطُ الخيل وإعدادُها فَشُبِّهَ بكل ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة رجلٌ يجاهدُ نفسَه، وينتظرُ صلاةً قادمةً، وهو على مكان طاهر ومتوضئ، فهو في ضيافة الكريم، ويناجي العظيم، وكأنه منتظم في صفوف المجاهدين في سبيل الله، يضاعف الله له ثوابه، ويتجلى عليه برضوانه، ويكرمه ويزيده قبولاً وتوفيقاً.

(5) رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

تقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، وامْرَأَةٌ أَسِيرٌ - رَجُلٌ جَرِيحٌ، وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ - رَجُلٌ قَتِيلٌ، وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ..[1]، وهكذا.

أما إذا حُذِف الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحةٌ، أو نطيحةٌ، أو أكيلةٌ.. أو..، أي: مذبوحة أو منطوقة أو مأكولة..، إلخ.

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي - الرباعي والخماسي والسداسي - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أَكْرَمَ - يكرمُ فاسم المفعول: مكرَم، استغفر - يستغفرُ فاسم المفعول: مُستغفر، وسَبَّحَ - يسبِّحُ فاسم المفعول: مُسَبَّحٌ.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[2].

فـ(مُبارَك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذي مضارعه: يبارك.

وكذا قول النبي ﷺ:"وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ[3] مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ

(1) اختلف النحاة في نيابة "فَعِيل" عن "مفعول" والصحيح أنها سماعية وليست قياسية؛ لأنك لا تأخذ من كل فعل "فعيل" بمعنى: مفعول، فلا تقول من شكر: شكير؛ بمعنى: مشكور، وذهب بعض النحاة إلى أن ذلك مقيس في كل فعل ليس له (فعيل) بمعنى: فاعل، نحو: قتيل - سجين - جريح..، فأنت لا تقول: قتيل بمعنى قاتل، ولا: سجين بمعنى: ساجن، ولا: جريح بمعنى: جارح. وعلى هذا فنيابة (فعيل) عن (مفعول) قياسية.
أما إذا كانت (فعيل) بمعنى: (فاعل) لم تكن نيابة (فعيل) عن (مفعول) قياسية، نحو: قدير - عليم - رحيم..، بمعنى: قادر - عالم - راحم..، فلا تقول: قدير بمعنى: مقدور، ولا عليم بمعنى: معلوم، ولا رحيم بمعنى مرحوم.

(2) سورة مريم، الآية: (31).

(3) شح: منع وبخل.

الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ"[1].

فـ(مُطَاع) اسم مفعول من: أُطِيعَ، مضارعه: يُطَاع، و(مُتَّبَع) اسم مفعول من: اتُّبِعَ، مضارعه: يُتَّبَعُ.

✍ تنبيـــه:

هناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُحْتَاج - مُخْتَار - مُعْتَد - مُحْتَل..، غير أن القرينة تحدد معناها.

إذا كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوِج - مُخْتَيِر - مُعْتَدِدٌ - مُحْتَلِلٌ..، بكسر ما قبل الآخر.

أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُحْتَوَج - مُخْتَيَر - مُعْتَدَدٌ - مُحْتَلَلٌ..، بفتح ما قبل الآخر.



(1) رواه البزَّارُ والبيهقيُّ وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج منه كل اسم مفعول، واذكر فعله:

الرجُلُ الصَّالحُ هُو الَّذِي يؤدِّي واجبَهُ، ويكونُ عملُه مُتْقَناً، فيعيشُ بَيْنَ إخوانِهِ محفوظَ الكرامةِ، مَصُونَ الْعِرْضِ، مُحترَمَ الرأيِ، ومرجوًّا لكُلِّ خيرٍ، غيرَ معيبٍ مِنْ أحدٍ، ويكونُ بَيْنَ أعدائِهِ مرهوبَ الجانبِ، مَقْضيَّ المطالبِ، مَحْمُودَ السِّيرةِ.

ج (1):

أسماء المفعولين هي: مُتقَن - مَحْفُوظ - مَصُون - مُحترَم - مَرجُوّ - مَعِيب - مَرْهُوب - مَقْضِيّ - مُحْمُود.

أفعالها على الترتيب هي: أُتْقِنَ - حُفِظَ - صِينَ - أُحْتُرِمَ - رُجِيَ - عِيبَ - رُهِبَ - قُضِيَ - حُمِدَ.

(2) صغ اسم المفعول من الأفعال التالية:

(فتح - مَحَا - رمى - عاش - زاد - وجد - وعد - شقَّ - أعلن - عَلَّم - عَالَجَ - استخار - سأل - استشار - فهم - توفَّى) .

ج (2):

أسماء المفعول على الترتيب هي: مفتوح - مَمْحُوّ - مَرْمِيّ - مَعِيش - مَزِيد - موجود - موعود - مشقوق - مُعْلَن - مُعَلَّم - مُعَالَج - مستخار - مسؤول - مستشار - مفهوم - مُتَوَفًّى.

(3) عيّن كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر فعله :

أ - قول الله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [1].

جـ (أ) :

في الآية الكريمة اسمان للمفعول هما: مجيد - محفوظ، وفعلهما: جِيدَ - حُفِظَ .

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفُكَّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ" [2].

جـ (ب) : اسم المفعول هنا : مَغْلُول، فعله : غُلَّ.

جـ - يقول المتنبي:

وَمَنْ تَكُنِ العَلْيَاءُ هِمَّةَ نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبُ

جـ (ج) : اسم المفعول هنا : مُحَبَّب، فعله : أُحِبَّ.

د - قول الله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [3].

جـ (د) : اسم المفعول هنا : مُبَارَكة، فعله : بُورِكَ.

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ" [4].

---

(1) سورة البروج، الآيتان: (21، 22).

(2) رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

(3) سورة الدخان، الآية: (3).

(4) رواه الترمذي وحسنه.

جـ (هـ) : اسم المفعول هنا : المظلوم، فعله : ظُلِمَ.

(4) هات المؤنث من الكلمات التالية مع التعليل :

كحيل - كريم - صابر.

جـ (4) :

كحيل : تقول في تأنيثها: امرأة كحيل، بدون تاء التأنيث؛ لأن صيغة (فعيل) إذا كانت بمعنى: مفعول جاءت بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

كريم : تقول في تأنيثها: امرأة كريمة؛ لأنه ليست بمعنى: مفعول: فتؤنث بتاء التأنيث.

صابر : تقول في تأنيثها: صابرة؛ لأنها ليست على وزن (فعيل) التي بمعنى: مفعول.

تدريبات

(1) استخرج من النصين التاليين كل اسم مفعول، ثم أعربْ ما تحته خط:

أ - لقدْ كانَتْ بعثةُ النبيِّ ﷺ رحمةً للعالمينَ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [1] فقد جاءَ والدُّنيا تَعِجُّ بكثيرٍ مِنَ الشُّرورِ والآثامِ: من أصنامٍ معبودةٍ ، وأرحامٍ مقطوعةٍ، وبناتٍ موؤودةٍ، وأعراضٍ مستباحةٍ، وحقوقٍ مغتصبةٍ...

فمَحَا الرسول ﷺ الضلالَ، وأَرْسَى قواعدَ العدلِ والإسلامِ، حَتَّى أصبحَ الناسُ بنعمةِ اللَّهِ إخواناً.

ب - وَفَدَ وَافِدٌ على عَمَرَ بْنِ عبدِ العزيز - رضي الله عنه - فقالَ لَهُ: كيفَ تركتَ النَّاسَ؟ قَالَ: تركتُ غنيَّهُمْ مَوْفُوراً، وفقيرَهُمْ مَجْبُوراً، ومظلومَهُمْ مَنْصُوراً.

فَقَالَ عُمَرُ: الحمدُ لِلَّه، لَوْ لَمْ تَتِمَّ واحدةٌ مِنْ هذه إِلَّا بعضوٍ مِنْ أَعْضَائِي لكانَ عِنْدي مَرْضِيًّا.

(2) صغ اسم المفعول من الأفعال التالية في جمل مفيدة مبينا السبب:

(لعن - أخذ - صدَّ - دان - صان - صاد - قضَى - ضرب - أخلص - استفاد - وزن - تقدَّم - استغفر) .

---

(1) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(4) هات المؤنث من الكلمات التالية في جمل مفيدة مع التعليل:

(أسير - جريح - شاكر - طيب - قتيل - كريم - ماكر).

(3) عيِّنْ كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر فعله:

أ - قول الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (1).

ب - عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، والنَّفْسَاء فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ" (2).

ت - قول الشاعر:

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخِلَالُ كَرِيمَةً ... طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ

وَيَهُزُّنِي ذِكْرُ الْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى ... بَيْنَ الشَّمائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتَاقِ

ث - قول الله: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ (3).

ج - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ،

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (79).

(2) رواه النسائي.

(3) سورة الدخان، الآيتان: (13 - 14).

فَمَا مَخْمُومُ ٱلقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيَ، وَلا غِلَّ، وَلا حَسَدَ" [1].

ح - قول الشاعر:

تَذَكَّرْ فِي مَشْيِكَ وَالْمَآبِ ... وَدَفْنَكَ بَعْدَ عِزِّكَ فِي التُّرابِ

إِذَا أُدْخِلْتَ قَبْراً أَنْتَ فِيه ... تُقيمُ بِهِ إِلى يَوْمِ ٱلحِسَابِ

وَفِي أَوْصَالِ جِسْمِكَ حِينَ تَبْقَى ... مُقَطَّعَةً مُمَزَّقَةَ ٱلإِهَابِ

فَلَوْلَا ٱلقَبْرُ صَارَ عَلَيْكَ سِتْراً ... لَنُتِّنَتِ ٱلأَبَاطِحُ وَالرَّوابِي

خ - قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُكْرَمْ بِأَرْضِكَ فَارْتَحِلْ ... فَلَا خَيْرَ فِي دَارٍ مُهَانٍ كَرِيمُهَا

(1) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره.


الفصل الخامس
الصفة المشبهة

الصفـة المشبهـة

الصفـة المشبهـة :

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: الشعبُ المِصريُّ كريمُ السَّجَايَا، عظيمُ الطِّبَاعِ.

فكلمة (كريم) تدل على أنَّ كرم السجايا صفة لشعب مصر، وهي صفة ثابتة فيه، كما أن كلمة (عظيم) تدل - أيضاً - على أن عظم الطباع صفة ثابتة ودائمة لشعب مصر كذلك.

وسمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل، غير أن هناك فرقاً بينهما: وهو أن اسم الفاعل يدل على مَنْ قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما الصفة المشبهة فتدل على مَنْ قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

فإذا قلت: مُحمدٌ وَاقِفٌ، دل هذا على أن وقوف محمد يحدث لكنه سينقطع. أما إذا قلت: مُحمدٌ مَرِحٌ، دل هذا على أن مَرَحَ محمدٍ صفة ثابتة وملازمة له، ودائمة فيه.

صياغة الصفـة المشبهـة :

تقتصر صياغة الصفة المشبهة على الفعل اللازم، نحو: محمدٌ طَاهِرُ القلبِ، شَرِيفُ المخبرِ، كَرِيمُ الأصلِ، فالأفعال: طَهُرَ - شَرُفَ - كَرُمَ، كلها لازمة[1].

---

(1) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال الصفة المشبهة في هذا الكتاب ونشير إلى أنه يجوز في الصفة المشبهة أن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها، نحو: محمدٌ طاهرٌ قلبُه، أو أن تنصبه على أنه يشبه المفعول به إذا كان معرفة، نحو: محمدٌ طاهرٌ القلبَ، أو على أنه تمييز وذلك =

ولا تصح صياغتها من الفعل المتعدي، فلا تقول: محمد شاكر الأب زيدا؛ لأن الفعل (شكر) متعدٍّ[1].

كيفية صياغة الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي بشرط أن يكون لازمًا دالا على الدوام والاستمرار.

صياغة الصفة المشبهة من: (فعِلَ) أو (فعُلَ):

أولاً: إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية:

فَعِلٌ - أَفْعَل - فَعْلان، وإليك التفصيل:

1 - فَعِلٌ:

تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على فرح أو حزن ، نحو: فَرِحَ - حَزِنَ - مَرِحَ - قَلِقَ..، تقول في الصفة المشبهة: فَرِحٌ - حَزِنٌ - مَرِحٌ - قَلِقٌ..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[2].

=

إذا كان نكرة، نحو: محمدٌ طاهرٌ قلباً، كما يجوز أن تجره على أنه مضاف إليه، نحو: محمدٌ طاهرُ القلب؛ وعلى هذا فيصح أن تقول: محمدٌ حَسَنٌ وجهُه - محمدٌ حَسَنٌ الوَجْهَ - محمدٌ حَسَنٌ وَجْهاً - محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ.

(1) وقد تصاغ من المتعدي صوغاً سماعيًّا، نحو: عليم - رحيم.

(2) سورة هود، الآية: (10).

2 - أَفْعَل :

تأتي الصفة المشبهة على وزن (أَفْعَل) ومؤنثه فَعْلاء إذا دل فعلها على لون أو عيب، نحو: حَمِرَ - خَضِرَ - عَرِجَ - كَحِلَ - صَمَّ أصلها (صَمِمَ) - غَيِدَ - عَمِيَ..، تقول في الصفة المشبهة: أَحْمر - أَخْضَر - أَعْرَج - أَكْحَلَ - أَصَمّ - أَغْيَدَ - أَعْمَى..، والمؤنث: حَمْرَاء - خَضْرَاء - عَرْجَاء - كَحْلاء - صَمَّاء - غَيْدَاء - عَمْيَاء..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلا﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[2].

ومنه قول الشاعر خليل مطران[3]:

ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي ... قَلْباً كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاء

وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ ... فَوْقَ الْعَقِيقِ ذُراً سَوْدَاءِ

مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَينِ تَحَدُّراً ... وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ[4]

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (72).

(2) سورة البقرة، الآية: (69).

(3) مناسبة هذه الأبيات: عندما ذهبَ مطرانُ إلى الإسكندرية للاستشفاءِ من آلامِهِ وهمومِهِ وأحزانِهِ؛ مُلَبِّياً نصائحَ أصدقائِهِ، لَمْ يجدْ فيها ما كانَ يرجُو فتضاعفَتْ أحزانُه، وازدادت همومُه حتى مَرِضَ.

(4) معنى الأبيات: يقول الشاعرُ: إني أجلسُ على صخرةٍ صُلبة متمنياً أَنْ يَقْوَى قلبي على تحمُّلِ الآلامِ، كما تتحملُ الصخرةُ ضرباتِ الموجِ، غيرَ أنِّي وجدتُها تعاني مِمَّا أُعَانِي، حيثُ تَتَفَتَّتِ الصخرةُ أمامَ الموجِ، فسالَتْ عيني بالدموعِ المنهمرةِ ممتزجةً بأشعةِ الشمسِ التي تجمعُ الصُّفْرة والحمرةَ على قممِ الجبالِ العاليةِ السوداءِ، ولقدِ اختفتِ الشمسُ بَيْنَ سحابتين كالدمعةِ الحمراءِ، فتخيلتُ الشمسَ وكأنها دمعةٌ يذرفُها الكونُ حزناً عليَّ.

3 - فَعْلان:

ومؤنثه: فَعْلَى، تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على خلو أو امتلاء، نحو: عَطِشَ - جوِعَ - غَضِبَ - ظَمِأَ...، تقول في الصفة المشبهة: عَطْشَان - جَوْعَان - غَضْبَان - ظَمْآن..، والمؤنث: عَطْشَى - جَوْعَى - غَضْبَى - ظَمْأى..، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (1).

ثانياً: إذا كان الفعل على وزن (فَعُل) كانت الصيغة المشبهة على الأوزان التالية:

فَعَلٌ - فُعُلٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ، وإليك التفصيل:

1 - فَعَلٌ:

نحو: حَسَنٌ - بَطَلٌ..، من: حَسُنَ - بَطُلَ..، ومنه قول الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ (2)، ونحو: خالدُ بنُ الوليدِ بَطَلُ الإسلامِ.

2 - فُعُلٌ:

مثل: جُنُبٌ من: جَنُبَ، وهو قليل، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (3).

3 - فَعَالٌ:

مثل: حَصَانٌ - جَبَانٌ..، من: حَصُنَ - جَبُنَ..، نحو: هذه امرأةٌ حَصَانٌ، أي: عفيفة.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (150).

(2) سورة الحديد، الآية: (11).

(3) سورة المائدة، الآية: (6).

4 - فُعَالٌ:

مثل: شُجَاعٌ، من: شَجُعَ، نحو: المسلمُ الصَّادقُ شُجَاعٌ عِنْدَ الزَّحْفِ.

ثالثاً: الأوزان المشتركة بين البابين: (فَعِلَ - فَعُلَ):

هناك أوزان مشتركة بين البابين، وهذه الأوزان هي: فَعْلٌ - فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلٌ - فَاعِلٌ - فِعِيلٌ، وإليك التفصيل:

1 - فَعْلٌ:

مثل: سَبْطٌ - ضَخْمٌ - عَذْبٌ - سَمْحٌ..، من: سَبِطَ - ضَخُمَ - عَذُبَ - سَمُحَ..، نحو: النيلُ عذبٌ ماؤُه - المؤمنُ سَمْحُ الخلقِ.

2 - فِعْلٌ:

مثل: صِفْرٌ - مِلْحٌ..، من: صَفِرَ - مَلُحَ ..، نحو: البحرُ مِلْحٌ ماؤُه.

3 - فُعْلٌ:

مثل: صُلْبٌ - حُلْوٌ - مُرٌّ..، من: صَلُبَ - حَلُوَ - مَرِرَ..،

نحو: التُّفاحُ حُلْوٌ طعمُه - لا تكنْ صُلْباً فتُكسَرَ.

4 - فَعِلٌ:

مثل: فَرِحٌ - نَجِسٌ..، من فَرِحَ - نَجُسَ[1]..، إلخ.

---

(1) هو نَجِسٌ أو نَجَسٌ، تصح بالكسر والفتح، وقيل: النَّجَسُ، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد: رَجُلٌ نَجَسٌ - رَجُلَانِ نَجَسٌ - قَوْمٌ نَجَسٌ، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ سورة التوبة، الآية: 28.

5 - فاعِلٌ:

مثل: بَاسِلٌ - طَاهِرٌ..، من: بَسِلَ - طَهُرَ..، نحو: هذا مجاهدٌ بَاسِـلٌ طاهـرُ النفسِ.

6 - فَعِيلٌ:

مثل: بَخِيلٌ - كَرِيمٌ..، من: بَخِلَ - كَرُمَ..، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1].

تنبيـــه:

ومن الصفة المشبهة - أيضاً - كل ما جاء على وزن اسم الفاعل ودل على الثبوت والدوام، نحو: طَاهِرُ القلبِ - صَافِي السريرةِ - مُعتدِلُ القامَةِ - مُشتدّ العزيمةِ...، إلى غير هذا.

وكل ما جاء على وزن اسم المفعول، ودل على الثبوت والدوام، فإنه من قبيل الصفة المشبهة، - أيضاً - نحو: مَوْفُورُ الذكاءِ - مُهذَّبُ الطبعِ مَمْدُوحُ السيرة..، إلى غير هذا.

كما أن منها كلَّ ما جاء من الثلاثي بمعنى: (فَاعِل) ولم يكن على وزنه، نحو: شَيْخٌ - طَيِّبٌ - سَيِّدٌ.



(1) سورة الحج، الآية: (50).

تطبيقات

(1) استخرج من الآية الكريمة التالية ما يلي:

أ - صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها.

ب - مصدراً، وبيّن نوعه، واذكر فعله.

ج - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا*رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[1].

ج(أ): الصفة المشبهة هي (عزيز) على وزن: فَعِيل، وفعلها: عَزَّ.

ج(ب): المصدر هو (تكليماً) مصدر للفعل: كلَّم، وهو فعل رباعي.

ج(ج): اسم فاعل هو(مُبَشِّرين) فعله: بَشَّرَ، وأيضاً (مُنذِرين) فعله: أَنْذَرَ.

(2) استخرج من الشواهد والأمثلة التالية كل صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها:

أ - قول الشاعر:

حَسَنُ الْوَجْهِ طَلْقُهُ أَنْتَ فِي السِّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهِرُّ

ج(أ): الصفات المشبهة هي: حَسَنُ - كَالِحٌ - مُكْفَهِرٌّ.

فالصفة الأولى (حَسَنٌ) على وزن (فَعَلٌ)، وفعلها: حَسُنَ.

أما الصفتان الأخريان: (كالح - مكفهر) فجاءتا على وزن اسم الفاعل، وكل هذه الصفات، إنما جاءت من فعل لازم، يدل على الثبوت والدوام لا التجدد والحدوث.

---

(1) سورة النساء، الآيتان: (164 - 165).

ب - وصف أحدُ الأدباءِ الشاعرَ أبا نواس فقال:

"عرفْتُهُ جميلَ الصُّورةِ، أَبْيَضَ اللَّونِ، حَسَنَ العينينِ، حُلْوَ الابتسامَةِ، مَسْنونَ الْوَجْهِ - مُلْتَفَّ الأعضاءِ، بَيْنَ الطويلِ والقصيرِ، عَذْبَ الألفاظِ، جَيّدَ البَيَانِ".

ج(ب) الصفات المشبهة هي:

جَميل - أَبْيَض - حَسَن - حُلْو - مَسْنُون - مُلتفّ - عَذْب - جَيّد.

جمِيل : على وزن: فَعيل ، وفعلها: جَمُلَ.

أَبْيَض : على وزن: أَفْعَل ، وفعلها: بَيِض، دلت على لون.

حَسَنٌ : على وزن: فَعَلٌ ، فعلها: حَسُنَ.

حُلْوٌ : على وزن: فُعْلٌ ، فعلها: حَلُوَ.

مَسْنُون : على وزن اسم المفعول.

ومُلْتَفِ : على وزن اسم المفعول.

عَذْبٌ: على وزن: فَعْلٌ ، فعلها: عَذُبَ.

جَيّد: على وزن الثلاثي بمعنى: فَاعِل، وليست على وزنه نحو: سَيّد طَيّب.

(3) هات الصفة المشبهة من كل فعل مما يلي:

جَبُنَ - عَظُمَ - صَفِرَ - حَزِنَ - حَمِقَ.

ج(3): الصفات المشبهة للأفعال السابقة على الترتيب هي:

جَبَانٌ - عَظِيمٌ - أَصْفَرُ أو صَفْرَاءُ - حَزِنٌ - أَحْمَقُ أو حَمْقَاء.

تدريبات

(1) هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال التالية :

(فَرِحَ - ظَمِئَ - رَشِقَ - دَقَّ - اطْمَأَنَّ - حَمِرَ - شَجُعَ - طَهُرَ - حَسُنَ - كَرُمَ - اعْتَدَلَ - جَوَعَ) .

(2) استخرج من الآية الكريمة ما يأتي :

أ - صفة مشبهة، واذكر فعلها، وزنها.

ب - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

ت - المصدر القياسي لكل من الفعلين: سَبَّحَ - تَوَكَّلَ، مع بيان السبب.

قول الله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾[1].

(3) استخرج كل صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها من الأمثلة والشواهد التالية :

أ - كانَ الإمامُ عليٌّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شُجَاعاً جَرِيئاً، خَطِيباً لَسِناً، وَقَاضِياً فَهِماً، وحَاكِماً عدلاً، وما كَانَ بَطِراً ولا ضجراً.

ب - مِصْرُ تربةٌ غَبْرَاءُ، وشجرةٌ خَضْراءُ، طُولُها شهرٌ، وعَرْضُهَا عشرٌ، يكتنفها جَبَلٌ أَغْبَرُ، ورملٌ أَعْفَرُ.

ت - يقول الشاعر:

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

(1) سورة الشعراء، الآيات: (217 - 219).


الفصل السادس
أفعل التفضيل

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل:

هو اسم مصاغ على وزن (أَفْعَل) يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

والمراد بالزيادة: هي الزيادة المطلقة من كمالٍ أو نقص، أو حسنٍ أو قبح، يقال: محمدٌ أَعْظَمُ من زيدٍ - يَاسِرُ أَحْسَنُ من خَالِدٍ - عَلِيٌّ أَكْرَمُ مِنْ عمرٍو - لَيْلَى أَقْبَحُ مِنْ سَلْوَى.

وزن أفعل التفضيل:

لأفعل التفضيل وزن واحد هو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى) نحو: أَعْظَم عُظْمَى - أَكْبر كُبْرَى - أَصْغَر صُغْرَى - أفضل فُضْلَى..، وهكذا.

وقد حذفت همزة (أَفْعَل) في ثلاث كلمات هي: خَيْر - شَرّ - حَبّ، ومنه قول النبي ﷺ: " **خَيْرُ** صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، **وَشَرُّهَا** آخِرُهَا، **وَخَيْرُ** صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا **وَشَرُّهَا** أَوَّلُهَا "[1].

وكذا قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئاً فَأَكْثَرْتَ الْوَلُوعَ بِهِ[2] — وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

والأصل: أخير صفوف..، وأشرها..، أحب شيء..، ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحب)، وبقلة في: أخير - أشر.

(1) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) الوَلُوع: بفتح الواو، والوَلُوعُ بالشيء، أي: الشغف به.

ومنه قول النبي ﷺ: " أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ "[1].

شروط صياغة أفعل التفضيل:

يصاغ اسم التفضيل - مباشرة - من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

1 - أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2 - أن يكون الفعل تامًا، فلا يصاغ من الناقص مثل: كان وأخواتها.

3 - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعَسَى ولَيْسَ.

4 - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.

5 - أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6 - أن يكون الفعل قابلا للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مَاتَ وهَلَكَ وفَنِيَ.

7 - أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) فلا يصاغ من خَضِرَ وعَوِرَ، فلا يصح: أَخْضَر - أَعْوَر..؛ لأن المؤنث: خَضْراء - عَوْرَاء..، إلخ.

فمتى استوفت هذه الشروط السبعة في فعل صح استخدامه على صورة أفعل التفضيل، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[2].

فأفعل التفضيل (أَحْسَنُ) فعله: حَسُنَ، نجد أن هذا الفعل مستوفٍ للشروط السابقة من حيث إنه ثلاثي، وتام ومتصرف،...، إلخ.

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(2) سورة فصلت، الآية: (33).

ومثله قول الشاعر:

وَمَـيَّةُ أَحْـسَنُ الثَّقَلَـيْنِ جِـيداً ... وَسَـالِفَةً وَأَحْـسَنُهُمْ قَـذَالاً[1]

وكذا قول النبي ﷺ: "إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلاقاً الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ" [2].

فصيغ أفعل التفضيل هي: أحبكم - أقربكم - أبغضكم - أبعدكم - أسوؤكم، أفعالها على الترتيب: حَبَّ - قَرُبَ - بَغَضَ - بَعُدَ - سَاءَ، كلها مستوفية للشروط السابقة؛ لذا أمكن أن يأتي منها أفعل التفضيل.

---

(1) الإعراب:

مَيَّـة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أحسنُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الثقلين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

جِيداً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وسالفة: معطوف على "جيداً" منصوب مثله.

وأحسنهم: معطوف على "أحسن"الأولى مرفوع، والضمير "هم" مبني في محل جر مضاف إليه.

قـذالاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(2) رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث جابر وحسنه ولم يذكر فيه: أسوؤكم أخلاقاً، وزاد في آخره: "قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ. فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ".

الثرثارون: هم الكثيرو الكلام تكلفاً.

المتشدقون: هم المتكلمون بملء الشدق تفاصحاً وتعظيماً لكلامهم.

المتفيهقون: أصله من الفهق، وهو الامتلاء، أي بمعنى التشدق؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره.

طريقة التفضيل مما لم يستوفِ الشروط:

إذا أريد التفضيل مما لم يستوفِ الشروط، فإنه يؤتى بصيغة تفضيل أخرى مستوفية للشروط من فعل مناسب كأَكْثَر أو أَعْظَم أو أَجْدَر أو نحوها، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي - غير المستوفي - صريحاً أو مؤولاً، وهو منصوب على أنه تمييز.

وهنا لنا أن نتساءل، هل نأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

1 - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الموصف منه على (أفْعل - فعلاء):

فإننا نأتي بالمصدر صريحاً على النحو التالي:

غير الثلاثي:

مثل: (تَفَهَّمَ) لا يصح استخدام أفعل التفضيل منه مباشرة، لفقدانه أحد الشروط، وهو أنه ليس ثلاثيًا.

والاستخدام له بوضع مصدره (مصدر الفعل غير المستوفي) بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط، فتقول: الطلابُ الملتزمونَ أَكْثَرُ تفهُّماً لِلُّغةِ العَربيةِ مِنْ غيرِهِمْ.

والذي يكون الوصف منه على أفْعَل فعْلاء:

نحو: حَمِرَ - خَضَر..، فيستخدم بنفس طريقة غير الثلاثي، فتقول: الوردُ أَشدُّ حَمْرةً مِنْ العِنَبِ[1].

---

(1) يقرر النحاة أن ما كان الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلَاء) يجب استخدامه كمصدرٍ صريحٍ بعد صيغة (أَفْعَل) لفعل آخر مستوفٍ للشروط، ومن ثَمَّ فلا يصح استخدامُه مباشرة كاسم تفضيل، غير أنَّ في هذا تضييقاً لا داعي له، كيف وقد سُمِعَ عن العرب: أَبْيَضُ مِنَ اللبنِ - =

2 - إذا كان الفعل منفياً أو مبنيًّا للمجهول:

فالمنفي نحو: لا يَتْرُكَ..، والمبني للمجهول، نحو: يُنْصَرُ..، فيأتي بأفعل التفضيل لهما من فعل آخر مناسب - كما تقدم - ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل مؤولاً[1].

فتقول في أفعل التفضيل من الفعل الأول المنفي: العاقِلُ أَجْدَرُ أَنْ لا يَتْرَكَ الصَّلاةَ، وتقول في الثاني المبني للمجهول: المظلُومُ أَحَقُّ أَنْ يُنْصَرَ.

3 - إذا كان الفعل جامداً أو غير قابل للتفاوت أو ناقصا:

فالجامد، نحو: عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بِئْسَ..، وغير القابل للتفاوت (أي: غير قابل للزيادة والنقصان) نحو: مَاتَ[2] - هَلَكَ - فَنِيَ..، والناقص، نحو: كَانَ -

---

=

أَسْوَدُ مِنْ حَلكِ الغُرابِ..، وغير ذلك كثير، لكنهم يعُدُّون ذلك من الشاذ، حيث يحفظ ولا يقاس عليه.

والحقيقة أنَّ حكم الشذوذ هنا غيرُ مفهوم، ولا سيما أنَّ الكلمةَ نفسَها قد استعملت صيغتها نصًّا في المفاضلة اللونية. فهل يراد عدم التوسع في استعمالها في بياض الشيء أو سواده غير شيء وردت فيه نصًّا؟ نعم، وهذا تضييق لا داعي له، ولا حاجة لنا به؛ بل إن منع التفضيل من كل ما يدل على لون تضييق لا داعي له أيضاً، ولا سيما بعد ورود السماع به عن العرب واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الوارد، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا من تعدد الدرجات في اللون الواحد، وفي العاهة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسع المدى. ومن ثَمَّ كان المذهب الكوفي - الذي يبيح الصياغة من الألوان والعيوب والعاهات - أقرب إلى الصواب واليسر، وعليه قول المتنبي:

إبْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضاً لا بَيَاضَ لَهُ ... لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْني مِنَ الظُّلَمِ

وقول طرفة بن العبد:

إذَا الرِّجَالُ شَتَوا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمُ ... فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ

(1) المصدر المؤول: هو الفعل المراد به التفضيل مسبوقاً بـ(أَنْ أو ما) المصدرية.

(2) عد بعض النحاة الفعل (مَاتَ) غير قابل للتفاوت، إذ لا مفاضلة في الموت، لأنَّ الموتَ واحدٌ، وإنما تتنوع أسبابه كما قال الشاعر:

=

صَارَ..، فمثل ما تقدم يمتنع التفضيل منه.

تنبيه:

لا يختص التوصل إلى التفضيل - بأشد وغيرها - مما فقد بعض الشروط فقط، بل يجوز فيما استوفي الشروط، ومنه قول الله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[1].

ويفهم من هذا أن المستوفي للشروط يجوز أن يأتي منه اسم التفضيل مباشرة، نحو: محمدٌ أَعْلَمُ مِنْ زيدٍ، كما يجوز أن يأتي بالواسطة، نحو: محمدٌ أَكْثَر عِلْماً مِنْ زيدٍ، وكما في الآية الكريمة السابقة[2].

=

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تَنَوَّعَتِ الأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدُ

أما إذا أريد بالموت: الضعفُ أو البلادة مجازاً، نحو: فلانٌ أَمْوَتُ قَلْباً مِنْ فلانٍ، أي: أَضْعَف، ونحو: هُوَ أَمْوَتُ مِنْهُ، أي: أَبْلَدُ مِنْهُ؛ فإن فيه مفاضلةً.

(1) سورة البقرة، الآية: (74).

(2) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال اسم التفضيل وحالاته في هذا الكتاب.

تطبيقات

(1) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب :

(عَلِمَ - جهلَ - قَالَ - شَكَا - رَقَى - اخْضَرَّ - تَأَخَّرَ - قَاتَلَ - أَفَادَ - عُوقِبَ - لا يُهمِلُ - عَسَى - كَانَ - مَاتَ - هَلَكَ) .

جـ(1) :

الفعل	اسم التفضيل	السبب
عَلِمَ جَهِلَ قَالَ شَكَا رَقَى	أَعْلَمَ أَجْهَلَ أَقْوَلَ أَشْكَى أَرْقَى	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة مباشرة لأن كل فعل من الأفعال مستوف للشروط السبعة السابقة.
اخضرَّ تأخَّرَ قَاتَلَ أَفَادَ	أَشَدّ اخضراراً أَكْثَرُ تأخُّراً أعظمُ قتالاً أو مقاتلةً أَجَلّ إفادةً	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل غير ثلاثي لذا لزم استخدام هذه الأفعال كمصادر صريحة بعد فعل مستوفٍ للشروط السبعة.
عُوقِبَ لا يُهمِلُ	أَحْسَنُ أَنْ يُعَاقَبَ أَجْدَرُ أَنْ لا يُهْمِلَ	جاء التفضيل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل الأول مبني للمجهول. أما الثاني فهو منفي؛ لذا استخدم كمصدر مؤول بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط السبعة.

عَسَى	-	لا يأتي اسم التفضيل من هذه الأفعال لأن الأول جامد، والبقية غير قابلة للتفاوت.
كَانَ	-	
مَاتَ	-	
هَلَكَ	-	

(2) اقرأ النص التالي واستخرج منه أسماء التفضيل. ثم أعرب ما تحته خط:

كتب عبد الله بن المقفع في فضل الأقدمين فقال:

إِنَّا وجدْنَا النَّاسَ قَبْلَنَا كَانُوا أَعْظَمَ أجساماً، وَأَوْفَرَ مَعَ أجسامِهِمْ أَحْلاماً، وَأَشَدَّ قَوَّةً، وَأَحْسَنَ بقوتِهِمْ للأمورِ إِتْقَاناً، وَأَطْوَلَ أَعْمَاراً، وَأَفْضَلَ بأعمارِهِمْ للأشياءِ اخْتِيَاراً فَكَانَ صَاحِبُ الدُّنْيَا على مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ البَلاغَةِ وَالفَضْلِ.

جـ(2): أسماء التفضيل هنا:

أعظم - أوفر - أشد - أحسن - أطول - أفضل.

أعظم : خبر "كان" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قوة : تمييز منصوب، علامة نصبه الفتحة.

الدنيا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.

والفضل : الواو حرف عطف.

الفضل : اسم معطوف على البلاغة مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) عيّن فيما يأتي التفضيل والمفضل عليه:

أ - الثَّعلبُ أَمَكَرُ مِنَ الذِّئْبِ.

جـ(أ) : اسم التفضيل هو : (أمكر)، والمفضل عليه هو : (الذئب).

ب - الطاوُوسُ أَجْمَلُ مِنَ النَّعَامَةِ.

جـ (ب) : اسم التفضيل هو : (أَجْمَلُ)، والمفضل عليه هو :(النعامة).

(4) اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة :

(المؤمن - العلماء - الاجتهاد - القناعة - النَّسر) .

جـ (4) : الإجابة على الترتيب هي :

* المؤمنُ أعظَمُ حُرْمةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الكعبةِ.
* العلماءُ أَخْوَفُ العِبَادِ مِنَ اللَّهِ.
* الاجتهادُ أَجَلُّ عِنْدَ الشُّرَفَاءِ من الدَّعَةِ والخُنُوعِ.
* القناعةُ خَيْرُ زَادٍ مِنَ المالِ والسلطانِ.
* النِّسْرُ أَقْوَى مِنَ الصَّقْرِ.

(5) عيِّن اسم التفضيل، واذكر فعله في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾[1].

جـ(أ): اسم التفضيل هو: (أَصْدَق) فعله: صَدَقَ.

ب - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[2].

جـ(ب): اسم التفضيل هو: (أَفْضَل) فعله: فَضُلَ.

جـ - قول الشاعر:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِياً

وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ ... وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلهِ عَاصِياً

جـ(جـ): اسم التفضيل هو: (خَيْر) الأولى، وفعله: خَيَرَ.

(1) سورة النساء، الآية: (87).

(2) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(1) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب :

(فهم - ازدحم - قضى - فتى - يُعْبَدُ - أقام - ليس - تقدم - شَارَكَ - حمر - صام - أصبح - قرأ - أَمْسَى - اصفرّ - صالح).

(2) أخرج من النص التالي كل اسم تفضيل ، واذكر فعله، ثم أعرب ما تحته خط :

يقولُ أبُو الفرجِ الأصفهاني في كتابه "الأغاني":

كَانَ أَبُو الأسودِ الدؤَلِيُّ قَدْ أَسَنَّ، وَكَانَ مع ذلِكَ أَكْثَر النَّاسِ ركوباً إِلى المسجدِ، وأحبَّهُمْ إلى زيارةِ الأصدقاءِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبَا الأسودِ، أَرَاكَ تكثرُ الركوبَ، وَقَدْ ضَعُفْتَ عَنِ الحركةِ وكَبِرْتَ، وَلَوْ لَزِمْتَ مَنزِلَكَ لكانَ أَنْسَبَ لَكَ، أَلْيَق بِكَ، فَقَالَ أَبُو الأسودِ: صَدَقْتَ، ولكنَّ الركوبَ أنفعُ لأعضائِي وأَشَدُّ إنعاشاً لنفَسي. بالزيارةِ أسمعُ مِنْ أخبار النَّاسِ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ في بيتي، وأَلْقَى إِخْوانِي، وَلَوْ جَلَسْتُ في بيتي لكَانَ أَهْلِي أَكْثَرَ سَآمَةً مِنّي، وَالخدمُ أَشَدَّ جُرْأَةً عَلَيَّ.

(3) عيِّن فيما يأتي اسم التفضيل، وزنه، واذكر فعله :

أ - الأسدُ أَقْوَى مِنَ الفهدِ.

ب - رقبةُ الزرافةِ أَطْوَلُ مِنَ رقبةِ النعامةِ.

ت - السيفُ أَصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ.

(4) اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة :

(الإيمان - التواضع - الصاروخ - التمر - العنب - العلم - الصلاة - العمل

- التقى - المنوفية - الذهب).

(5) عيّن اسم التفضيل، واذكر فعله في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلا﴾ (1).

ب - عن أبي موسى الأشيرى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مَحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا" (2).

ت - قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً وَعِنْدَ اللَّهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ

ث - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رسول الله ﷺ - "خَرَجَ عَلَيْهِم وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ" (3).

ج - قول الشاعر:

أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْمِ وَبِالْبِرِّ فَهُوَ أَقْوَى وَثَاقِ

---

(1) سورة النساء، الآية: (122).

(2) رواه مسلم.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ لهما، ورواه مالك مرسلا.



الفصل السابع

التعجب

التعجـــب

التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفي سببه، ولذا يقال: إذا ظهرَ السببُ بَطُلَ العجبُ.

أساليب التعجب:

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

أ - قسم مطلق لا ضابط له ولا تحديد، وإنما يترك لفصاحة المتكلم ومكانته البلاغية، ويفهم من خلال القرينة، ولهذا القسم عبارات كثيرة [1].

---

(1) سواء كانت في القرآن الكريم أم الحديث الشريف أم كلام العرب، نحو قول الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: 28، والمعنى: أتعجب من كفركم بالله، فاستعملت "كيف" للتعجب مجازاً عما وضعت له من الاستفهام.

ونحو قول النبي - ﷺ -: "سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجَسُ حَيًّا وَلَا مَيتاً"، ونحو قول البارودي:

هَـلْ دِفَاعِـي عَـنْ دِينِي وَعَـنْ وَطَنِـي ... ذَنْـبٌ أُدَانُ بِـهِ ظُلْمـاً وَأَغْتَـرِبُ!

وقول إيليا أبي ماضي:

هَـشَّتْ لَـكَ الدُّنْـيَا فَمَـا لَـكَ وَاجِمـاً؟ ... وَتَبَـسَّمَتْ فَعَـلَامَ لَا تَتَبَـسَّمُ؟!

هَيْهَاتَ إِنْ كُنْـتَ مُكْتَئِباً لِعِـزٍّ قَـدْ مَضَـى ... يُـرْجِعُـهُ إِلَـيْـكَ تَـنَـدُّمُ!

وقول أحمد شوقي:

يَـا لإِفْـكِ الـرِّجَالِ! مَـاذَا أَذَاعُـوا؟ ... كَـذِبٌ مَـا رَوَوْا صُـرَاخٌ لَعَمْـرِي

أَيَّ نَـصْـرٍ لَقَـيْـتُ حَتَّـى أَقَامُـوا ... أَلْسُنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي؟!

والمعنى:

يقول شوقي على لسان كليوباترا: يا لَلْعَجَبِ من جُرْأَةِ الرجالِ وكذبِهِمُ المتعمد! وأقسمُ بحياتي إِنَّ ما أذاعوه كذبٌ واضحٌ لا شكَّ فيه؛ لأنني لم أحققْ أيَّ نصرٍ حتى يجعلوا الناسَ =

ب - قسم قياسي أو اصطلاحي، وله صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ - أَفْعِلْ بِهِ، وهذان الوزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذي شرحناه نحو قول الشاعر:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ والْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

ونحو: أَعْظِمْ باجْتماعِ الدِّينِ والدُّنيا.

شروط صياغة التعجب من الفعل:

يشترط في صياغة بناء فعل التعجب ما اشترط - سابقاً - في بناء أفعل التفضيل، وهذه الشروط هي:

1 - أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2 - أن يكون الفعل تامًا، فلا يصاغ من الناقص ككان وأخواتها... وكاد.

3 - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعَسَى ولَيْسَ.

4 - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.

5 - أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6 - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مَاتَ

=

يمدحونني، ويذكرون محاسني، ويشكرونني على انتصارٍ لَمْ أحقّقْهُ.

ونحو قولِ رجلٍ سُئِلَ عن اسمه: "سُبْحَانَ اللَّهِ"تَجْهَلُني، والخيلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي...

ونحو:

عجبتُ لِمَنْ يَشْتَرِي المماليكَ بمالِهِ، ولا يشتري الأحرارَ بكريمِ فِعَالِهِ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ النبي ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ" رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وَهَلَكَ وفَنِيَ.

7 - ألا يأتي الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه(فَعْلَاء)فلا يصاغ مما دل على لونٍ، نحو: خَضِرَ - حَمِرَ..، أو عيبٍ، نحو: عَورَ - عَرجَ..، إلخ.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل صح استخدامه على صورة التعجب، نحو: ما أَعْظَمَ مَكَّةَ وَالمدينةَ - أَعْظِمْ بِمكَّةَ والمدينةِ.

فالفعل: (عَظُمَ) استوفي الشروط السابقة، فصح استخدامه مباشرة، وكذا الفعل (صَبَرَ) في قول الله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[1]، والفعلان: (سمع - بصر) في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾[2].

طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط:

إذا أريد التعجب مما لم يستوفِ الشروط فإنه يؤتى بصيغة تعجب أخرى مستوفية للشروط من فعل مساعد مناسب، نحو: ما أَعْظَمَ - ما أَكْثَرَ - ما أَجْدَرَ - ما أَحْسَنَ، أو على الصيغة الأخرى: أَعْظِمْ به - أَكْثِرْ به - أَجْدِرْ به - أَحْسِنْ به..، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي (غير المستوفي) صريحاً أو مؤولاً.

وهنا يحق لنا أن نتساءل، هل نأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

1 - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو الوصف منه على (أَفْعَلَ - فَعْلاء) أو كان ناقصا:

إذا كان الفعل مما سبق وأردنا التعجب منه أتينا بمصدر الفعل المذكور[3] ونصبناه على أنه مفعول به، ويسبق هذا المصدرَ صيغةُ تعجبٍ على وزن "مَا أَفْعَلَهُ -

(1) سورة البقرة، الآية: (175).

(2) سورة مريم، الآية: (38).

(3) سواء أكان المصدر صريحاً أم مؤولا.

أَفْعِلْ بِهِ" من فعلٍ مستوفٍ للشروط .

• الفعل (اجْتَهَدَ) غير ثلاثي :

فعند التعجب منه تقول:(ما أَعْظَمَ اجْتِهَادَ محمدٍ - أَعْظِمْ باجتهادِ مُحَمَّدٍ)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول:

(ما أَعْظَمَ أَنْ يَجْتَهِدَ محمدٌ - أَعْظِمْ بِأَنْ يَجْتَهِدَ محمدٌ).

• الفعل (خضر) الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلاء) :

تقول عند التعجب منه: (مَا أَنْضَرَ خُضْرَةَ الزَّرْعِ - أَنْضِرْ بِخُضْرَةِ الزرع)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: (ما أَجْمَلَ أَنْ يخضرَّ الزَّرْعُ - أَجْمِلْ بأَنْ يَخْضَرَّ الزرعُ)[1] .

• الفعل (كان) ناقص :

تقول عند التعجب منه: (مَا أَقْبَحَ كَوْنَ الْوَالِي غاشًا لرعيَّتِه - أَقْبِحْ بكونِ الوالِي غاشًا لرعيَّتِهِ) ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: (ما أَقْبَحَ أَنْ يكون الوالي غاشاً لرعيَّته - أقبح أن يكون الوالي غاشّاً لرعيّتِهِ).

2 - إذا كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول :

فإنه يتوصل إلى التعجب منهما بأشدّ ونحوها - الطريقة السابقة - غير أنَّ المصدر هنا يجب أن يكون مؤولاً لا صريحاً.

• الفعل (لا يصدُقُ) منفي :

وعند التعجب منه تقول: (ما أَقْبَحَ أَنْ لا يَصْدُقَ المحامي - أَقْبِحْ بِأَنْ لا يَصْدُقَ المحامِي[2]).

---

(1) فى هذه التعليلات تضييق للغة، وهو اشتراط النحاة ألا يكون الوصف منه (أفعل - فعلاء).

(2) ويجوز في الفعل المنفي أن نجيء بمصدره الصريح - بدلاً من المصدر المؤول - مسبوقاً =

• الفعل (يُسجَنُ) مبني للمجهول:

وعند التعجب منه تقول: (مَا أَظْلَمَ أَنْ يُسْجَنَ البَرِيءُ - أَظْلِمْ بِأَنْ يُسْجَنَ البَرِيءُ)، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول:

(مَا أَظْلَمَ سَجْنَ البَرِيءُ - أَظْلِمْ بِسَجْنِ البَرِيءُ).

3 - إذا كان الفعل جامداً، أو غير قابل للتفاوت:

إذا كان الفعل مما سبق ، أي: جامدا أو غير قابل للتفاوت فلا يتعجب منه؛ لأن الجامد ، نحو: ليس - عسى - بئس ....، ليس له مصدر، والذي لا يقبل التفاوت، نحو: فَنِيَ - مَاتَ - هَلَكَ - غَرِقَ - عَمِيَ..، لأنه لا تفاوت في الفناء، ولا في الموت، ولا الهلاك، ولا الغرق، ولا العمى...، إلخ.

✍ والخلاصة:

1 - إن للتعجب صيغتين: ما أَفْعَلَه - أَفْعِلْ به[1].

2 - شروط الفعل المتعجب منه بهما: أن يكون ثلاثيًا، تامًّا، متصرفاً، مثبتاً، مبنيًّا للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه على أَفْعَل - فَعْلَاء.

3 - يتوصل إلى التعجب مما لم يستوفِ الشروط كالتالي:

أ - إذا كان غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو الوصف منه على (أَفعَلَ فَعْلَاء) أوتى بصيغة تعجب أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمْ به...، ونحو ذلك، ثم نأتي بمصدر الفعل صريحاً أو مؤولاً.

=

بكلمة (عَدَم) الصريحة في معنى النفي فتقول: مَا أَقْبَحَ عَدَم صِدْق المحامي - أَقْبِحْ بِعَدَم صِدْقِ المحامي.

(1) تقدم الكلام - مفصلا - عن أحكام التعجب، في هذا الكتاب فجدِدْ به عهداً.

ب - وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول أو منفيًّا أوتى بصيغة أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمْ به، ونحوها، ثم نأتي بمصدر مؤول .



تطبيقات

(1) تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب، وبيِّن ما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز:

(تَسْعَدُ - يَشْقَى - حَمِرَ - ازْدَحَم - يُكْرَمُ - تُصَانُ - لا يَنْفَعُ - لا تُحْرَمُ - بِئْسَ - مَاتَ).

جـ(1):

الفعل	التعجب منه	السبب
تَسْعَدُ	ما أَسْعَدَ الأمةَ بأبنائِها الصادقين أَسْعِدْ بالأمةِ بأبنائِها الصادقين	نتعجب من الفعلين: سعد - شقي، بطريقة مباشرة؛ لأنهما مستوفيان للشروط السبعة السابق ذكرها.
يَشْقَى	مَا أَشْقَى الجبانَ الذي يرضى بالذُّلّ والهوانِ أَشْقِ بالجبانِ الذي يرضى بالذُّلِّ والهوانِ	
حَمِرَ	ما أَجْمَلَ حُمْرَةَ الوردةِ أَجْمِلْ بحمرةِ الوردةِ ما أَجْمَلَ أَنْ تحمرَّ الوردةُ أَجْمِلْ بِأَنْ تَحْمَرَّ الوَرْدَةُ	الفعل الأول الوصف منه على (أفعل فعلاء) والثاني غير ثلاثي، لذا نتعجب منهما بجعلها مصدرين بعد فعل مساعد آخر مستوفٍ للشروط، سواء كان المصدر صريحاً أم مؤولاً.
ازْدَحَمَ	مَا أَكْثَرَ ازْدحَامَ القَاهِرةِ أَكْثِرْ بازْدِحَامِ القاهرةِ مَا أَكْثَرَ أَنْ تَزْدَحِمَ القاهرةُ أَكْثِرْ بأَنْ تَزْدَحِمَ القاهرةُ	

الفعل	التعجب منه	السبب
يُكْرَمُ	ما أَعْظَمَ أَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدَبِه أَعْظِمْ بأَنْ يُكْرَمَ المرءُ لأدَبِهِ	هذه الأفعال منها ما هو مبني للمجهول ومنها ما هو منفي ؛ لذا فالتعجب منها يكون بجعل هذه الأفعال مصدراً مؤولا بعد فعل مساعد آخر بشرط أن يكون مستوفياً للشروط السابقة، غير أن المنفي يجوز أن يأتي مصدره الصريح بعد كلمة (عدم) الصريحة في معنى النفي كما تقدم.
تُصَانُ	مَا أَجَلَّ أَنْ تُصَانَ الأَمَانَةُ أَجْلِلْ بأَنْ تُصَانَ الأمانةُ	
لا يَنْفَعُ	ما أَحَقَّ أَنْ لا يَنْفَعَ النَّدمُ أَحْقِقْ بأن لا ينفع الندم ما أَحَقَّ عَدَمَ نَفْعِ النَّدَمِ أَحْقِقْ بِعَدَمِ نَفْعِ النَّدَمِ	
لا تُحْرَمُ	مَا أَنْفَعَ أَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالحينَ أَنْفِعْ بأَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالحِينَ مَا أَنْفَعَ عَدَمَ حِرْمَانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالحينَ أَنْفِعْ بِعَدَمِ حِرْمَانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالحينَ	
بِئْسَ مَاتَ	— —	لا يتعجب منهما ألبتة؛ لأن الأول جامد. أما الثاني فغير قابل للتفاوت.

(2) أخرج أساليب التعجب من النص التالي، واذكر صيغتها، ثم أعرب ما فوق الخط:

بَلَدِي مِصْرُ الإسلاميةُ: ما أَكْرَمَ أبناءَكِ ، وَمَا أَكْثَر خيراتِكِ، أَعْظِمْ بتاريخِكِ المجيدِ. كرَّمَكِ اللَّهُ - سبحانَهُ وتعالَى - في كتابه، فقَالَ:

﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[1]، ورَفَعَ النَّبيُّ ﷺ قَدْرَ بَنِيكِ فقَالَ: "إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْداً كَثِيفاً فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ"[2].

جـ(2):

أساليب التعجب: ما أَكْرَمَ، وصيغتها: ما أَفْعَلَ.

وأَعْظِمْ بتاريخك، وصيغتها: أَفْعِلْ به.

الإعراب:

أبناءك : مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير (الكاف) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

بنيك : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والتقدير: "بنين" والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الجند : بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (99).

(2) أخرجه ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب.

تدريبات

(1) تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب ، وبيِّن ما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز :

(يَصْدُقُ - انْتَصَرَ - يُهانُ - نِعْمَ - يَكْذِبُ صَفِرَ - شَدَّ - قَبُحَ - لا يُهْزَمُ - انْتُفِعَ - اصْفَرَّ - كَرُمَ) .

(2) اقرأ النص وأخرج أساليب التعجب ، واذكر صيغتها ، ثم أعرب ما فوق الخط :

ما أَسْعَدَ الطائر يَرُوحُ لَيْلاً إلى وَكْرِه، وما أَخْوَفَ الطائرَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أحدٍ مِنْ عُشِّهِ، ولكنْ لا شَيءَ يُثِيرُ الخَوْفَ والغَضَبَ عِنْدَ هذه المخلوقاتِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُمَسَّ بِسُوءٍ مَأْوَاهَا.

فَأَجْدِرْ بالإنسانِ أَنْ تكونَ علاقتُهُ ببيته أَقْوَى مِنْ علاقَةِ الطائرِ بمأوَاه، وَمَا أَشَدَّ احْتِيَاجَ الأُسْرَةِ إِلا أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهَا عَلَى أَنْ يكونَ بيتُهُ أَسْعَدَ مكانٍ.

(3) ضع أسلوب تعجب من كل فعل مما يأتي ، ثم أكمل به إحدى الجمل التالية :

(عَظُمَ - صَدَقَ - قَسَى - كَرُمَ - حَسُنَ) .

أ - .... حمق الجاهل.

ب - ...... بقومٍ رسولُ اللهِ قائدُهم.

ت - ...... الجهاد في سبيل الله.

ث - ..... محمداً فيما قال.

ج - ...... باستخدام الطرق التربوية في التدريس.

(4) تعجب مما يأتي بصيغة (ما أفعله) ومرة أخرى بصيغة (أفعل به):

أ - حمق الجاهل.

ب - الإغراق في المدح والثناء.

ت - لا يَفُوز الكسلان.

ث - تُحْتَرمُ الفتاة المهذبة.

ج - إنصاف المظلوم.

ح - يَثِقُ التلميذُ في أستاذِهِ.

خ - نسيان الفضل.

د - يُخْلِصُ الأستاذُ في شرحه.

ذ - التَّرَيُّثُ في إصدار الحكم.

ر - يُقْتَلُ البريءُ ظُلْماً.

ز - الإعراض عن العمل الجادِّ.

س - الاستهانة بالضعفاء.

ش - احترام الكبير والإشفاق على الصغير.

(5) عيِّن صيغة التعجب في الشواهد الشعرية التالية:

أ - أَكْرِمْ بِقَوْمٍ يُزَيِّنُ الْقَوْلَ فِعْلُهُمْ ... مَا أَقْبَحَ الْخُلْفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

ب - مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

ت - مَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُم ... وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

ث - مَا أَحْسَنَ النِّيلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ ... فِي ضَفَّتَيهِ مِنَ الأَشْجَارِ أَدْوَاحُ

ج - قول الشاعر عن عبَّاد النار في الجاهلية:

عَاشُوا عَلَى النَّارِ عُبَّاداً لَهَا تَبَعاً ... هَامُوا بِهَا بَيْنَ تَقْدِيسٍ وَتَمْجِيدِ

عُبَّادُهَا مِثْلُهَا يَا سوءَ مَا عُبِدَ ... أَتْعِسْ بِعَابِدِ نِيرَانٍ وَمَعْبُودِ

(6) اقرأ الشاهد التالي، واستبدل (أفعل به) بـ (ما أفعله)، ثم أعرب ما تحته خط:

قول الشاعر:

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ ... سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهُوَ رَيَّانُ

(7) أعرب الجمل التالية:

أ - مَا أَقْبَحَ نسيانَ الفضلِ.

ب - مَا أَعْظَمَ إِبْرَارَ الوالدين.

ت - أَكْرِمْ بِأخلاقِ العلماءِ.



الفصل الثامن

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان:

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على زمن وقوع الفعل، نحو:

مأكلُ الطلابِ الساعةُ الثامنة. (أي: زمن مأكلهم).

مولدُ الرسول ﷺ شهرُ ربيعِ الأولِ. (أي: زمن ولادته).

اسم المكان:

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على مكان وقوع الفعل أو حدوثه، نحو:

مأْكَل الطُّلاب المدينةُ الجامعيةُ. (أي: مكان مأكل الطلاب).

مولدُ الرسولِ ﷺ مَكَّةُ المكرَّمة. (أي: مكان ولادته).

طريقة صياغتهما:

يصاغ - اسما الزمان والمكان - من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: صياغتهما من الثلاثي:

أ - يصاغ اسما الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مفعل):

بفتح الميم والعين وسكون الفاء في موضعين:

1ـ إذا كان الفعل معتل الآخر، نحو: أَوَى - سَعَى - رَمَى...، ومنه قول الله:

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[1] فـ(المأوى)، اسم المكان من: أَوَى، ونحو: مَسْعَى الحجاج بَيْنَ الصَّفَا والمرْوَةِ، فـ(مَسْعَى) اسم مكان من: سَعَى، ونحو: أَيَّامُ مِنَى مَرْمَى الجمراتِ، فـ(مَرْمَى) اسم زمان من: رَمَى[2].

2 - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مضمومة أو مفتوحة في المضارع، نحو: قَعَدَ - طَلَعَ - نَهِلَ - بَدَأَ..، فالمضارع: يَقْعُدُ - يَطْلُعُ - يَنْهَلُ - يَبْدَأُ..، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3]، فـ(مَقْعَد) اسم مكان.

ونحو: مَطْلَعُ الشَّمْسِ السادسةُ صباحاً، فـ(مَطْلَع) اسم زمان، ونحو: المكتبةُ مَنْهَلٌ عَذْبٌ لطلابِ العِلْمِ والمعرفةِ ، فـ(مَنْهَل) اسم مكان، ونحو: مَبْدأُ الدِّرَاسَةِ شَهْرُ أكتوبرَ، فـ(مَبْدَأُ) اسم زمان.

ب - يصاغ اسما الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مفعل):

بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين في موضعين:

1 - إذا كان الفعل مثالا واويا (معتل الأول بالواو):

بشرط أن يكون صحيح اللام (الآخر)، نحو: وَعَدَ - وَسَمَ - وَزَنَ - وَلَدَ..، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمْ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[4].

فـ(مَوْعِد) اسم زمان، ونحو: مَوْسِمُ الحَجِّ الأشهرُ الحُرُمُ، فـ(مَوْسِم) اسم زمان، ونحو: فِنَاءُ الدَّارِ مَوْزِنُ القُطنِ، فـ(مَوْزِن) اسم مكان، ونحو: مَوْلِدُ الرسولِ ﷺ مَكَّة،

---

(1) سورة النازعات، الآية: (41).

(2) وقد تأتي صيغة (مَفْعَل) مقترنة بالتاء المربوطة، نحو: مَدْرَسَة - مَطْبَعَة - مَزْرَعَة - مَشْرَبَة - مَجْزَرَة - مَقْبَرَة..، إلى غير هذا.

(3) سورة القمر، الآيتان: (54، 55).

(4) سورة هود، الآية: (81).

فـ(مَوْلِد) اسم مكان.

2 - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مكسورة في المضارع:

نحو: رَجَعَ - عَرَضَ - هَبَطَ - نَزَلَ..، فالمضارع: يَرْجِعُ - يَعْرِضُ - يَهْبِطُ - يَنْزِلُ..، ومنه قول الله عن الظالمين: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ﴾[1] فـ(مَرْجِع) اسم مكان .

ونحو: مَعْرِضُ القاهرةِ الدَّوْلِيُّ في شهرِ ينايرَ[2]، فـ(مَعْرِض) اسم مكان، ونحو: شِبْهُ الجزيرةِ العربيَّة مَهْبِطُ القُرْآنِ، فـ(مَهْبِطَ) اسم مكان، ونحو: الوَطَنُ مَنْزِلُ كُلِّ مُخْلِصٍ يَعيشُ فِيه، فـ(مَنْزِل) اسم مكان.

ثانياً: صياغتهما من غير الثلاثي:

يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي: على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أَنْزَلَ - اسْتَقَرَّ - اسْتَوْدَعَ - أَرْسَى - اجْتَمَعَ ....، إلخ.

ومنه قول الله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[3] فـ(مُنْزَل) اسم مكان من الفعل: أَنْزَلَ، ومضارعه: يُنْزِلُ.

ونحو قول الله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[4]، فـ(مُسْتَقَر - مُسْتَوْدَع) كل منهما اسم مكان من الفعلين: (اسْتَقَرَّ - اسْتَوْدَعَ)، ومضارعهما: (يَسْتَقِرُّ - يَسْتَوْدِعُ).

---

(1) سورة الصافات، الآية: (68).

(2) مَعْرِضُ: بكسر الراء، وليس الفتح كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحنِ والأخطاء الشائعة.

(3) سورة المؤمنون، الآية: (29).

(4) سورة هود، الآية: (6).

ونحو قول الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[1] فـ(مُرْسَى) اسم زمان من الفعل: أَرْسَى، مضارعه: يُرْسِي.

ونحو: مُجْتَمَعُ مَنْ يُنَاجُونَ اللَّهَ وَقْتُ السَّحَرِ، فـ(مُجْتَمَعُ) اسم زمان من: اجْتَمَعَ، ومضارعه: يَجْتَمِعُ.

تنبيه:

المصدر الميمي واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان - مما فوق الثلاثي - شركاء في الوزن، ولكن يُفرَّق بينهم بالقرينة والسياق، فمثلا: (مُسْتَخْرَج) تصح أن تكون مصدراً ميميًّا أو اسمَ مفعولٍ أو اسمَ زمانٍ أو مكانٍ، غير أنَّ العبرة بالقرينة، وذلك على النحو التالي:

1 - استخرجَ العلماءُ البترولَ مستخرجاً عظيماً.

(مصدر ميمي).

2 - القرنُ التاسعَ عَشَرَ مستخرجُ البترولِ.

(اسم زمان).

3 - سيناءُ مستخرجُ البترولِ.

(اسم مكان).

4 - البترولُ مستخرجٌ غَنِيٌّ.

(اسم مفعول).

(1) سورة النازعات، الآية: (42).

✍ ملحوظات:

☐ - وردت كلمات شاذة على وزن (مَفْعِل) مكسورة العين مع أن مضارعها مضموم العين، وكان القياس (مَفْعَل) بفتح العين، ومن هذه الكلمات: مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ..، وغيرها.

فورود السماع بالكسر يجيز فيها استخدام الكسر، مراعاة للمسموع، دون أن يوجب الاقتصار عليه؛ بل إن ورود السماع بالكسر وحده لا يوجب الاقتصار عليه وإهمال القياس، فكيف وقد اجتمع لها السماع والقياس معاً؟

☐ - قد تلحق التاءُ المربوطةُ اسمَ الزمان واسم المكان سماعاً، نحو: مَطْبَعَة - مَشْرَبة - مَدْرَسَة - مَجْزَرَة - مَزْرَعَة - مَقْبَرَة..، وقد تقدمت الإشارة لذلك.

☐ - إذا كانت عين الكلمة حرف علة (ياءً)، نحو: بَاعَ - بَاتَ - صَافَ..،[1] فإنها في اسم الزمان أو المكان تنقل كسرتها إلى ما قبلها، فتقول: مَبِيع - مَبِيت - مَصِيف..[2]، إذ كان القياس (مَفْعِل) فتقول: مَبِيعُ البرتقالِ الشتاءُ، فـ(مَبِيعُ) اسم زمان، ونحو: مَبِيعُ البرتقالِ السُّوقُ، فـ(مَبِيعُ) اسم مكان[3]، **ومما ورد في (مَصِيف)** قول أبي تمام في الربيع الفتَّان:

نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً ... وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُنْكَرُ

---

(1) يمكن معرفة أصل عين الكلمة من تصريفات الفعل ومشتقاته كالمضارع تقول: يَبِيعُ - يَبِيتُ - يَصِيفُ. إلخ.

(2) مَصِيف: بكسر الصاد، وليس التسكين كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والأخطاء الشائعة.

(3) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: مُبَاع - مُبَات - مُصَاف..، **قال ابن السكيت**: "لو فتحا جميعاً في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معاً فيها لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش..، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب" وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في هامش رقم1 من صفحة 31.

☐ - وإذا كانت عين الكلمة حرف علة (واواً) ، نحو: تَابَ - قَامَ - نَامَ..، فإن فتحة الواو تنقل ضمة إلى ما قبل الواو، وتقلب العين واوا، تقول: مَتُوب - مَقُول - مَنُوم..[1]، إذ كان القياس (مَفْعَل) والأصل: مَتْوَب - مَقْوَم - مَنْوَم .

❖❖❖❖❖❖❖

ويعرف أصل العين من تصرفات الفعل ومشتقاته، تقول: يَتُوب - يَقُوم - أما الثالثة فتعرف من المصدر (نَوْم) .. إلخ نحو: المساءُ مَنُومُ الكائناتِ، فـ(مَنُومُ) اسم زمان، ونحو: الأسِرَّةُ البيضاء مَنُومَ المرضى، فـ(مَنُومُ) اسم مكان.

---

(1) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: متاب - مقام - منام..، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ سورة الفرقان، الآية: (71)، وقوله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ سورة الإسراء، الآية: (79). وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ سورة الروم، الآية: (23)؛ غير أنه يصح فتح العين مطلقاً - أيا كان أصلها - في اسم الزمان والمكان وفي المصدر الميمي تبعاً لقول ابن السكيت السابق ذكره في رقم (1) من الهامش بالصحيفة، كما أشرنا إليه من قبل في هذا الكتاب.

تطبيقات

(1) أدخل كل كلمة مما يلي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

(مصلى - مرصد - موعد - مستودع - مصيف - مجتمع - مستخرج).

جـ(1):

الإجابة على الترتيب:

اسم الزمان	اسم المكان
مُصلَّى الفجرِ قَبْلَ الشروقِ	مُصَلَّى الطُّلابِ الدُّورُ الأولُ
مَرْصِدُ الهلالِ بَعْدَ الغروبِ	مَرْصِدُ الهلالِ حلوانُ
مَوْعِدُ الامتحاناتِ التاسعةُ صباحاً	مَوْعِدُ المسافرينَ ميناءُ السويسِ
الليلُ مستودعُ الأسرارِ	الصدرُ مستودعُ الأسرارِ
مَصِيفُ الأسرةِ بَعْدَ الامتحاناتِ	مَصِيفُ الأسرةِ الإسكندريةُ
مُجتمعُ الطُّلابِ الثانيةُ بَعْدَ الظهرِ	مجتمعُ الطلابِ قاعةُ المحاضراتِ
الصَّيْفُ مستخرجُ العنبِ	الفيُّومُ مستخرجُ العنبِ

(2) أخرج من النص التالي أسماء الزمان والمكان، وزنها، وبيِّن سبب مجيئها على هذه الصورة ثم أعربْ ما فوق الخط:

كانَتْ مكَّةُ المكرمةُ معظَّمةً في الجاهليةِ، وكانَ العربُ يتخذونَ مِنْ أسواقِهَا مجمعاً لهم، وَمِنَ الكعبةِ مَسْكناً لأصنامِهِمْ، وكانَ مَسْعَاهُمْ إِلَيْها في الصَّيْفِ والشِّتاءِ. وَقَدْ ازْدَادَتْ عظمةً في الإسلامِ، وخصَّها اللّهُ ببيتِه الحرامِ، وجَعَلَها مَوْلِدَ النَّبِيِّ المختارِ ﷺ، ومَهْبِطَ الوحيِ، وجَعَلَ مَوْسِمَ الحجِّ إليها في الأشهرِ الحُرُمِ. وكانَ

قلبُ النبيِّ ﷺ شديدَ التعلُّقِ بها حتَّى بَعْدَ هجرتِهِ إلى يَثْرِبَ "المدينة النبوية".

جـ(2)

	الكلمة	الوزن	الفعل	سبب مجيء هذه الأسماء على تلك الصورة
اسما الزمان	مَسْعَى	مَفْعَل	سَعَى - يَسْعَى	لأن الفعل الماضي منه معتل الآخر
	مَوْسِم	مَفْعِل	وَسَمَ - يَسِمُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
اسما المكان	مَجْمَع	مَفْعَل	جَمَعَ - يَجْمَعُ	لأن ماضيه صحيح، مفتوح العين في المضارع
	مَسْكَن	مَفْعَل	سَكَنَ - يَسْكُنُ	لأن ماضيه صحيح، مضموم العين في المضارع
	مَوْلِد	مَفْعِل	وَلَدَ - يَلِدُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
	مَهْبِط	مَفْعِل	هَبَطَ - يَهْبِطُ	لأن ماضيه صحيح، مكسور العين في المضارع.

الإعراب:

معظمة : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يتخذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة فاعل، والجملة الفعلية جملة "يتخذون...." في محل نصب خبر كان.

عظمة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

مولد : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أما المفعول الأول فهو الضمير (الهاء) المتصل بالفعل "جعل" الذي ينصب مفعولين.

التعلق : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) عيِّن كل اسم زمان أو مكان فيما يأتي مع بيان فعله :

أ - قول الله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1].

جـ(أ) :

مرتفقاً : اسم مكان على وزن اسم المفعول، أي: على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، وفعله: ارتفق .

ب - قول الله تعالى : ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[2].

جـ(ب) :

موعدكم: اسم زمان، وفعله: وَعَدَ، وجاء على وزن: مَفْعِل؛ لأن الفعل مثال واوي صحيح اللام، حذفت واوه في المضارع.

(1) سورة الكهف، الآية: (29).

(2) سورة طه، الآية: (59).

جـ - قول الله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ❁ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[1].

جـ (ج):

المأْوَى: اسم مكان على وزن: مَفْعَل، بفتح الميم والعين، وفعله: أَوَى، وجاء على هذا الوزن؛ لأن الفعل معتل اللام.

مُرْسَاها: اسم مكان جاء على وزن اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثي، وهو الفعل: أَرْسَى.



(1) سورة النازعات، الآيات: (40 - 42).

تدريبات

(1) أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

(مُستقرّ - مَدْخَل - مَوْزِن - مَبِيت - مَلْعَب - مَجْلِس - مُفتتَح - مَقْصِد - مُرْتقَى - مطلع - مَصُون).

(2) اقرأ النص التالي، واستخرج أسماء الزمان والمكان، وزنها، واذكر أفعالها، وبيِّن سبب مجيئها على هذه الصورة، ثم أعرب ما تحته خط:

لَقَدْ كانَتْ أياماً شديدةً حقًّا، ثلاثَ عشرةَ سنةً تمرُّ على النَّبيِّ ﷺ في جهادٍ متصلٍ، ودعوةٍ مستمرةٍ، ولَمْ يظفرْ مِنْ قريشٍ إلَّا بهذا العددِ القليلِ مِنَ المسلمينَ.

ثُمَّ هُمْ لا يتركونَهُ ودعوتَهُ؛ بَلْ يعذبونَ أصحابَهُ أشدَّ العذابِ، ويقررونَ قتلَهُ في موعدٍ اتُّفِقَ عليه، فلا يجدُ منفذاً إلَّا أن يتسلَّلَ خفْيَةً قَبْلَ مطلعِ الفجرِ، ما أَشَدَّهَا ساعةً يُفَارِقُ فيها أهلَهُ ووطنَهُ والكعبةَ أَحَبَّ موطنٍ إليه.

(3) عيِّن أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، واذكر أفعالها:

أ - قول الله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [1].

ب - قول الله عن الثلاثة الذين خلفوا: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إلا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [2].

ت - المسجدُ منهلٌ عذبٌ للإيمانِ والتقوى.

---

(1) سورة الزمر، الآية: (60).

(2) سورة التوبة، الآية: (118).

ث - مأكلُ الصائمينِ وقتُ أذانِ المغربِ.

ج - مطلعُ الشمسِ يتأخرُ شتاءً.

ح - حجرةُ المعيشةِ مجتمعُ الأسرةِ.

خ - مجلسُ السمرِ بعدَ العشاءِ.

(4) ضع بدل كل فعل مما يأتي اسم الزمان أو المكان المناسب واضبطه مبيناً سبب الضبط:

أ - في الصَّباحِ ينطلقُ العمالُ إلى مصانِعِهم.

ب - في المساءِ يرجعُ الفلاحونَ مِنْ حقولِهِمْ.

ث - الجسرُ مُهمٌّ حيثُ تعبرُ عليه السياراتُ من ضفةٍ إلى أخرى.

(5) هات من كل فعل مما يأتي اسم مكان واسم زمان في جملة تامة:

(وقع - شرق - لَهَا - لعب - وَفَى - ارتفع - نزل - ركب - صنع - قاد - طلع - هبط - هرب - قال - ساق - عاش) .

(6) أخرج من الأبيات التالية اسم مكان أو زمان واذكر نوعه، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الشاعر علي الجارم:

لَقَدْ كَانَ حلْماً أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَحْدَةً ... وَلَكِنْ مِنَ ٱلْأَحْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ

إِذَا عَددْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ ... وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعُ

فَلَيْسَتْ حُدُودُ ٱلْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا ... لَنَا الشَّرْقُ حَدٌّ، وَالْعُرُوبَةُ مَوْقِعُ




الفصل التاسع
اسم الآلة

اسم الآلة

اسم الآلة :

هو اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي؛ ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعاتهم وحرفهم، نحو: مِبْرَد - مِحْرَاث - مِطْرَقَة.

أوزان اسم الآلة :

لاسم الآلة ثلاثة أوزان: مِفْعَل - مِفْعَال - مِفْعَلَة، وإليك التفصيل:

1 - مِفْعَل : نحو : مِبْرَد - مِغْزَل - مِنْجَل - مِعْوَل - مِقَصّ..، ومنه : الحائكُ يقصُّ الثوبَ بالمِقَصِّ - البدويةُ تغزِلُ الصّوفَ بالمِغْزَلِ - الفلاحُ يَحْصُدُ الزرعَ بالمِنْجَلِ.

2 - مِفْعَال : نحو : مِنْشَار - مِفْتَاح - مِسْمَار - مِحْرَاث - مِلْقَاط - مِيزَان - مِغْرَاف..، ومنه : لا يستغني النجارُ عَنِ المِنْشَارِ والمِسْمَارِ - يحرثُ الفلاحُ أرضَهُ بالمِحْرَاثِ - أيُّهَا التجارُ لا تخسروا المِيزَانَ[1].

3 - مِفْعَلَة : نحو : مِسْطَرَة - مِلْعَقَة - مِطْرَقَة - مِحْبَرَة - مِكْنَسَة..، ومنه : كَتَبَ ابنُ خلدونَ مقدمَتَهُ بالريشةِ والمِحْبَرَة

---

(1) وردت كلمة الميزان في حديث أنس يرفعه قال: "مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَي الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَداً". رواه البزار والبيهقي.

- مِلْعَقَةٌ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ عظيمةُ الفائدةِ - يَطرقُ الصانعُ الحديدَ بالمِطْرَقَة[1].

كما أن هناك أوزاناً أخرى أجازها المجمع اللغوي، منها :

1 - فَعَّالَة : نحو :

غَسَّالَة - سَمَّاعَة - ثَلَّاجَة - زَحَّافَة - شَوَّايَة - فَرَّامَة - خَرَّاطَة - دَبَّابَة... إلخ.

2 - فَاعِلَة : نحو : سَاقِيَة.

3 - فَاعُول : نحو : سَاطُور - نَاقُوس - صَارُوخ - شَادُوف - حَاسُوب[2].

وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق، وإنما هو مما وضعته العرب على غير قياس، نحو: فَأْس - سِكِّين - قَلَم - قَدُّوم - شَوْكَة - فِرْجَار - سَيْف - رُمْح - سِنْدَان..، إلخ.

ومنه قول المتنبي:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ والْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي   وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

---

(1) وردت كلمة "مِطْرَقَة" في قول النبي ﷺ: "إنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرفُوا أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا النَّبِيّ محمدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّه عَبْدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الْجَنَّة، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ المنافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاس فيه، فَيقَالُ: لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلا الثَّقَلَيْنِ". رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(2) أكثر الناس يستعملون كلمة "حاسوب" كمرادف للكمبيوتر، وهذا خطأ، والصواب هو الحاسب الآلي، والحاسب الإلكتروني، والجمع: حاسبات، وهي الكلمة التي أقرها مَجْمَعُ اللغة العربية.

تطبيقات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط:

تهتمُّ الدولةُ بالتعليمِ الفنِّيّ، ويُقْبلُ التلاميذُ على هذه المدارسِ، وينتظمونَ في أقسامٍ مختلفةٍ: مثل قِسْمِ النَّجارةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِنْشَارَ والمَسَّاحَةَ والمساميرَ والمِطْرَقَة، وقِسْمِ الحدادةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِبْرَدَ والمِخْرَطَةَ، والمِنْفَاخَ، والسِّنْدَانَ، وقِسْمِ الحياكةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِقصَّ والإبرةَ ليتخرجُوا عمَّالاً مَهَرَةً يبنونَ اقتصادَ الأمَّةِ.

جـ (1):

أسماء الآلة في النص هي: (مِنْشَار - مَسَّاحة - مَسَامير - مِطْرَقَة - مِبْرَد - مِخْرَطَة - مِنْفَاخ - مِقَصّ).

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: نَشَرَ - مَسَحَ - سَمّرَ - طَرَقَ - بَرَدَ - خَرَطَ - نَفَخَ - قَصَّ..، إلخ.

الإعراب:

المدارس : بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.

يستخدم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ليتخرجوا : فعل مضارع منصوب بـ(لام) التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

(2) ضع اسم الآلة من كل فعل مما يأتي:

(شَوَى - دَفَعَ - جَرَفَ - صَعَدَ - لَعِقَ - بَرَدَ - كَنَسَ).

جـ(2) :

الإجابة على الترتيب:

شَوَّاية - مِدْفَع - جَارُوف - مِصْعَد - مِلْعَقَة - مِبْرَد - مِكْنَسَة.

(3) عيِّن أسماء الآلة فيما يأتي، ثم بيِّن المشتق منها والجامد :

أ - يستخدمُ التلميذُ القلمَ والمِسْطَرَةَ والمِمْحَاةَ.

جـ(أ) : أسماء الآلة : القلم - المسطرة - الممحاة.

القلم (جامد)، المسطرة والممحاة (مشتقان).

ب - يستعينُ الفلاحُ بالزَّحافةِ والمِحْرَاثِ والفَأْسِ.

جـ(ب) : أسماء الآلة : الزحافة - المحراث - الفأس.

الزحافة والمحراث (مشتقان) والفأس (جامد).

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الكاتب الدكتور أحمد أمين:

استأجرَ نجارٌ دكاناً أمامَ منزِلِنا وَهُوَ شابٌّ في نحو الثلاثينَ مِنْ عُمُرِه، مهزولُ الجسْمِ، أصفرُ اللونِ، ينتعلُ نعلاً باليةً، ويلبسُ ثياباً رثَّةً.. أَقْوَى شيءٍ فيه لسانُه في السِّبابِ، وصَوْتُه في النِّزَاعِ.

لَيْسَ لفتحِ دكانِهِ أو إغلاقِهِ مَوْعِدٌ..، يَحْلُو لَهُ أحياناً أَنْ يتركَهُ مغلقاً طُولَ النَّهارِ، ويفتَح لَيْلاً فيضيءُ مصباحَهُ، ويُخْرِجُ أَدَواتِهِ من مِطْرَقَةٍ ومِبْرَدٍ ومِنْشَارٍ ومِخْرَطَةٍ ومَسَامِير...، ويأخذُ في نجارتِهِ ما حَلا له ذلك، فحيناً إلى الفَجْرِ وحيناً إلى الصّباحِ.

وإذَا فَتَحَ الدُّكَّانَ نَهاراً فمَعْرِضٌ لأصْحَابِ الحاجَاتِ الذينَ يَأْتُونَ يطالبونَ بإنجازِ أعمالِهِمْ، ويشكونَ مِنْ تأخُّرِ طلباتِهِمْ، وأحياناً يكونُ ما هُوَ أَدْهَى وأَمرّ، فربَّما يُسَلِّمُ إِلَيْه أحدُهُمْ خِزَانةً أو مِنْضَدةً أو كُرْسِيًّا لإصلاحِه، ثُم لا يجدُ خِزَانَتَه ولا مِنْضَدَتَهُ ولا كرسيَّهُ؛ لأنَّ النجارَ قَدْ أَضَرَّتْهُ الحاجةُ المُلِحَّةُ فباعَهُ وأضاعَ ثَمَنَهُ.

(2) اذكر أوزان أسماء الآلة التالية، ثم استخدمها في جمل مفيدة:

(مِكْنَسة - سَاطُور - دَبَّابة - سَاقِيَة - نَاقُوس - صَارُوخ - مِفْتَاح).

(3) عيّن أسماء الآلة فيما يأتي، وبيّن المشتق والجامد:

أ - قول الشاعر إبراهيم الحضراني:

تُعـــدُّ الـــنّارَ يـــا إِنْـــسَانُ وَالـــصَّارُوخَ وَالـــذَّرَّه

وَتَذْكُـــرُ مَـــنْ طَـــوَتْهُ الْحَـــرْ بُ بِالْحَـــسْرَةِ وَالْعَبْـــرَه

ب - يستخدمُ الطبيبُ السَّمَّاعة والمِشْرَطَ والمِنْظَارَ في عَمَلِهِ.

ت - يستخدمُ الطلابُ في معملِ المدرسةِ المِجْهَرَ والسَّحَاحَة والمِسْبَارَ.

ث - تاجُ البَقَّالِ إلى المِكْيَالِ والمِيزَانِ.

ج - في المحبرةِ مِدَادٌ أَزْرَقُ.


الفصل العاشر
التذكير والتأنيث

التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم إلى قسمين: مذكر - مؤنث.

أولاً: المذكر:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ"هذا" نحو: محمد - علي - رجل - كتاب - قلم - بحر..، إلخ.

أنواع الاسم المذكر:

(أ) حقيقي: هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، نحو: رجل - غلام - صبي - أسد - جمل - حمار..، إلى غير ذلك.

(ب) مجازي: هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، غير أنه ليس منها، نحو: قمر - نهر - بحر - بدر - باب - قلم..، وغيرها.

ثانيا: المؤنث:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ "هذه"، نحو: فاطمة - عائشة - نجوى - لبنى - عين - أرض - ناقة..، وغيرها.

أنواع الاسم المؤنث :

(أ) المؤنث الحقيقي : هو الذي يلد ويتناسل أو يبيض، نحو : امرأة - غلامة - ناقة - عصفورة - هند - سحر..، إلخ.

(ب) المؤنث المجازي : هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض، غير أنه يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، نحو : ورقة - صحيفة - سفينة - دار - شمس - عين الكف..، وهكذا.

(جـ) المؤنث اللفظي : هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله أو معناه مذكر، نحو : طلحة - حمزة - أسامة - عروة - زكرياء..، إلخ.

وهناك من الأسماء ما يصح تذكيرها وتأنيثها، نحو: السُّوق - السِّكِّين - السَّبيل - السِّلاح - الطَّريق - اللّسَان - الذِّراع - العُنُق - الدَّلو - الخمر - الصَّاع.

علامات التأنيث

للتأنيث ثلاث علامات:

1 - تاء التأنيث المربوطة، نحو:

عَائِشَة - عَابِدَة - عَالِمَة - مَحْمُودَة - قاضية - فاضلة - شاكرة..، إلخ.

2 - ألف التأنيث المقصورة[1]، نحو:

لَيْلَى - لُبْنَى - نَجْوَى - مُنَى - مَهَا - سَلْمَى - نهى - هدى - ندى ..، إلخ.

3 - ألف التأنيث الممدودة[2]، نحو:

دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَحْرَاء - نَجْلَاء - حَسْنَاء - بَيْضَاء..، إلخ.

العلامة الأولى: تاء التأنيث:

تاء التأنيث المربوطة أكثر استعمالاً من ألفي التأنيث - المقصورة والممدودة - لذا كانت هذه التاء مقدرة في بعض الأسماء، نحو: عَيْن - أُذُن - قَدَم - كَتِف - كَفّ - أَرْض..، ولعل الذي يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة - سماعاً - بتاء مقدرة هو ظهور هذه التاء عند التصغير، فتقول: عُيَيْنَة - أُذَيْنَة - قُدَيْمَة - كُتَيْفَة - كُفَيْفَة - أُرَيْضَة.. ، وهكذا[3].

---

(1) ألف التأنيث المقصورة: هي ألف لينة تلحق آخر الاسم المعرب، نحو: لُبْنَى - لَيْلَى - سَلْمَى... إلخ.

(2) ألف التأنيث الممدودة: هي همزة زائدة تلحق آخر الاسم المعرب وقبلها ألف مد، شَيْمَاء - حَمْرَاء - صَحْرَاء... نجلاء... إلخ.

(3) وبمناسبة الكلام عن أعضاء الإنسان يقول اللغويون: إن تذكيرها وتأنيثها موقوف على السماع وحده، ولكن الأعضاء المزدوجة مؤنثة في الغالب تبعاً للسماع الوارد فيها، كعَيْن، وأُذُن، ورِجْل. أما غير المزدوجة فهو في الغالب مذكر، نحو: رَأْس - بَطْن - أَنْف - ظَهْر..، فهذه قاعدة أغلبية وقد تخالف.

ما يستوي فيه المؤنث والمذكر:

الأصل أن تاء التأنيث تدخل في الصفات للتفريق بين المذكر والمؤنث، نحو: عابد عابدة - ناجح ناجحة - مبذّر مبذّرة - مكروه مكروهة..، غير أنَّ هناك صفاتٍ لا تدخلها التاء في التأنيث؛ بل يستوي فيها المذكر والمؤنث، وهي ما جاءت على وزن من الأوزان التالية:

1 - فَعُول بمعنى فَاعِل:

مثل: صَبُور - شَكُور - غَفُور - أَكُول - حَقُود..، بمعنى: صَابر - شَاكِر - غَافِر - آكِل - حَاقِد...، تقول: رجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ - رجلٌ شكورٌ وامرأةٌ شكورٌ - رجلٌ غفورٌ وامرأةٌ غفورٌ - رجلٌ أكولٌ وامرأةٌ أكولٌ - رجلٌ حقودٌ وامرأةٌ حقودٌ...، حيث تستخدم بدون التاء عند التأنيث وذلك إذا كانت بمعنى (فاعل) كما تقدم[1].

2 - مِفْعَال:

مثل: مِفْرَاح - مِكْسَال - مِهْذَار - مِعْلام - مِعْطَار..، تقول: امرأةٌ مِفْرَاحٌ (كثيرة الفرح)، امرأةٌ مِكْسَالٌ (كثيرة الكسل)، فَتاةٌ مِهْذارٌ (كثيرة الهذر)، فتاةٌ مِعْلامٌ (كثيرة العلم)، امرأةٌ مِعْطَارٌ (كثيرة العطر)..، تستخدم هذه الصيغة بدون التاء في التأنيث.

3 - مِفْعِيل:

مثل: مِعْطِير - مِنْطِيق..، تقول: امرأةٌ مِعْطير (كثيرة العطر)، امرأةٌ مِنْطِيق (كثيرة البلاغة) ..، يستخدم هذا اللون بدون تاء التأنيث، وشذ قولهم: امرأةٌ مسكينةٌ، بتاء

(1) أما إذا كانت (فعول) بمعنى (مفعول) جاز دخول التاء في التأنيث وجاز تركه، نحو: دابة ركوبة - دابة ركوب..، وهي بمعنى: مركوبة، وكذا: بقرة حلوبة وأكولة - بقرة حلوب وأكول..، بمعنى: محلوبة ومأكولة.

التأنيث، وكان القياس: امرأةٌ مِسْكِين.

4 - مِفْعَل:

مثل: مِغْشَم - مِقْوَل..، تقول: امرأةٌ مِغْشَم (والمِغْشَم هو الجريء الذي لا ينثني عن إدراك ما يريده) - امرأةٌ مِقْوَل (حسنة القول) يستخدم هذا الوزن بدون التاء عند التأنيث.

ومما تقدم يتبين أن التأنيث لا تدخل على الأوزان الأربعة السابقة إلا شذوذاً، ويراعى فيه المسموع وحده.

مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلا:

هناك مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً، غير أنَّ الأحسن عدم إدخالها، وهما أمران:

الأول: الأمور التي تلازم الأنثى:

المشتقات التي تدل على معنى خاص بالأنثى، ويناسب طبيعتها، ويلائم فطرة النساء وحدهنَّ، وليس أمراً مؤقتاً طارئاً، وإنما من غرائزها وخصائصها الثابتة الملازمة لها، وتنفرد به دون المذكر، كالحمْل، والولادة، والإرضاع، والحيض..، وغير ذلك.

نحو: امرأةٌ حاملٌ أو حاملةٌ - امرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ - امرأةٌ حائضٌ أو حائضةٌ..، فدخول تاء التأنيث وعدمه سواء[1]، والأمران قياسيان، كما تقدم، غير أن الحذف أحسن.

الثاني: (فَعِيل بمعنى مفعول):

مثل: أَسِير - جَرِيح - سَجِين - قَتِيل.. إلخ، تقول: رجلٌ أسيرٌ وامرأةٌ أسيرٌ -

(1) ومنه قول الله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ سورة الحج، الآية: (2).

رجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ - رجلٌ سجينٌ وامرأةٌ سجينٌ - رجلٌ قتيلٌ وامرأةٌ قتيلٌ[1].. بحذف التاء من (فَعِيل) عند التأنيث؛ لأنها بمعنى: مفعول، أي: مأسور - مجروح - مسجون - مقتول... إلخ.

أما إذا شاع استعمال (فعيل) بمعنى: (مفعول) كاستعمال الأسماء المجردة فيجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس، نحو: سُرِرْتُ بالإفراجِ عَنِ السجينةِ - أَسْعَدَني شفاءُ الجريحةِ - شاهدْتُ في المجزرِ ذبيحةً، أو نطيحةً، أو أكيلةً..، بمعنى: مسجونة - مجروحة - مذبوحة - منطوحة - مأكولة..، وهكذا[2].

أما إذا كانت (فعيل) بمعنى: (فاعل)، لحقته التاء في المؤنث، نحو: امرأة رحيمة - امرأة ظريفة - امرأة قديرة...، كما يجوز حذف التاء قليلاً، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[5]،

ونحو قول الشاعر:

فَدَيْتُكَ! أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي[6] بَعِيدٌ، وَأَشْيَاعِي لَدَيْك قَلِيلُ

والأصل: إن رحمة الله قريبةٌ - لعلَّ الساعةَ قريبةٌ - مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وهِيَ

---

(1) تحذف تاء التأنيث جوازاً في كل (فعيل) بمعنى: مفعول، لعدم الحاجة إليها، إذ إنَّ اللبس مأمون، وقد نص النحاة على أن الحذف هو الغالب.

(2) وذلك لعدم معرفة نوع الموصوف، وليس المراد بالموصوف هنا المنعوت، كما يسميه النحاة، وإنما المراد بالموصوف هو الذي يتصل به معنى المشتق فيشمل: البنتُ جريحٌ، بحذف التاء، مع أن الفتاة مبتدأ، وليست موصوفاً (منعوتاً)، وكذا: أَسِيرٌ مِنَ النِّساءِ، بدون التاء، وذلك لتقدير الموصوف. ولا فرق في الموصوف بين الملفوظ والملحوظ في الكلام، وهذا المحذوف يكتفي بقرينة تدل عليه، كإشارة إليه، أو ضمير يعود عليه، فلا تجيء التاء في هذه الحالات مجاراةً للأحسن.

(3) سورة الأعراف، الآية: (56).

(4) سورة الشورى، الآية: (17).

(5) سورة يس، الآية: (78).

(6) الشُّقَّة: بضم الشين المشددة وكسرها، وهي الناحية التي يقصدها المسافر.

رميمةٌ - أعدائِي كثيرةٌ - وشقَّتِي بعيدةٌ - وأشياعي قليلةٌ.

العلامة الثانية: ألف التأنيث المقصورة:

تقدم أن المقصور هو اسم معرب، آخره ألف لازمة أو ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف، نحو: عَصَا - مَهَا..، أم بصورة الياء، نحو: مُصْطَفَى - سَلْمَى - عُظْمَى...، غير أن العبرة بالنطق لا الكتابة.

وألف التأنيث المقصورة لا تكون أصلية أبداً، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة وذلك على النحو التالي:

• المنقلبة:

إما منقلبة عن واو كالعصا، حيث تقول في التثنية: عَصَوَان، وإما منقلبة عن ياء كالفتى، حيث تقول في التثنية: فَتَيَان.

• المزيدة:

وتزاد للتأنيث، نحو: عُطْشَى - حُبْلَى - ذِكْرى[1]..، فإنها من: العَطَش - الحَبل - الذكر.

الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة:

تقدم أن ألف التأنيث المقصورة علامة من علامات التأنيث، وتكاد تنحصر

(1) ترسم الألف المقصورة بالياء إذ كانت رابعة فأكثر، نحو: مُصْطَفَى - عِيسَى - مُسْتَشْفَى - بُشْرَى - سَلْمَى..، أما إذا كانت ثالثة فإنها ترد إلى أصلها: إما الياء، مثل: فَتَى - هُدَى - مُنَى - نَدَى..، وإما الواو، مثل: عَصَا - مَهَا - عُلَا..، وإذا نُوِّنَ الاسمُ المقصورُ حُذفت ألفه لفظاً (نطقاً) وثبتت خطًّا، نحو: جَرِّبْ أَنْ تكونَ فتًى يَدْعُو إلى هُدًى وخُلُقٍ وإيمانٍ.

أوزانها في اثني عشر وزناً هي:

1 - **فُعَلَى: بضم الفاء، وفتح العين واللام، نحو: شُعَبَى[1] - أُدَمَى[2] - أُرَبَى[3].**

2 - **فُعْلَى: بضم الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: حُبْلَى - رُجْعَى - بُهْمَى[4] - كُبْرَى، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾[6].**

3 - **فَعَلَى: بفتح الفاء والعين واللام، نحو: بَرَدَى[7] - مَرَطَى - بَشَكَى - جَمَزَى[8] - حَيَدَى[9].**

4 - **فَعْلَى: بفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو:**

جَرْحَى[10] - قَتْلَى[11] - صَرْعَى[12] - شَبْعَى[13] -

---

(1) شُعَبَى: اسم لموضع.

(2) أُدَمَى: اسم لموضع.

(3) أُرَبَى: اسم للداهية الفَطِن.

(4) بُهْمَى: اسم نبات.

(5) سورة العلق، الآية: (8).

(6) سورة النازعات، الآية: (34).

(7) بَرَدَى: اسم نهر بدمشق.

(8) مَرَطَى وبَشَكَى وجَمَزَى: بمعنى المشية السريعة.

(9) حَيَدَى: ناقة حيدى، أي: تحيد عن ظلها، وتحاول الفرار منه.

(10) جَرْحَى: جمع لجريح.

(11) قَتْلَى: جمع لقتيل.

(12) صرَعْى" جمع لصريع.

(13) شَبْعَى: مؤنث لشَبْعَان.

كَسْلَى[1] - لَيْلَى - سَلْمَى.

5 - فُعَالَى : بضم الفاء، وفتح العين، نحو : حُبَارَى - سُمَانَى[2] - سُكَارَى[3].

6 - فُعَّلَى : بضم الفاء، وفتح العين مع تشديدها، نحو : سُمَّهَى[4].

7 - فِعَلَّى : بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون اللام المدغمة في مثلها، نحو: سِبَطْرَى[5] - دِفَقَّى[6].

8 - فِعْلَى : بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو :

حِجْلَى[7] - ذِكْرَى[8].

9 - فِعِّيلَ : بكسر الفاء، وكسر العين مع التشديد، نحو :

حِثِّيثَى[9] - خِلِّيفَى[10].

10 - فُعُلَّى : بضم الفاء والعين، وفتح اللام مع التشديد، نحو :

---

(1) كَسْلَى: مؤنث لكَسْلَان.

(2) حُبَارَى وسُمَانَى: اسمان لطائرين.

(3) سُكَارَى: جمع سَكْرَان.

(4) سُمَّهَى: اسم للباطل والكذب.

(5) سِبَطْرَى: اسم مشية فيها تبختر.

(6) دِفَقَّى: اسم مشية فيها إسراع وتدفق.

(7) حِجْلَى: مفردها حجل، وهو اسم طائر.

(8) ذِكْرَى: مصدر، تقول: ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا أو ذِكْرَى.

(9) حِثِّيثَى: مصدر للفعل: حَثَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه.

(10) خِلِّيفَى: اسم بمعنى: الخلافة.

بُذُرَّى[1] - حُذُرَّى[2] - كُفُرَّى[3].

11 - **فُعَّيْلَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو:**

قُبَّيْطَى[4] - لُغَّيْزَى[5] - خُلَّيْطَى[6]، تقول: اختلفَ طلابُ العلمِ ووقعوا في خُلَّيْطَى.

12 - **فُعَّالَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو:**

خُضَّارَى[7] - شُقَّارَى[8] - خُبَّازَى[9].

العلامة الثالثة: ألف التأنيث الممدودة:

تقدم أن الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صَحْرَاء - شَيْمَاء - سَمَاء - بِنَاء....، إلى غير هذا.

أنواع همزة الممدود:

أ - أصليـــــة:

هي ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو: قُرَّاء - وَضَّاء..[10]،

---

(1) بُذُرَّى: اسم بمعنى: التبذير.
(2) حُذُرَّى: اسم بمعنى: الحذر.
(3) كُفُرَّى: اسم الوعاء يوضع فيه طلع النخل.
(4) قُبَّيْطَى: اسم لنوع من الحلوى.
(5) لُغَّيْزَى: اسم اللغز.
(6) خُلَّيْطَى: اسم للاختلاط.
(7) خُضَّارَى: اسم طائر.
(8) شُقَّارَى: اسم لنبات.
(9) خُبَّازَى: اسم لنبات.
(10) القرَّاء: الناسك المتعبد، والوضَّاء: الوضيء، وهو الحسن الطاهر النظيف.

والهمزة أصلية؛ لأنك تقول: قَرَأَ - يَقْرَأَ - قِراءَةً - قَارِئٌ - مُقْرِئٌ[1]..، وهكذا.

ب - مبدلـــــة:

إما أن تكون مبدولة من واو، نحو: سَمَاء - كِسَاء..، وأصلهما: سَمَاو - كِسَاو..؛ لأنهما من: سَمَا يَسْمُو - كَسَا يَكْسُو..، وهكذا.

وإما أن تكون مبدلة من ياء، نحو: بِنَاء - مِشَاء..، وأصلهما: بِنايٌ - مِشَايٌ..؛ لأنهما من: بَنَى يَبْنِي - مَشَى يَمْشِي...، وهكذا.

ج - مزيدة للتأنيث:

نحو: خَضْرَاء - حَمْرَاء - شَيْمَاء - حَسْنَاء...؛ لأنها من: الخُضْرَة - والحُمْرَة - والشِّيَم - والحُسْن..، وهكذا.

أوزان ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة:

ألف التأنيث الممدودة علامة من علامات التأنيث، ولها أوزان كثيرة، منها:

1 - فَعْـــــلاء: بفتح الفاء وسكون العين، نحو: صَحْرَاء - حَمْرَاء - خَضْرَاء(مؤنث: أَحْمَر - وأَخْضر) - حَسْنَاء..، إلى غير ذلك.

2،3،4 - أَفْعلاء: بفتح الهمزة، مع كسر العين أو فتحها أو ضمها هكذا: (أَفْعِلاء - أَفْعَلاء - أَفْعُلاء)، نحو: أَرْبعاء، بالثلاثة الأوجه، أي: بكسر الباء أو فتحها أو ضمها.

(1) أما إذا كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسم ممدود، نحو: الدَّاء - الماء، فهذه الألف ليست زائدة، وإنما هي منقلبة، والأصل: دوء - موء، بدليل الجمع على: أَدْوَاء - أَمْوَاء.

5 - فَعْلَــلاء: بفتح الفاء واللام، وسكون العين، نحو: عَقْرَبَاء (اسم لمكان، أو اسم لأنثى العقرب).

6 - فِعَــالاء: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: قِصَاصَاء (اسم للقِصَاص).

7 - فُعْلُــلاء: بضم الفاء واللام مع سكون العين، نحو: قُرْفُصَاء[1].

8 - فَاعُــولاء: مثل عَاشُورَاء[2]، ومنه حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ"[3].

9 - فَاعِــلاء: نحو: قَاصِعَاء - غَائِبَاء - نَافِقَاء (أسماء لحجور اليَرْبُوع)[4].

10 - فِعْلِيَــاء: بكسر الفاء واللام مع سكون العين، نحو: كِبْرِيَاء، ومنه حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -

(1) قُرْفُصَاء: نوع من أنواع القعود.
(2) عَاشُورَاء: اسم لليوم العاشر من شهر الله المحرم.
(3) رواه الطبراني بسند حسن.
(4) اليربوع: حيوان أكبر من الفأر، غير أن يديه أقصر من رجليه.

رضي الله عنهما - قالا : قال رسول الله ﷺ : يقولُ اللهُ عزّ وجلّ : "الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ"[1].

11 - مَفْعُولاء : بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، نحو : مَشْيُوخَاء (اسم لجماعة من الشيوخ).

12 - فَعَالاء : بفتح الفاء والعين، نحو : بَرَاسَاء[2] بَرَاكَاء[3].. ومنه قول الشاعر :

لَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا ... بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوِ الْفِرَارُ

ويقال: وقعوا في براكاء الأمر أو القتال، أي: في شدته.

13 - فَعِيلاء : بفتح الفاء وكسر العين، نحو : فَرِيثَاء - كَرِيثَاء (وهما اسمان لنوعين من النمر).

14 - فَعُولاء : بفتح الفاء وضم العين، نحو : جَلُولاء (بلدة بالعراق).

15 - فَعَلاء : بفتح الفاء والعين، نحو : جَنَفَاء - قَرَمَاء (وهما اسمان لمكانين).

16 - فِعَلاء : بكسر الفاء وفتح العين، نحو : سِيَرَاء (اسم لثوب مخطط مخلوط بالحرير).

17 - فُعَلاء : بضم الفاء مع فتح العين واللام، نحو : خُيَلاء

---

(1) رواه مسلم.

(2) بَرَاسَاء: اسم للناس.

(3) بَرَاكَاء: اسم لمعظم الشيء وشدته.

(اسم للكبر والاختيال) ومنه حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ: إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاءَ"[1].

❖❖❖❖❖

(1) رواه البخاري واللفظ له، ومسلم ومالك والترمذي والنسائي.

تطبيقات

(1) بيِّن الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ [1].

جـ(أ) : كلمة "عَيْن" مؤنثة بدليل التصغير تقول : "عُيَيْنَة" كما أنها وُصفت بالمؤنث بعدها.

وكلمة "سرر" مؤنثة أيضاً؛ لأنها وصفت بالمؤنث بعدها.

ب - قول الله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [2].

جـ (ب) كلمة "السلم" مؤنثة؛ لأن بعدها ضميراً مؤنثا (لها) يعود عليها.

(2) بيِّن حكم دخول تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط فيما يلي :

أ - يقول شوقي:

قِطَّتِي جِدّ أَلِيفَة ... وَهِيَ فِي الْبَيْتِ حَلِيفَة

هِيَ مَا لَمْ تَتَحَرَّكْ ... دُمْيَةُ الْبَيْتِ الظَّرِيفَة

---

(1) سورة الغاشية، الآيتان: (12 - 13).

(2) سورة الأنفال، الآية: (61).

جـ(أ):

الاسم المؤنث بالتاء	حكم دخول التاء وسببه
أليفة حليفة ظريفة	يكثر دخول التاء هنا، لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أي: آلف - حالف - ظارف.

ب - احترمت طفلة صغيرة تتحلى بصفات حميدة.

جـ (ب): الكلمة (حميدة) يكثر، دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أي: محمودة.

الكلمة (صغيرة) يقل دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: مفعول صفة لموصوف.

جـ - هذه ذبيحة العيد، وتلك أكيلة الذئب.

جـ(جـ): الكلمتان: "ذبيحة - أكيلة" يجب أن تلحق التاء بهما مع أن كلا منهما على وزن (فعيل) بمعنى: (مفعول)، غير أنهما قد استعملا استعمال الأسماء المجردة، لعدم معرفة الموصوف، لذا يجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس.

د - أَشْفِقْ على المسكينة، واحْذَرْ مِمَّنْ هِيَ عدوّةٌ لله.

جـ(د): الكلمة "مسكينة" شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (مِفْعِيل) فلا تلحقه التاء عند التأنيث إلا شذوذاً.

الكلمة "عدوّة" شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (فعول) بمعنى فاعل، فلا تلحقه التاء إلا شذوذاً.

هـ - أَحْزَنَتْني فَتاةٌ مِفْراحٌ على امرأةٍ صبورٍ وبنتٍ جريحٍ.

جـ(هـ): الكلمة "مفراح" يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (مِفْعَال) فيستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يجوز أن تقول: مِفْراحة.

والكلمة "صبور" يجب امتناع دخول التاء عليها، لأن الوصف على وزن: فعول بمعنى: فاعل.

والكلمة "جريح" يكثر امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (فعيل) بمعنى: (مفعول) وله وصف.

(3) بيِّن وجه الصواب أو الخطأ فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية مع ذكر السبب:

أ - قول الشاعر محمود شاور ربيع:

تَحِيَّاتِــي لِمُجْــتَمَعِ الــسَّلَامِ   وَكَفِّــي مُمْــسِكٌ بِــيَدِ الْحُــسَامِ

جـ(أ): لم يوفق الشاعر في كلمة "ممسك" والصواب: ممسكة، لأنها صفة لكلمة "كفي" المؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.

ب - قول ابن رشيق القيروان:

هَــرَبُوا بِكُــلِّ وَلِــيدَةٍ وَفَطِــيمَةٍ   وَبِكُــلِّ أَرْمَلَــةٍ وَكُــلِّ حَــصَانِ

جـ(ب): نجد أن كلا من: "وليدة - فطيمة" على وزن: (فعيل) وهي بمعنى: مفعول، أي: مولود - مفطوم، وكان الأحسن أن يقول: هربوا بكل وليد وفطيم؛ لأن صيغة (فعيل) إذا كانت بمعنى: (مفعول) تساوى فيها المذكر والمؤنث بدون التاء.

ولعل الشاعر جاء بالكلمتين كذلك، لما توحي به كل منهما من الضعف، والحاجة إلى العطف والرحمة؛ فحاجة الأنثى للعطف والشفقة أشد منه عن الذكر، ولاسيما فترة الصغر، وهذا مما يدل على قسوة الأعداء،

وفظاعة الجرم الذي ارتكبوه.

ج - قول أبي فراس الحمداني في الغزل:

وَقُـورٌ وَرَيْعَـانُ الـصِّبَا يَـسْتَفِزُّهَا فَـتَأْرَنُ أَحْـيَاناً كَمَـا يَـأْرَنُ الْمُهْـرُ

ج(ج): لقد وفق الشاعر في استخدام كلمة (وقور) حيث استعملت مع المؤنث بدون التاء؛ لأنها على وزن (فعول) بمعنى: فاعل.

والشاعر يصف محبوبته بالغرور والغدر، والسبب في ذلك هو ما تحس به من هيبة ووقار، وما تتمتع به من شباب ونضارة، وما عاشت عليه من نشاط ومرح.

د - قول بهاء الدين زهير:

أَأَرْحَـلُ مِـنْ مِـصْرَ وَطـيبِ نَعِـيمِهَا فَـأَيُّ مَكَـانٍ بَعْـدَهَا لِـي شَـائِقُ؟

إِلَـى كَـمْ جُفُونِـي بِالدُّمُـوعِ قَـرِيحَةٌ وَحَـتَّامَ قَلْبِـي بِالتَّفَـرُّقِ خَافِـقُ؟

ج(د): لم يوفق الشاعر في كلمة (قريحة) لأنها على وزن: (فعيل) بمعنى (مفعول)، حيث تجيء على صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وهي (قريح) وكان الأحسن أن يقول: (قَرْحَى) في الجمع، غير أن الوزن قد غلب عليه.

والمعنى:

يستبعدُ الشاعرُ على نفسهِ أن يقدرَ على الحياة بعيداً عن أرض مِصْر الجميلة؛ لأنه ليس هناك مكانٌ في الدنيا يعدلُ جمالَها وسحرَها وجاذبيتَها، ثم يعلنُ الحسرةَ والحيرة والألَمَ قائلاً: إلى متى سيظلُّ بكائي الذي قرَّح جفوني بسبب مفارقةِ الأهلِ والأحباب؟!

وإلى متى سيظلُّ قلبي خفَّاقاً مضطرباً بسبب البعد عن الأصدقاءِ والأصحاب؟!

هـ - أنشأتِ الجمعيةُ الخيريةُ مستشفى جديداً.

❖❖❖❖❖

ج(هـ): كلمة "جديداً" صحيحة، حيث جاءت على صيغة التذكير؛ لأنها صفة للموصوف "مستشفى" وهو اسم مكان مذكر من الفعل: "استشفى" بمعنى: طلب الشفاء.

تدريبات

(1) بيِّن الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾[1].

ب - لا تخَفْ فأسرارُك في بئرٍ عميقةٍ.

ج - هذه النارُ شديدة الحرارة كالجحيم الملتهبة.

(2) بيِّن حكم تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط مما يلي:

أ - قول أبي فراس الحمداني:

تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَهِيَ عَلِيمَةٌ ... وَهَلْ بِفَتًى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ

فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ شِئْتِ لَمْ تَتَعَنَّتِي ... وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكِ بِي خُبْرُ

ب - قول هارون هاشم رشيد:

يَا قُدْسُ يَا وَطَنَ النَّبِيِّينَ الْأُلَى ... حَمَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضِّيَاءَ وَبَشَّرُوا

تَبْقَيْنَ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَزِيزَةً ... يَاقُدْسُ مَهْمَا حَاوَلُوا أَوْ دَبَّرُوا

لَبَّيْكِ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَباً ... بِالْعَادِيَاتِ وَوَيْلُ مَنْ لَا يَنْفِرُ

ت - قول الشاعر الدكتور أحمد هيكل:

يَا أَخِي الزَّاحِفَ بِالأَرْضِ الْحَبِيبَةِ ... مَرْحَباً لِلأُمِّ سَيْنَاءَ السَّلِيبَةِ

قَدْ مَحَوْتَ الْعَارَ عَنْ أَعْرَاضِنَا ... بَاذِلاً رُوحَكَ لِلْمَجْدِ ضَرِيبَةَ

ث - خيرُ المرضَى امرأةٌ صبورةٌ على مرضها.

---

(1) سورة الغاشية، الآيتان: (4 - 5).

ج - قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

ح - قول الله: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[2].

خ - حرامٌ على المرأة المعطار أن يشمَّ الأجانبُ رائحتها.

د - المرأةُ الجريحُ ثوابُهَا عظيمٌ عندَ اللهِ إنْ صبرت.

(3) اذكر أنواع الهمزة فيما يلي:

(صَفْرَاء - دَوَاء - قُرَّاء - دُعَاء - شَيْمَاء - بِنَاء - مِينَاء - أَسْمَاء).

(1) سورة الأعراف، الآية: (56).

(2) سورة يس، الآية: (78).


الفصل الحادي عشر
المقصور والمنقوص
والممدود

المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: المقصور:

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، نحو: الهَوَى - المَوْلَى - الهُدَى - الغنَى..، ومنه قول أحد الصالحين: "كُلَّما جَنَحَتْ نَفْسِي إِلَى الهَوَى تذكَّرْتُ غَضَبَ المَوْلَى فيرجعُنِي التذكُّرُ إلى الهُدَى"، ونحو: خَيْرُ الغِنى غِنَى النَّفْسِ [1].

وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو: سَعَى - اشْتَكَى - يَخْشَى..، ولا الحروف المختومة بالألف، نحو: إِلَى - عَلَى..، ولا الأسماء المبنية، نحو: هَذَا - ما الموصولة..، ولا الضمائر، نحو: أَنَا..، إلى غير ذلك.

كيفية صوغ المقصور:

يكون المقصور سماعيًّا ويكون قياسيًّا، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من كل اسم معتل اللام يكون ماضيه ثلاثيًّا معتل الآخر بالياء، وذلك على التفصيل التالي:

1 - مصدر (فَعِلَ):

نحو: هَوِيَ هَوًى - عَمِيَ عَمًى - ثَرِيَ ثَرًى [2] - شَقِيَ شَقاً - جَوِيَ جَوًى [3]..، ونظائرها من الصحيح: فَرِحَ فَرَحاً - بَطِرَ بَطَراً..، إلخ.

---

(1) يعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على آخره: رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(2) ثَرِيَ: غَنِيَ أو اغْتَنَى.

(3) جَوِيَ: أَحَبَّ أو حَزِنَ.

2 - فِعَل جمع فِعْلَة:

نحو: فِرْيَة فِرًى - مِرْيَة[1] مِرًى - حِلْيَة[2] حِلًى - رِشْوَة رِشاً..، ونظائرها من الصحيح: نِعْمَة نِعَم - حِكْمَة حِكَم - فِكْرَة - فِكَر..، إلخ.

3 - فُعَل جمع فُعْلَة:

نحو: دُمْيَة دُمًى - قُدْوَة قُدًى - رُقْيَة رُقًى - قُوَّة قُوًى - أُسْوَة أُسًى..، ونظائرها من الصحيح: غُرْفَة غُرَف - قُرْبَة قُرَب..، إلخ .

4 - اسم المفعول من غير الثلاثي:

نحو: مُعْطًى - مُصْطَفًى - مُسْتَدْعًى - مُنْتَقًى - مُنْتَدًى ..، ونظيره من الصحيح: مُحْسَن - مُخْتَبَر - مُسْتَخْدَم..، إلخ.

ثانيا: المنقوص:

المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القَاضِي - الهَادِي - الدَّاعِي - المحَامِي...، ومنه قول النبي ﷺ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ" [3].

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو: يَهْدِي - يَمْشِي - يَقْضِي - يُحَامِي..، ولا الحروف المختومة بالياء، نحو: فِي..، ولا الأسماء المبنية، نحو: الَّذِي..، ولا الضمائر، نحو: هي..، ونحوها.

(1) مِرْيَة: شَكّ.

(2) ومنه حديث عقبة بن عامر أن رسول الله - ﷺ - كان يمنع أهل الحِلْية والحرير، ويقول: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا" رواه النسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

(3) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها.

كيفية قياس المنقوص:

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره، كاسم الفاعل، نحو: القَاضِي - الدَّاعِي..، ونظيره من الصحيح: العَابِد - الرَّاكِع - السَّاجِد...، إلى غير ذلك.

حكم ياء المنقوص:

إذا تجرد الاسم المنقوص من "أل" و"الإضافة" حذفت ياؤه - لفظاً وخطًّا - في حالتي: الرفع والجر، نحو: جاءَ قَاضٍ - سلمْتُ على قَاضٍ.

فكلمة "قاضٍ" الأولى في موضع رفع على أنها فاعل، والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها "على" وكلتا الكلمتين قد تجردت من أل والإضافة؛ لذا يجب حذف الياء[1].

ومنه قول النبي ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه"[2].

فكلمة "راع" أصلها: راعِيٌ، وعندما تجردت من (أل) و(الإضافة) حذفت الياء؛ لأنها في موضع رفع (خبر للمبتدأ الذي قبلها).

كما جاءت في موضع جر في قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا

---

(1) إعراب المثالين: جَاءَ قاضٍ - سلمت على قاضٍ.
جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
قاضٍ: فاعل مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة، وأصله: قاضيٌ.
سلمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
على قاضٍ: على حرف جر، وقاض، اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

(2) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر، ونصه: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرْأَةُ رَاعيةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَكلّكمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ" [1].

فكلمة "راع" حذفت ياؤها؛ لأنها في موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من أل والإضافة.

أما في حالة النصب فتثبت الياء مطلقاً، نحو: رأيْتُ قَاضِياً - رأيْتُ القَاضِي - رأيْتُ قاضِي القُضَاةِ.

ومنه قول النبي ﷺ: " مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ" [2].

ثبتت ياء(قاضياً)لأنه مفعول به منصوب، كما أنها مجردة من أل والإضافة.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترناً بأل أو الإضافة فإن الياء تثبت أيًّا كانت علامة الإعراب، نحو: جاءَ القاضِي - سلمْتُ على قاضي القُضَاةِ..، ومنه قول النبي ﷺ: "يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّه لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ" [3].

✍ خلاصة حكم الياء في المنقوص:

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة.

فإن كان معرفاً سواء بـ(أل) أم (الإضافة) ثبتت ياؤه مطلقاً، أي: في حالة الرفع والنصب والجر.

وإن كان نكرة فله حالتان: تثبت في حالة النصب، وتحذف في حالتي الرفع والجر.

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه.

(2) رواه أبو داود، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجة والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ومعنى "ذُبح بغير سكين" لأن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإن ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها.

(3) رواه أحمد وابن حبان عن عائشة وله ألفاظ أخرى، هذا وقد تورع الإمام أبو حنيفة وبَعُدَ عن القضاء، واختار أن يكون فاعلا يجمع اللبن، ولا يتوظف في القضاء.

ثالثاً: الممدود:

هو اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء بِنَاء - سَمَاء - شَيْمَاء - خَضْرَاء.. إلى غير ذلك.

وليس من الممدود الأسماء التي تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف أصلية، نحو: مَاء - دَاء..[1]، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم آخره تاء تأنيث، نحو: هَنَاءَة..، ولا الأفعال المنتهية بالهمزة، نحو: يَشَاء..، وغيرها.

كيفية قياس الممدود:

يقاس الاسم الممدود على التفصيل التالي:

1 - مصدر الفعل المعتل الآخر المبدوء بهمزة وصل[2]:

نحو: اهْتِدَاء - اسْتِسْقَاء - اسْتِشْفَاء..، مصادر الأفعال: اهْتَدَى - اسْتَسْقَى - اسْتَشْفَى..، ونظيرها من الصحيح: انْفِصَال - اسْتِخْرَاج...، من: انْفَصَلَ - اسْتَخْرَجَ..، وهكذا.

2 - مصدر الفعل المعتل الآخر على وزن (أَفْعَل):

نحو: إِبْدَاء - إِعْطَاء..، من: أَبْدَى - أَعْطَى..، ونظيرها من الصحيح: إِشْرَاف - إِخْلاص..، من: أَشْرَفَ - أَخْلَصَ..، وهكذا.

3 - مفرد (أَفْعِلَة):

نحو: دُعَاء أَدْعِيَة - رِدَاء أَرْدِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - بِنَاء أَبْنِيَة - دَوَاء أَدْوِيَة..، ونظيرها من الصحيح: سِلاح أَسْلِحَة - حِجَاب أَحْجِبَة - شِفَاء أَشْفِيَة (بمعنى دَوَاء أَدْوِيَة) ..، وهكذا.

---

(1) تقدمت الإشارة إليهما في باب علامات التأنيث.

(2) تقدم الكلام - مفصلا - عن همزتي الوصل والقطع في الباب الخامس عشر.

قصر الممدود ومد المقصور:

أ - يجوز - بكثرة - قصر الممدود في الضرورة، نحو:

الوَفَاء - الحَلْوَاء - السَّمَاء..، تقول عند قصر الممدود: الوَفَا - الحَلْوَى - السَّمَا..، ومنه قول المادح يصف من مدحهم بأنهم المثال الأعلى وأنهم أهل الوفاء:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ ... وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ

ونحو قول الآخر في الخمر:

فَقُلْتُ: لَوْ بَاكَرْت مَشْمُولَةً[1] ... صَفْرَا كَلَوْنِ الْفَرسِ الْأَشْقَرِ

أي: صفراء.

ومن أمثالهم القديمة: لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

أي: صَنْعَاء (بلد باليمن).

ب - أما مد المقصور ففيه خلاف، غير أن مده أحسن في الضرورة الشعرية؛ لأن الشعر محل التيسير، بشرط ألا يؤدي المد إلى خفاء المعنى وغموضه.

فيجوز مد (غِنى) وهو اسم مقصور، فتقول: غِنَاء..، ولا يجوز هذا في النثر الذي لا يلحق بالشعر في الضرورة.

---

(1) مشمولة: خمر.

تثنية المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: تثنية المقصور:

الاسم المقصور مختوم بالألف دائماً، فلا يمكن أن تزاد في آخره علامتا التثنية[1]، مع بقاء الألف على حالها، لذا يجب قلب الألف حرفاً آخر يقبل العلامتين، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها[2] الواو أو الياء:

نحو: عَصَا - عُلا - مَهَا..، هُدَى - نَدَى - فَتَى..، تقول في تثنيتها: عَصَوَان - عُلَوَان - مَهَوَان..، هُدَيَان - نَدَيَان - فَتَيَان..، إلى غير ذلك.

ومنه قولك: لِهذَا الأعرجِ عَصَوانِ يعتمدُ عليهِمَا في سَيْرِه - هذانِ الفَتَيَان مُهَذَّبَانِ.

ب - إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً:

نحو: حُسْنَى - نُعْمَى - سَلْمَى - مُصْطَفَى - مُسْتَشْفَى..، تقول في تثنيتها: حُسْنَيَان - نُعْمَيَان - سَلْمَيَان - مُصْطَفَيَان - مُسْتَشْفَيَان، ومنه قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾[3].

وإذا ترتب على قلب ألف المقصور ياءً - عند التثنية - اجتماعُ ياءات ثلاث في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التي بعد الياء المنقلبة، نحو: (ثُرَيَّا) تقول في تثنيتها: ثُرَيَّان؛ حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة

---

(1) علامتا التثنية هما: الألف والنون عند الرفع، والياء والنون عند النصب والجر.

(2) يمكن معرفة أصل الألف من مصادر ومشتقات الكلمة وتصغيرها.

(3) سورة التوبة الآية: (52).

أحرف للعلة من نوع واحد[1].

ثانيا: تثنية المنقوص:

(أ) إذا كانت الياء موجودة:

بقيت كما هي وزيدت علامتا التثنية (الألف والنون أو الياء والنون)، نحو: المتناجِي - الداعِي - المحامِي..، تقول في التثنية: المتناجِيَان أو المتناجِيَيْن - الداعِيَان أو الداعِيَيْن - المحامِيَان أو المحامِيَيْن ..، وهكذا.

تقول لَيْسَ من الأدبِ أَنْ يتقاسَمَ المتناجيانِ الحوارَ دُونَ ثالثِهما - لَعَلَّ للمُحامِيَيْن ضميراً يحاسبُهُمَا وإيماناً يُضيءُ لهما الطريقَ.

(ب) إذا كانت الياء محذوفة[2]:

فإنها ترد عند التثنية، نحو: سَاعٍ - هَادٍ - دَاعٍ - قَاضٍ..، تقول في التثنية: سَاعِيَان أو سَاعِيَيْن - هَادِيَان أو هَادِيَيْن - دَاعِيَان أو دَاعِيَيْن - قَاضِيَان أو قَاضِيَيْن..، وهكذا.

تقول: الوالدانِ سَاعِيَانِ لراحةِ أبنائِهِمَا - الصَّبْرُ واليقينُ هاديَانِ إلى الإمامةِ في الدينِ.

ثالثاً: تثنية الممدود:

تعتمد تثنية الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها: أصلية - أو للتأنيث - أو مبدلة عن أصل[3]، وذلك على التفصيل التالي:

---

(1) أصل "ثُريَّا": ثروى (بمعنى ثروة)، ثم صغرت فصارت "ثُرَيْوَى"، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، فصارت "ثريَّا" أما إذا قلبت الألف ياء في التثنية، وقلت: "ثُرَيَّيان" فلاجتمع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وهذا ممنوع في الأغلب.

(2) حكم حذف ياء المنقوص تقدم ذكره - مفصلا - في هذا الكتاب.

(3) تقدم الكلام عن أنواع الهمزة تحت عنوان العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة.

(أ) إذا كانت الهمزة أصلية :

وجب بقاؤها عند التثنية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في التثنية: قَرَّاءَان - وَضَّاءَان - بَدَّاءَان[1]..، بإثبات الهمزة وجوباً لكونها من أصل بنية الكلمة: قَرَأَ - وَضِئَ - بَدَأَ..، إلخ.

ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث :

نحو: شَيْمَاء - حَسْنَاء - حَمْرَاء - بَيْضَاء..، وجب قلبها واواً، تقول في التثنية: شَيْمَاوَان - حَسْنَاوَان - حَمْرَاوَان - بَيْضَاوَان..، وهكذا.

جـ - إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو - ياء) :

فالواو مثل: دُعَاء - صَفَاء - سَمَاء..، والياء مثل: بِنَاء - فِدَاء..، فإذا كانت كذلك جاز بقاء الهمزة أو قلبها واواً، تقول عند التثنية: دُعَاءَان أو دُعاوَان - صَفَاءَان أو صَفَاوَان - سَمَاءَان أو سَمَاوَان - بِنَاءَان أو بَنَاوَان - فِدَاءَان أو فِدَاوَان..، وهكذا .

---

(1) هذا في الرفع. أما في النصب والجر فتقول: قَرَّاءَيْن - وَضَّاءَيْن - بَدَّاءَيْن.

جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً

أولاً: جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالماً:

إذا جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالماً وجب حذف آخره في جميع الحالات، مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء؛ لتكون دليلا على الألف المحذوفة.

نحو: أَعْلَى - رِضَا - عُلا..، تقول في الجمع (المذكر السالم): الأَعْلَون - الرِّضَوْن - العُلَوْن..، وذلك عند الرفع.

أما عند النصب أو الجر فتقول: الأَعْلَيْن - الرِّضَيْن - العُلَيْن..، ومنه قول الله: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنْ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾[2].

فكل من: (الأَعْلَوْن - المُصْطَفَيْن) جمع مذكر سالم للاسمين: الأَعْلَى - المُصْطَفَى.

ثانياً: جمع المقصور جمعَ مؤنثٍ سالماً:

يراعى في جمع المقصور جمعَ مؤنثٍ سالماً ما رُوعي عند تثنيته[3] أي: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها: الواو أو الياء، فالواو نحو: عَصَا - عُلا - رِضَا..، والياء، نحو: هُدَى - مُنَى..، فتقول في جمع المؤنث السالم: عَصَوَات - عُلَوَات - رِضَوَات..، هُدَيَات - مُنَيَات..، وهكذا.

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (139).

(2) سورة ص، الآية: (47).

(3) تقدم ذلك تحت عنوان تثنية المقصور.

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها، نحو: سَلْمَى - نَجْوَى - مُسْتَشْفى..، تقول في جمع المؤنث السالم: سَلْمَيات - نَجْوَيَات - مُسْتَشْفَيَات...، وهكذا.

أما إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاث، كما هي الحال في "ثُرَيَّا" فيجب الاقتصار على اثنتين فقط فتقول: ثُرَيَّات، وكان الأصل: ثُرَيَّيَات، فحذفت الياء التي بعد ياء التصغير، كما تقدم إيضاح ذلك وتفصيله.

ثالثاً: جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالماً:

إذا جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالماً حذفت ياؤه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع، أو كسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر.

نحو: القَاضِي - الدَّاعِي - المُحَامِي...، تقول في حالة الرفع: القَاضُون - الدَّاعُون - المُحَامُون..، وفي حالتي النصب والجر: القَاضِين - الدَّاعِين - المُحَامِين..، ومنه قول عبد الرحمن الكيلاني:

(الطَّامِعُونَ المعتدُونَ سيذهَبُونَ مَعَ الرِّيَاحِ).

فالمعتدون مفردها: المُعْتَدِي، حيث حذفت الياء، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

وإن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير، وتعامل معاملة الموجودة التي تحذف، نحو: قَاضٍ - دَاعٍ - مُحَامٍ..، فتقول في حالة الرفع: قَاضُون - دَاعُون - مُحَامُون..، وفي حالتي النصب والجر: قَاضِين - دَاعِين - مُحَامِين..، وهكذا.

رابعاً: جمع المنقوص جمعَ مؤنثٍ سالماً:

إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي، وزيدت الألف والتاء، نحو: القَاضِي - المُهْتَدِي - الرَّاضِي..، تقول في جمع المؤنث السالم:

القَاضِيَات - المُهْتَدِيَات - الرَّاضِيَات..، وهكذا.

وإذا كانت الياء محذوفة[1] فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما رُدّتْ عند التثنية، نحو: داعٍ - ساهٍ..، فتقول في جمع المؤنث السالم: دَاعِيَات - سَاهِيَات..، ومنه: الدَّاعِيَاتُ إلى القيمةِ والفضيلةِ خَيْرٌ من السَّاهِيَاتِ.

خامساً: جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالماً:

يُرَاعَى في جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالماً ما رُوعي في تثنيته، حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في جمع المذكر السالم: قَرَّاؤُون - وَضَّاؤُون - بَدَّاؤُون..، إلخ.

وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، نحو: حَمْرَاء - صَفْرَاء - خَضْرَاء - بَيْضَاء..، فتقول في جمع المذكر السالم: حَمْرَاوُون - صَفْرَاوُون - خَضْرَاوُون - بَيْضَاوُون[2].. إلخ.

وأما إذا كانت الهمزة مبدلة عن حرف أصلي، نحو: كِسَاء - غِذَاء - بِنَاء..، فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واواً، تقول في جمع المذكر السالم: كِسَاؤُون أو كِسَاوُون - غِذَاؤُون أو غذاوُون - بِنَاؤُون أو بِنَاوُون..، فالهمزة في "كِسَاء" منقلبة عن واو لأنه مصدر (كَسَا يَكْسُو)، وكذا في غذاء (غَذَا يَغْذُو)، أما (بِنَاء) فهمزتها عن ياء لأنه مصدر (بَنَى يَبْنِي).

يسري على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته، حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء..، تقول فيهما: قَرَّاءَات - وَضَّاءَات..، وهكذا.

أما إذا كانت الهمزة للتأنيث فإنها تقلب واوا في جمع المؤنث السالم، نحو:

---

(1) تقدم حكم ياء المنقوص.

(2) أرى أن الهمزة إذا كانت للتأنيث في اسم ممدود فلا يصح جمعه جمعَ مذكرٍ سالماً؛ وذلك لاجتماع نقيضين: همزة التأنيث وعلامة جمع المذكر السالم بلفظة واحدة، بقطع النظر عن قلب هذه الهمزة واواً، ولا سيما عدم ورود ذلك بالقرآن أو الحديث الشريف أو الشعر المعتمد.

شَيْمَاء - حَسْنَاء - صَفْرَاء..، تقول فيها: شَيْمَاوَات - حَسْنَاوَات - صَفْرَاوَات..، وهكذا.

وإذا كانت منقلبة عن أصل الواو مثل: دُعَاء - سَمَاء..، أو الياء، مثل: بِنَاء - فِدَاء..، فيجوز بقاء الهمزة وقلبها واواً، تقول: دُعَاءَات أو دُعَاوَاتَ - سَمَاءَات أو سَمَاوَات - بِنَاءَات أو بِنَاوَات - فِدَاءَات أو فِدَاوَات..، وهكذا.



تطبيقات

(1) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بيِّن التغيير:

أ - قول الله: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[2].

جـ - قول الله: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[3].

د - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[4].

هـ - أجملُ الثيابِ: البيضاواتُ - الصفراواتُ - الخضراواتُ.

و - بَدَتْ بشرياتُ النَّصْرِ فاستيقظوا يا مسلمون.

جـ(1):

الجمع	مفرده	التغير الذي حدث وسببه
المصْطَفَيْن	مُصْطَفَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه اسم مقصور.
حَسَرَات	حَسْرَة	فتحت العين عند الجمع اتباعاً لفاء الكلمة
الأَعْلَوْن	أَعْلَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه جُمِع جَمْعَ مذكرٍ سالماً

(1) سورة ص، الآية: (47).

(2) سورة البقرة، الآية: (167).

(3) سورة آل عمران، الآية: (139).

(4) سورة الرعد، الآية: (2).

السَّموَات	السَمَاء	قلبت الهمزة واواً؛ لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهي من: سما يسمو، ويجوز بقاء الهمزة في الجمع فتقول: سماءات.
البَيْضَاوَات الصَفْرَاوَات الخَضْرَاوَات	بَيْضَاء صَفْرَاء خَضْرَاء	قلبت الهمزة واواً؛ لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جمعَ مؤنثٍ سالماً.
بُشْرَيَات	بُشْرَى	قلبت الألف المقصورة ياءً؛ لأنها رابعة.

(2) ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيحٍ مناسباً مع الضبط بالشكل:

(ساعٍ - الداعي - بُشْرى - رجاء - غناء - فناء - غزوة - الصلاة - صحراء - مصطفى - عصا - بكاء - ليلى - حسناء).

ج (2):

المفرد	المثنى	الجمع
ساعٍ	ساعِيَان	سَاعُون - سَاعِيَات
الداعِي	الداعِيَان	الداعُون - الداعِيَات
بُشْرَى	بُشْرَيَان	بُشْرَيَات
رَجَاء	رَجَاءَان - رَجَاوَان	رَجَاءَات - رَجَاوَات
غِنَاء	غِنَاءَان - غِنَاوَان	غِنَاءَات - غِنَاوُون
فِنَاء	فِنَاءَان - فِنَاوَان	فِنَاءَان - فِنَاوُون
غَزْوَة	غَزْوَتَان	غَزَوَات
الصَّلاة	صَلاتَان	صَلَوَات
صَحْرَاء	صَحْرَاوَان	صَحْرَاوَات

مُصْطَفَى	مُصْطَفَيَان	مُصْطَفَون
عَصَا	عَصَوَان	عَصَوَات
بُكَاء	بُكَاءَان - بُكَاوَان	بُكَاؤُون - بُكَاوُون
لَيْلَى	لَيْلَيَان	لَيْلَيَات
حَسْنَاء	حَسْنَاوَان	حَسْنَاوَات

(3) خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع وغيِّر ما يلزم:

المؤذي لجيرانِهِ مذمومٌ - الداعِي إلى الخيرِ محبوبٌ .

جـ (3):

المثنى: المؤذيان لجيرانِهما مذمومان - الداعيانِ إلى الخيرِ محبوبان.

الجمع: المؤذونَ لجيرانِهِمْ مَذْمُومُون - الداعُون إلى الخير محبوبُون.

المؤذِيَاتُ لجيرانِهِنَّ مذموماتٌ - الداعياتُ إلى الخيرِ محبوباتٌ.

(4) ثنّ واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:

(مَهَا - رَنَا - هُدَى - مُنى - نُعْمَى - مُسْتَشْفَى) .

جـ (4):

الكلمة	مثناها	جمعها	السبب
مَهَا	مَهَوَان	مَهَوَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها وهو الواو.
رَنَا	رَنَوَان	رَنَوَات	
هُدَى	هُدَيَان	هُدَيَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الياء
مُنَى	مُنَيَان	مُنَيَات	

نُعْمَى	نُعْمَيَان	نُعْمَيَات	وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم مقصور فقلبت ياءً.
مُسْتَشْفَى	مُسْتَشْفَيَان	مُسْتَشْفَيَات	

(5) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة مع ذكر ما حدث فيها إن وجد:

(الخضراء - الكساء - رفاء) .

جـ (5):

* الشجرات الخضراواتُ ظلالُهَا وفيرةٌ.

(قلبت الهمزة واواً لأنها للتأنيث).

* هذه كساءاتٌ نظيفة أو كساوات.

(يجوز بقاء الهمزة وقلبها واواً لأنها منقلبة عن أصل "الواو").

* الرفاؤون متقنونَ صَنْعتَهُمْ .

(بقيت الهمزة لأنها أصلية).

تدريبات

(1) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بيّن ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه:

أ - قول الله: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ﴾ (1).

ب - قول الله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (2).

ت - قول الله: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (3).

ث - قول الله: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (4).

ج - إشاراتُ المرورِ: حمراواتٌ - صفراواتٌ - خضراواتٌ.

(2) ثنِّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيحٍ مناسباً مع الضبط بالشكل:

سَلْمَى - دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَفَاء.

زَرْقَاء - دُنْيَا - هَادٍ - عَمْيَاء - الكَافِي.

إِنْشَاء - أَدْنَى - أَوْلَى - مَأْوَى - شَقَاء.

---

(1) سورة التوبة، الآية: (112).

(2) سورة البقرة، الآية: (190).

(3) سورة المؤمنون، الآيتان: (7 - 8).

(4) سورة الجاثية، الآية: (3).

الدَّانِي - اعْتِدَاء - مِينَاء - مُنَى - دِينَا.

(3) ثن واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:

لُبْنَى - مُصْطَفَى - نَجْلاء - فَتَى - رِضَا - مُرْتَجَى.

(4) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة، مع ذكر ما حدث فيها من تغيير إن وجد:

بِنَاء - حَمْرَاء - وَضَّاء - صَحْرَاء - شَيْمَاء - غِذَاء.

(5) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع، وغير ما يلزم:

السَّاعِي في الخيرِ رَاجٍ فَضْلَ ربِّه.

(6) استخرج من النص التالي جموع الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، وبيِّن مفردها، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع:

من خطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال فيها:

الحمدُ للَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الوَاحدِ المنفَرِدِ، مَلِكَ السَّمَواتِ العُلَى، والأَرَضِين السُّفْلَى، واختارَ مِنْ خِيارِ خَلْقِه أُمَنَاءَ على وَحْيِه، وجعلَهُم أَصْفِياءَ مُصْطَفَيْنَ أنبياءَ، مهتدِينَ نُجَبَاءَ، حتى انتهَتْ نبوةُ اللَّهِ، وأَفْضَتْ كرامتُه إلى محمدٍ ﷺ فأخرجَه مِنْ أفضلِ المعادنِ مَحْتِداً، وأكْرَمِ المغارِسِ منبتاً.

اللَّهُمَّ آتِ محمداً الوسيلةَ، والرفعةَ والفضيلةَ، واجعلْ مِنَ المصْطَفَيْن محلتَهُ، وفي الأَعْلَيْنَ درجَتَهُ، اللَّهُمَّ إنَّا نشهدُ أنَّه قَدْ بلَّغَ الرسالَةَ، وأدَّى الأمانَةَ، وكانَ إمامَ المتقينَ، وسيِّدَ المرسلينَ.

(7) بيِّن حكم ياء المنقوص من حيث ثبوتها وحذفها:

(8) هل يجوز قصر الممدود ومد المقصور؟


الفصل الثاني عشر
جمع التكسير واسما الجمع
واسم الجنس

جمع التكسير

جمع التكسير :

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد، نحو: سَهْم سِهَام - قَلَم أَقْلام - قَلْب قُلُوب - مِصْبَاح مَصَابيح..، وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رَسُول رُسُل - حِكْمَة حِكَم - طَرِيق طُرُق..، وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أَسَد أُسُد..، إلى غير ذلك.

أقسام جمع التكسير :

أ - جمع قلة.

ب - جمع الكثرة.

أولاً : جمع القلة :

يصدق جمع القلة على العدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة.

أوزان جمع القلة :

1 - أَفْعِلَة : يأتي من كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام، نحو : طَعَام أَطْعِمَة - عَمُود أَعْمِدَة - رَغِيف أَرْغِفَة - غُرَاب أَغْرِبَة..، وسواء كان معتلها، نحو : بِنَاء أَبْنِيَة - غِطَاء أَغْطِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - خِبَاء أَخْبِيَة..، وسواء كانت عينه ولامه من جنس

واحد(مضعف)، نحو : زِمَام أَزِمَّة - سرِير أَسِرَّة - إِمَام أَئِمَّة - ذَلِيل أَذِلَّة - عنان أَعِنَّة - عَزِيز أَعِزَّة..، وهكذا.

2 - أَفْعُل : يقاس من كل اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، سواء كان صحيح اللام أم معتلها، وليست فاؤه واوا كوَزْن ووَقْت، وليس مضعَّفا كعمّ وجدّ.

• صحيح اللام :

مثل: بَحْر أَبْحُرٌ - نَهر أَنْهُر - نَفْس أَنْفُس - سَهْم أَسْهُم - رَأْس أَرْؤُس...

• ومعتل اللام :

مثل: ظَبْي أَظْبٍ - جَرْو أَجْرٍ - دَلْو أَدْلٍ..، والأصل:

أَظْبِيٌ - أَجْرِوٌ - أَدْلِوٌ.. إلخ.

كما يقاس - أيضاً - من كل اسم رباعي مؤنث تأنيثاً معنويًّا (بدون علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره مدّ، نحو: ذِرَاع أَذْرُع - يَمين أَيْمُن - عُقَاب[1] أَعْقُب - عَنَاق[2] أَعْنُق - أَتَان[3] آتُن..، إلى غير هذا.

3 - أَفْعَال :

يقاس من كل اسم ثلاثي معتل العين، نحو: ثَوْب أَثْوَاب - بَيْت أَبْيَات - سَيْف أَسْيَاف - طَيْف أَطْيَاف - ضَيْف أَضْيَاف - بَاب أَبْوَاب - حَوْض أَحْوَاض - صَوْت أَصْوَات...، أو من كل اسم واوي الفاء، نحو: وَقْت أَوْقَات - وَزْن أَوْزَان..، أو مضعَّفا، نحو: عَمّ أَعْمَام - جَدّ أَجْدَاد - فَذّ أَفْذَاذ..، إلى غير ذلك.

ويقاس - أيضاً - من كل اسم ثلاثي على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين،

(1) عُقَاب: طائر جارح.

(2) عَنَاق: الأنثى من المعز، أنثى الجدي.

(3) أتان: أنثى الحمار الوحشي.

نحو: عَلَم أَعْلام - جَمَل أَجْمَال - أَسَد آسَاد..، أو على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: نَمِر أَنْمَار - كَتِف أَكْتَاف..، أو على وزن (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين، نحو: عَضُد أَعْضَاد..، أو على وزن (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين، نحو: عِنَب أَعْنَاب..، أو على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين، نحو: إِبِل آبَال...، أو على وزن (فِعْل) بكسر الفاء مع سكون العين، نحو: حِمْل أَحْمَال - حِزْب أَحْزَاب..، أو على وزن (فُعُل) بضم الفاء والعين، نحو: عُنُق أَعْنَاق..، أو على وزن (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين، نحو: جُنْد أَجْنَاد - قُفْل أَقْفَال..، إلى غير هذا.

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذي على وزن (أَفْعَال) يأتي من (فعل) على الضبط التالي:

فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعَل - فَعِل - فَعُل.

كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فِعَل - فِعِل - فِعُل.

ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها: فُعُل - فُعْل.

4 - فِعْلَــــة:

وهو مسموع في بعض الكلمات، نحو: وَلَد وِلْدَة - فَتًى فِتْيَة - شَيْخ شِيخَة - غَزَال غِزْلَة - غُلام غِلْمَة - صَبِيّ صِبْيَة.

ثانيا: جمع الكثرة:

لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلي:

1 - فُعْـــلٌ:

يكون في كل وصف على وزن (أَفْعَل فَعْلاء)، نحو: أَحْمَر - أَزْرَق - أَسْوَد - أَحْمَق - أَعْوَر...، وهي أوصاف لمذكر، ويكون وصف المؤنث منها: حَمْرَاء - زَرْقَاء - سَوْدَاء - حَمْقَاء - عَوْرَاء..، والجمع: حُمْر - زُرْق - سُود - حُمْق - عُور..، وهكذا.

أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: أَبْيَض، مؤنثها: بَيْضَاء، وجب قلب ضمة الفاء كسرة؛ لتسلم الياء من القلب فتقول: بِيض.

2 - فُعُـلٌ:

وتجمع على (فعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - غَفُور - غَيُور..، بمعنى: صَابِر - غَافِر - غَايِر..، والجمع: صُبُر - غُفُر - غُيُر..، إلى غير ذلك.

وتجمع أيضاً من كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل آخره بحرف مدّ، وليس مختوماً بتاء التأنيث، نحو: عَمُود عُمُد - كِتاب كُتُب - سرير سُرُر - أَتَان أُتُن - عِمَاد عُمُد - بَرِيد بُرُد.. إلى غير ذلك.

3 - فُعَـل:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعْلَة)، نحو: غُرْفَة غُرَف - شُرْفَة شُرَف - حُجَّة حُجَج...، كما يوزن من (فُعْلَى)التي هي مؤنث الوصف المذكر (أَفْعَل)، نحو: كُبْرَى كُبَر - صُغْرَى صُغَر - وُسْطَى وُسَط..، والمفرد المذكر: أَكْبَر - أَصْغَر - أَوْسَط.. إلخ.

كما يوزن من كل اسم على وزن (فُعُلَة)، نحو: جُمُعَة جُمَع..، ويوزن كذلك من كل جمع تكسير على وزن (فُعُل) وعينه ولامه من جنس واحد، نحو: جدِيد جُدُد - ذَلِيل ذُلُل - عَزِيز عُزُز..، ويصح التخفيف، فتقول: جُدَد - ذُلَل - عُزَز..، إلخ.

4 - فِعَـلٌ:

يوزن من كل اسم على وزن (فِعْلَة)، نحو: حِكْمَة حِكَم - قِطْعَة قِطَع - حِجَّة حِجَج - بِدْعَة بِدَع - فِرْيَة فِرَى ...، إلى غير ذلك.

5 - فُعَلَـة:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) معتل اللام بالياء أو

الواو، نحو: غَازٍ غُزَاة - قَاضٍ قُضَاة - سَاعٍ سُعَاة - هَادٍ هُدَاة - دَاعٍ دُعَاة..، والأصل:

غُزَوَة - قُضَيَة - سُعَيَة - هُدَيَة - دُعَوَة...، كلها على وزن: فُعَلَة.

6 - فَعَلَــة :

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) صحيح اللام، نحو: كَاتِب كَتَبَة - سَاحِر سَحَرَة - قَاتِل قَتَلَة - كَامِل كَمَلَة - بَارٌّ بَرَرَة..، إلى غير ذلك .

7 - فَعْلَــى :

يوزن من كل وصف على وزن (فعيل) يدل على توجُّع وألمٍ وهلاك، نحو: قَتِيل قَتْلَى - جَرِيح جَرْحَى - أَسِير أَسْرَى - مَرِيض مَرْضَى - صَرِيع صَرْعَى.. إلخ.

وقد يكون الجمع لغير (فعيل) مما يدل على شيء ما، نحو: هَالِك هَلْكَى - مَيِّت مَوْتَى - أَحْمَق حَمْقَى - سَكْرَان سَكْرَى..، إلى غير ذلك.

8 - فُعَّــل :

يوزن من كل صفة صحيحة اللام على وزن (فَاعِل) أو (فَاعِلَة)، نحو: رَاكع أو رَاكِعَة: رُكَّع - سَاجد أو سَاجِدَة: سُجَّد - قَاعِد أو قَاعِدَة: قُعَّد - نَائِم أو نَائِمَة: نُوَّم..، وهكذا.

9 - فُعَّال :

يوزن من كل وصف صحيح اللام على وزن (فَاعِل) لمذكر، نحو: صَائِم صُوَّام - قَارِئ قُرَّاء - كَاتِب كُتَّاب - قَائِم قُوَّام...، وهكذا.

10 - فِعَــال :

يوزن من أنواع كثيرة، أشهرها:

اسم أو صفة ليست عينهما ياءً على وزن (فَعْل) أو (فَعْلَة)، نحو: ثَوْب ثِيَاب -

نَار نِيَار - كَعْب كِعَاب - قَصْعَة قِصَاع - صَعْب صِعَاب - جَنَّة جِنَان - ضَخْم أو ضَخْمَة: ضِخَام - ضَيْف ضِيَاف.

اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فَعَل) أو (فَعَلَة)، نحو: جَمَل جِمَال - جَبَل جِبَال - رَقَبَة رِقَاب - ثَمَرَة ثِمَار.

اسم على وزن (فِعْل)، نحو: ذِئْب ذِئَاب - بِئْر بِئَار - ظِلّ ظِلال.

اسم على وزن (فُعْل) ليست عينه واواً، ولا لامه ياءً، نحو: رُمْح رِمَاح - دُهْن دِهَان.

صفة صحيحة اللام على وزن (فَعِيل) أو (فَعِيلَة)، نحو: كَرِيم أو كَرِيمة: كِرَام - عَظِيم أو عَظِيمة: عِظَام - مَرِيض أو مَرِيضة: مِرَاض - طَوِيل أو طَوِيلَة: طِوَال - شَرِيف أو شَرِيفَة: شِرَاف.

11 - فُعُولٌ:

يكون جمعاً لاسم على وزن (فعْل) مثلث الفاء[1] وسكون العين:

فتح الفاء مثل: كَعْب كُعُوب - رَأْس رُؤُوس - عَيْن عُيُون - قَلْب قُلُوب.

كسر الفاء مثل: عِلْم عُلُوم - حِلْم حُلُوم - ضِرْس ضُرُوس - سِجْن سُجُون.

ضم الفاء مثل: جُنْد جُنُود - بُرْد بُرُود.

كما يوزن من الاسم الذي على وزن(فَعِل)، نحو: كَبِد كُبُود - نَمِر نُمُور.

12 - فِعْلان:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعَال)، نحو: غُلام غِلْمَان - غُرَاب غِرْبَان..، كما يوزن من اسم على وزن (فُعْل) عينه واو، نحو: حُوت حِيتَان - عُود عِيدَان - نُور نِيرَان - كُوز كِيزَان..، ويوزن أيضاً من اسم على وزن (فَعل) ثانيه ألف أصلها واو، نحو: تَاج تِيجَان - جَار جِيرَان - قَاع قِيعَان - نَار نِيرَان - بَاب بِيبَان...،

---

(1) المقصود بتثليث الفاء: ضمها وكسرها وفتحها، نحو: فَعْل - فِعْل - فُعْل.

والألف في المفرد منقلبة عن الواو، والأصل: تَوَج - جَوَر - نَوَر - بَوَب..، إلخ.

13 - فُعْلان:

يوزن من كل اسم على وزن (فعيل)، نحو: قَضِيب قُضْبَان - رَغيف رُغْفَان - كَثِيب كُثْبَان...، ويوزن - أيضاً - من كل اسم على وزن (فَعَل)، نحو: بَلَد بُلْدَان - جَمَل جُمْلان - ذَكَر ذُكْرَان..، ويوزن كذلك من وزن (فَعْل)، نحو: عَبْد عُبْدَان - رَكْب رُكْبَان - ظَهْر ظُهْرَان - بَطْن بُطْنَان..، وهكذا.

14 - فُعَلاء:

يوزن من كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: كَرِيم كُرَمَاء - بخيل بُخَلاء - ظريف ظُرَفَاء - شريف شُرَفَاء - عليم عُلَمَاء - نبيه نُبَهَاء - شجيع شُجَعَاء - جليس جُلَسَاء - خليط خُلَطَاء - رفيق رُفَقَاء - نديم نُدَمَاء.

15 - أَفْعِلاء:

يوزن من كل صفة على وزن (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام، نحو: عَزيز أَعِزَّاء - شَدِيد أَشِدَّاء - ذَلِيل أَذِلَّاء - نَبِيّ أَنْبِيَاء - وَلِيّ أَوْلِيَاء - قَوِيّ أَقْوِيَاء.

صيغة منتهى الجموع

صيغة منتهى الجموع:

هي صيغة من صيغ جمع التكسير، تبدأ بحرفين، ويأتي بعدهما ألف، ويأتي بعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

ولصيغة منتهى الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية، وأهم هذه الأوزان: فَوَاعِل - فَعَائِل - فَعَالِل - شبه فَعَالِل مثل: مَفَاعِل وأَفَاعِل، وإليك التفصيل:

1 - فَوَاعِل:

ويجمع عليه المفردات التي جاءت على الأوزان التالية:

أ - وزن (فَاعِلَة) اسماً كانت أو صفة، نحو: عَاصِفة عَوَاصِف - عَاصِمَة عَوَاصِم - صَاعِقَة صَوَاعِق - شَاعِرَة شَوَاعِر - قَافِلَة قَوَافِل...، إلى غير هذا.

ب - وزن (فَوْعَل) أو (فَوْعَلَة)، نحو: جَوْهَر جَوَاهِر - صَوْمَعَة صَوَامِع - زَوْبَعَة زَوَابِع..، إلى غير هذا.

جـ - وزن (فَاعَل) بفتح العين اسما أو صفة لمؤنث أو مذكر غير عاقل، نحو: سَاعِد سَوَاعِد - حَامِل حَوَامِل - طَالِق طَوَالِق - حَائِض حَوَائِض - قَارِب قَوَارِب - نَاهِد نَوَاهِد..، إلى غير ذلك.

2 - فَعَائِل:

ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي يكون ثالثه حرف مدّ، نحو: رِسَالَة رَسَائِل - صَحِيفَة صَحَائِف - عَجِيبَة عَجَائِب - ذَبِيحَة ذَبائِح - صَفِيحَة صَفَائِح - سَحَابَة سَحَائِب - حَلُوبَة - حَلائِب..، إلى غير هذا.

3 - فَعالِــل :

ويجمع عليه كل رباعي مجرد، نحو: جَعْفَر جَعَافِر..، أو مزيد، نحو: غَضَنْفَر غَضَافِر..، وكل خماسي مجرد، نحو: سَفَرْجَل سَفَارِج..، أو مزيد، نحو: عَنْدَلِيب عَنَادِل.

ولما كانت صيغة (فَعَالِل) مكونة - كما ترى - من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف الجمع فإنه لا بد من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع، كما حدث في "سَفَرْجَل" حيث جمعت على "سَفَارِج"، وكذلك جمعت "عَنْدَلِيب" على "عَنَادِل".

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، ورابعها حرف مدّ فإن كان ياءً بقي في الجمع، نحو: قِنْدِيل قَنَادِيل. وإن كان ألفاً أو واواً فإنها تحول في الجمع إلى ياء، نحو: مِصْبَاح مَصَابِيح - مِفْتَاح مفَاتِيح - عَصْفُور عَصَافِير..، إلى غير ذلك.

4 - شبه فَعَالِل :

ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر، مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير، نحو: مَجْمَع مَجَامِع - مَسْجِد مَسَاجِد - مَدْرَسَة مَدَارِس - مَنْزِل مَنَازِل - أَفْضَل - أَفَاضِل - أَكْبَر أَكَابِر - أَنْمَلَة أَنَامِل - إِصْبَع أَصَابِع..، إلى غير هذا.



اسم الجمـــع

اسم الجمع:

هو اسم يشمل معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، وإنما مفرده من معناه، نحو: "نِسَاء" مفردها: امرأة، و"خَيْل" مفردها: فَرَس، و"جَيْش" مفردها: جُنْدِيّ، و"شَعْب - قَوْم - قَبِيلَة - ثُلَّة - رَهْط" مفردها: رَجُل أو امرَأة، و"إِبِل" مفردها: جَمَل أو نَاقَة، و"غَنَم - ضَأْن" مفردها: شَاة، وتصح للذكر والأنثى.

واسم الجمع يجوز أن تعامله المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، تقول: جَيْشٌ مقاتلٌ أو مقاتلون - شَعَبٌ شَجاعٌ أو شُجْعَان - القومُ آمَنُوا أو آمَنَ.

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو: قبيلة قَبَائِل - شَعْب شُعُوب - قَوْم أَقْوَام - رَهْط أَرْهُط - إِبِل آبَال - غَنَم أَغْنَام - جَيْش جُيُوش...

وكذا تجوز تثنيته، نحو:

قبيلتان - شَعْبان - قَوْمان - رَهْطان - إِبِلان - غَنَمَان - جَيْشَان..، وهكذا.

اسم الجنس

اسم الجنس نوعان:

اسم جنس جمعي - اسم جنس إفرادي.

أ - اسم الجنس الجمعي:

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالته على الجنس، وله مفرد مميز عنه إما بالتاء أو ياء النسب[1].

التاء مثل:

بُرْتُقَال بُرْتُقَالَة - تُفَّاح تُفَّاحَة - بَطِّيخ بَطِّيخَة - تَمْر تَمْرَة - حَمَام حَمَامَة - دَجَاج دَجَاجَة - نَخْل نَخْلَة..، إلى غير ذلك.

ياء النسب مثل:

يَهُود يَهُودِيّ - عَرَب عَرَبِيّ - تُرْك تُرْكِيّ - مَجُوس مَجُوسِيّ - رُوم رُومِيّ...، إلى غير ذلك.

ب - اسم الجنس الإفرادي:

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: عَسَل - لَبَن - مَاء - زَيْت.. إلخ.

---

(1) سيجيء الكلام - مفصلا - عن النسب في هذا الباب.

تطبيقات

(1) عيّن جموع التكسير في الشواهد التالية مبيناً نوعها، ومفرد كل جمع ونوعه:

أ - قول الله: ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[2].

جـ - قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾[3].

جـ(1):

جمع التكسير	نوعه	مفرده	نوع المفرد
صُحُف	كثرة	صَحِيفة	رباعي قبل آخره مد فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.
أَيْدِي	قلة	يَد	ثلاثي صحيح العين فيجمع على (أَفْعُل).
سَفَرة	كثرة	سافر	رباعي على وزن (فَاعِل) صحيح اللام يجمع على (فَعَلَة) مثل كاتب.
كِرَام	كثرة	كريم	فعيل بمعنى فاعل، فيجمع على (فِعَال).

(1) سورة عبس، الآيات: (13 - 16).

(2) سورة الغاشية، الآيات: (13 - 16).

(3) سورة لقمان، الآية: (27).

جمع التكسير	نوعه	مفرده	نوع المفرد
بَرَرَة	كثرة	بارّ	وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل فيجمع على (فَعَلَة).
سُرُر	كثرة	سرير	رباعي قبل آخره مدّ، فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.
أَكْوَاب	قلة	كوب	ثلاثي معتل العين فيجمع على (أَفْعَال).
نَمَارِق	كثرة	نمرق	رباعي مجرد فيجمع على (فَعَالِل).
زَرَابِيّ	كثرة	زربيّ	ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (فَعَالِيّ).
أَقْلام	قلة	قَلَم	ثلاثي على وزن (فَعَل) بفتحتين فيجمع على (أَفْعَال).
أَبْحُر	قلة	بَحْر	ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أَفْعُل).

(2) اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب :

(مطعم - مصنع - رغيف - عمود - حجاب - ساعٍ - قاضٍ - برقع - فرزدق - سفرجل - أحمر - أزرق - غبي - غني - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة) .

جـ (2):

المفرد	جمع التكسير	السبب
مَطْعَم	مَطَاعِم	ثلاثي مزيد بحرف فيجمع على شبه (فَعَالِل)
مَصْنَع	مَصَانِع	

المفرد	جمع التكسير	السبب
رَغِيف	أَرْغِفَة	رباعي مذكر قبل آخره مدّ، وهذا جمع قلة. أما جمع الكثرة فعلى: (فُعُل) أي: رُغُف - عُمُد - حُجُب.
عَمُود	أَعْمِدَة	
حِجَاب	أَحْجِبَة	
سَاعٍ	سُعَاة	فَاعِل وصفاً لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (فُعَلَة).
قاضٍ	قُضَاة	
بُرْقُع	بَرَاقِع	رباعي مجرد فيجمع على (فَعَالِل).
فَرَزْدَق	فَرَازِد	لأن الرابع شبيه بالزائد فيجوز حذفه (فرازق) أو حذف الخامس (فرازد).
سَفَرْجَل	سَفَارِج	خماسي مجرد حذف خامسه وجوباً
أَحْمَر	حُمْر	وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) يجمع على (فُعْل).
أزرَق	زُرْق	
غَنِيّ	أَغْبِيَاء	فعيل وصف لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (أَفْعِلاء).
غَنِيّ	أَغْنِيَاء	
عَزِيز	أَعِزّاء	فعيل وصف لمذكر عاقل مضعف اللام فيجمع على (أَفْعِلاء).
نَاصِية	نَوَاصٍ	فاعلة اسم فيجمع على (فَوَاعِل) وكذا فاعل مثل: طابع.
طَابَع	طَوَابع	
ضَرِيبة	ضَرَائِب	رباعي مؤنث ثالثه حرف مد فيجمع على (فَعَائِل).

(3) استخرج من البيت جمع قلة وجمع كثرة، ثم اذكر الفرق بينهما:

أَخَـذْنَا بِأَطْـرَافِ ٱلْأَحَادِيـثِ بَيْنَـنَا   وَسَـالَتْ بِأَعْـنَاقِ الْمَطِـيّ ٱلْأَبَـاطِحُ

ج (3): جمع القلة: أَطْراف - أعناق.

وجمع الكثرة: الأحاديث - الأباطح.

الفرق بينهما في اللفظ: أن أطراف وأعناق على وزن (أَفْعَال). أما أحاديث فعلى وزن (أَفَاعِيل)، وأباطح على وزن (أَفَاعِل).

والفرق بينهما في المعنى: أن جمع القلة يدل على العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة. أما جمع الكثرة فيدل على العدد الكثير من أحد عشر فما فوق.

تدريبات

(1) اقرأ النص التالي، ثم استخرج منه ما يأتي :

أ - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ب - صيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها.

ت - صيغة مبالغة.

ث - أعرب ما تحته خط.

يقول قطريُّ بن الفجاءة في ذم الدنيا:

إِنّي أحذِّرُكُمُ الدُّنيا، فإنها حلوةٌ خَضِرةٌ حُفَّتْ بالشهواتِ، ورَاقَتْ بالقليلِ، وغَمَرَتْ بالآمالِ، وتحلَّتْ بالأماني، وازَّيَّنَتْ بالغُرورِ، لا تدومُ خضرتُها، ولا تؤمنُ فجيعتُها، غدَّارةٌ ضرَّارةٌ، وحائلةٌ زائلةٌ.

أَلَسْتُمْ في مساكِنِ مَنْ كانَ أطولَ أعماراً، وأوضحَ آثاراً؟

فما سمحَتْ لهمُ الدُّنْيَا نفساً بفِدْيةٍ؛ بَلْ أَثْقَلَتْهم بالفوادحِ، وضَعْضَعَتْهُم بالنوائبِ، وعفَّرَتْهُم للمناخرِ، وأعانَتْ ريبَ المنونِ، وأرهقَتْهُم بالمصائبِ.

فاتَّعِظُوا بِمَنْ رأيتمْ مِنْ إِخْوانِكم كَيْفَ حُملُوا إلى قبورِهِمْ، فلا يُدْعَون ركباناً وأُنْزِلُوا الأجداثَ فلا يُدْعَون ضِيفاناً، وجُعِلَ لهم من الضريح أكنانٌ، ومن التراب أكفانٌ، ومن الرُّفاتِ جيرانٌ، فهُمْ جيرةٌ لا يجيبونَ دَاعياً، ولا يمنعونَ ضَيْماً، حُلَمَاءُ قد ذهبَتْ أضغانُهُمْ، وجهلاءُ قد ماتَتْ أحقادُهم.

وسبحانَ اللّه تعالى إذ يقول: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾[1].

(1) سورة القصص، الآية: (58).

(2) استخرج من الأبيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها :

أ - وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا مُنَاهُ وَهَمَّهُ ... سَبتْهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِع

ب - سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلاً لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

ت - كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ علَى الْفَتَى ... فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَّادِ

ث - وَكَمْ عَلَّمْتُه نَظْمَ الْقَوَافِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

ج - لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُباً ... حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْيَبَا

(3) اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب :

(كاتب - أخضر - جوهر - رسالة - عصفور - إمام - نفس - سيف - بدعة - ساحر - عين - شجيع - سحابة - ذليل - قافلة - شاعرة - مسجد - طعام) .

(4) اقرأ الخطبة التالية، ثم استخرج منها ما يلي :

أ - جمعين من جموع الكثرة، واذكر صيغتهما ومفردهما، وسبب مجيئهما على هذه الصيغة.

ب - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ت - صيغتين من صيغ منتهى الجموع، واذكر وزنهما، والسبب في جمعهما هذا الجمع.

قال مصطفى لطفي المنفلوطي في خطبة الحرب:

احْفُروا لأنفسِكُمْ بأيديكُمْ قبوراً، فالقبرُ الذي يُحفرُ بالسيفِ لا يكونُ حفرةً مِنْ حُفَرِ النارِ. غداً ينتهكُ أعداؤكم حرمةَ أرضِكُمْ وديارِكُمْ، ويملكونَ عليكم نساءَكُمْ وأولادَكُمْ، ويطؤُونَ بحوافرِ خيولِهِمْ مساجدَكُمْ ومعابدَكُمْ، وينظمونَ في ثقوبِ آنافِكُمْ مقاودَ يقودونكُمْ بها إلى مواقفِ الذُّلِّ والهوانِ، كما تُقادُ الإبلُ المخشومةُ

إلى مَعَاطِنِها.

فافتدُوا أنفسَكُمْ مِنْ هذا المصيرِ المهينِ بجولةٍ تجولُونَهَا في سبيل الله. إنَّ هذه الأساطيلَ الرابضة على شواطِئِكُمْ، والمدافعَ الفاغرةَ أفواهَهَا إليكم، والبنادقَ المسددة إلى صدوركُمْ ونحورِكُمْ، لا يمكنُ أَنْ يتآلفَ منها سُورٌ منيعٌ يعترضُ سبيلَكُمْ فِي رحلتِكُم مِنْ هذه الدارِ إلى تلك الدارِ، فسيرُوا في طريقكُمْ إلى آخرتِكُمْ، فإنَّ الأعداءَ إن مَلكوا عليكم الحياةَ، لا يملكونَ عليكم طريق المَوْتِ.

(5) وازن بين اسم الجمع واسم الجنس مع التمثيل.





الفصل الثالث عشر

التصغير

التصغــــير

التصغير:

التصغير في اللغة: هو التقليل، عكس التكبير.

التصغير في الاصطلاح: هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فيغيرها إلى صيغة(فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)، نحو: بُهَيْر - دُرَيْهِم - مُنَيْدِيل، في تصغير: نَهر - دِرْهَم - مَنْدِيل.

أغراض التصغير:

الغرض اللفظي من التصغير هو: الاختصار؛ لأنك عندما تقول: كُتَيِّب، أخصر من قولك: كتابٌ صغيرٌ.

أما الغرض المعنوي فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

1 - تقليل ذات المصغر، نحو: شُجَيْرَة، أي: شَجَرَة صغيرة، أو تقليل الكمية، نحو: دُرَيْهِمَات، أي: دَرَاهِم قليلة.

2 - تحقير شأن المصغر، نحو: رُجَيْل - شُوَيْعِر - عُوَيْلِم..، في تصغير: رَجُل - شَاعِر - عَالِم..، ومنه: دَعْكَ مِنْ هَذَا الرجيْلِ فلا شَأْنَ لَهُ - غُضَّ الطَّرْفَ عَنْ هذا الشُّوَيْعِر فَإِنَّه لا يُحْسِنُ الكلامَ.

3 - تقريب المسافة الزمانية، كما يحدث في تصغير الظروف، نحو: تَخْرُجُ الطيورُ مِنْ أعشاشِهَا بُعَيْدَ الفجرِ وتعودُ قُبَيْلَ الغُروبِ، في تصغير: بَعْدَ - قَبْلَ.

4 - تقريب المسافة المكانية، وذلك كما يحدث - أيضاً - في تصغير الظروف، نحو: قُرَيْبَ مَنْزِلي مسجدُ التوحيد - صندوقُ البريد بُعَيْدَ المنزلِ - سِرْتُ فُوَيْقَ الجِسْرِ.. في تصغير: قُرْب - بَعْد - فَوْقَ.

5 - تحبُّب المصغر وتقريبه، نحو: نصيحة الأب لابنته قائلاً: يا بُنَيَّتي اعلَمي أَنَّ تقديمَ ما يَقْتَضِي التأخُّرُ عجلةٌ، وتأخِيرَ ما يَقْتَضِي التَّقْدِيمُ تَوانٍ وعَجْزٌ، في تصغير: ابْنَة.

شروط التصغير:

1 - أن يكون اسماً، أما الأفعال والحروف فلا تصغر.

2 - أن يكون معرباً، أما الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة..، فلا تصغر.

3 - أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: كُمَيْت - دُرَيْد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير؛ لأنها على صيغة فُعَيْل.

4 - أن يكون الاسم قابلا للتصغير، فلا يصغر لفظ الجلالة - سبحانه وتعالى وعَظُم سلطانُه - ولا ملائكته وكتبه ورسله؛ لأنها معظمة، والتصغير ينافيها[1].

أوزان التصغير:

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي:

1 - فُعَيْـل:

نحو: رُجَيْل - نُهَيْر - بُحَيْر - بُدَيْر - قُمَيْر...، من تصغير: رجل - نهر -

(1) أما إذا سُمِّي بها البشر كأنْ تسمِّي إنسانًا: محمدًا - أحمد - جبريل - إدريس..، جاز تصغيرها.

بحر - بدر - قمر..، وهكذا.

2 - فُعَيْعِل:

نحو: مُسَيْجِد - مُكَيْتِب - دُرَيْهِم - جُعَيْفِر..، من تصغير: مسجد مكتب - درهَم - جعفَر...، إلى غير ذلك.

3 - فُعَيْعِيل:

نحو: مُصَيْبِيح - دُنَيْنِير - عُصَيْفِير - قُنَيْدِيل..، من تصغير: مِصْباح - دينَار - عصفور - قنديل.. -، إلى غير ذلك.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تسمى ياء التصغير.

طريقة التصغير:

الأسماء في اللغة العربية: إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر، ويكون تصغيرها على التفصيل التالي:

1 - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيا ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْل)، نحو: نَهر نُهَيْر - قَلَم قُلَيْم - سَهْل سُهَيْل - جَبَل جُبَيْل - جَمَل جُمَيْل - حَسَن حُسَيْن - بَاب بُوَيْب - تَاج تُوَيْج - صَنَم صُنَيْم..، إلى غير هذا.

2 - إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعيا زيد على ما تقدم - أي ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة - عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْعِل)، نحو: دِرْهَم دُرَيْهِم - جَعْفَر جُعَيْفِر - زَيْنَب زُيَيْنِب - مَلْعَب مُلَيْعِب - عَجُوز عُجَيِّز - بُلبُل بُلَيْبِيل - مَسْجِد مُسَيْجِد - عَالِم عُوَيْلِم - شَاعِر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

3 - إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسيا، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه

يصغر على صيغة (فُعَيْعِيل)، نحو: مِنْشَار مُنَيْشِير - مِفْتَاح مُفَيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - مِسْكِين مُسَيْكِين - قِنْدِيل قُنَيْدِيل - مَنْدِيل مُنَيْدِيل - عصْفُور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم[1] ..، إلى غير هذا.

ويلاحظ أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير. أما إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما كما في: عصفور عُصَيْفِير - مصباح مُصَيْبِيح.

أما إذا كان الاسم خماسيًا ، وليس قبل آخره حرف مدّ فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه؛ ليكون على أربعة أحرف، ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أي على وزن فُعَيْعِل)، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَق فُرَيْزِد - مُنْطَلَق مُطَيْلِق..، وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء رابعة، نحو: سُفَيْرِيج - فُرَيْزِيد - مُطَيْلِيق..، وهكذا.

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير:

تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثيًا فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة، نحو: كَلْب كُلَيْب - ذِئْب ذُؤَيْب - رَجُل رُجَيْل..، على وزن: فُعَيْل[2].

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة، نحو: مَنْزِل مُنَيْزِل - مَسْجِد مُسَيْجِد - دِرْهَم دُرَيْهِم - مَكْتَب مُكَيْتِب..، ويستثنى من ذلك عدة مسائل، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ومن هذه المسائل ما يلي:

---

(1) أما إذا كان حرف اللين أصليًا فإنه يصغر على وزن (فُعَيْعِل) كالصحيح، نحو: مُنْقَاد، فتصغيرها: مُقَيِّد، بعد حذف النون؛ لأنها تخل بالصيغة، ورد الألف إلى أصلها، ثم قلبها ياءً وإدغامها في ياء التصغير، ومثل هذا: مُخْتَار - مُنْطَاع..، فتصغيرهما: مُخَيِّر - مُطَيِّع..، بتشديد الياء.

(2) وإذا كان الثلاثي مضعفا فيجب فك التضعيف مع تطبيق الحكم السالف، نحو: قِطّ قُطَيْط - عَمّ عُمَيْم - دُرّ دُرَيْر - جَدّ جُدَيْد..، وهكذا.

1 - الاسم المختوم بتاء التأنيث، نحو: شَجَرَة شُجَيْرَة - تَمْرَة تُمَيْرَة - ثَمَرَة ثُمَيْرَة - طَلْحَة طُلَيْحَة..، حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة.

2 - ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو: سَلْمَى سُلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - ذِكْرَى ذُكَيْرَى - حُبْلَى حُبَيْلَى..، إلى غير هذا.

3 - ما ختم بألف التأنيث الممدودة[1]، نحو: صَحْرَاء صُحَيْرَاء - حَمْرَاء حُمَيْرَاء - خَضْرَاء - خُضَيْرَاء - زَرْقَاء زُرَيْقَاء..، إلى غير هذا.

4 - إذا كان الاسم مجموعاً جمعَ قلةٍ على وزن (أَفْعَال)، نحو: أَصْحَاب أُصَيْحَاب - أَحْمَال أُحَيْمَال - أَفْرَاس أُفَيْرَاس - أَفْرَاخ أُفَيْرَاخ..، إلى غير هذا.

5 - إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين، نحو: عُثْمَان عُثَيْمَان - سَلْمَان سُلَيْمَان - عُمْرَان عُمَيْرَان - حَمْدَان حُمَيْدَان[2]..، إلى غير هذا.

6 - عجز المركب المزجي، نحو: بَعَلْبَك بُعَيْلَبَك - أَحَدَ عَشَرَ أُحَيْدَ عَشَرَ - خَمْسَةَ عَشَرَ خُمَيْسَةَ عَشَرَ..، بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأن الجزء الأول من المركب ملتزم فتحه.

---

(1) يشترط أن تكون الألف رابعة.

(2) ويشترط في هذا ألا يكون طمعه على (فعالِين)، نحو: سُلْطَان - سَرْحَان...، حيث يكسر ما بعد الياء.

ومما تقدم يتبين أن صيغ التصغير ثلاث: فُعَيْل - فُعَيْعِل - فُعَيْعِيل، فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة، كما يحذف عند الجمع على (فَعَالِل - فَعَالِيل) أي أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التي نتوصل بها إلى الجمع، فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلي أو زائد على التفصيل التالي:

أولا: تصغير الثلاثي المزيد:

الثلاثي المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وذلك على التفصيل التالي:

أ - الثلاثي المزيد بحرف واحد لا يحذف منه شيء عند التصغير، ويصغر على "فُعَيْعِل"، نحو: عالم عُوَيْلِم - ساحر سُوَيْحِر - خاتم خُوَيْتِم - صاحب صُوَيْحِب.

ب - الثلاثي المزيد بحرفين: إذا كان أحدهما حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتِيح - عُصْفور عُصَيْفِير - مَنْدِيل مُنَيْدِيل.

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قَبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين، ويبقى ما له مزية، نحو: مُنْطَلِق مُطَيْلِق - مُنْتَفِع مُنَيْفِع..، وهكذا.

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فلك الاختيار، تحذف ما شئت، وتبقى ما شئت، نحو: قَلَنْسُوَة: قُلَيْنِسة أو قُلَيْسَة - حَبَنْطَى: حُبَيْنِط (بحذف الألف)، أو حُبَيْطٍ (بحذف النون وبقاء الألف وقلبها ياءً، ثم حذفها للتنوين)[1].

ج - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يبقى فيه حرف واحد(وهو ذو الفائدة) مع حذف ما عداه، نحو: مُقْعَنسس مُقَيْعِس..، بحذف النون وإحدى السينين، وبقاء الميم لما لها من مزية.

(1) حذف الياء واجب لما تقدم تحت عنوان " حكم حذف ياء المنقوص ".

ثانياً: تصغير الرباعي المزيد:

الاسم الرباعى المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان منها ليناً (حرف علة) قبل آخره، نحو: مدحرج دُحَيْرِج - مسلسل - سُلَيْسِل..، بحذف الميم، ونحو: سُرادق سُرَيْدِق..، بحذف الألف، ونحو: متدحرج دُحَيْرِج - متغطرس غُطَيْرِس..، بحذف الميم والتاء.

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قنديل قُنَيْدِيل - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم..، على وزن فُعَيْعِيل.

ثالثاً: تصغير الخماسي المزيد:

الاسم الخماسي المزيد فيه يحذف الزائد ثم الخامس الأصلي عند التصغير نحو: زَنْجَبيل زُنَيْجِب..، كما تقول في الجمع: زَنَاجِب.

أما الخماسي المجرد - الذي لا زيادة فيه - فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلي، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَق فُرَيْزِد..، كما تقول في جمعهما: سَفَارِج - فَرَازِد، وهكذا.

أمور لا تضر عند التصغير:

إذا كان الاسم منتهياً بزيادة، ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا:(فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)

فإنه لا يعتد بهذه الزيادة؛ بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديرا، وهذه الزيادات هي:

1 - تاء التأنيث:

نحو: مَدْرَسَة - حَنْظَلَة - جَوْهَرَة - ثَعْلَبَة - عُصْفُورة..، تقول في التصغير: مُدَيْرِسة - حُنَيْظِلَة - جُوَيْهِرَة - ثُعَيْلِبَة - عُصَيْفِيرَة..، ببقاء تاء التأنيث.

2 - ألف التأنيث الممدودة:

نحو: كهْربَاء - كَرْبَلاء - عَقْرُبَاء - خُنْفساء..، تقول في التصغير: كُهَيْرِباء - كُرَيْبِلاء - عُقَيْرِبَاء - خُنَيْفِسَاء..، وهكذا.

3 - الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف:

نحو: زَعْفَرَان زُعَيْفران - مهرجان مُهَيْرِجان..، إلى غير هذا.

4 - علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم:

نحو: مسلمان مسلمون مسلمات - زينبان زينبات..، تقول في التصغير: مُسَيْلِمان مُسَيْلِمون مُسَيْلِمات - زُيَيْنِبان زُيَيْنبات..، وهكذا.

5 - ياء النسب بعد أربعة أحرف:

نحو: عَبْقَرِيّ - مَسْجِدِيّ - مَغْرِبِيّ..، تقول في التصغير: عُبَيْقِرِيّ - مُسَيْجِدِيّ - مُغَيْرِبِيّ..، وهكذا.

6 - عجز المركب الإضافي:

نحو: امرئ القيس - عبد الله..، تقول في التصغير: أُمَيْرِئ القيس - عُبَيْد الله..، ببقاء المضاف إليه.

7 - عجز المركب المزجي:

نحو: بعلبك - أندرستان .. ، تقول في التصغير: بُعَيْلَبِك - أُنَيْدرسْتَان..، وهكذا.

8 - عجز المركب العددي:

نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ - سَبْعَةَ عَشَرَ..، تقول في التصغير: خُمَيْسَة عَشَرَ - سُبَيْعَة عَشَرَ..، وهكذا.

تصغير ما آخره ألف التأنيث المقصورة:

1 - إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما قبلها، نحو: سَلْمَى - سُلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - عُظْمَى عُظَيْمَى - كُبْرَى كُبَيْرَى - صُغْرَى صُغَيْرَى..، إلى غير هذا.

2 - وإذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا حذفت وجوباً، نحو: قرقرى[1] قُرَيْقِر - لُغَّيْزَى[2] لُغَيْغيز..، وهكذا.

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة، وكان ثالث الكلمة حرف مد زائد، نحو: حُبَارَى - سُلَامَى..، جاز بقاء ألف التأنيث فتقول: جُبَيْرَى - سُلَيْمَى..، وجاز حذفها فتقول: حُبَيِّر - سُلَيِّم..، إلى غير هذا.

التصغير يرد المبدل إلى أصله:

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله، وذلك على التفصيل التالي:

1 - ما ثانيه ألف أصلها الواو، نحو: بَاب - نَار - تَاج..، تقول عند التصغير: بُوَيْب - نُوَيْر - تُوَيْج..، إلى غير هذا.

2 - ما ثانيه ألف أصلها الياء، نحو: نَاب - غَابة..، تقول عند التصغير: نُيَيْب - غُيَيْبَة..، إلى غير هذا.

3 - ما ثانيه واو أصلها الياء، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، تقول عند التصغير: مُيَيْقِن - مُيَيْسِر[3]، إلى غير هذا.

4 - ما ثانيه ياء أصلها الواو، نحو: مِيزَان - مِيعَاد - مِيقَات - مِيرَاث..، فالياء هنا أصلها الواو؛ لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث..، تقول عند التصغير:

---

(1) قرقرى: اسم مكان.

(2) لغّيْزَى: اسم بمعنى اللُّغْز.

(3) ويعرف أصل هذه الواو من مصادر الأفعال ومشتقاتها، نحو: أيقن إيقاناً..، أَيْسَر إيساراً..، إلخ.

مُوَيْزِين - مُوَيْعِيد - مُوَيْقِيت - مُوَيْرِيث..، إلى غير هذا.

تصغير ما ثانيه حرف علة:

إذا صغر اسم ثانيه حرف علة فإنه يقلب في التصغير واواً في حالات، منها:

1 - إذا كان اللين (حرف العلة) منقلباً عن واو، نحو: باب[1] - ميزان[2]..، تقول في التصغير: بُوَيْب - مُوَيْزِين..، إلى غير هذا.

2 - إذا كان اللين زائداً (ليس منقلباً عن أصل) فإنه يقلب واواً أيضا، نحو: عالم عُوَيْلِم - كاهل كُوَيْهِل - صانع صُوَيْنِع - ساحر سُوَيْحِر - شاعر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

3 - إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واواً أيضاً، نحو: عَاجٍ - رَافٍ[3] - صاب[4]..، تقول في التصغير: عُوَيْج - رُوَيْف - صُوَيْب..، وهكذا.

4 - إذا كان اللين منقلبا عن همزة، قبلها همزة فإنه يقلب واواً أيضاً، نحو: آدم[5] أُوَيْدم - آصال أُوَيْصال - آمال أُوَيْمال[6]..، إلى غير هذا.

ويقلب حرف العلة ياءً في حالة واحدة، وهي إذا كان منقلباً عن ياء، نحو:

---

(1) أصل الألف واو في (باب) بدليل جمعه على: أبواب، وأصلها: بَوَبٌ، حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فصارت ألفاً، وانتهت الكلمة إلى: باب.

(2) ميزان: أصل الألف واو، فعلها: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياءً، انتهت الكلمة إلى ميزان.

(3) رافٍ: اسم بلد.

(4) صاب: اسم نبات مرّ.

(5) أصل آدم: أَأْدم، همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

(6) أما إذا كان الثاني ليناً مبدلاً من حرف صحيح غير الهمزة، أو مبدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب إرجاع اللين إلى أصله، نحو: دينَار - قِيراط..، وأصلهما: دِنَّار - قِرَّاط..، بتشديد النون والراء، بدليل جمعهما على: دَنَانِير - قَرَارِيط..، فيقال في التصغير: دُنَيْنِير - قُرَيْرِيط..، بإرجاع ثانيهما (الياء) إلى أصله النون في الأولى والراء في الثانية، ونحو: ذِيب - رِيم، وأصلهما: ذِئْب - رِئْم (ظَبْي) فتقول في التصغير: ذُؤَيْب - رُؤَيْم.

ناب[1] نُيَيْب - موقن مُيَيْقن - موسر مُيَيْسر - عاب عُيَيْب..، وهكذا.

وقد شذَّ عن العرب تصغير "عيد" على: عُيَيْد، غير أن القياس: عُوَيْد؛ لأن أصل الياء واو، تقول: عَادَ يَعُودُ..، وهكذا.

تصغير ما ثالثه حرف علة:

1 - إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حَبِيب حُبَيِّب - جَمِيل جُمَيِّل - سَبِيل سُبَيِّل - نَبِيل نُبَيِّل - صَحِيفَة صُحَيِّفة - ظَبْي ظُبَيَّة..، وهكذا.

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين خففت الياء، وأدغمت في ياء التصغير، نحو: عَلِيّ عُلَيّ - صَبِيّ صُبَيّ - ذَكِيّ ذُكَيّ... أما إذا سُبقت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه، أي: بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثاني دون تغيير في اللفظ، نحو: مِصْرِيّ مُصَيْرِيّ - كُرْسِي كُرَيْسِيّ..، إلى غير ذلك.

2 - وإذا كان الحرف الثالث ألفاً أو واواً قلب ياء، وأدغم في ياء التصغير، نحو: عَصَا عُصَيَّة - فَتَى فُتَيّ - كِتَاب كُتَيِّب - غَزَال غُزَيِّل - مَطَار مُطَيِّر - شَمَال شُمَيِّل - خُطْوَة خُطَيَّة - قَدُّوم قُدَيِّم..، إلى غير هذا.

تصغير ما رابعه حرف علة:

1 - إذا كان الحرف الرابع ألفاً أو واواً فإنه يقلب ياءً، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفُور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم - أُرْجُوحة أُرَيْجِيحَة..، وغير ذلك.

2 - وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هي، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قِنْدِيل قُنَيْدِيل..، وغير ذلك.

(1) ناب بمعنى: سنّ، والأصل: نَيَبٌ، يجمع على: أَنْيَاب، فالألف منقلبة عن الياء.

تصغير ما حذف أحد أصوله:

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلا يخلو إما أن تكون الكلمة قد بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل، وذلك على التفصيل التالي:

1 - إذا بقي الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف؛ لأن الباقي بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه، نحو: مَيْت - سَيْد (بالتخفيف) قَاضٍ - ناس..، تقول في تصغيرها:

مُيَيْت - سُيَيْد - قُوَيْض - نُوَيْس..، والأصل: مَيِّت - سَيِّد - قَاضي - أُنَاس..، وهكذا.

2 - إذا بقي الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف، سواء أكان المحذوف فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، وذلك على التفصيل التالي:

◉ فاء الكلمة المحذوفة مثل: صِفَة - زِنَة - هِبَة - سَعَة..، تقول في تصغيرها: وُصَيْفَة - وُزَيْنَة - وُهَيْبَة - وُسَيْعَة..، برد الفاء المحذوفة، والأصل: وَصَفَ - وَزَنَ - وَهَبَ - وَسِعَ..، وهكذا.

◉ عين الكلمة المحذوفة مثل: مُذْ ..، تقول في تصغيرها: مُنَيْذ..، برد عين الكلمة (النون)، والأصل: مُنْذُ.

◉ لام الكلمة المحذوف مثل:

يَد - أَخ - أُخْت - ابن - ابنة - دم - أب - شفة..، تقول في تصغيرها: يُدَيَّة - أُخيّ - أُخَيَّة - بُنَيّ[1] - دُمَيّ - أُبَيّ - شُفَيْهَة[2]..، برد لام الكلمة.

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم؛ لأنه لايمكن التصغير في كلمة

---

(1) أصل بنيّ بثلاث ياءات، الأولى ياء تصغير، والثانية لام الكلمة، والثالثة ياء المتكلم فحذفت ياء المتكلم تخفيفاً، وأدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فيقرأ بكسر الياء وفتحها، فمن قرأ بالكسر جعل الكسرة دالة على الياء المحذوفة، ومن فتح فقد أراد الإضافة.

(2) شفة: يجوز أن يكون أصلها: شفه، بالهاء، ويجوز أن يكون أصلها: شفو بالواو، وتصغيرها: شفية.

أقل من ثلاثة أحرف. ولا يعتد بتاء التأنيث؛ إذ إنها في تقدير الانفصال، ولا بتاء العوض كما في: أُخْت وبنت، لما فيها من رائحة التأنيث، ولا بهمزة الوصل كما في: ابن واسم؛ لأن الهمزة لا تثبت في التصغير، حيث تقول في التصغير: أُخَيَّة - بُنَيَّة - بُنَيّ - سُمَيّ..، على ترتيب ما تقدم.

تصغير المؤنث:

1 - إذا كان المؤنث الثلاثي خالياً من التاء فإنها تلحق به عند التصغير، نحو:
هِنْد هُنَيْدَة - شَمْس شُمَيْسَة - عَيْن عُيَيْنَة - أُذُن أُذَيْنَة - دَار دُوَيْرة - سِنّ سُنَيْنَة..، إلى غير ذلك.

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير، كأن يلتبس المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث..، فعندئذ يجب ترك التاء، نحو، بَقَر - شَجَر..، تقول في التصغير: بُقَيْر - شُجَيْر..، ولا تقول:

بُقَيْرَة - شُجَيْرَة..، حتى لا يُظَنَّ أنهما تصغير: بَقَرة - شَجَرَة..، وهكذا.

ونحو: خَمْس - سَبْع - سِتّ..، تقول في تصغيرها:

خُمَيْس - سُبَيْع - سُتَيْت..، ولا تقول: خُمَيْسَة - سُبَيْعَة - سُتَيْتَة..، حتى لا يُظَنَّ أنها تصغير: خَمْسَة - سَبْعَة - سِتّة..، وهكذا.

2 - وإذا كان المؤنث أكثر من ثلاثي فالعرب لا يجيزون فيه اجتلاب أو إلحاق تاء التأنيث؛ لأنه ثقيل بعدد حروفه، ولا داعي لأن تزيده ثقلا بإلحاق تاء التأنيث في آخره، نحو: زَيْنَب زُيَيْنب - سُعَاد سُعَيّد..، وهكذا.

تصغير الجمع:

الاسم الذي يدل على جمع عند تصغيره له حالتان: إما أن يصغر على لفظه، أو لا، وذلك على التفصيل التالي:

أولا : ما يصغر على لفظه :

1 - اسم الجمع[1] :

هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، نحو: قَوْم - رَهْط - رَكْب - غَنَم - إِبِل..، فإنه يصغر على لفظه فتقول: قُوَيْم - رُهَيْط - رُكَيْب - غُنَيْم - أُبَيْل..، وذلك لشبهه بالمفرد.

2 - اسم الجنس الجمعي[2] :

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب، نحو: بَقَر - تَمْر - نَمْل - نَخْل - عَرَب - تُرْك - رُوم..، تقول في تصغيرها: بُقَيْر - تُمَيْر - نُمَيْل - نُخَيْل - عُرَيْب - تُرَيْك - رُوَيْم..، إلى غير هذا.

3 - جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث :

هو جمع المذكر أو المؤنث السالم، فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون في حالة الرفع، وياء نون في حالتي النصب والجر، نحو: مسلمون مسلمين - محسنون محسنين..، أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء، نحو: هندات - مسلمات..، فعند تصغير ما تقدم تقول على الترتيب: مُسَيْلِمون مُسَيْلِمِين - مُحَيْسِنون مُحَيْسِنين - هُنَيْدَات - مُسَيْلِمات..، إلى غير هذا.

4 - جمع القلة :

هو ما تقدم من صيغ جمع القلة[3]، نحو:

أَرْغِفَة - أَعْمِدَة - أَنْفُس - أَفْلُس - فِتْيَة - أَفْرَاس - أَحْمَال..، تقول في

---

(1) تقدم الكلام عن اسم الجمع.

(2) تقدم الكلام عن اسم الجنس الجمعي.

(3) لجمع القلة أربع صيغ هي: أَفْعِلَة - أَفْعُل - فِعْلَة - أَفْعَال، وقد تقدم الكلام عنها.

تصغيرها: أُرَيْغفة - أُعَيمِدة - أُنَيفِس - أُفَيْلس - فُتَيّة - أُفَيْرَاس - أُحَيْمَال..، إلى غير هذا.

ثانياً: ما لا يصغر على لفظه:

1 - جمع التكسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه، بل على المفرد حيث يصغر، ثم نجمعه جمع مذكر سالماً (أي بالواو والنون).

نحو: شُعَرَاء - كُتَّاب - عُلَمَاء - رِجَال..، فإنها تصغر على:

شُوَيْعِرُون - كُوَيْتِبُون - عُوَيْلِمُون - رُجَيْلُون..؛ لأن المفرد:

شَاعِر - كَاتِب - عَالم - رَجُل..، وتصغير المفرد:

شُوَيْعِر - كُوَيْتب - عُوَيْلِم - رُجَيْل..، ثم زيدت الواو النون[1] على تصغير المفرد، ويلاحظ أن كلًّا منها عاقلٌ.

2 - أما إذا كان جمع التكسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضاً كما تقدم - أي يرد إلى مفرده فيصغر - غير أنه يجمع جمعَ مؤنثٍ سالماً، نحو: دراهم - كُتُب - عَصَافير..، تقول في تصغيرها: دُرَيْهِمَات - كُتَيِّبَات - عُصَيْفِيرات..؛ لأن مفردها: دِرْهَم - كِتَاب - عُصْفُور..، ويصغر المفرد على: دُرَيْهِم - كُتَيِّب - عُصَيْفِير..، ثم تزاد الألف والتاء، ويلاحظ أن كلًّا منها غير عاقلٍ.

تصغير الأسماء المركبة:

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها، سواء أكان تركيبها إضافيًّا، أم مزجيًّا، أم عدديًّا، نحو: عبد الله - بعلبك - معد يكرب - سبعة عشر - خمسة عشر..، تقول في تصغيرها: عُبَيْد الله - بُعَيْلَبك - مُعَيْد يكرب - سُبَيْعَةَ عشر - خُمَيْسَة عشر..، إلى غير ذلك.

(1) تزاد الواو والنون في حالة الرفع. أما في حالتي النصب والجر فتزاد الياء والنون.

تصغير الترخيم:

◉ **الترخيم في اللغة: هو الحذف.**

◉ **وفي الاصطلاح: هو تحويل الاسم إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير العام، ثم نوقع التصغير على أصوله.**

نحو: (مِعْطف) تصغيرها: عُطَيْف، و(مُنْطَلق) تصغيرها: طُلَيق، و(حَامد ومحمود وأحمد وحماد) تصغيرها: حُمَيْد..، ولا التفات إلى اللبس، فالقرينة توضح ذلك، نحو: قِرْطَاس - عُصْفُور - مَنْديل..، تقول في تصغيرها: قُرَيْطِس - عُصَيْفِر - مُنَيْدِل..، وهكذا.

أما إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثيا لحقته التاء، نحو: حُبْلَى حُبَيْلَة - سُعَاد سُعَيْدَة - سَوْدَاء سُوَيْدة - زَيْنَب زُنَيْبة..، إلى غير هذا.

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير، كما تقدم من أمثلة. ولا ترخيم في ما لا يجوز بقاؤه، نحو: متدحرج - سفرجل..، وغير هذا.

شواذ التصغير:

ورد عن العرب ألفاظ مصغرة شذوذاً فيها عن القياس العام، وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسي:

قولهم في تصغير (مغرب): مُغَيْربان والقياس: مُغَيْرِب.

قولهم في تصغير (عشية): عُشَيْشية والقياس: عُشَيَّة.

قولهم في تصغير (ليلة): لُيَيْلية والقياس: لُيَيْلة.

قولهم في تصغير (رجل): رُوَيْجِل والقياس: رُجَيْل.

قولهم في تصغير (صبية): أُصَيْبية والقياس: صُبَيَّة.

قولهم في تصغير (غلمة): أُغَيْلَمة والقياس: غُلَيْمَة.

تطبيقات

(1) صغِّر الكلمات التالية، ثم اشرح التغيير الذي طرأ على كل منها:

هند - سعد - جعفر - مصباح - عصفور - سفرجل - جدول - منطلق - مستخرج - كتاب - عملاق - باب - أذن - شمس - بقر - حمراء - قيمة - موقن - قيراط - دينار - ضارب - عاج - دلو - دراهم - أرغفة - فرزدق - يد - دم - متدحرج - رسول - سكران - صحراء - آدم - ميزان - غلمان - كمثرى.

ج (1):

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
هند	هُنَيْدة	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة، ثم زيدت عليها تاء التأنيث؛ لأن التأنيث معنوي.
سعد	سُعَيْد	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة.
جعفر	جُعَيْفِر	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء.
مصباح	مُصَيْبِيح	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
عصفور	عُصَيْفِر	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
سفرجل	سُفَيْرِيج	ضم الأول وفتح الثاني، وكسر ما بعد ياء التصغير، ثم حذفت اللام لوقوعها في الطرف، ووجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الرابع لأنه ليس زائداً ولا شبيهاً بالزائد.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
جدول	جُدَيِّل	ضم الأول وفتح الثاني، ثم وقعت الواو بعد ياء التصغير فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
منطلق	مُطَيْلِق	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت النون؛ لأنها زائدة كما أن وجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الميم؛ لأنه أتى بها للدلالة على اسم الفاعل.
مستخرج	مُخَيْرِج	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت السين والتاء لزيادتها ولأن وجودها يخل بالصيغة.
كتاب	كُتَيِّب	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
عملاق	عُمَيْلِيق	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً لأنها رابعة.
باب	بُوَيْب	ردت الألف لأصلها (الواو) لأنها تجمع على: أبْوَاب.
ناب	نُيَيْب	ردت الألف لأصلها (الياء) لأنها تجمع على: أَنْيَاب.
أذن	أُذَيْنَة	زيدت التاء في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة تأنيثا معنويًّا.
شمس	شُمَيْسَة	زيدت تاء التأنيث في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة مجازاً.
بقر	بُقَيْر	لم تلحقه التاء حتى لا يحدث لبس بينها وبين تصغير مفردها (بقرة).
حمراء	حُمَيْرَاء	ضم الأول وفتح الثاني، وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة ألف التأنيث الممدودة.
قيمة	قُوَيْمة	ردت الياء لأصلها، وهو الواو.
موقن	مُيَيْقن	ردت الواو لأصلها وهو الياء؛ لأن الكلمة من: أَيْقَنَ.
قيراط	قُرَيْرِيط	ردت الياء لأصلها، وأصل قيراط: قِرَّاط، بتشديد الراء فقلبت الراء الثانية ياء للتخفيف.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
دينار	دُنَيْنِير	ردت الياء لأصلها والأصل: دِنَّار، بتشديد النون فقلبت النون الثانية ياء للتخفيف.
ضارب	ضُوَيْرِب	قلبت الألف واواً؛ لأنها زائدة ثانية.
عاج	عُوَيْج	قلبت الألف واواً؛ لأنها مجهولة الأصل، والعاج: هو اسم عظم الفيل.
دلو	دُلَيّ	وقعت الواو بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
دراهم	دُرَيْهِمَات	رد الجمع إلى مفرده؛ لأنه جمع تكسير، ثم صغر المفرد، وزيدت الألف والتاء دلالة على جمع المؤنث السالم.
أرغفة	أُرَيْغِفَة	صغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة.
فرزدق	فُرَيْزِد فُرَيْزِيق	يجوز فيه وجهان: 1 - حذف الخامس؛ لأنه في الطرف والطرف محل التغيير. 2 - حذف الرابع لأنه شبيه بالزائد لأن الدال من مخرج التاء.
يد	يُدَيَّة	ترد الياء المحذوفة إلى الكلمة، ثم تدغم في ياء التصغير، ونلحق بها تاء التأنيث.
دم	دُمَيّ	ترد الواو المحذوفة إلى الكلمة، ثم تقلب ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها.
متدحرج	دُحَيْرِج دُحَيْرِيج	حذف الحرفان الزائدان: الميم والتاء، ويصح زيادة ياء قبل الآخر.
رسول	رُسَيِّل	قلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم أدغمت فيها.
سكران	سُكَيْرَان	الألف والنون في نية الانفصال وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة الألف.

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذي حدث عند التصغير
صحراء	صُحيْرَاء	فتح ما بعد ياء التصغير لأن الاسم في آخره ألف التأنيث الممدودة.
آدم	أُوَيْدِم	قلبت الهمزة الثانية واواً؛ لأن الأصل: أأيدم.
ميزان	مُوَيْزِين	ردت الياء لأصلها (الواو)؛ لأنها من الوزن.
غلمان	غُلَيْمُون	هذا من جموع الكثرة فيرد لمفرده (غلام) ثم يصغر: غُلَيِّم، ويجمع جمع مذكر سالما لأنه عاقل.
كمّثرى	كُمَيْثِر	حذفت ألف التأنيث المقصورة، لأنها زائدة على أربعة، وحذفت الميم الثانية من الميمين المدغمتين لتصح الصيغة "فُعَيْعِل".

(2) صغِّر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:

أحمد - حامد - حمراء - جميلة - حبلى - عالم - ميزان - جدول.

ج (2):

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير عام (غير ترخيم)
أحمد	حُمَيْد	أُحَيْمِد
حامد	حُمَيْد	حُوَيْمِد
حمراء	حُمَيْرَة	حُمَيْرَاء
جميلة	جُمَيْلَة	جُمَيِّلَة
حبلى	حُبَيْلَة	حُبَيْلى
عالم	عُلَيْم	عُوَيْلِم
ميزان	وُزَيْن	مُوَيْزِين
جدول	جُدَيْل	جُدَيِّل - جُدَيْوِل

(3) استخرج الكلمات المصغرة من الشواهد التالية واذكر تكبيرها:

أ - قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

جـ(أ): الكلمة المصغرة هي "بُنَيّ" وتكبيرها: ابن.

ب - عن المِقْدَام بن مَعْديكَرِب - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكَيْلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لشَرَابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِه" رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

جـ(ب): الكلمة المصغرة هنا "أُكَيْلات"، وتكبيرها: أَكْلَة.

جـ - قول الشاعر:

اسْمَعْ أُخَيَّ وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ ... مَا شَابَ مَحْضَ النُّصْحِ مِنْهُ لِغِشِّهِ

جـ(جـ): الكلمة المصغرة هنا "أُخَيّ"، وتكبيرها: أخ.

د - قول الشاعر:

أُبُنَيَّتِي لَا تَجْزَعِي ... كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ

جـ(د): الكلمة المصغرة هنا هي "بُنَيتي"، وتكبيرها: ابنة.

هـ - قول الشاعر:

وَقَالَ أُصَيْحَابِي الْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى ... فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مُرُّ

(1) سورة لقمان، الآية: (13).

جـ(هـ): الكلمة المصغرة هي "أُصَيْحَاب" وتكبيرها: أصحاب، وهي جمع قلة.

(4) صغِّر الكلمات التالية مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

قمر - دب - ملعب - سلمى - نجلاء - إنشاء - أقلام - أنهار - أسلحة - منقلة - درهم - مهرجان - ماء - صفة - هبة - أم - اسم - صانع.

جـ(4):

الكلمة	التصغير	التغيير الذي حدث للكلمة في التصغير
قَمَر	قُمَيْر	ضم أوله وفتح ثانيه مع زيادة ياء ثالثة ساكنة، ويصغر على وزن "فُعَيْل" لأنه ثلاثي.
دُبّ	دُبَيْب	يفك التضعيف ويصغر على وزن "فُعَيْل".
ملعب	مُلَيْعِب	صغر على وزن "فُعَيْعِل" لأنه على أربعة أحرف.
سَلْمَى	سُلَيْمَى	ضم الأول وفتح الثاني مع زيادة ياء ثالثة ساكنة وفتح ما بعد ياء التصغير لوقوعه قبل ألف التأنيث.
نجلاء	نُجَيْلاء	ضم الأول وفتح الثاني، مع فتح ما بعد ياء التصغير.
إنشاء	أُنَيْشِيء	الكلمة خماسية، والألف الممدودة أصلية فصغرت على: "فُعَيْعِيل".
أقلام	أُقَيْلام	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعَال.
أنهار	أُنَيْهَار	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعَال.
أسلحة	أُسَيْلِحَة	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أَفْعِلَة.
منقلة	مُنَيْقِلَة	تاء التأنيث خامسة فتصغر على وزن: فُعَيْعِل.
درهم	دُرَيْهِم	يصغر على وزن: فُعَيْعِل.
مهرجان	مُهَيْرِجان	الألف والنون في نية الانفصال؛ لأنهما وقعتا بعد أربعة

الكلمة	التصغير	التغيير الذي حدث للكلمة في التصغير
		أحرف فيقع التصغير على ما قبلها.
ماء	مُوَيْه	ردت الألف لأصلها "الواو" والهمزة إلى الهاء بدليل الجمع: أَمْوَاء.
صفة	وُصَيْفَة	ترد فاء الكلمة المحذوفة "الواو" والأصل: وَصَفَ - وَهَبَ.
هبة	وُهَيْبَة	
أمّ	أُمَيْمَة	يفك التضعيف وتزاد تاء التأنيث؛ لأن الكلمة ثلاثية مؤنثة.
اسم	سُمَيّ	ترد لام الكلمة "الواو" ثم تقلب ياءً فتدغم في ياء التصغير التي قبلها.
صانع	صُوَيْنِع	قلبت الألف واواً؛ لأنها ثانية زائدة.



تدريبات

(1) استخرج كل اسم مصغر، وبيّن ما حدث فيه من تغيير، واذكر مكبره، ثم أعرب ما تحته خط.

لي صديقٌ كاملٌ لا يُؤْذِي صُوَيْحباً، ولا يُسِيءُ إلى جليسٍ، أَقْضِي مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ سُوَيْعَاتٍ، لا يملُّني فيها ولا أَمَلُّه، ينيرُ عَقْلِي بروائعِ حِكمِه، ويُؤْنِسُني بِعَذْبِ حديثِهِ، يَرْوِي طرائفَ الأخبارِ، ويدعُو إلى النظرِ والاعتبارِ، ولا خُوَيْفَ مِنْ غدرِه، ولا سوءَ من جانِبِه، فلا ينطقُ بالعيبِ، ولا يدعُو إلى الشرِّ، قُوَيْلُه حِكْمةٌ، وعينُه ساهرةٌ ما سهرتُ، أَتَعْلَمُ مَنْ هُوَ؟

إِنَّـه الكتابُ، فعليكَ بِصُحْبتِهِ، تَسْعَدْ نفسُكَ، وأَدِمْ مُجالستَهُ تُنِرْ عقلَكَ، وأَخْلِصْ لَهُ الودَّ تُحقِّقْ آمالَكَ.

(2) صغِّر الكلمات التالية ثم اشرح التغيير الذي طرأ على الكلمة في التصغير:

نمر - قط - منبر - ضفدع - قطرة - سمراء - أفراس - مكنسة لاعب - جامع - قميص - شوارع - قرية - قذيفة - نار - هلال - هدهد - حصان - عزة - رمانة - بطيخة - ديوان - ناصية - آمال - أب - دولاب - عادة - طائر - أطفال - نسور - أهرام - عاجز - ابن - أخت - عدة - بحر - أرض.

(3) صغِّر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:

محمود - سلمى - خضراء - لطيفة - عطشان - عصفور - سعاد - حامد - كافور.

(4) بيّن كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب:

خدم - أحزمة - صحراوات - نخيل - عالمون - سعداء - أنجم - زينبات - عصافير.

(5) استخرج الكلمات المصغرة من الأمثلة التالية:

أ - قول الله: ﴿قَالَ يَابُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾[1].

ب - قول الأعشى:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ... وَهَلْ تُطِيقُ وداعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

جـ - قول النابغة الذبياني:

كليني لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

د - قول جرير:

فَغُضَّ الطَّرفَ إِنَّك مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

هـ - قول الشاعر:

وَنَامَ الْخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا ... وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمًى لَا كَرَى

(1) سورة يوسف، الآية: (5).

و - قول الله : ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾[1].

ل - قول الشاعر :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكَلَّ وَتَعْمَلا

م - قول الشاعر :

دَعَوْتُكَ يَا أُخَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي ... فَرَدَّتْ دَعْوَتِي حُزْنِي عَلَيَّا

ن - قول الشاعر :

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

(6) صغِّر الكلمات التالية، وبيِّن ما حدث فيها من تغيير :

قنفذ - سمراء - إبريق - منشار

عامر - شمس - منديل - أم

صفراء - أعمال - غرفة - موقد

عنترة - باب - ساعة - قطة.

(7) تحدث عن أغراض التصغير ممثلا لما تقول.

---

(1) سورة لقمان، الآية: (17).



الفصل الرابع عشر
النسب

النسب

النسب:

هو مصدر الفعل "نسب"، حيث تقول: انتسب الفرزدقُ إلى قبيلةِ تميمٍ، أي: عَزَا إليها في الأصل.

النسب في الاصطلاح:

هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم، مكسور ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، حيث تقول: هذا مصريٌّ، وذاك عراقيٌّ، وذلك سودانيٌّ...، وتسمى هذه الياء المشددة: ياء النسب.

ويتكون النسب من: المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب، ويتضح ذلك من قولك: زيد مِصْرِيٌّ.

◉ المنسوب إليه: هو الاسم الذي تتصل بآخره ياء النسب "مِصْر".

◉ المنسوب: هو الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله "مِصْرِيّ".

◉ وسيلة النسب: هي الياء المشددة التي تلحق بآخر الاسم "أيّ".

فكل لفظ مشتمل على هذه الياء فهو معها في الوقت نفسه منسوب ومنسوب إليه بانضمامها له، فهما معاً شيئان محتفظان بالدلالة السابقة.

فائدة النسب :

يفيد النسب في الدلالة على الوصف مع الإيجاز، إذ إنك عندما تقول: هذا مِصْرِيٌّ، أخصر من قولك، هذا رجلٌ منسوبٌ إلى مِصر ... وهكذا.

علامة النسب :

اتخذ العرب علامة يدلون بها على النسب، كما اتخذوا علامة يدلون بها على التثنية والجمع، وعلامة النسب هي: ياء مشددة تلحق آخر الاسم.

دلالات النسب :

للنسب دلالات متعددة، منها ما يلي:

- الدلالة على الدين، نحو: إسلاميّ - مسيحيّ - نصرانيّ - يهوديّ ....، غير هذا.
- الدلالة على المواطن، نحو: مصريّ - عراقيّ - دمشقيّ - سعوديّ ... ، إلى غير هذا.
- الدلالة على الجنس، نحو: عربيّ - هنديّ - إنجليزيّ - فرنسيّ - تركِيّ - رومِيّ ... ، إلى غير هذا.
- الدلالة على الحرفة، نحو: زراعيّ - صِناعيّ - تِجاريّ ....، إلى غير هذا.
- الدلالة على صفة من الصفات، نحو: برّيّ - بحرِيّ - فضّيّ - ذهبِيّ ....، إلى غير هذا من دلالات النسب.

طريقة النسب :

إذا أردت أن تنسب إلى اسم من الأسماء، فإنه لا بد من حدوث تغييرات، وهذه التغييرات بعضها عام (أي تلحق جميع الأسماء دون استثناء)، وبعضها خاص (أي تلحق بعض الأسماء دون بعض)، وإليك بعض التغييرات:

أولاً: التغيير العام:

إذا أردت أن تنسب إلى أي اسم من الأسماء فإنه يلزم كسر آخره، وإلحاق ياء مشددة به، مع نقل الإعراب إليها، نحو: إسلام - دمشق - عراق - لبنان ... ، فعند النسب إليها تقول: هذا إسلاميّ ، أو دمشقيّ، أو عراقيّ، أو لبنانيّ، أو .... ، وهكذا.

والخلاصة:

أنك إذا نسبت إلى اسم، ألحقت به ياء النسب مع كسر الحرف الذي قبلها مع حدوث ثلاثة تغييرات:

1 - لفظي:

وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره، ونقل حركة الإعراب إلي الياء.

2 - معنوي:

وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب.

3 - حكمي:

وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل، لأنه تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول، نحو: جاء المصريُّ أبوه، ف "أبو" نائب فاعل للمصري.

ثانياً: التغييرات الخاصة:

تحدث التغييرات الخاصة في بعض الأسماء دون بعض، وهي على أوجه مختلفة: فقد تكون بحذف حرف، أو قلب حرف، أو رد حرف محذوف، أو زيادة حرف أو..، أو ..، وإليك تفصيل هذه التغييرات وبيانها:

النسب إلى ما آخره تاء التأنيث :

إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها في النسب ، نحو: مَكّة - مَكِّيّ - قاهرة قاهريّ - كوفَة كوفِيّ - بَصرَة بصرِيّ - جامعة جامعِيّ - فاطمة فاطمِيّ - عائشة عائشِيّ - حَبَشَة حبشيّ ..، إلى غير هذا.

ولعل السر في حذف تاء التأنيث، أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشواً بين الاسم وياء النسب - وهي لا تقع حشوا - ولاجتمع في الكلمة علامتا تأنيث إذا كان المنسوب مؤنثاً، فكنت تقول: امرأة كوفتية - عائشتية... وفي هذا ثقل.

النسب إلى ما آخره تاء التأنيث

الكلمة	المنسوب	ما حدث
قاهرة	قاهريّ	تحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسب في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها.
مكة	مكيّ	
جامعة	جامعيّ	

النسب إلى المقصور :

◉ المقصور : هو كل اسم آخره ألف لازمة، قبلها فتحة ، فإذا نَسَبْتَ إليه فلا يخلو أن تكون الألف ثالثة، أو رابعة، أو خامسة فصاعداً، وإليك التفصيل :

أ - إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً عند النسب ، سواء أكان أصلها الواو أم الياء.

نحو: عصَا عَصَوِيّ - قنا قنوِيّ - تلا تلوِيّ - علا علوِيّ - ربا ربوِيّ - فتى فتوِيّ - هدى هدوِيّ - منى منوِيّ ... ، وهكذا.

النسب إلى المقصور الذي ألفه ثالثة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طما	طمويّ	تقلب الألف واواً لأنها ثالثة في اسم مقصور، سواء كان أصل الألف واواً أم ياءً.
نوى	نوويّ	
قنا	قنويّ	

ب - وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني : إما أن يكون متحركاً أو ساكناً.

◉ فإن كان متحركاً وجب حذف الألف.

نحو: بَنَمَا بنمِيّ - كندا كندِيّ - كَسَلا كَسَلِيّ (إقليم بالسودان) - بَرَدى بَرَدِيّ (نهر بدمشق) .. ، وغير ذلك.

◉ وإن كان ساكنا - والألف رابعة - جاز في الكلمة ثلاثة أوجه:

جاز حذف الألف ، نحو: طَنْطَا طَنْطِيّ - بَنْهَا بَنْهِيّ ...

وجاز قلبها واواً ، نحو: طَنْطَا طَنْطَوِيّ - بَنْهَا بَنْهَوِيّ .. إلخ.

وجاز قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو ، نحو: طَهْطَا طَهْطَاوِيّ.. إلخ. ومثل هذا ما يلي: (شُبْرَا) شُبْرِيّ أو شُبْرَوِيّ أو شُبْرَاوِيّ (رُوما): رُومِيّ أو رُومَوِيّ أو رُومَاوِيّ (مَلْهَى): مَلْهِيّ أو مَلْهَوِيّ أو مَلْهَاوِيّ (حبلَى): حبلِيّ أو حبلَوِيّ أو حبلاوِيّ .. ، وهكذا.

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه متحرك

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كندا	كندِيّ	حذفت الألف وزيدت ياء النسب ، لأن الألف رابعة في اسم مقصور متحرك الثاني.
كَسَلا	كَسَلِيّ	
بَنَمَا	بنمِيّ	

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه ساكن

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَنْطَا	طَنْطَيّ طنطويّ طنطاويّ	يجوز حذف الألف أو قلبها واواً، أو قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو لأن الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني.
بَنْهَا	بنهيّ بَنْهَوِيّ بنهاويّ	
طَهْطَا	طهطيّ طهطويّ طَهْطَاوِيّ	
شُبْرا	شبريّ شبريّ شبراويّ	

جـ - وإذا كانت الألف خامسة فأكثر: وجب حذفها في النسب ثم تضاف ياء النسب.

نحو: فرنسا فرنسيّ - أمريكا أمريكيّ - إيطاليا إيطاليّ - يوغسلافيا يوغسلافيّ .. ، وهكذا.

جدول الاسم المقصور إذا كانت الألف خامسة فأكثر

الكلمة	المنسوب	ما حدث
موريتانيا	موريتانيّ	حذفت الألف لأنها، خامسة في اسم مقصور.
بُخَارَى	بخارِيّ	

النسب إلى المنقوص:

المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الياء ثالثة أو رابعة أو أكثر، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها.

نحو: الشجِي الشجويّ - العمِي العمويّ - الصدِي الصدويّ..، وغير ذلك.

جدول المنقوص الذي ثالثه ياء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الندى	الندوِيّ	قلبت الياء واواً ، لأنها ثالثة في اسم منقوص وزيدت ياء النسب.
العمِي	العمويّ	
الشجِي	الشجويّ	

ب - وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها وتضاف ياء النسب.

نحو: القاضِي القاضِيّ - الداعِي الداعِيّ - المفتِي المفتِيّ .. إلخ.

وجاز قلبها واواً، نحو: القاضِي القاضَوِيّ - الداعِي الداعَوِيّ - المفتِي المفتَوِيّ... مع فتح ما قبل الواو.

وكذا: الهادي: الهادِيّ أو الهادَويّ - النادي: النادِيّ أو النادَوِيّ - التربية: التربِيّ أو التربوِيّ .. ، إلى غير ذلك.

جدول المنقوص الذي رابعه ياء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الهادِي	الهادِيّ - الهادَوِيّ	يجوز حذف الياء ويجوز قلبها واواً مع زيادة ياء النسب، لأن الياء رابعة.
الساقِي	الساقِيّ - الساقَوِيّ	
الشافِي	الشافِيّ - الشافَويّ	

جـ - وإذا كانت الياء خامسة فأكثر حذفت ثم تضاف ياء النسب في النسب.

نحو: المهتدِي المهتدِيّ - المستعلِي المستعليّ - المرتجِي المرتجِيّ - المرتضِي المرتضِيّ .. إلخ، مع زيادة النسب.

جدول المنقوص الذي ياؤه خامسة فأكثر

الكلمة	المنسوب	ما حدث
المحامِي	المحامِيّ	حذفت الياء وزيدت ياء النسب ، لأن الياء خامسة فأكثر في اسم منقوص.
المستقصِي	المستقصِيّ	

النسب إلى الممدود:

المـمدود:

هو اسم معرب آخره همزة، قبلها ألف زائدة ، فعند النسب إليه

ينظر لنوع الهمزة: أصلية أو زائدة للتأنيث ، أو منقلبة عن أصل، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هي مع زيادة ياء النسب.

نحو: إنشاء إنشائيّ - ابتداء ابتدائِيّ - قرّاء قرائِيّ ..، إلى غير هذا.

جدول الممدود الذي همزته أصلية

الكلمة	المنسوب	ما حدث
وضاء	وضائِيّ	بقيت الهمزة كما هي وزيدت ياء النسب، لأن الهمزة أصلية.
إنشاء	إنشائِيّ	
ابتداء	ابتدائِيّ	

ب - وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب.

نحو: حمراء حمراويّ - بيضاء بيضاويّ - سمراء سمراوِيّ - صحراء صحراوِيّ - نجلاء نجلاوِيّ ...، إلى غير هذا.

جدول الممدود الذي همزته زائدة للتأنيث

الكلمة	المنسوب	ما حدث
شيماء	شيماوِيّ	قلبت الهمزة واواً وزيدت ياء النسب لأن الهمزة للتأنيث.
صفراء	صفراوِيّ	
خضراء	خضراوِيّ	

جـ - وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء): جاز قلبها واواً، أو بقاؤها كما هي، مع زيادة ياء النسب في الحالتين، نحو: سماء: سماوِيّ أو سمائِيّ - كساء: كساوِيّ أو كسائِيّ - بناء: بناوِيّ أو بنائِيّ - فداء: فادويّ أو فدائِيّ ..، إلى غير ذلك.

جدول الممدود الذي همزته منقلبة عن أصل

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دعاء	دعاوِيّ - دعائِيّ	يجوز قلب الهمزة واواً أو بقاؤها كما هي، لأن الهمزة منقلبة عن أصل.
بكاء	بكاوِيّ - بكائِيّ	

أما إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة وجب بقاؤها عند النسب، نحو: ماء مائِيّ - داء دائِيّ ...، وغير ذلك.

النسب إلى ما آخره ياء مشددة :

إذا نسبت إلى ما ختم بياءٍ مشددة فلا بد من حدوث تغيير ، فراراً من توالي ياءات أربع وكسرة ، وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء، حيث إن الياء المشددة إما أن تكون مسبوقة بحرف واحد ، أو حرفين أو ثلاثة ، أو أكثر ، وذلك على التفصيل التالي:

1 - إذا كانت الياء المشددة مسبقوقة بحرف واحد، نحو:

حيّ - طيّ ...، لم يحذف منه شيء ، ولكن يجب فك التضعيف ، وفتح الياء الأولى، وردها إلى الواو إن كان أصلها الواو وإلا بقيت. أما الياء الثانية فيجب قلبها واواً. نحو: طيّ - طوَويّ ، حيث قلبت الياء الأولى واواً ، لأن أصلها الواو ، وقلبت الياء الثانية واواً ، وهذه الكلمة فعلها: طوَى.

ونحو: حَيّ حيَوِيّ ، حيث بقيت الياء الأولى كما هي ، لأن أصلها الياء، ولم تقلب واواً، وقلبت الياء الثانية واواً كما تقدم، وهذه الكلمة فعلها: حَيِيَ . ونحو: ليّ لوَوِيّ ...، وغيرها، لأن الفعل: لوى ، وهكذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عيّ	عوَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها (الواو أو الياء) مع فتحها ، وقلبت الياء الثانية واواً، لأن الياء المشددة بعد حرف واحد.
حيّ	حيَوِيّ	
طيّ	طوَوِيّ	

2 - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين:

نحو: علِيّ - نبِيّ - عدِيّ - فتيّ...، حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واواً مع فتح الحرف الذي قبل الياء، نحو: عليّ علوِيّ - نبي نَبَوِيّ - عديّ عدَوِيّ - فتيّ فَتوِيّ ...، إلى غير هذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أميّة	أُمَوِيّ	حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبل الواو لأن الياء المشددة جاءت بعد حرفين.
غنيّ	غَنَوِيّ	
نبيّ	نَبَوِيّ	

3 - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب :

نحو: شافعيّ شافعِيّ - بخاريّ بخارِيّ - منوفية منوفيّ - كرسِيّ كرسِيّ - دقهلية دقهلِيّ .. ، إلى غير هذا.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مهدِيّ	مهدِيّ	حذفت الياء المشددة لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف ، وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء التانيث إن وجدت.
منوفِيّ	منوفِيّ	
شرقيّة	شرقِيّ	

النسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً.

نحو: إبِل إبَلِيّ - نمِر نمَرِيّ - دُئِل دُؤَلِيّ ..، وذلك حتى لا تتوالى الكسرات ، ثم الياء المشددة التي هي ياءان.

جدول النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مَلِك	مَلَكِيّ	فتح الحرف الثاني المكسور في الثلاثي عند النسب للتخفيف.
إبل	إبَلِيّ	
نَمِر	نمَرِيّ	

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة:

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجتماع ياءين مشددتين في آخر الكلمة بينهما مكسور ، نحو: طَيِّب طَيْبِيّ - هَيِّن هَيْنِي - مَيِّت مَيْتِيّ ...، إلى غير ذلك.

جدول النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سَيِّد	سَيْدِيّ	إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة خففت مع إضافة ياء النسب.
كَيِّس	كَيْسِيّ	
غُزَيِّل	غُزَيْلِيّ	

النسب إلى المثنى وجمعي التصحيح:

1 - إذا نسبت إلى المثنى أو جمعي التصحيح (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم) وجب حذف علامات التثنية والجمع، أي بالرجوع إلى المفرد.

نحو: مسلمان - مسلمون - مسلمات ..، حيث نأتي بالمفرد ، وهو: مسلم، ثم تزاد ياء النسب فتقول: مُسْلِمِيّ ..، وإنما إعراب بالحروف، وإعراب بالحركات في ياء النسب.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح

الكلمة	المنسوب	ما حدث
صابران	صابِريّ	عند النسب إلى المثنى والجمع السالم تحذف علامات التثنية والجمع ويرد الاسم لمفرده مع إضافية ياء النسب.
صابرات		
صابرون		

2 - وإذا نسبت المثنى والجمع السالم بعد أن جعلت أعلاماً (أي: سَميْتَ بها أشخاصاً). نحو: مُحَمَّدان - سَعْدون - بَرَكات..، فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون في المثنى، وعلى التاء في جمع المؤنث السالم.

فإن كانت علامة الإعراب:

الحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع، نحو: محمد - سعدون - بركات..، ونأتي بالمفرد محمد - سعد - بركة.. ثم نضيف ياء النسب، فنقول: محمدِيّ - سعدِيّ - بركِيّ (وتحذف تاء التأنيث)..، وهكذا.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب بالحروف

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زَيْدِيّ	إذا كان الإعراب بالحروف في المثنى والجمع الصحيح بنوعيه حذفت علاماتها وزيدت ياء النسب.
زيدون	زَيْدِيّ	
هندات	هِنْدِ	

وإن كانت علامة الإعراب الحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حذف ، نحو: مسلمان مسلمانِيّ - مُسلمَيْن مُسلميْنِيّ - مسلمون مسلمونِيّ - مسلِمِين مسلمينِيّ..، وهكذا.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زَيْدَان	زَيْدانِيّ	إذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليهما على اللفظ دون حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب.
زَيْدِين	زَيْدِينِيّ	
زَيْدُون	زَيْدونِيّ	

النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه:

1 - إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفرده ما لم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم، نحو: كُتُب - دُوَل - مَدارس - بَساتين ...، نأتي بمفردها: كِتَاب - دَوْلة - مَدْرَسة - بُستَان ...، ثم تضاف ياء النسب فتقول: كتابِيّ - دَوْلِيّ - مَدْرَسِيّ - بُسْتَانِيّ...، وهكذا.

جدول النسب إلى جمع التكسير ما لم يدل على علم أو آخره

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أَرَاضي	أرضيّ	يرد جمع التكسير لمفرده ثم تزاد ياء النسب لأنه جمع لا يدل على علم أو نحوه.
وُزَرَاء	وزيرِيّ	
مَنَازِل	منزِلِيّ	

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها:

عند النسب إلى ما آخره ياء، ساكن ما قبلها، فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معتلاً ، وذلك على النحو التالي:

1 - إذا كان الساكن الذي قبل الياء صحيحاً، نحو:

ظبْي - قرية..، بقيت الياء وجوباً، فتقول: ظبييّ - قرييّ ..، سواء كانت في مذكر أم مؤنث[1].

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها صحيح

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رمي	رمييّ	بقيت الياء لأن ما قبلها صحيح ساكن وأضيفت ياء النسب.
قرْية	قرييّ	

2 - إذا كان الساكن الذي قبل الياء معتلاً فإن فيه تفصيلاً :

أ - إذا كان ألفاً.

نحو: غاية - راية ..، جاز بقاؤها فتقول: غاييّ - راييّ..، وجاز قلبها همزة فتقول غائيّ - رائيّ ..، وجاز قلبها واواً فتقول: غاويّ - راويّ..، وذلك إذا كانت الياء ثالثة.

أما إذا كانت رابعة فأكثر، نحو: رماية - هداية ..، جاز قلبها همزة فتقول: رمائيّ - هدائيّ ..، وجاز قلبها واواً فتقول: رماويّ - هداويّ ..، إلى غير ذلك.

ب - وإذا كان الساكن الذي قبل الياء (ياءً).

نحو: غنيّ..، أو (واواً) ، نحو: بغيّ، أصلها: (بغوي) فإنه يأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين أو أكثر ، حيث تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فتقول: غنِويّ - بغوِيّ ..، إلى غير هذا.

أما إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها تحذف، ثم تضاف ياء النسب، نحو: مرميّ..، تقول في نسبها: مرميّ..، هكذا.

---

(1) أجاز يونس قلب الياء في المؤنث واواً، نحو: قرية قرويّ - ظبية ظبويّ، وهكذا.

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها معتل

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غاية	غاييّ - غائيّ - غاويّ	يجوز بقاء الياء كما هي أو قلبها همزة أو واواً، لأن الحرف الذي قبل الياء ساكن معتل، ووقعت الياء ثالثة.
راية	رايِيّ - رائِيّ - راويّ	
هداية	هدائيّ - هداويّ	يجوز قلب الياء همزة أو واواً، لأن الياء رابعة بعد ساكن معتل وهو الألف.
رماية	رمائيّ - رماويّ	
غني	غنويّ	تأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين، لأن الساكن الذي يسبق الياء أصله ياء أو واو.
بغي	بغويّ	

النسب إلى ما حذف أحد أصوله:

أصول الكلمة ثلاثة: فاء الكلمة (الحرف الأول) .

عين الكلمة (الحرف الثاني).

لام الكلمة (الحرف الثالث).

وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالي:

1 - النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف.

نحو: هِبَة - صِفَة - عِدَة - زِنَة - ثِقَة[1].. إلخ.

(1) هذه الأسماء أفعالها على الترتيب: وَهَبَ - وَصَفَ - وَعَدَ - وَزَنَ - وَثِقَ..، وقد حذفت فاء الكلمة في المصدر.

تقول في النسب إليها: هبِيّ - صفِيّ - عدِيّ - زنِيّ - ثقِيّ..، إلى غير هذا.

وإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة وفتح من الكلمة.

نحو: دِيَة ودِوِيّ - شِيَة وِشَوِيّ[1]..، بكسر الاول وفتح الثاني.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سِمَة	سمِيّ	عند النسب إلى ثلاثي محذوف الفاء فلا يخلو أن يكون صحيح اللام أو معتلها: فإذا كان صحيح اللام لم يرد المحذوف، وإن كان معتلها وجب رد المحذوف مع زيادة ياء النسب في الأمرين.
صِفَة	صفِيّ	
دِيَة	وِدَوِيّ	
شِيَة	وِشَوِيّ	

2 - النسب إلى الثلاثي المحذوف العين:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف العين - وهو قليل عند العرب - لم تُرَد العين المحذوفة في النسب، لأنها ليست محلاً للتغيير، نحو: مُذْ مُذِيّ - سَه سَهِيّ..، والأصل: مُنْذُ - سَته.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مُذْ	مُذِيّ	عند النسب إلى ثلاثي حذفت عينه تضاف ياء النسب دون رد العين، لأن العين ليست محلاً للتغيير.
سَهْ	سَهِيّ	

(1) الدية: ما يؤديه القاتل إلى ولي المقتول، وأصلها: ودي، أي: أعطى. والشية: بياض في سواد، أو سواد في بياض، وأصلها: وشي يقال: وشى الثوب، إذا حسنه ونقشه.

3 - النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فلا يخلو إما أن ترد اللام إليه في التثنية ، والجمع ، أو لا ترد ، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب.

نحو: أخ - أب - أخت - سنة ..، تقول في النسب إليها: أَخَوِيّ - أَبَوِيّ - أَخَوِيّ - سَنَوِيّ[1] ..، حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فتقول: أخوان - أبوان - أخوات - سنوات ....، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عم	عَمَوِيّ	عند النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام ترد اللام
أب	أَبَوِيّ	وذلك إذا ردت في التثنية أو جمعي التصحيح، ثم
أخ	أَخَوِيّ	تضاف ياء النسب.

ب - وإذا لم ترد اللام في التثنية او جمعي التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه.

نحو: يد: يدوِيّ أو يدِيّ - دم: دموِيّ - دمِيّ - ابن: بنوِيّ أو ابْنِيّ - اسم: سَمَوِيّ أو اسْمِيّ ..، حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها، إذ إنها لاترد في التثنية وجمعي التصحيح، حيث يقال في التثنية: يدان - دمان - ابنان - اسمان ..، وهكذا.

(1) أصل سنة: سنو أو سنة، حيث حذفت لام الكلمة (الواو أو الهاء) ثم عوض عنها بالتاء، ويقال: سنوِيّ أو سنهِيّ.

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
يد	يدوِيّ - يدِيّ	عند النسب إلى ثلاثي المحذوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه، وذلك إذا لم ترد في التثنية أو جمعي التصحيح، ثم تضاف ياء النسب.
دم	دموِيّ - دمِيّ	
ابن	بنوِيّ - ابْنِيّ	
اسم	سَمَوِيّ - اسْمِيّ	

✍ ملحوظة:

عند النسب إلى: "أخت - بنت" فهو كالنسب إلى: "أخ - ابن".

حيث تحذف منها التاء ، وترد إليها اللام المحذوفة (لام الكلمة).

فتقول: أَخَوِيّ - بَنَوِيّ، كما يقال في: أخ - ابن، ولا يضر المذكر بالمؤنث أو العَكس، كما رأى الخليل وسيبويه.

وقد لا تحذف التاء، بل ينسب على اللفظ فتقول: أُخْتِيّ - بِنْتِيّ، للتفرقة بين المذكر والمؤنث كما رأى يونس.

النسب إلى الثنائي وضعاً:

إذا نسبت إلى الثنائي (أي: الذي لا ثالث له) فإما أن يكون الحرف الثاني حرفاً صحيحاً أو معتلاً.

1 - إذا كان الحرف الثاني صحيحاً، نحو: كَمْ - لَمْ.. جاز تضعيفه فتقول: كمّيّ - لمّيّ.. وجاز عدم التضعيف فتقول: كمِيّ - لَمِيّ.. وهكذا.

2 - وإذا كان الحرف الثاني معتلاً فإنَّ فيه تفصيلاً:

- إذا كان واواً وجب تضعيفه وإدغامه، نحو: لَوْ - لوّيّ.
- وإن كان ألفاً ففيه وجهان: زيادة همزة بعد الألف، نحو: لا - لائِيّ، أو قلب الهمزة واواً، نحو لا - لاوِيّ.
- وإن كان ياءً وجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً، نحو كَيْ - كيَوِيّ.

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً (أي سمَّيْتَ بها أشخاصاً) وإلا فلا.

جدول النسب إلى الثنائي وضعاً

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كَمْ	كَمّيّ - كَمِيّ	عند النسب إلى ذي حرفين ينظر إلى الحرف الثاني فإن كان صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، وإن كان معتلاً بالواو وجب تضعيفه وإدغامه، وإن كان بالألف زيد بعد الألف همزة أو قلبت الهمزة واواً، وإن كان معتلاً وجب فتح الياء وتضعيفها.
لَوْ	لوّيّ	
لا	لائِيّ - لاوِيّ	
كَيْ	كيَوِيّ	

النسب إلى الأعلام المركبة:

العلم المركب ثلاثة أنواع:

مركب إسنادي - مركب مزجي - مركب إضافي.

ويكون النسب إليها على التفصيل التالي:

1 - إذا كان المركب إسنادياً نحو، فتح الله - جاد الحق ...، أو مزجيًّا نحو: بعلبك - معد يكرب - خمسة عشر ...، فإن كان كذلك نسب إلى الصدر (الجزء الأول) وحذف العجز (الجزء الثاني)، تقول في النسب إلى ما تقدم على الترتيب: فَتْحِيّ - جادِيّ - بَعَلِيّ - مَعْدِيّ أو مَعْدَوِيّ (كالمنقوص) - خَمْسِيّ...، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى المركب الإسنادي والمزجي

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جاد الحق	جادِيّ	إذا كان المركب إسنادياً أو مزجياً نسب إلى الجزء الأول وحذف الثاني.
بعلبك	بعلِيّ	
ستة عشر	ستيّ	

2 - وإذا كان المركب إضافياً، نحو: بدرِ الدين - جمال الدين - امرئ القيس...، فإنه ينسب للصدر - أيضاً - ويحذف العجز كما حدث في الإسنادي والمزجي، فتقول: بدرِيّ - جمالِيّ - امرئِيّ ...، ولا ينسب إلى العجز إلا في المواضع التالية:

أ - أن يكون كنية: وهي الأعلام المصدرة بأب أو أم - نحو: أبو بكر - أم كلثوم - أم سلمة ...، فتقول إلى النسب إليها: بكرِيّ - كلثومِيّ - سلمِيّ ...، إلى غير هذا.

ب - الأعلام المصدرة بابن، نحو: ابن عباس - ابن مسعود - ابن عمر - ابن هشام..، فتقول في النسب إليها: عباسِيّ - مسعودِيّ - عمرِيّ - هشامِيّ ..، إلى غير هذا.

جـ - ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عبد مناف - عبد شمس - عبد الدار - عبد المطلب - عبد الأشهل - عبد القيس - عبد العزيز ..، فتقول في النسب إليها:

منافيّ - شمسِيّ - دارِيّ - مطالبِيّ - أشهلِيّ - قيسِيّ - عزيزِيّ ..، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى المركب الإضافي

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عز الدين	عِزّيّ	نسب إلى الصدر، وحذف العجز، لأنه مركب إضافي.
سعد الدين	سَعدِيّ	
أبو لؤلؤة	لُؤْلُئِيّ	نسب إلى العجز، وحذف الصدر ، لأنها أعلام مصدرة بأب أو ابن أو خيف اللبس.
أبو علي	عَلَوِيّ	
ابن عباس	عباسِيّ	
عبد مناف	منافِيّ	

النسب إلى فَعِيلَة:

أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فَعِيلَة" بفتح الفاء، وكسر العين فيجب حذف الياء التي في "فَعِيلة" مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين:

* أن تكون العين صحيحة.

*ألا تكون العين مضعفة[1].

(1) مضعف: أي: أن عين الكلمة ولامها من جنس واحد، نحو "حقيقة" فالقاف الأولى هي عين الكلمة. أما الثانية فهي لام الكلمة، وكلاهما من جنس واحد.

فإن كان الأمر كذلك، نحو: صَحيفَة - حنيفَة - قَبيلَة - مَدِينَة ..، فتقول في النسب إليها: صَحَفِي - حَنَفِيّ - قَبَلِيّ - مَدَنِيّ ..، بحذف الياء وفتح العين[1].

جدول النسب إلى فعيلة صحيحة العين غير مضعّفة

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بَجِيلَة	بَجَلِيّ	تحذف ياء (فعيلة) مع قلب الكسرة فتحة. لأن الكلمة على وزن (فعيلة) صحيحة العين غير مضعفة.
حنيفة	حَنَفِيّ	

وشذ عن العرب كلمات منها: سَلِيمَة - عَمِيرَة - سَلِيقَة - طَبيعَة - بَدِيهَة..، وحيث قالت العرب في نسبتها: سَليمِي - عَمِيرِيّ - سَلِيقِيّ - طَبِيعِيّ - بَدِيهِي ..، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

أما إذا كانت العين معتلة، نحو: طَوِيلَة - قَوِيمَة - عَوِيصَة ..، أو كانت مضعفة.

نحو: حَقِيقَة - ذَمِيمَة - نَمِيمَة - رَقِيقة - جَلِيلَة..، فإن كانت كذلك لم تحذف الياء في النسب، فتقول في نسبة ما تقدم على الترتيب: طَوِيلِيّ - قَوِيمِيّ - عَوِيصِيّ - حَقِيقِيّ - ذَمِيمِيّ - نَمِيمِيّ - رَقِيقِيّ - جَلِيلِيّ..، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط، طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث).

جدول النسب إلى فعيلة معتلة العين أو مضعفتها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَوِيلَة	طَوِيلِيّ	تبقى الياء دون حذف ، لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة) معتلة العين أو مضعفة، والحذف لتاء التأنيث فقط.
حَقِيقَة	حَقِيقِيّ	
جَلِيلَة	جَلِيلِيّ	

(1) فتحت العين بعد الحذف طبقاً للقواعد السابقة، وهو النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني.

النسب إلى فُعَيْلَة:

أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فُعَيْلَة" بضم الفاء وفتح العين فإنه يجب حذف الياء التي في (فُعَيْلَة) وذلك بشرط ألا تكون مضعفة العين.

نحو: جُهَيْنَة - بُثَيْنَة - قُرَيْظَة..، فتقول في النسب إليها: جُهَنِيّ - بُثَنِيّ - قُرَظِيّ..، بحذف الياء.

وشذ عن العرب كلمات منها: رُدَيْنَة - نُوَيرَة..، حيث قالت العرب في نسبتها: رُدَيْنِيّ - نُوَيْرِيّ ..، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

جدول النسب إلى فُعَيْلَة غير مضعفة العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمَيَّة	أمَوِيّ	حذفت ياء (فُعَيْلَة)، لأن الكلمة غير مضعفة ثم تزاد ياء النسب.
مُزَيْنَة	مزَنِيّ	

ب - أما إذا كانت العين مضعفة[1] فلا تحذف الياء في النسب.

نحو: هُرَيْرَة - جُنَيْنَة - قُلَيْلَة..، حيث تقول في النسب إليها: هُرَيْرِيّ - جُنَيْنِيّ - قُلَيْلِيّ ..، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث).

جدول النسب إلى فعيلة المضعفة العين

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمَيْمَة	أمَيْمِيّ	تبقى الياء دون حذف ، لأن الكلمة على وزن (فُعَيْلَة) مضعفة.
حُمَيْمَة	حُمَيْمِيّ	

(1) العين مضعفة: أي تكون عين الكلمة ولامها من جنس واحد، نحو: هُرَيْرَة، فالعين واللام حرفان من جنس واحد وهو حرف الراء المتكرر.

هُرَيْرَة	هُرَيْرِيّ	

النسب إلى: فَعيل - فُعَيْل

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن "فَعِيل" أو "فُعَيْل" بدون التاء فيكون النسب إلى التفصيل التالي:

أ - إذا كانت اللام معتلة، نحو: غَنِيّ - قُصَيّ - عَلِيّ ..، وجب حذف الياء وفتح العين، وتعامل معاملة المختوم بياء مشدودة بعد حرفين، (أي: تحذف الياء الأولى، وتقلب الثانية واواً مع فتح ما قبلها) فتقول في النسب إلى الكلمات المتقدمة: غَنَوِيّ - قُصَوِيّ - عَلَوِيّ ..، إلى غير هذا.

جدول النسب إلى وزن فعيل أو فعيل معتل اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غَنِيّ	غَنَوِيّ	عند النسب إلى: فَعيل أو فُعِيل فإنّه يعامل معاملة المختوم بياء مشدودة بعد حرفين إذا كانت معتلة.
عَلِيّ	عَلَوِيّ	
قُصَيّ	قُصَوِيّ	

ب - وإذا كانت اللام صحيحة - في ما كان على وزن فَعِيل أو فُعِيل - فلا يحذف منهما شيء.

نحو: شَرِيف - تَمِيم ..، سُهَيْل - عُقَيْل[1] ..، تقول في النسب إليها:

شَرِيفيّ - تَمِيمِيّ ..، سُهَيْلِيّ - عُقَيْلِيّ ..، بدون حذف الياء.

وشذ عن العرب كلمات منها: ثَقِيف - عَتِيك - قُرَيْش - هُذَيْل -

(1) بضم العين وفتح القاف هو اسم لقبيلة، ويوجد (عَقِيل) بفتح العين وكسر القاف، وهو اسم لرجل.

سُلَيْم..، حيث قالت العرب في نسبتها: ثَقَفِيّ - عَتَكِيّ - قُرَشِيّ - هُذَلِيّ - سُلَمِيّ ..، على غير القياس.

والقياس: ثَقِيفِيّ - عَتِيكِيّ - قُرَيْشِيّ - هُذَيْلِيّ - سُلَيْمِيّ ..، بدون حذف الياء.

جدول النسب إلى فعيل أو فعيل صحيح اللام

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جميل	جَمِيلِيّ	عند النسب إلى: فَعيل أو فُعِيل لا تحذف الياء، لأن اللام صحيحة.
قبيح	قَبِيحِيّ	
سُهَيْل	سُهَيْلِيّ	

النسب إلى فعُول:

إذا كان المنسوب إليه على وزن "فَعُول" صحيح اللام ، نحو: رَكُوب، حَلُوب ..، أو معتلها ، نحو: عَدُوّ ..، فلا يحدث تغيير، حيث تقول في النسب إليها: رَكُوبِيّ - حَلُوبِي - عَدُوِّيّ..، وهكذا.

جدول النسب إلى وزن فعول صحيح اللام ومعتلها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رَكُوب	رَكُوبِيّ	عند النسب إلى ما هو على وزن (فَعُول) فلا يحدث تغيير سواء كان صحيح اللام أم معتلها.
حَلُوب	حَلُوبِيّ	
عَدُوّ	عَدُوِّيّ	

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء:

للعرب صيغ ومنهج آخر في النسب بغير الياء، وذلك باستعمال بعض الصيغ التي تدل على ما تدل عليه ياء النسب ، وهذه الصيغ هي:

1 - وزن (فاعل)، نحو: الطاعم - الكاسي - تامر ...، بمعنى: صاحب طعام، وصاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب تمر ...، ومنه قول الحطيئة:

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا   وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي: صاحب طعامٍ وكسوةٍ.

2 - وزن (فعّال)، ويكثر مجيئه في الحرف، نحو: عَطّار - بخّار - حدّاد - سيّاف - بقّال - جمّال ...، حيث يقال لمن حرفته العطارة، أو النجارة أو الحدادة، .. أو ...، إلى غير هذا.

3 - وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: رجل طَعِم - لَبِن - نَهِر...، أي صاحب طعامِ، أو صاحب لبنِ، أو صاحب عملِ بالنهار ...، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكني نَهِر   لا أَدْلِجُ[1] اللَّيل وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

ولست بليلي: أي لا أعمل بالليل ، ونَهِر: أي أعمل بالنهار.

وهذه الأوزان في النسب سماعية، غير أنها واردة بكثرة، فأوشكت أن تكون قياسية، حتى إن المبرد قد ذهب لقياسيتها، وقد أخذ المجمع اللغوي بما ذهب إليه المبرد.

شواذ النسب:

ما جاء من النسب مخالفاً لما سبق فهو من الشواذ التي تحفظ، ولا يقاس عليها، وقد تقدم بعضها ، وإليك طائفة من هذه الكلمات:

◉ قولهم في النسب إلى:"سَهْل - دَهْر": سُهَلِيّ - دُهَرِيّ، بضم السين

(1) الإدلاج: السير أول الليل.

والدال، والقياس: سَهْلِيّ - دَهْرِيّ، بفتح السين والدال.

◉ وقولهم في النسب إلى: "البَصْرَة" بفتح الياء: بِصْرِيّ، بكسر الباء، والقياس: بَصْرِيّ ، بالفتح.

◉ وقولهم في النسب إلى:"ثَقِيف - قُرَيْش": ثَقَفِي - قُرَشِي، بحذف الياء، والقياس إثباتها: ثَقِيفِيّ - قُرَشِي، بحذف الياء، والقياس إثباتها: ثَقِيفيّ - قُرَيْشِيّ.

◉ وقولهم في النسب إلى:"طَيْ": طَائِي، والقياس: طَوَوِيّ ، كما تقدم من أحكام.

◉ وقولهم في النسب إلى: "حروراء": حروريّ ، والقياس: حروراوِيّ.

◉ وقولهم في النسب إلى: "الشتاء": شَتْوِيّ، بفتح الشين وسكون التاء، والقياس: شِتَائِيّ أو شِتاوِيّ .

◉ وقولهم في النسب إلى: "الخريف": خَرفِيّ ، بحذف الياء ، والقياس: خَرِيفيّ ، لأن ياء (فَعِيل) لا تحذف إلا من معتل اللام مثل: عليّ .

◉ وقولهم في النسب إلى: "البادية": بَدَوِيّ ، بحذف الألف ، والقياس: بَادَوِيّ ، أو بَادِيّ.

◉ وقولهم: شعرانِيّ - لحيانِيّ ، لعظيم الشعر أو اللحية.

◉ وقولهم في النسب إلى:"الروح - البحرين": الرُّوحانِيّ - البحرانِيّ.



تطبيقات

(1) انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل لما تذكر :

دمشق - جامعة - غزة - سماء - ابن عمر - أم كلثوم - أخت - سيد - سلمى - ملهى - رحى - عصا - قريش - يد - ترقوة - القاضي - نمر - طي - حي - ميت - مقيم - غزيرة - قبيلة - شريف - موسى - معدة - مدينة - أخ.

ج(1):

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دمشق	دمشقِيّ	كسر آخرها، ثم ألحقت به ياء النسب المشددة.
جامعة	جامعِيّ	تحذف تاء التأنيث، ثم تضاف ياء النسب المشددة.
غَزَّة	غَزِّيّ	حذفت منها تاء التأنيث، ثم أتي بياء النسب أما إذا كان المنسوب مؤنثاً قلت: غزيَّة.
سماء	سماوِيّ سمائِيّ	يجوز قلب الهمزة واواً، ويجوز إبقاؤها، لأنها مبدلة عن أصل، وهو "الواو" .
ابن عمر	عمريّ	ينسب إلى العجز (الجزء الثاني) ، ويحذف الصدر (الجزء الأول).
أم كلثوم	كلثومِيّ	ينسب إلى العجز ، ويحذف الصدر ، لأنه كنية.
أخت	أخوِيّ	ردت اللام المحذوفة في النسب، لأنها ردت في الجمع فتقول: أخوات ، كما تنسب على: أختِيّ أيضاً.
سيِّد	سَيْدِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة، لئلا تجمع أربع ياءات وكسرة.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سَلْمَى	سَلْمِيّ سلْمويّ سلْماوِيّ	الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني، فيجوز حذفها، أو قلبها واواً، أو قلبها واواً مع زيادة الألف قبل هذه الواو.
مَلْهَى	مَلْهِيّ مَلْهَوِيّ مَلْهَاوِيّ	
رَحَى	رَحَوِيّ	قلبت الألف المقصورة واواً - لأنها ثالثة - ثم كسرت لمناسبة.
عَصَا	عصَوِيّ	ياء النسب.
قُرَيْش	قُرَيْشِيّ	لم تحذف الياء، لأن اللام صحيحة في اسم على وزن "فُعَيْل" وعلى ذلك فقولهم: "قُرَشِيّ" شاذ.
يد	يَدِيّ يَدَوِيّ	يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها. لأنها لم ترد في التثنية ومثله: دم - شفة.
ترقوة	ترقِيّ ترقوِيّ	تأخذ الواو حكم الألف في جواز الحذف ، أو الإبقاء، لأنها رابعة في اسم ساكن الثاني.
القاضِي	قاضِيّ قاضوِيّ	الياء رابعة في اسم ساكن الثاني فيجوز حذفها او قلبها واواً.
نَمِر	نَمَرِيّ	قلبت الكسرة فتحة فراراً من توالي الكسرات مع ياء النسب الموجبة للثقل المفرط في الثلاثي المبني على الخفة.
طيّ	طوَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها "الواو" ثم قلبت الياء الثانية ألفاً ، ثم واواً لرفع الثقل.
حيّ	حَيَوِيّ	فتحت الياء الأولى، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها

الكلمة	المنسوب	ما حدث
		وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واواً لرفع الثقل من توالي الياءات والكسرة.
ميّت	مَيْتِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات.
مقيم	مُقِيميّ	لم تحذف الياء لأنها غير مشددة بالإدغام في مثلها فلم يجتمع ياءات أربع كما سبق.
عزيزة	عزيزِيّ	حذفت التاء ولم تحذف الياء. لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) مضعف، ولو حذفت الياء لأدى إلى اجتماع المثلين المتحركين.
قبيلة	قَبَلِيّ	حذفت التاء أولا ثم حذفت الياء ثانياً: لأن الكلمة على وزن فعيلة غير مضعفة، كما أن العين صحيحة.
شَرِيف	شَرِيفِيّ	لم تحذف الياء في النسب. لأن الكلمة على وزن (فَعِيل) صحيحة اللام.
موسَى	موسِيّ - موسَوِيّ- موسَاوِيّ	الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني، فيجوز حذف الألف، أو قلبها واواً، أو زيادة ألف قبل هذه الواو.
مَعِدة	مَعَدِيّ	حذفت التاء، وفتحت العين. لأن النسب وقع في كلمة ثلاثية مكسورة العين.
أب	أَبَوِيّ	يجب رد اللام المحذوفة "الواو" لأنها ردت في التثنية والجمع.
مَدِينَة	مَدَنِيّ	حذفت التاء والياء، لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) صحيحة العين غير مضعفة.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أخ	أَخَوِيّ	ردت اللام المحذوفة "الواو" في النسب ، لأنها ردت في الجمع إخوان، وهي مثل نسب أخت كما تقدم.

(2) انسب إلى الكلمات التاليـة :

مدرسة - حكومة - طما - نوى - إلقاء - صبيّ - مهديّ - الباطنية - غريزة - اسنا - عُوَيْضَة - قليلة - هويدة - بَرَدَى - أثينا - سويسرا - سوداء - صِفة - هِبة.

ج (2):

الكلمة	نسبها
مدرسة	مدرسِيّ
حكومة	حكومِيّ
طما	طموِيّ
نوى	نووِيّ
إلقاء	إلقائِيّ
صبيّ	صبوِيّ
مهديّ	مهدِيّ
الباطنية	الباطنيّ
غريزة	غريزِيّ
اسنا	اسنِيّ - اسنويّ - اسناويّ
عُوَيْضَة	عُوَيْضِيّ
قليلة	قليليّ
هويدة	هويدِيّ

الكلمة	نسبها
بَرَدَى	برِدِيّ
أثينا	أثينِيّ
سويسرا	سويسريّ
سوداء	سوداويّ
صفة	صفِيّ
هبة	هبيّ

(3) انسب إلى ما يأتي مع التعليل:

فخر الدين - حبيب الله - أبو علي - أم هاني - ابن عباس - عبد الرحمن جاد الرب - جاد المولى - بعلبك.

ج (1):

الكلمة	المنسوب	ما حدث
فخر الدين	فخرِيّ	ينسب إلى الصدر (الجزء الأول) ويحذف العجز (الجزء الثاني) لأنه مركب إضافي وليس من المواضع التي ينتسب فيها للعجز دون الصدر.
حبيب الله	حبيبيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه.
أبو علي	عَلَوِيّ	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر، لأنه من المواضع المستثناة في المركب الإضافي، حيث تصدر بـ(أب).
أم هانئ	هانئيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه لكنه تصدر بـ (أم).
ابن عباس	عباسِيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه لكنه تصدر بـ (ابن).
عبد الرحمن	رحمانِيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه، لكنه خيف اللبس.
جاد الرب	جادِيّ	مركب إسنادي ينسب إلى الصدر ويحذف عجزه.
جاد المولى	جادِيّ	

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بعلبك	بَعَلِيّ	مركب مزجي نسب إلى صدره وحذف العجز، وهذا هو القياس والمشهور.

(4) انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ".[1]

جـ(أ): ينسب إلى: "الأربعاء والخميس" فتقول: "أربعاوِيّ - خَمِيسيّ".

ب - عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله ﷺ يفطرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلي عَلَى رُطبَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ تكُنْ رُطَبَات فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ "[2].

جـ(ب): ينسب إلى:"رطبات - تمرات - ماء" فنقول "رُطَبِيّ - تَمرِيّ - مَائِيّ".

ج - عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ جَهَّزَ غَازِياً ، أَوْ جَهَّزَ حَاجّاً ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ أَفْطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيءٌ"[3].

جـ(ج) : ينسب إلى "غازياً - صائماً" فتقول : غازِيّ أو غازوِيّ - صائمِيّ.

(1) رواه أبو يعلى.

(2) رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

(3) رواه أبو خزيمة والنسائي.

تدريبات

(1) انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل :

قنا - سخا - مستشفى - عم - داع - المهتدي - تربية - إسكندرية - هدية - طيِّب - غنيّ - عاشوراء - ابتداء - صفاء - بُحَيْرة - حديقة - أُمَيْمَة - عبد العزيز - بني سويف - أبو حنيفة - ملك - أطباء - سفن - ثقة - أخت - كرة .

(2) استخرج من الأمثلة التالية كل اسم منسب :

أ - قول الله: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[3].

ث - قول الشاعر:

حَيَّ هذِهِ الجَزِيرَةَ العَرَبِيَّةَ ... فَهِيَ مَهدُ الأمْجَادِ والأَرِيحِيَّة

ج - قول الشاعر:

إنْسِيَّةٌ وَحْشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا ... حَركاتُ أَهلِ الأَرْضِ وَهِيَ سُكُونُ

(3) انسب إلى الكلمات التالية، ثم بيِّن ما حدث لها في النسب :

القاهرة - حُذَيْفَة - الساقي - طنطا - نَمْل - نَحْل - دعاء - شيماء -

(1) سورة طه، الآية: (85).

(2) سورة الأعراف، الآية: (158).

(3) سورة الرحمن، الآية: (76).

دمياط - تجارة - رمضان - بُخارَى - فاطمة - قُرَيْظَة - صفراء - فداء - أدب - فيزياء - زِنَة - ثِقَة - أسماء.

(4) انسب إلى المركبات التالية، وبيِّن ما حدث لها في النسب:

أبو سعيد - عبد اللطيف - جاد الحق - معد يكرب - ابن مسعود - جلال الدين - فتح الله - خمسة عشر - ابن رجب - أم سلمة.

(5) انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ "إذا خَرَجَ الحَاجُّ حَاجاً بنَفَقَةٍ طيّبةٍ ، ووضع رِجْلهُ في الغَرْزِ فنادى لَبَّيْكَ اللّـهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حلالٌ، ورَاحِلَتُكَ حَلالٌ، وَحَجُّكَ حَلالٌ غَيْرُ مَأزُورٍ، وإذا خَرَجَ بالنَّفَقَةِ الخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حرامٌ، ونَفَقَتُك حرَامٌ، وَحَجُّكَ حَرَامٌ غَيْرُ مَبرُورٍ"[1].

ب - قول الله: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾[2].

ت - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا"[3].

ث - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ اللهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْراً"[4].

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب.

(2) سورة الأعراف، الآيتان: (111 - 112).

(3) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(4) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

ج - عن أنس - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ وَالخَمِيسِ والجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ ويَاقوتٍ وزَبَرْجَدٍ، وَكُتِبَ لَهُ بَرَاءَة مِنَ النَّارِ"[1].

(6) استخرج المنسوب بغير الياء في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾[2].

ب - قول الشاعر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

ت - قول الشاعر:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ ... وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

(7) كيف ينسب إلى جمع التكسير؟ وهل ينسب إلى مفرده، أم إلى لفظه؟

(1) رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي.

(2) سورة الأعراف، الآيتان: (111 - 112).

الباب الثامن عشر
تدريبات عامة

التدريب الأول

جاء في كتاب «نهج البلاغة» خطبة للإمام في الوعظ يقول فيها:

" رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى، ودَعَا إلى رشادٍ فدنا، وَأَخَذَ بحُجْزَةِ هادٍ فَنَجَا[1]، راقبَ ربَّه، وخاف ذنبَهُ، قدَّمَ خالصاً، وعَمِلَ صالحاً، اكتسبَ مذخُوراً، واجتنبَ محذوراً، رَمَى غَرَضاً، وأحرزَ عِوَضاً، كَابَرَ هَوَاهُ[2]، وكَذَّبَ مُنَاهُ، جَعَلَ الصبرَ مَطِيَّةَ نجاتِهِ، والتقوى عُدَّةَ وفاتِهِ، رَكِبَ الطريقَةَ الغَرَّاءَ[3]، ولَزِمَ المحجَّةَ البيضاءَ، اغتنمَ المَهَلَ[4]، وبادَرَ الأجلَ، وتزوَّدَ مِنَ العملِ ".

اقرأ الخطبة السابقة ثم أجب عما يأتي:

(1) زن الكلمات التالية:

(رحم - قدم - تزود - هادٍ).

(2) أدخلْ على كل فعل مما يأتي ما يمكن من أحرف الزيادة:

(سمع - خاف - لزم).

(3) جردْ كل فعل مما يأتي من أحرف الزيادة، ثم زنه:

(راقب - قدّم - اكتسب).

---

(1) أخذ بحجزة هاد فنجا، المراد: اقتدى وتمسك برجل صالح هادٍ.

(2) رمى غرضًا، أي: قصد إلى الحق فأصابه، وكابر هواه، أي: غالبه بأفكاره الصائبة.

(3) الغراء، أي: النيرة الواضحة.

(4) اغتنم المهل، أي: اغتنم مدة حياته؛ فإنه أمهل فيها دون أن يؤخذ بالموت، أو تحل به بائقة عذاب، فهو يغتنم ذلك، ليعمل فيه لآخرته، ويتزود بطيب العمل.

(4) استخرج من الخطبة ما يأتي :

أ - اسم فاعل، وبيّن فعله. ب - اسم مفعول وبيِّن فعله.

جـ - اسم مقصور وأعربْه.

د - اسماً ممدوداً وانسب إليه.

هـ - فعلا صحيحاً وآخر معتلا.

و - فعلا لازماً وآخر متعدياً.

(5) اجعل الفعل "رحم" واجب التوكيد بالنون في :

رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى.

(6) هات مصادر الأفعال التالية وزنها :

(أخذ - راقب - كذّب - اكتسب - أحرز - تزوَّد).

(7) ثنِّ الكلمات التالية واجمعها جمعاً سالما مناسباً :

(هادٍ - المحجة - البيضاء - صالح).

(8) هات اسم المفعول من الفعل «دعا»، والمضارع من «أخذ» وبيِّن ما حدث فيها من إعلال.

(9) إلامَ تدعو الخطبة؟



التدريب الثاني

من نوادر العرب كما جاء في كتاب «المستطرف في كل فن مستطرف» النص التالي:

خرجَ المهديُّ يتصيدُ، فغارَ به فرسُهُ حتى وَقَعَ في خباءِ أعرابيٍّ، فقالَ: يا أعرابيّ هَلْ مِنْ قرى؟

فأخرجَ له قرصَ شعيرٍ، فأكلَهُ، ثمَّ أخرجَ له فضلةً من لبنٍ فسقاهُ، ثم أتاهُ بنبيذٍ في ركوةٍ فسقاهُ، فلمَّا شَرِبَ قالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟

قَالَ: لا.

قَالَ: أنا مِنْ خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصّةِ.

قَالَ: باركَ اللهُ لَكَ في موضِعِكَ.

ثمَّ سَقَاهُ مرةً أخرى، فشَرِبَ فقالَ: يا أعرابيّ: أتدري مَنْ أنا؟

قَالَ: زَعمْتَ أنَّكَ من خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصَّةِ.

قَالَ: لا، أَنَا مِنْ قُوَّادِ أميرِ المؤمنينَ.

قَالَ: رَحُبتْ بلادُكَ وطاب مرادُكَ.

ثمَّ سقَاهُ الثالثةَ، فلمَّا فرغَ قَالَ يا أعرابيّ: أتدْرِي مَنْ أَنَا؟

قال: زَعمْتَ أنَّكَ مِنْ قوَّادِ أميرِ المؤمنينَ.

قال: لا ولكنّي أميرُ المؤمنينَ.

قال: فأخذَ الأعرابيُّ الركوةَ، فوطأَهَا، وقال: إليْكَ عنّي، فواللهِ لَوْ شرِبْتَ الرابعةَ لادّعيْتَ أنَّكَ رسولُ اللهِ، فَضحِكَ المهديُّ حتى غُشِيَ عليه، ثمَّ أحاطَتْ به الخيلُ، ونزلَتْ إليه الملوكُ والأشرافُ، فطَارَ قلبُ الأعرابيّ، فقالَ لَه: لا بأسَ عَليْكَ، ولا خوفَ، ثمَّ أمَرَ لَه بكسْوَةٍ ومالٍ جزيلٍ».



اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي :

(1) استخرج ثلاث كلمات همزتها قطع وثلاث كلمات همزتها وصل.

(2) انسب إلى الكلمات التالية :

(خباء - المهديّ - مؤمنين - قوّاد - الملوك).

(3) استخرج من النص ما يلي :

أ - اسم جمع.

ب - اسم جنس.

جـ - فعلاً مهموزاً وآخر أجوف.

د - فعلاً مبنياً للمجهول.

هـ - فعلا مزيداً وآخر مجرداً وزنهما.

و - مصدراً ميميًّا.

(4) هات اسم الزمان والمكان من الأفعال التالية في جمل مفيدة :

(خرج - وقع - أخرج - بارك - سقى - نزل).

(5) استخرج من النص ثلاث كلمات تدل على جمع الكثرة، ثم اذكر أوزانها.

(6) هات جمع القلة من الكلمات التالية واذكر أوزانها :

(فرس - خباء - كساء).

التدريب الثالث

يقول الكاتب العظيم مصطفى لطفي المنفلوطي:

"الخُلُقُ هُوَ شعورُ المرءِ بأَنَّهُ مسؤُولٌ أمامَ ضميرِه عمَّا يجبُ أَنْ يفعلَ؛ لذلك لا أُسمّي الكريمَ كريماً حتى تستوِيَ عنْدَهُ صدقةُ السِّرِّ وصدقةُ العلانيةِ، ولا الرحيمَ رحيماً حتى يبكي قلبُهُ قَبْلَ أَنْ تبكي عيناهُ، ولا العادلَ عادلا حتى يقضِيَ على نفسِهِ قضاءَهُ على غيرِهِ، ولا الصادقَ صادقاً حتى يصدُقَ في أفعالهِ صِدْقَهُ في أقوالِه.

لا ينفعُ المرْءِ أَنْ يكونَ زاجرَهُ عَنِ الشّرِّ خوفُه مِنَ القانونِ، وإنّما يَنْفعُهُ أَنْ يكونَ ضميرُهُ قائدَه الذي يهتدِي به، ومنارَهُ الذي يستنِيرُ بنورِهِ في طريقِ حياتهِ.

الخلُقُ هوَ الدمعةُ التي تترقرقُ في عيونِ الرحيمِ كلَّما وقَعتْ عينُه على منظرٍ من مناظرِ البُؤْسِ.

الخلُقُ هو العرقُ الذي يتصبَّبُ مِنْ جبينِ الحيِّ خجلا أمامَ السائلِ الذي لايستطيعُ ردَّهُ، ولا يستطيعُ معونَتَهُ.

هُوَ الصرخةُ التي يصرخُها الشجاعُ في وَجْهِ مَنْ يجترئُ على إهانةِ وطنِهِ، أَوْ العبثِ بكرامةِ قومه.

وجملةُ القول أنَّ الخلُقَ هُوَ أداءُ الواجبِ لذاتِهِ، بَقطْعِ النظرِ عمَّا يترتبُ علَيْهِ من النتائجِ، فَمَنْ أرادَ أن يعلِّمَ الناسَ مكارِمَ الأخلاقِ فليحْيِ ضمائِرَهُمْ، وليثبِّتْ في نفوسِهِمِ الشُّعُورَ بالرغبةِ في الفضيلةِ والنُّفُورَ مِنَ الرذيلةِ ".

اقرأ النص، ثم أجب عما يأتي :

(1) أعرب ما تحته خط.

(2) استخرج من النص ما يأتي :

أ - اسم مفعول.

ب - صيغة مبالغة.

جـ - اسم فاعل.

د - مصدرين مختلفين.

هـ - ثلاثة أفعال لازمة وثلاثة أخرى متعدية.

(3) صغِّر الكلمات التالية :

(كريم - العادل - دمعة - قانون - شجاع).

(4) انسبْ إلى الكلمات التاليـة :

(شعور - الصادق - أخلاق - فضيلة).

(5) هات المصدر الصناعي من الكلمات التالية :

(مسؤُول - وطن - قوم).

(6) هات المضارع من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال :

(أسمّي - أراد - وجب).

(7) استخرج من النص صيغة منتهى الجموع وبيِّن مفردها، واذكر وزنها.

(8) ماذا نتعلم من هذا النص؟

❖❖❖❖❖

التدريب الرابع

يقول السيد تاج الدين هلال في مقال نشر في مجلة الدوحة 1985م:

"لا تجعلِ الدُّنْيَا أكبَرَ همِّكَ، وغايةَ أملكَ، فالأيامُ يومٌ لكَ ويومٌ علَيْك، إنْ أقبلْتَ عليها أدبَرتْ عَنْكَ، وإنْ أعرضْتَ عنها جاءَتْكَ طائعةً مختارةً، وازهدْ في الدنيا يحبَّك اللهُ، وازهدْ فيما عِنْدَ النّاسِ يحبَّك الناسُ.

ولَنْ تجدَ مِنْ بيَن مَنْ تقابلُ مِنَ النَّاسِ الصّديقَ الصّادقَ الصدوقَ الذي ترسمُ لَهُ صورةً ملائكيةً في مخيلتِكَ، والذي تجدُه في كلِّ وقتٍ طوعَ أمرِكَ، ورَهْنَ إشارتِك.

وحذارِ أَنْ تسوّلَ لك نفسُكَ بأنْ تصدِّقَ ما تعرضُه الأفلامُ والمسلسلاتُ، من حكاياتٍ وخرافاتٍ، فتصورَ البطلَ عندما تصيبُهُ مصيبةٌ كأنَّ الدنيا قَد انقلبتْ على رأسِهِ، وأصبَحَ حزيناً مهموماً، ثمَّ يزيّنُ له رفاقُ السُّوءِ ارتيادَ الحاناتِ، وتناولَ المخدِّراتِ، بحجةِ الهروبِ مِن واقعِ الحياة، ولكنّه في واقعِ الأمرِ قد خَسِرَ الدنيا والآخرةَ، وذلك هو الخسرانُ المبينُ.

ولذلك أوصيكَ بأن تكونَ باشَّ الوجهِ، دائمَ الابتسامةِ، ودَعِ التكشيرَ والعبوسَ، حتى لا تزدادَ تجاعيدُ وجهِكَ، فالابتسامةُ تفتحُ لكَ جميعَ الأبوابِ، ولَنْ يكونَ العبوسُ والتكشير مظهراً من مظاهرِ الوقارِ أو الاحترامِ ، ورَحِمَ اللهُ عبداً سَمِحاً في كلِّ معاملاتهِ وتصرفاتهِ، فإنَّكَ لَنْ تَسَعَ الناسَ بأموالِكَ ولا جاهِكَ، وإنما يسعُهُمْ مِنْكَ بَسْطُ الوجْهِ وحُسْنُ الخُلُقِ ".

اقرأ المقال، ثم أجب عما يأتي :

(1) زن الكلمات التالية :

(لا تجعلْ - ازهدْ - تجد - تقابل - أفلام - دَعْ).

(2) بيّن نوع الهمزة في الكلمات التالية :

(أدبر - ازهدْ - الناس - إشارة - انقلب - الابتسامة).

(3) استخرج من النص ما يلي :

أ - اسماً مقصوراً وانسبْ إليه.

ب - جمعَ مؤنثٍ سالماً.

ج - فعلا مهموزاً وآخر سالماً.

د - صفة مشبهة.

هـ - اسم فاعل، وبيّن فعله.

و - صيغة مبالغة.

ز - مصدرين مختلفين، واذكر فعليهما.

ح - فعلا مجرداً آخر مزيداً.

(4) صغّر الكلمات التالية :

(صادق - أبواب - أفلام - رفاق - عبد).

(5) انسب إلى الكلمات التالية :

(الدنيا - الابتسامة - مظاهر - غاية - صديق).

(6) «الابتسامةُ تَفْتحُ لكَ جميعَ الأبْوَابِ».

اجعل الفعل «تفتح» واجب التوكيد بالنون مرة، وجائزاً مرة أخرى، وممتنعاً مرة ثالثة.

(7) أعربْ ما تحته خط.

(8) لخِّص النصائحُ المذكورة بالمقال في ثلاثة أسطر.



التدريب الخامس

يقول أبو عثمان الجاحظ:

«مَررْتُ بمعلمِ صبيانٍ، وعنَدهُ عَصَا طويلَةٌ، وعَصَا قصيرةٌ، وَصولجان وكُرَةٌ، وطَبْلٌ، وبوقٌ، فقلتُ مَا هَذه؟

فقَالَ: عِنْدِي صِغَارٌ أَوْبَاشٌ، فأقولُ لأحدِهم اقْرأْ لوحَكَ فيصفر لي بضُرْطَةٍ، فأضربهُ بالعَصَا القصيرة، فيتأخَّرُ، فأضربه بالعصا الطويلةِ، فيفرّ من بَيْن يديّ فأضعُ الكرةَ في الصَّوْلجَان وأضربُهُ فأشجُّه، فتقومُ إِليَّ الصغارُ كلُّهم بالألواحِ، فأجعلُ الطَّبْلَ في عُنُقي، والبوقَ في فَمِي، وأضربُ الطَّبْلَ، وأنفخُ في البوقِ فيسمعُ أَهْلُ الدرب ذلك، فيسارِعونَ إليَّ ويخلصونني مِنْهُمْ».

(1) اقرأ النص، واستخرج منه ما يلي:

أ - اسم فاعل، وبين فعله.

ب - اسماً مقصوراً، وثنِّه.

ج - فعلا لازماً، وآخر متعدياً.

د - فعلا مضعَّفاً، وآخر أجوف.

(2) انسبْ إلى الكلمات التالية:

(طويلة - قصيرة - عصا).

(3) صغِّر الكلمات التالية:

(الدرب - الألواح - عصا).

(4) هات المضارع واسم الفاعل من الفعل : «أضرب» وبيِّن ما حدث فيه من إعلال.

(5) استخرج همزتي وصل وهمزتي قطع.

(6) زن الكلمات التالية :

(اقرأْ - يسمع - أقولُ - أضعُ).

(7) أعربْ ما فوق الخط.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد انتهى - بفضل الله - وتوفيقه كتاب "الموسوعة الشاملة في النحو والصرف" وأسأل الله - سبحانه - لهذا العمل الرضا والقبول، وأن ينتفع به الطلاب والدارسون، والأساتذة والباحثون، قَدْرَ ما تعبتُ فيه، وأن يكون ذُخْراً لي في الآخرة، ولمن تمنَّى ظهوره يوماً، وأرجو من الله الكريم المنان أن يغفر لي ولوالدي ولأساتذتي الأجلاء ، ولكل مشتغل بالعلم الشريف.

ولعل دعوةً صالحةً تنالني من أخٍ كريمٍ، يغفرُ الله بها الزلل، ويعفو عن الخطل، ويسدد الخلل، ويقيل العثرات، ويصفح عن السيئات، ويزيد من الحسنات.

﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[سورة البقرة ، الآية: (**286**)].

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم،

والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

المصادر والمراجع

1. الإبدال لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي.
2. الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي.
3. إحياء النحو د/ إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة.
4. إحياء علوم الدين الإمام أبو حامد الغزالي، مكتبة مصر.
5. آراء ابن مالك المتعارضة د/إبراهيم الإدكاوي، الطبعة الأولى 1992م القاهرة.
6. آراء ابن مالك المتعارضة.
7. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة لعباس أبي السعود، دار المعارف القاهرة 1970م.
8. أسرار العربية لابن الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق.
9. الأشباه والنظائر للسيوطي، دار الكتب العلمية.
10. أصول النحو لابن السراج تحقيق د/ عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت.
11. الأضداد لابن الأنباري، المكتبة العصرية بيروت.
12. إعراب القرآن الكريم، لمحيي الدين الدرويش – دار اليمامة وابن كثير – بيروت.
13. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق إبراهيم الإبياري القاهرة.
14. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بغداد.
15. إعراب القرآن لمحيي الدين الدرويش، اليمامة وابن كثير.

16. إعراب ثلاثين سورة في القرآن لابن خالويه، مكتبة الزهراء.
17. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خلدون – مكتبة الزهراء.
18. الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني – دار الكتب المصرية.
19. الألغاز والأحاجي اللغوية، أحمد محمد الشيخ، الدار الجماهيرية للنشر ليبيا.
20. الألفاظ الكتابية للهمذاني، دار الكتب العلمية بيروت.
21. إلى ولدي، للكاتب الدكتور أحمد أمين.
22. الأمالي النحوية لابن الحاجب تحقيق د/عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة قطر.
23. الأمالي لأبي علي القالي.
24. إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.
25. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، دار الكتب العلمية.
26. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة.
27. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، لابن هاشم المصري – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة الآداب بالقاهرة.
28. أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري، مكتبة أضواء المنار السعودية جدة.
29. الإيضاح في علل النحو للزجاج دار العروبة القاهرة.
30. ابن السكيت اللغوي، لمحيي الدين توفيق إبراهيم.
31. البخلاء ، للجاحظ.
32. البخلاء للجاحظ، دار ومكتبة الهلال.
33. البداية والنهاية لابن كثير، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي.
34. بغية الوعاة للسيوطي، المكتبة العصرية بيروت.

35. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.
36. بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو د/نجاة الكوفي القاهرة.
37. البيان والتبيين للجاحظ الشركة اللبنانية للكتاب ببيروت.
38. البيان والتبيين، للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجبل ببيروت.
39. التأنيث في اللغة العربية ،للدكتور إبراهيم بركات – دار الوفاء بالمنصورة.
40. التأنيث في اللغة العربية د/ إبراهيم بركات، دار الوفاء.
41. تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، دار الكتب العلمية بيروت.
42. تاريخ الطبري للإمام الطبري، دار الكتب العلمية بيروت.
43. تاريخ القرآن ، للدكتور عبد الصبور شاهين – دار القلم.
44. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري تحقيق/ علي البجاوي، الحلبي، القاهرة.
45. تحفة الأحباب في النحو الإعراب د/رمضان عبد التواب، د/رجب عثمان القاهرة.
46. التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن بن غلبون، دار ابن خلدون.
47. تراكيب لها وجهة إعرابية خاصة، بحث نشر في مجلة كلية التربية جامعة المنوفية للدكتور إبراهيم الإدكاوي.
48. الترغيب والترهيب للإمام المندري، دار الريان للتراث.
49. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للإمام المنذري – دار الحديث الشريف.
50. التطبيق الصرفي د/عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت.
51. التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
52. التطور النحوي لبرجشتراسر، تعليق د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي

القاهرة.

53. التطور النحوي للغة العربية ، للمستشرق الألماني برحشتراسر – إخراج وتعليق وتصحيح الدكتور رمضان عبد التواب.
54. التفاحة في النحو لابن النحاس المصري، مطبعة العاني بغداد.
55. تفسير الطبري، دار الكتب العلمية بيروت.
56. تفسير الظلال للشيخ سيد قطب دار الشروق القاهرة.
57. تفسير القرآن لابن كثير، دار إحياء التراث العربي.
58. تفسير القرطبي دار الكتب العلمية بيروت.
59. تقويم الفكر النحوي، دار الثقافة، بيروت علي أبو المكارم.
60. توضيح الصرف ، للدكتور عبد العزيز محمد فاخر.
61. توضيح النحو د/عبد العزيز محمد فاخر.
62. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل محمد النجار.
63. جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني – المكتبة العصرية ببيروت.
64. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية بيروت.
65. جامع النحو العربي سيبويه د/فوزي مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتب.
66. الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت.
67. الجملة العربية ، للدكتور إبراهيم بركات – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
68. جمهرة أشعار العرب، أبو يزيد القرشن دار الكتب العلمية، بيروت.
69. جمهرة خطب العرب أحمد ذكي صفوت، المكتبة العلمية بيروت.
70. جود ابن خالويه النحوية د/إبراهيم الإدكاوي، مطبعة الأمانة القاهرة.
71. حاشية الخضري على ابن عقيل، مطبعة عيسى الحلبي.
72. حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

73. خزانة الأدب.
74. الخصائص لابن جني، المكتبة التوفيقية الظاهرية.
75. دروس الصرف ، للإمام الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية.
76. دروس في كتب النحو د/عبده الراجحي، دار النهضة العربية بيروت لبنان.
77. دلالات الأفعال في علم التصريف ، للدكتور إبراهيم الإدكاوي – مطبعة الأمانة بالقاهرة.
78. دلالات الأفعال في علم التصريف د/إبراهيم الإدكاوي مطبعة الأمانة.
79. دلالات الألفاظ د/ إبراهيم أنيس القاهرة.
80. دور الصرف في منهجي النحو والمعجم د/محمد خليفة الدناع، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري.
81. دور الكلمة في اللغة د/كمال بشر.
82. ديوان أ/محمد حسن النجمي غير مطبوع.
83. ديوان أ/محمد مصطفى المداح غير مطبوع.
84. ديوان أبي نواس، دار الكتاب العربي بيروت.
85. ديوان ابن الرومي، دار الكتب العلمية بيروت.
86. ديوان ابن المعتز، دار بيروت.
87. ديوان ابن معصوم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
88. ديوان الأخرس، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
89. ديوان الإمام الشافعي مكتبة القدس شبين الكوم.
90. ديوان الإمام عبد الله بن المبارك د/ مجاهد مصطفى بهجت، دار الوفاء المنصورة.
91. ديوان البحتري، دار الكتب العلمية بيروت.
92. ديوان الشعر العربي المعاصر، محمود حسن إسماعيل، دار سعاد الصباح.

93. ديوان النابغة الجعدي تحقيق عبد العزيز رباح دمشق.
94. ديوان حافظ إبراهيم، دار العودة بيروت.
95. ديوان زهير بن أبي سلمى، مطبعة دار الكتب.
96. ديوان سيد قطب، دار الوفاء المنصورة.
97. ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر بيروت.
98. ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار الكتب العلمية بيروت.
99. ديوان عنترة بن شداد، دار صادر، بيروت.
100. ديوان معروف الرصافي، دار العودة بيروت.
101. رجال المعلقات العشر الشيخ مصطفى الغلاييني/ المكتبة العصرية، بيروت.
102. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.
103. رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، دار ابن خلدون.
104. السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/شوقي ضيف دار الميعاد.
105. سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق مصطفى السقا، مطبعة الحلبي القاهرة.
106. سنن أبي داود، دار الريان للتراث.
107. سنن أبي دواد ، دار الحديث ببيروت.
108. سنن ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
109. سنن الدارمي ، دار الكتب العلمية – بيروت.
110. سنن النسائي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب.
111. شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي شرح وتصحيح الدكتور حسني عبد الجليل يوسف – مكتبة الآداب بالقاهرة.
112. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، إيران.
113. شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة.

114. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، المكتبة العصرية – بيروت.
115. شرح ابن يعيش للمفصل القاهرة.
116. شرح الألفية للأشموني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة.
117. شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الإسناد ابن عبد الرحمن السيد، د/محمد بدوي المختون، مطبعة هجر بالقاهرة.
118. شرح التسهيل لابن مالك لابن الناظم، إيران.
119. شرح الجامع الصغير في النحو لابن هشام، د/أحمد محمود الهرميل.
120. شرح الدروس في النحو ، لابن الدهان – تحقيق الدكتور إبراهيم الإدكاوي – مطبعة الأمانة بالقاهرة.
121. شرح الدروس في النحو ولابن الدهان تحقيق د/إبراهيم الإدكاري، مطبعة الأمانة القاهرة.
122. شرح الرضي على الكافية د/يوسف حسن محمد منشورات جامعة قاريونس بنغاري.
123. شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريري، مطبعة جامعة أم القرى.
124. شرح المعلقات السبع للزوزني دار الجبل بيروت.
125. شرح ديوان المتنبي مصطفى سبيتي، دار الكتب العلمية بيروت.
126. شرح شافية ابن الحاجبي للرضي تحقيق/محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت.
127. شرح شذور الذهب ، لابن هاشم تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية.
128. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام تحقيق محمد محيس الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت.
129. شرح صحيح مسلم ، للإمام النووي – دار إحياء التراث العربي – حلب.

130. شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام المصري محمد محيي الدين عبد الحميد.

131. شرح كافية ابن الحاجب ، لرضى الدين الاستراباذي – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

132. الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر دار التراث العربي القاهرة.

133. شعراء القدامى أبو العلاء المعري، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

134. الشوقيات للشاعر أحمد شوقي مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.

135. صحيح مسلم دار الريان للتراث.

136. الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

137. ضياء المسالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار.

138. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

139. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية بيروت.

140. العقد الفريد لابن عبد ربه مكتبة الهلال.

141. العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى في كتاب سيبويه ، للدكتور إبراهيم بركات – مكتبة الخانجي بالقاهرة.

142. العلاقة بين العلامة الإعرابية، والمعنى في كتاب سيبويه د/إبراهيم بركات، الخانجي.

143. علم الصرف دراسة وصفية ، لمحمد أبي الفتوح – دار المعارف – القاهرة.

144. علم اللغة ، للدكتور علي عبد الواحد وافي – دار نهضة مصر.

145. علم اللغة التطبيقي ، للدكتور عبده الراجحي.

146. علم اللغة العام ، للدكتور كمال بشر – دار المعارف بالقاهرة.

147. فتح الباري لابن حجر العسقلاني في دار الريان للتراث.

148. فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي – المكتبة السلفية بالقاهرة.

149. فجر الإسلام ، للكاتب الدكتور أحمد أمين – دار النهضة.

150. فصول في فقه اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.

151. فصول في فقه اللغة د/رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي.

152. الفضيلة لمصطفى لطفي المنفلوطي دار الآفاق العربية.

153. فقه اللغة للثعالبي، دار مكتبة الحياة بيروت.

154. فقه اللغة في الكتب العربية ، للدكتور عبده الراجحي – دار النهضة العربية ببيروت.

155. فنون الإملاء والكتابة العربية ، أيمن أمين عبد الغني – دار الصحابة للتراث طنطا .

156. في القراءات وإعراب الآيات عبد الحميد يوسف منصور دار ابن خلدون.

157. القاموس المحيط للفيروزآبادي دار إحياء التراث مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان.

158. القرآن الكريم.

159. القرآن الكريم.

160. قواعد الإملاء ، للأستاذ عبد السلام هارون.

161. الكافية في النحو لابن الحاجب تحقيق د/طارق نجم عبد الله، جدة.

162. الكامل في قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها د/أحمد ذكي صفوت.

163. الكامل في قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها، للدكتور أحمد زكي صفوت.

164. كتاب الأمالي لأبي علي القالي دار الكتب العلمية.

165. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق/شوقي ضيف دار المعارف.

166. الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة.
167. لحن العامة والتطور اللغوي د/رمضان عبد التواب، دار المعارف القاهرة.
168. لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب – دار المعارف – القاهرة.
169. لحن العوام لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
170. لحن العوام لأبي بكر الزبيدي تحقيق د/رمضان عبد التواب القاهرة.
171. اللحن في اللغة العربية أثره، مظاهره د/إبراهيم الإدكاوي.
172. اللحن في لغتنا المعاصرة د/أحمد محمود الهرميل.
173. اللحن والأخطاء الشائعة في اللغة العربية، أيمن أمين عبد الغني، المجمع العلمي دمشق.
174. لسان العرب لابن منظور دار إحياء التراث لبنان.
175. لسان العرب، لابن منظور – داء إحياء التراث العربي ببيروت.
176. اللغة العربية معناها ومبناها ، للدكتور تمام حسان.
177. اللغة العربية معناها ومبناها د/تمام حسان.
178. اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، للدكتور عبده الراجحي – دار المعارف – القاهرة.
179. متن الآجرومية في علم أصول وفروع العربية، دار الصاحبة طنطا.
180. محاضرات علم الصرف ، للدكتور رمضان عبد التواب **1994**م.
181. مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي – مكتبة لبنان.
182. مختار الصحاح لأبي بكر الرازي مكتبة لبنان بيروت.
183. مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة تحقيق د/رمضان عبد التواب.
184. مختصر تفسير القرآن لابن كثير تحقيق الصابوني، دار التراث العربي القاهرة.
185. مدخل إلى علم اللغة ، للدكتور محمود فهمي حجازي – القاهرة.

186. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
187. المذكر والمؤنث للفراء تحقيق د/رمضان عبد التواب.
188. المذكر والمؤنث للفراء ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
189. المزهر في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره.
190. المزهر في علوم للغة للسيوطي، دار الحرم.
191. مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري دار الشروق بيروت.
192. المساكين مصطفى صادق الرافعي دار الكتب العربي بيروت.
193. مسالك النحاة د/ محمد خليفة البرناع، منشورات جامعة قاريونس بنغازي.
194. المستطرف لكل في مستظرف، شهاب الدين الأشيهي دار الكتب العلمية بيروت.
195. المسلمون قادمون شعر د/يوسف القرضاوي، دار الوفاء المنصورة.
196. مسند أبي يعلى ، مؤسسة الرسالة ببيروت.
197. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار صادر بيروت.
198. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي بيروت.
199. مصنف عبد الرازق ، المكتب الإسلامي
200. معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق عبد الجليل شلبي بيروت.
201. المعجم الصغير ، للطبراني – مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
202. المعجم الكبير ، للطبراني – مطبعة الزهراء الحديثة – الموصل.
203. المعجم المعلم قاموس الإملاء ، للأستاذ مسعد الهواري – مكتبة الإيمان بالمنصورة.
204. المعجم المفضل في شواهد النحو د/إميل يعقوب، دار الكتب العلمية.
205. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ، لجماعة من المستشرقين.

206. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي – دار الحديث بالقاهرة.

207. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار الكتب الحديثة القاهرة.

208. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

209. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هاشم – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

210. مغني اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة صبيح القاهرة.

211. المفتاح في التصريف ، لعبد القاهر الجرجاني – تحقيق وتقديم الدكتور علي توفيق – مؤسسة الرسالة.

212. المقامات الأدبية للحريري دار الكتب العلمية بيروت.

213. المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق مطبعة-القاهرة.

214. مقدمة ابن خلدون ، دار ابن خلدون بالإسكندرية.

215. مقدمة ابن خلدون. دار ابن خلدون.

216. المقرب لابن عصفور تحقيق أ/أحمد الجواري، أ/عبد الله الجيوري مطبعة العاني بغداد.

217. الممدود والمقصور ، لأبي الطيب الوشاد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

218. الممنوع من الصرف ، لابن عصفور – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – حلب.

219. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة.

220. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د/رمضان عبد التواب مكتبة

الخانجي القاهرة.
221. منهاج المسلم لأبي بكر الجزائري المكتب الثقافي.
222. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه د/نوازاد حسن أحمد منشورات جامعة قاريونس بنغازي.
223. الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها سعيد الأفغاني.
224. موطأ مالك ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – دار الجبل ببيروت.
225. النحو التطبيقي ، للدكتور محمد أحمد سحلول.
226. النحو التطبيقي د/محمد علي سحلول.
227. النحو الجديد د/عبد المتعال الصعيدي، دار الفكر العربي القاهرة.
228. النحو الصافي.
229. النحو العربي والدرس الحديث ، للدكتور عبده الراجحي – دار النهضة العربية ببيروت.
230. النحو العربي والدرس الحديث دار النهضة العربية بيروت. د/عبده الراجحي.
231. النحو القرآني قواعد وشواهد د/جميل أحمد ظفر مطبعة الصفا مكة المكرمة.
232. النحو الكافي ، لأيمن أمين عبد الغني – دار ابن خلدون – الإسكندرية.
233. النحو الكافي أيمن أمين عبد الغني دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
234. نحو اللغة العربية د/محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية.
235. النحو المصفى د/محمد عيد مكتبة الشباب القاهرة.
236. النحو الميسر أ/محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن.
237. النحو الوافي ، للدكتور عباس حسن – دار المعارف بالقاهرة.
238. النحو الوافي د/عباس حسن دار المعارف.
239. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم ، للدكتور محمد صلاح الدين

مصطفى بكر – دار غريب بالقاهرة.

240. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم د/محمد صلاح الدين مصطفى بكر، دار غريب.

241. النحو الوظيفي.

242. النحو وكتب التفسير د/إبراهيم عبد الله رفيده، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.

243. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي.

244. النشر في القراءات العشر ، لابن الجذري تصحيح علي محمد – دار الكتب ببيروت.

245. النشر في القراءات العشر لابن الجذري دار الكتب العلمية بيروت.

246. نصوص عربية وتدريبات في النحو الإملاء د/عماد حاتم الدار العربية للكتاب.

247. النظرات ، لمصطفى لطفي المنفلوطي – دار الشعب.

248. النظرات مصطفى لطفي المنفلوطي دار الآفاق الجديدة. بيروت.

249. نهج البلاغة للإمام محمد عبده، دار البلاغة بيروت.

250. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت.

251. الوجيز في قواعد الإملاء والإنشاء د/عبد الله أنيس الطباع، د/عمر أنيس الطباع مكتبة المعارف بيروت.

252. وحي القلم ، لمصطفى صادق الرافعي – مكتبة الإيمان بالمنصورة.

253. الوصية الشرعية منصور أنور محمد عشماوي، مؤسسة مكة للطباعة.

254. الوصية الشريعة للتزويد والاستعداد ليوم الميعاد ، للأستاذ منصور أنور محمود عشماوي – مكة المكرمة.

فهرس الموضوعات

الباب السابع عشر

أحكام تخص الاسم

الباب الثامن عشر
تدريبات عامة